

البَّابِيُّونَ وَالْبَهَائِيُّونَ

فِي حَاضِرِهِمْ وَمَاضِيهِمْ

دُرَاسَةٌ دَقِيقَةٌ فِي الْكُشْفِيَّةِ وَالشَّيْخِيَّةِ
وَفِي كَيْفِيَّةِ ظُهُورِ الْبَابِيَّةِ فَالْبَهَائِيَّةِ

الطبعة الخامسة

بقلم
السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَسَنِيِّ

جميع الحقوق محفوظة

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

مراجع الكتاب

نعت باسم المصادر التي رجعنا اليها في وضع هذا الكتيب عدا ماورد ذكره في صلب الكتاب

اولا : الكتب الدينية

- ١ - البيان الفارسي ٢ - البيان العربي ٣ - قيوم الاسماء أو تفسير سورة يوسف ٤ - الاقدس
- ٥ - الايقان ٦ - الرسالة السلطانية ٧ - كتاب الشيخ ٨ - مجموعة الواح بهاء الله

ثانياً : الكتب المناوئة

- ٩ - تاريخ البابية او مفتاح باب الابواب للدكتور محمد مهدي خان القاهرة ١٣٢١ هـ
- ١٠ - الحراب في صدر البهاء والباب للسيد محمد فاضل القاهرة ١٩١١ م
- ١١ - الآيات البيّنات للعلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء النجف ١٣٤٥ هـ
- ١٢ - الحقائق الدينية في الرد على العقيدة البهائية لمحمد باقر الجلاي النجف ١٣٦٩ هـ
- ١٣ - كشف الحيل لمحمد حسين اواره طهران چانچانه خاور
- ١٤ - مقدمة الهر وفسور براون على كتاب نقطة الكاف لندن ١٩١٠ م
- ١٥ - البابيون في التاريخ للسيد عبد الرزاق الحسين صيدا ١٣٤٩ هـ

ثالثاً : الكتب الموالية

- ١٦ - مطالع الانوار او تاريخ النبيل الاسكندرية ١٩٤٠
- ١٧ - بهاء الله والعصر الجديد للهر وفسور ج . ا . اسلمند القاهرة ١٩٢٨
- ١٨ - البهائية : تاريخها وحقيقتها للجنة الترجمة والنشر البهائية القاهرة ١٩٣١
- ١٩ - مفاوضات عبد البهاء معربة بمعرفة لجنة الترجمة والنشر البهائية القاهرة ١٩٢٨
- ٢٠ - الكواكب الدرية في مآثر البهائية لمحمد حسين اواره القاهرة ١٩٢٣
- ٢١ - مقالة سائح في البابية والبهائية تعريب محمد حسين بيچاره القاهرة ١٩٢٣
- ٢٢ - كتاب الحجج البهية لابي الفضائل الجردقادي القاهرة ١٩٢٥
- ٢٣ - هذا ما وعد الرحمن لجورج تاويزند وتعريب بهية فرج الله القاهرة ١٩٤٦
- ٢٤ - التبيان والبرهان جزآن للحاج أ.ح. آل محمد بغداد ١٩٤٧ و ١٩٥٢

رابعاً : المراجع الاجنبية

25—Materials for the Study of the Babi Religion (London 1918)

26—God passes by, Chicago (1944)

27—The Baha i world (1928-1953)

كلمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ربنا لا تُزعِج قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب)
صدق الله مولانا العلي العظيم .

« البابية » نسبة الى « الباب » طريقة شهيرة ظهرت في ايران في القرن الثالث عشر للهجرة والتاسع عشر للميلاد ، بل هي من اشهر الفرق التي تشعبت عن الديانة الاسلامية في العهد الاخير وتميزت بكون اتباعها لم ينحصروا في الشرق والعالم الاسلامي حسب ، بل وجد منهم أناس عديدون في القارتين : الامريكية والاوربية ، ولا سيما بعد أن انقلبت إلى الطريقة « البهائية » وتقدمت ديناً جديداً سمي « دين البهاء » فخرجت بذلك من الإسلام بالمرة .

زعمت « البابية » أنها طريقة تستهدف اصلاح الدين الإسلامي الحنيف عن طريق تصحيح العقائد النظرية والتطورات الروحانية المتعلقة بوجود الله ، وحميقة النفس ، ولهذا حصر « الباب » دعوته بالشريعة الإمامية على حين أصبحت « البهائية » نزعة اصلاحية في « البابية » واستهدفت نسخ الشريعة الاسلامية فاستخرج « البهاء » من القرآن المجيد ومن بيان الباب علي محمد ، ومن الوحي الذي ادعى نزوله عليه فكرة دين عالمي جديد ، يبرح الجنس البشري ويصهره في بوتقة جديدة « فخطب ملوك العالم من مسجته في عكا ، وحشهم على اتحاد نيران الحروب ، وتخفيف الضرائب على الرعية ، وبين لهم الطريق في ذلك بانشاء جمعية للأمم تحكم في المنازعات الدولية ، وتدعو إلى مبدأ الوحدة في كل شيء . وحدة الدين ، ووحدة اللغة ، ووحدة الاجناس ،

ووحدة الانواع، ووحدة الوطن» (١)

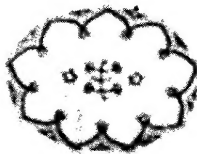
و كنت نشرت بحثاً مطولاً عن البابية والبهائية في المجلد الحادي والعشرين من مجلة العرفان الصيداوية (٢) عنوانه «البابيون في التاريخ» وذلك قبل خمس وعشرين سنة ، وبعثت بنسخة منه إلى شوقي افندي رباني «ولي أمر البهائي» المقيم في «حيفا» وأخبرته ان في النية إعادة طبع هذه الدراسة في مستقبل قريب فتفضل وأوعز إلى «المحفل الروحاني البهائي في بغداد» أن يضع تحت تصرفي الكتب الباحثة في مذهبه أو دينه ليتسنى لي فهم العقائد البهائية على وجهها الصحيح (٣) ولكن كثرة الأشغال وارتباك الاحوال حالت دون إعادة نشر ذلك البحث إلا في هذه الآونة فكتبت الموضوع من جديد بأسلوب علمي دقيق ، واستقصاء للواقع رقيق .

لم أجد بين الكتب التي تناولت بالبحث تاريخ الحركة البابية ، وكيفية نشوئها وانتشارها وانتقال أمرها من الشرق إلى الغرب، كتاباً جليلاً وجديراً بالثقة والاطمئنان مثل كتاب «تاريخ البابية او مفتاح باب الابواب» الذي وضعه الدكتور ميرزا محمد مهدي خان زعيم الدولة ورئيس الحكماء، وطبعه في مطبعة المنار في القاهرة سنة ١٣٢١ هـ فهو المعين الذي يصح الاعتماد عليه في معالجة تاريخ هذه الحركة ، ودراستها دراسة علمية مفيدة ، على الرغم من بعض الاخطاء التي وقع المؤلف الفاضل فيها . أما المصادر المناوئة للحركة البابية التي ذكرناها على الصفحة الثانية من هذا الكتيب فقد كان معظمها

(١) من محاضرة لمبد الجليل بك القاضي بالحاكم الاهلية المصرية عن أغراض ومقاصد البهائية .

(٢) مجلة العرفان الصيداوية من امهات المجلات العربية التي أنشئت في مطلع القرن العشرين وما تزال تصدر حتى الآن بعناية وانتظام . وقد كلفت الامية والضلال والاحاد طوال الـ ٤٤ سنة المنصرمة مكافحة لاهوادة فيها ، وخدمت الثقافة والعلم خدمات جليلة فاستحق منشؤها العلامة الشيخ احمد عارف الزين كل اجلال وتقدير

(٣) كما هو صريح الوثيقة التي نشرنا صورتها أمام الصفحة الرابعة من هذا الكتاب .



100-443887-100

[illegible]

100

صورة شمسية لرسالة بهائية موجهة الى واضع هذه الرسالة
وعليها هامش « ولي امر الله » شوقي افندي

- إن لم نقل كلها - عالة على هذا الكتاب . وأما الكتب التي وضعها البايون والبهائيون ومن سار في ركابهم في أويقات مختلفة لتأييد تلك الحركة فلا يمكن اعتبارها مصادر محايدة يصح الاعتماد عليها اعتماداً قاطعاً فإن كتاب «الكواكب الدرية في مآثر البهائية» الذي وضعه الداعية البابي الكبير محمد حسين آواره مثلاً ، واعتبر من أجل المصادر ، سرعان ما فقد قيمته التاريخية بطبع الداعية المذكور كتابه الآخر «كشف الحيل» بعد أن ارتد عن دين الباب ، ورجع الى الإسلام ، فحوى كتابه هذا طعوناً ومثالب في الديانة البابية - البهائية لا يمكن أن نجد لها في أي مصدر معاد آخر .

ونحن بتقديمنا هذه الدراسة إلى قراء العربية إنما نحاول عرض فكرة صحيحة عن ديانة الباب التي كثر اللغط حولها وتنوعت الدعايات لها وعليها ، وقد شفّعناها بالنصوص الرسمية لكتابي «البيان» و «الأقدس» وللرسالة السلطانية التي وجهها «البهاء» من «عكا» الى الملك ناصر الدين شاه في طهران ، وهي وثائق جد خطيرة يستطيع القارئ أن يدرس فيها ديانة الباب والبهاء ، ويميز بواسطة هذه الدراسة بين الغث والسمين فلا يعتمد على نقد الناقدين ولا يأخذ بدعايات الداعين ، ولا سيما ان كتاب «البيان» العربي لم يكن ميسوراً من قبل ، وهو ينشر لأول مرة على ما نعتقد ، ومن الله نستمد الهداية والصواب .

الكرادة الشرقية سلخ جمادى الثانية ١٣٧٦ السيد عبد الرزاق الحسني

القسم الأول : البايون

توطئة

الفكر والآراء كسائر الكائنات الحية التي تتكوّن وتنمو ، وتتطلب لتكونها ونموها ظروفاً واحوالاً خاصة ؛ والفكر الدينية قد تكون من أسرع ما يتكون وينمو من بين الفكر ، ومن أقل ما يتطلب جهوداً تبذل لنشوئه ونموه . فقد تبقى الفكرة العامة والفكرة الاجتماعية طيلة عصور وأزمان لا تستطيع الظهور خلالها ، أو تظهر ولا تقدر على النمو فيها ، أو تنمو ولكنها لا تجد ظروفاً تلائمها ، وهكذا تبقى محدودة . أما الفكرة الدينية فسرعان ما تتكون وتنمو ، وتخلق لها ظروفاً تساعد على الانتشار . وفي التاريخ القديم منه والحديث من الحوادث ما يكفي شاهداً على صحة ما نقول لهذا فلا عجب إذا شاهدنا الفكرة البابية التي تطورت الى العقيدة البهائية - وهي وليدة العهد الحديث - نجد مغرساً خصيباً في أذهان بعض الناس ، وتنتشر انتشاراً سريعاً حتى بين الأمم الراقية ، وتجد من افكار الكتاب وأقلام المحررين مجالاً للاخذ والرد فتكون من مواضيع البحث ونقاط التمهيد والتدقيق ، وقد ترقى بها الحال فتأخذ صبغة علمية أو مبدئاً سياسياً يساعد هماً على أن تنتشر بأوسع من ذلك . ونحن اذا حاولنا أن ندرس عقيدة او فكرة او مذهباً فن المستحيل علينا أن نصل الى حقيقة تلك الأمور دون أن نقف على حياة الشخص الذي فكر بها ، وعلى الظروف التي أحاطت به و خلقت منه رجلاً يتجه هذا الاتجاه الخاص في تفكيره .

وحياة «السيد علي محمد» منشيء الفكرة البابية على ماهي عليه من قرب

التاريخ ووفرة المصادر التي تبحث عنها ولا تزال رمزاً مقفلاً في أوجه الباحثين ونقطة غامضة في سير المفكرين ، ولا تزال آراء الكتاب والمفكرين حتى المؤرخين مختلفة اختلافاً كبيراً ومتباينة تبايناً واضحاً في تحديد العوامل التي كونت هذا المذهب ، والظروف الذي ساعدت على انتشاره . أما نحن فسنعقب في بحثنا هذا الأصول العلمية الموضوعية لدراسة الفكر وتحليل المذاهب والعقائد ، وسنضع حياة هذا الرجل الغامضة موضع البحث والتمحيص فنحللها تحليلاً علمياً على قدر المستطاع لتتوصل الى نتيجة نرجو أن تكون صحيحة ومرضية في عين الوقت ، وما غاية البحث إلا الوصول الى الحقيقة الناصعة التي يجب أن تضاف إلى سجل الحقائق العلمية الخالدة .

﴿ القرن الثالث عشر ﴾

كان القرن الثالث عشر للهجرة مثاراً لنزعات وفكر ومذاهب مختلفة ، وكانت كربلا والنجف وجزيرة العرب والهند وإيران المهده المعروف لنشوء هذه الفكر وتنازعها . ومعلوم من طبع الشعب الإيراني أنه سريع التأثر ، متناه في العقيدة ، مغال في آرائه ومبادئه . وفكرة «البابية» بشكلها المبحوث عنه لم تتحدد إلا في إيران ، وإن كان غرسها الأول إنما بذر في كربلا بالعراق العربي . فقد كانت «الفرقة الباطنية» التي نشأت في القرن الثاني للهجرة ، وتطورت بعد ذلك الى أن ظهرت «فكرة الشيخية» و «الكشفية» أساساً للفكرة البابية . والباحث في اعماق التاريخ يعلم الأسباب التي دعت الى ظهور الفكرة الباطنية ، ومن هنا حصل اشتباه لبعض فطن أن «البابية» فرقة من فرق الإسلام مع أن كل ما فيها من التعاليم لا علاقة له بالدين الإسلامي إلا كعلاقة بقية الأديان به .

و «السيد علي محمد» وإن تلقى دروسه الأولى في «كربلا» على اصول
الشيخية أو الباطنية ، ولكنه خالف اصول الشيخية والكشفية ، واختار
لنفسه طريقة جديدة لم تجد الترويج والقبول إلا في إيران . والذي يهمننا - قبل
كل شيء - أن نتحرى الأسباب التي خلقت هذه النزعة في نفس هذا الرجل
ومؤسس هذا المذهب ، وأن نتلمس من دراسة حياته ما يوضح لنا التطورات
التي طرأت عليه .

﴿ حياة علي محمد ﴾

كانت «شيراز» من عواصم العلم والعرفان في إيران حتى أنها لقبت
بـ «دار العلوم» وكان لتمرکز النهضة العلمية في كربلا والنجف أثر ظاهر
على عواصم العلم في إيران عامة ، وفي شيراز خاصة . فقد وقفت الحركة
العلمية فيها بعد هجوم الأفغان على اصفهان في زمن السلطان حسين آخر
ملوك الصفويين ، ونزوح رجال الدين عنها إلى مدينتي النجف وكربلا ، وكان
في وقوفها هذا وقوف للحركة التجارية فيها ، وتعطيل لأسواق البيع والشراء
حمل بعض تجارها على النزوح والانتقال إلى مدن أخرى بحثاً عن أسواق جديدة
وكان من بين أبناء «شيراز» المعروفين يومئذ بالزهد والاستقامة رجل
ينتسب إلى بيت النبوة اسمه مرز محمد رضا الشيرازي واسم زوجته العلوية
«فاطمة بيگم» رزقها الله في غرة المحرم سنة ١٢٣٥ الهجرية (٢٠ تشرين الأول
١٨١٩م) مولوداً ذكر أسمياه «علي» تيمناً باسم علي بن أبي طالب عليه السلام (١)
وتوفي الوالد قبل أن يبلغ الوليد سن الفطام فكان لا بد لخاله «المرز علي
الشيرازي» أن يكفل ابن اخته ويضمه إليه ، وأن يبذل له كل عون مادي

(١) في ص ٢٧٧ من المجلد الثالث من «دائرة المعارف الإسلامية» أن ولادة «الباب» كانت في أول المحرم
١٢٣٦ - ٢٦ مارس ١٨٢١



﴿ صورة «الباب» السيد علي محمد ويلقب «حضرة اعلی»
ولد في شیراز سنة ١٢٣٥هـ واعدم في تبریز ١٢٦٥هـ ﴾

وأدبي لا سيما أنه كان من تجار «شيراز» المعدودين ومن وجوهها المبرزين ،
فلما بلغ الطفل السادسة من عمره عهد به خاله الى الشيخ محمد الشهير بالعابد
أحد تلامذة السيد كاظم الرشتي المحترفين لمهنة تأديب النشء ، ورجاه أن
ينشئه نشأة حسنة .

وكان الولد عزوفاً عن الدرس ، غير راغب في التهذيب والتثقيف «الا
أنه أطاع رغبة خاله» (١) فتعلم من العربية شيئاً قليلاً ، ومن النحو الفارسي
بعض مبادئه . غير أنه برع في الخط براعة مدهشة إذ صرف جهده اليه فكان
اعجوبة أيامه في حسن الخط وتنسيقه وفي سرعة الكتابة . ولما وجد المرز
علي أن ابن أخته بعيد عن تقبل الدروس العلمية وأنه لم يستفد حتى من
المعلومات الضحلة البسيطة التي حاول شيخه العابد أن يغرسيها في نفسه ،
سحبه من شيخه «العابد» وأشركه في متجره . ولما كانت التجارة قد كسدت
في «شيراز» عهدئذ - كما قدمنا - انتقل به الى «ابوشهر» المدينة الساحلية
الایرانية التي كانت من نقاط الاتصال البحري المهمة في هاتيك الأيام ،
واتخذ متجره في الوكالة المسماة «سراي الحاج عبد الله» وكان «علي محمد» قد
بلغ السابعة عشرة من عمره يومئذ فتفنن في التجارة والمبايعة مع خاله ، وبرع
في أساليب المساومات والمضاربات ، وما لبث أن استقل في أشغاله ، وحاز
على مركز تجاري مرموق ، وهكذا ذاع صيته بين أرباب المصالح .

والذي يظهر من دراسة حياة السيد علي محمد أنه لم يكن - مع تفوقه
في التجارة - منصرفاً اليها حسب ، ولم تكن التجارة المهنة الوحيدة التي يشتغل
فيها إنما كان كقسم من تجار ذلك الوقت يدرس العلوم الدينية والرياضية ،

(١) التاريخ النبيل عن وقائع الايام الاولى للامر البهائي ويسمى «مطالع الانوار» ص ٩٠

ويعصرف في سبيلها شطراً كبيراً من أوقاته . أي أنه أخذ يتلافى في شبابه ما فاتته في أيام طفولته وصباه ، وكانت دراسة الرياضيات في ذلك الوقت دراسة فلسفية لا تقف عند فهم الأرقام وأصول الحسابات إنما كانت تتطرق إلى شيء آخر ، وتدخل في فن مخصوص عرف بفن تسخير روحانيات الكواكب ، وهذا ما كان يشغف به بعض أبناء التجار والمتمولين فيصرفون في سبيله الأموال ويبذلون لأجله الجهود ، ويتكبدون لعقد رياضاته المتاعب والمشاق . وقد تذوق «السيد علي محمد» هذا العلم ، ودرس كثيراً من كتبه وأسفاره ، وحمل نفسه السهر والوقوف تحت أشعة الشمس المحرقة لاتمام رياضاته حتى اعتراه بسبب ذلك وجوم وذهول . فقد نقل عنه في مصادر مختلفة أنه كان أيام اقامته في «ابوشهر» يصعد الى السطح مكشوف الرأس ، ويمكث في الشمس من الظهيرة الى وقت العصر ، وحتى الغروب مستقبلاً قرصها ، متحملاً حرارة أشعتها حيث تشتد في هذه المدينة حتى تبلغ الدرجة ٤٢ بالسنتغراد ولا يخفى ما في تكرار هذه الأعمال الشاقة وما في العزلة والانفراد والخلوات من الأثر على عقلية الانسان وطور تفكيره ونظرة الى الحياة وقد حصل مثل هذا الأثر للسيد علي محمد ، وظهرت عليه علام هذا التفكير (١) فخاله المرز علي الشيرازي يرى في تفكيره شذوذاً ، وينظر إلى أقواله وأفعاله بعين الريبة ، وكان ينصحه بضرورة تجنب مثل هذه الحركات ، ويشفق عليه من أن تتطور به الحال الى نتيجة لا تحمد عقباها ؛ ولما لم يجد في «ابوشهر» الجو الصالح له ، ووجد في نفس ابن اخته ميلا ورغبة إلى زيارة العتبات المقدسة في العراق ؛ وافق على أن يرسله الى كربلا والنجف حيث الهواء

(١) وكان - علي محمد - يبالي في التقشف ويمكث في الشمس ساعات عديدة حتى تأثر بذلك عقله ،

دائرة المعارف الاسلامية ٢٢٧/٣

النبي وصفاء البال من الاشتغال بمثل هذه الأمور ، فكانت هذه هي الرحلة الثانية لعلي محمد ، وكان عمره يومئذ عشرون عاماً . أما الرحلة الأولى فكانت انتقاله من «شيراز» إلى «ابوشهر» وهو ابن سبع عشرة سنة - كما قدمنا - وكان قد تزوج حين بلغ الثامنة عشرة من عمره بالآنسة سرية أخت المرز ه سيد حسن ، ورزق منها ولداً واحداً سماه أحمد توفي عام ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م) وهو العام السابق لإظهار دعوته .

الفكرة الباطنية

قلنا ان الفكرة الباطنية نشأت في القرن الثاني للهجرة ، وأنها لم تكن وليدة التعاليم الإسلامية إنما كانت عريقة في معتقدات الإيرانيين ، ودخلت كسائر المعتقدات الأخرى بين تعاليم الإسلام ، وأخذت شكلاً علمياً تبحث عنه كتب المعتقدات والكلام الإسلامية ، ووجدت لها أعواناً وأنصاراً حينما تعددت المذاهب وتشعبت المعتقدات في القرنين الثالث والرابع للهجرة ، ولكنها اختفت بعد ذلك ، ثم كان لها مظهر سياسي في الدولة الفاطمية بمصر . وبزوال هذه الدولة لم يبق لها في كتب اللاهوت والكلام أي وجود إلا أنها في جميع أدوار اختفائها لم تعد وجود أشخاص يفكرون بها ، ويبحثون عنها كلما وجدوا إلى البحث فيها سبيلاً .

وقد جاء القرن الثالث عشر للهجرة النبوية ، والتاسع عشر للميلاد ، خاتمة نزاع بين فكرتين قديمة وحديثة هما : فكرة الاخبارية وفكرة الاصولية . ولم يقتصر هذا النزاع على أصول الفقه والأحكام حسب إنما تسرب إلى المعتقدات ايضاً فكانت هناك آراء جديدة في ماهية المقلد والمجتهد « أي الرئيس الذي يتولى منصب الإمام » وقد ألفت في ذلك مؤلفات عدة نقض

فيها كل رأي خصمه ، ودخلت هذه المباحث أصول علم الكلام والفلسفة اليونانية فأصبح الموضوع واسعاً ، وأصبح التفكير فيه يتطلب تعمقاً في النظر ، ووقوفاً على قواعد المنطق القديم .

وكان للشيخ أحمد الاحسائي في بداية هذا القرن مكانة سامية وذكرى شهيرة في أندية العلم ومحافل التدريس في كربلا والنجف وإيران لأنه كان « ترجمان الحكماء المتألهين ، ولسان العرفاء والمتكلمين . غرة الدهر ، وفيلسوف العصر ، العالم بأسرار المباني والمعاني - الذي - لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم ، والمكرمة والحزم ، وجودة السليقة وحسن الطريقة ، وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية » (١)

وأصل هذا الشيخ الجليل من « الاحساء » الكائنة في الشمال الشرقي لبلاد العرب فنسب إليها ، وتثقف فيها . فهو الشيخ أحمد بن زين الدين بن ابراهيم ابن صقر بن ابراهيم بن ظاهر بن رمضان بن راشد وكانت ولادته في رجب ١١٦٦ (أيار ١٧٥٣) (٢) ولما بلغ الأربعين من عمره هاجر إلى كربلا والنجف للزيارة والاستزادة فأخذ العلم عن السيد بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء ، ونال منهما الإجازة حتى أصبح من المجتهدين ، وحاز قصب السبق على جميع أقرانه الذين أقاموا في هذين البلدين المقدسين ، أو أتوا اليهما للزيارة ، واعترفوا له جميعهم بمقدرته الفائقة على حل المعضلات الدينية وتأويل المتشابهات حتى قال عنه السيد كاظم الرشتي :

« ان مولانا رأى الإمام الحسن عليه السلام ذات ليلة وضع لسانه

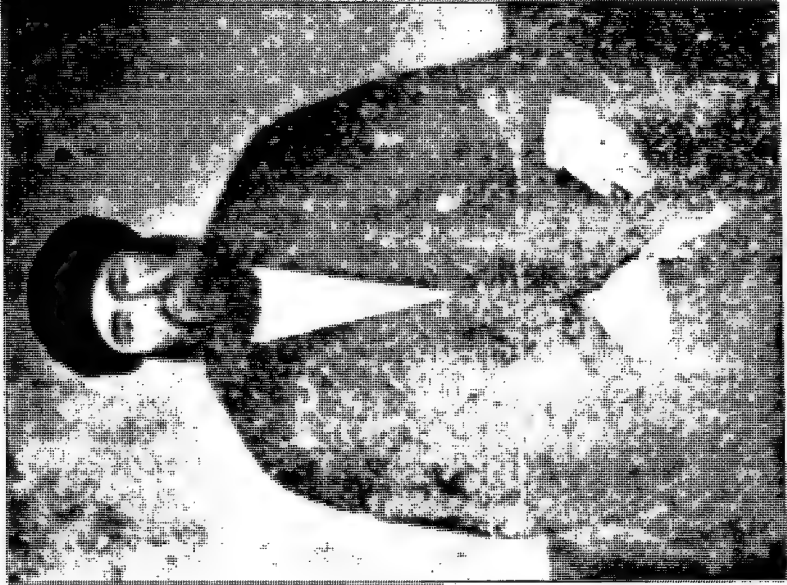
(١) ووضات الجنات ص ٢٧ (الطبعة الثانية لسنة ١٣٤٧)

(٢) هكذا جاء تاريخ ولادة الاحسائي في « مطالع الانوار » ص ٣ وفي « الكواكب الدرية » انها كانت في

عام ١١٥٧ (١٧٤٣م) وفي دائرة المعارف الاسلامية ٤٤٨/١ ان الاحسائي ولد في ١١٥٧ (١٧٤٤م)



﴿ الشيخ احمد الاحساني مؤسس الفرقة الشيعية ﴾
 - وقد مات في المدينة المنورة عام ١٢٤٢هـ -



﴿ السيد كاظم الرشتي مؤسس الفرقة الكنفية ﴾
 - وقد مات في كربلاء عام ١٢٥٩هـ -

المقدس في فقه . فمن ريقه المقدس ومعوثة الله ، تعلم العلوم . وكان في فقه كطعم السكر وأحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك ، ولما استيقظ أصبح في خاصته محاطاً بأنوار معرفة الله ، طافحاً بأفضاله ، منفصلاً عن كل ماهو مغاير لله ، وزاد اعتقاده في الله في نفس الوقت الذي ظهر فيه استسلامه لإرادة العلي . وبسبب ازدياد شوقه والرغبة الشديدة التي استولت على قلبه نسي الاكل واللبس اللهم الا ما يسد به حاجته الضرورية (١)

ولما سافر «الاحسائي» الى ايران لزيارة الامام علي بن موسى الرضا (ع) الرابض في أرض طوس أخذ ينشر آراءه ومبادئه بين الناس فتلقاها البعض بإيمان شديد حتى ان السلطان فتحعلي شاه دعاه الى طهران والنزول على الحضرة الشاهانية فلبى الدعوة ، ولكن بعد الانتهاء من الزيارة المقدسة . ولما عاد الى العراق وبلغ مرتبة الاجتهاد انتشرت آراؤه المخالفة لما اشتهر في عصره ، وحدثت له خصومات منوعة «ولما بلغ الشقاق والنفاق بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق مبلغه الكافي ولم يمكنه رفع ذلك . . . فرّ منهم الى بيت الله الحرام ، وسار بأهله وعياله وأبنائه وزوجاته ، وباع كل ما عندهم من المصاغ والحلي والضياع مع ضعف بنيته ونفاذ قوته وكبر سنه وشدة خوفه . فلما بلغ بهم الى منزلة هديه وهي عن المدينة المنورة بثلاث مراحل أته رسل الله سبحانه ودعته الى جوار الله . . . في اوائل سنة ثلاث واربعين ومائتين بعد الألف هجرية . . . ودفن بالمدينة المشرفة في جوار أئمة البقيع (٢) أجل كان الشيخ أحمد الاحسائي كمجدد للفكرة الباطنية ، ومخرج لها

(١) في كتابه « دليل المتبحرين وارشاد المسترشدين » ط ما نقله « النبيل » في « مطالع الانوار » ص ٣
(٢) روضات الجنات ص ٢٧ من الطبعة الثانية وفي دائرة المعارف الاسلامية ٤٤٨/١ أن الاحسائي قتل في عام ١٢٤٢ هـ (١٨٢٧-١٨٢٨ م) أثناء أدائه فريضة الحج بمكة .

بصورة جديدة . فقد كان له مجلس درس في كربلا ، وكانت له مؤلفات يتداولها قسم من طلاب العلم ، ولكن فكرته - لما فيها من الغموض والابهام ، ولما يستعمله مؤسسها من العبارات المعقدة التي ترى بحسب ظاهرها غير ملائمة لقواعد المذهب وأصول الدين - كانت ممقوتة ، وكان الاعتقاد بها يعد مروفاً عن الدين وخروجاً على قواعد الامامية (١) ومع ذلك كله فقد كان له طلاب يلازمون درسه ، وأعوان يترددون الى مجلسه ، وآخرون يبشون الدعاية له هنا وهناك ، وقد سمي هؤلاء بالشيخية نسبة الى الشيخ أحمد مروض البحت ؛ وكان السيد كاظم الرشتي في مقدمة اولئك الطلاب والدعاة لأنه كان قد تلقى دروسه الاعتمادية على هذا الشيخ نفسه ، ومع أنه كان من أشد أنصاره فإنه لم ير رأي شيخه بعد وفاته ، وأخذ ينفرد بعده بآراء وافكار تختلف اختلافاً جوهرياً عن أفكار وآراء أستاذه الشيخ أحمد الاحسائي .

أما أصل السيد كاظم الرشتي فمن «رشت» إحدى مدن إيران الشهيرة ، وكانت ولادته فيها عام ١٢٠٥ هـ (١٧٩٠ م) ولما بلغ الثانية عشرة من عمره كان يقطن في «أردبيل» قريباً من قبر الشيخ صفي الدين اسحاق ؛ جد الشاهات الصفويين . وفي سنة ١٢٣١ هـ (١٨١٦ م) جاء إلى «طهران» لملاقاة الشيخ أحمد الاحسائي والتلمذ عليه ، ثم رافقه الى «كربلا» ودرس عليه . ولما اعتزم الاحسائي الى بيت الله الحرام على النحو الذي ذكرناه فويق هذا أودع أمر تلامذته الكثير الى السيد الرشتي . فلما تلقى هذا السيد نبأ وفاة شيخه حزن

(١) كان اعتقاد الشيخ أحمد الاحسائي في مسألتي الميعاد والمعراج الجسمانيين يعد نوعاً من الهرطقة وقد قرر ان جسم الانسان مكون من اجزاء متباينة مستمدة من الطبائع الاربعة والأجسام التسعة السابوية ، وأما الجسم الذي يقوم في يوم القيامة لا يتكون إلا من الاجزاء السابوية . وأما الطبائع الاربعة فإنها تعود الى اصلها بمجرد الوفاة . أما هذا الجسم المرقول فهو الذي يعود «رعل هذا يكون معراج النبي روحاني لا جسماني راجع مجلة الجمعية الآسيوية لسنة ١٨٨٩ - ص ٨٩٠/٨٩١

عليه حزناً عميقاً ، ووجد نفسه محاطاً بخصوم يحصون عليه أنفاسه ، ويهزأون بتعاليمه وأفكاره ، فاستعان بالحاج محمد باقر الرشتي «أحد علماء إيران يومئذ» لتثبيت مقامه ، ولما وصل «السيد علي محمد» إلى كربلا انخرط في حلقة دروس السيد كاظم الرشتي ، وتشبع بأرائه وأفكاره . وتوفي السيد الرشتي في عام ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) في «كربلا» ودفن فيها وذلك قبل أن يعلن «السيد علي محمد» دعوته البابية بسنة واحدة .

والذي يجعل بنا أن نشير هنا اليه هو أن الفكرة الباطنية نظراً لما يحيط بها من غموض وإبهام ، ونظراً لما في طرق تأديتها وتعاليمها من رموز وإشارات ، قد يتعذر وجود شخصين متفهمين فيها . وهذا ما جعل السيد كاظم يخالف استاذة الشيخ أحمد في كثير من مبادئه ، ويؤسس له طريقة جديدة عرفت بالطريقة الكشفية ، وهذا بعينه أيضاً هو الذي حدا بالسيد علي محمد إلى أن يؤسس بعد مدة ديناً جديداً رغم اتصاله الشديد بأستاذة الرشتي .

﴿ ظهور البابية ﴾

نقل في مصادر عديدة ان «السيد علي محمد» ظل يتردد إلى مجالس «السيد كاظم الرشتي» ودروسه ، ويستمع إلى شروحه على كتب الشيخ أحمد الاحمائي^(١) فذهل لأول مرة من أقوال الشيخ وشروح السيد ، ودهش لعباراتهما واصطلاحاتهما (٢) وظهر له ان لهذين الرجلين الكبيرين مسلكتاً يخالف مسالك الاصوليين . الا انه ما لبث ان استأنس به وأخذ يلزم مجلس السيد

(١) ينكر البابيون والبهائيون أن يكون السيد علي محمد قد درس على السيد رشتي ويقولون انه لا يمكن لصاحب رسالة مثله ان يحضر دروس غيره للاستفادة .

(٢) تنقل عن الشيخ احمد بعض آراء سخيفة في الفلسفة كقوله باصالة الوجود والمادية مما وحيث ان الرجل اصطلاحات خاصة به فلا ينبغي الترعع في انتقاد آرائه قبل بذل الجهد في تحصيل مراده .
العلامة الشيخ عبد الكريم الماشطة الحلبي في مجلة البيان النجفية ٢٢/١

الرشتي ، ويستوضح ما كان يشكل عليه فهمه من تلك العبار ، والضمائر ، ثم انقطع فجأة وتغيب ردحاً من الزمن اذ اتفق مع بضعة نفر ووجهوا إلى مسجد الامام علي (ع) في الكوفة وانتطعوا إلى الرياضة المعروفة عند المرتاضين بالاربعية ، وبعد ان اتمها خرج من المسجد وهو في وضع غير اعتيادي ، وعاد إلى مجلس السيد الرشتي وهو شارد الذهن وفي حالة اندهال ، وصار يتكلم بألفاظ عداها تلامذة السيد كاظم خارجة عن منهج الشريعة ، ومخالفة لقواعد السنة النبوية . فلاطفوه وجاملوه اولاً ، وجفوه وهجروه أخيراً فإذا به يدعو الناس إلى نفسه ، ويظهر من التقشف والزهد ما أمال إليه كثير من السذج وغيرهم . وكان يخاطب المقربين إليه بأقوال غامضة مثل « فادخلوا البيوت من ابوابها » وكثيراً ما كان يسميهم الحديث المشهور « أنا مدينة العلم وعلي بابها » يعني بذلك ان الوصول إلى الله تبارك وتعالى ممتنع ومحال لأن الطريق مسدود ، والطلب مردود ، الا عن طريق الرسالة والنبوة والولاية ، ولما كان الوصول إلى تلك المراتب صعب ومستصعب أيضاً ، ولا يمكن ذلك الا بالوساطة فأنا تلك الوساطة الكبرى . وكما لا يجوز دخول البيت الا من الباب فأنا ذلك الباب فعندئذ سمي نفسه « الباب » وما كان يشير بعد ذلك لنفسه الا بـ « الباب » وترك اسمه الاصلي وهذا سبب تسميته بالباب وأتباعه بالبائية (١) .

هذه هي كيفية اعلان « الباب » دعوته . اما كتب البائية فتروي ان الباب

(١) راجع كتاب « تاريخ البائية او مفتاح باب الابواب » ص ١١٤/١١٥ ويلقب « البابيون » الباب بالاسماء الآتية ايضاً : « سيد الذكر - وعبد الذكر - وباب الله - ونقطة الاولى - وطلعة الاعلى - وحفرة الاعلى - ومظهر الرب الاعلى - ونقطة البيان - والسيد الباب » راجع كتاب « مطالع الانوار » ص ٥٦ من الهامش

بعد ان حضر مجالس السيد كاظم الرشتي مدة آب الى متجره في « بوشهر »
واخذ يشتغل بتأليف الخطب والادعية ، فلما بلغت وفاة السيد المشار اليه في
عام ١٢٥٩ هـ (١٨٤٣ م) طوى بساط تجارته عائداً الى « شيراز » حيث عاد
اليه احد اصحابه « الملا حسين بشروئي » من العراق فكاشفه بأمر الدعوة وكان
أول المؤمنين به ، ولهذا اسماه « باب الباب » وكان ذلك في الساعة الثانية
والدقيقة احدى عشرة بعد الغروب من الليلة الخامسة من جمادى الاولى سنة
١٢٦٠ هـ (٢٣ مايس ١٨٤٤ م) فاعتبر هذا اليوم « عيد المبعث » اذ أظهر فيه
« الباب » دعوته ، ورفع بها الصوت جهراً ، وكان عمره يومذاك خمساً وعشرين
سنة واربعة اشهر واربعة ايام ، وما زال البايون والبهائيون يحترمون هذا
اليوم ويقدمونه ويحرمون فيه تعاطي الاشغال بته . (١)

﴿ حروف الـ «حي» ﴾

استطاع « الباب » السيد علي محمد ان يجمع حوله ثمانية عشر شخصاً سماهم
حروف «حي» فالحاء يعادل الرقم ٨ بالحروف الابدادية ، والياء يساوي عشرة

(١) الشيخ عيسى اللنكراني هو الاسم المستعار للجاسوس الروسي كيناز دالكوركي الذي كان مترجماً
للمفوضية الروسية في طهران سنة ١٢٥٠ هـ (١٨٣٤ م) ثم أصبح وزيراً المقوض ويقول هذا الجاسوس في مذكراته
التي نشرت بمجلة الشرق الويفية في العامين ١٩٩٢ و ١٩٩٤ م ثم ترجمت الى اللغة الابرانية فمر بها الحاج سيد احمد
الغالي الكر بلاني وطبعها في مطابع قدموس الجديدة في بيروت . يقول هذا الجاسوس انه كان قد اسلم
وتزوج من فتاة ايرانية أنجبت له طفلين ذكراً وانثى وانه جاء الى كربلا كطالب علم وتعرف على السيد علي
محمد فتعنتل بينهما عرى اللفة والمحبة وانهما حضرا دروس السيد كاظم الرشتي مرارا عديدة ويضيف
« دالكوركي » الى ذلك قوله : ان طالبا من تبريز سأل السيد الرشتي في مجلس تدريسه ذات يوم : أين يقع
صاحب الزمان المهدي المنتظر ؟ فرد عليه السيد قائلا لا ادري ! ولعل هنا في مكان التدريس ولكن لا ادري
ولست اعرفه فجالت في خاطره « دالكوركي » فكرة خبيثة هي انه ادخل في نفس السيد علي محمد بأن
يدعي انه هو المهدي المنتظر وانه ما زال يحرضه على ذلك ويرغبه حتى اختمرت فيه هذه الفكرة وأصبحت
عقيدة راسخة فأعلنها وتمسك بها .

وفي « مذكرات دالكوركي » معلومات واخبار اختلطت فيها الحقيقة بالخيال فليرجع اليها من اواد
الاستزادة من هذه الطرائف الغريبة والاخبار المعجبة التي يفكرها البهائيون .

ومجموع الحرفين (١٨) ثم علم هؤلاء تقاليد مشروعه واساس معتقده. وهذه
اسماء رجاله الثمانية عشر :

- ١ - الملا حسين البشروئي ٢ - محمد حسن اخوه ٣ - محمد باقر
الصغير ابن عمه ٤ - الملا علي البسطامي ٥ - الملا خدا بنحشي القوجاني
المعروف بملا علي الرازي ٦ - الملا حسين بجستاني ٧ - السيد حسين اليزدي
٨ - المرزه محمد روضخاني اليزدي ٩ - السيد سعيد الهندي ١٠ - الملا
محمد الخوئي ١١ - الملا جليل ارومي ١٢ - الملا احمد ابدال المراغي ١٣ -
الملا باقر التبريزي ١٤ - الملا يوسف الاردبيلي ١٥ - المرزه هادي القزويني
١٦ - المرزه محمد علي القزويني ١٧ - الطاهرة المعروفة بقره العين ١٨ -
الحاج محمد علي البارفروش المعروف بالقدوس .

ولما كان الملا حسين البشروئي «نسبة الى مدينة بشرويه من اعمال خراسان»
اول من آمن بالباب فقد رأى هذا (الباب) ان يرتحل داعيته الاول عن «شيراز»
ويضرب في الارض مبشراً بالدعوة الجديدة وداعياً لها فالتفت اليه وقال :
« يا من هو اول من آمن بي حقاً اني انا باب الله ، وانت باب الباب .
ولا بد وان يؤمن بي ثمانى عشرة نفساً من تلقاء انفسهم ويعترفون برسالي
وسينشدني كل منهم على انفراد بدون ان يدعوهم احد او ينبههم اليها . وعندما
يتم عددهم يجب انتخاب احدهم لمرافقتي الى الحج الى مكة والمدينة وهناك
ابلق الرسالة الإلهية الى شريف مكة ثم ارجع الى الكوفة ، وفي مسجد تلك
المدينة اظهر الامر وعليك الآن ان تكتم - هذا - عن أصحابك وعن كل
شخص آخر ، وواصل الانقطاع في مسجد ايلخاني وواظب على الدرس فيه
واحذر ان تظهر مكنون هذا السر من سلوكك او هيئتك الى وقت مفارقتي

للحجاز ، وسأعين لكل من الثمانية عشر نفس رسالته ، ومهمته وسأعرفهم
كيفية تبليغ كلمة الله واحياء النفوس » (١)

وسافر الملا حسين الى اصفهان ، فকাশان ، فقم ، فطهران ، فخراسان
للقيام بواجب الدعوة كما سافر الملا علي البسطامي الى كربلا والنجف . اما
زملائهما « بقية حروف الحي » فإنهم سافروا الى انحاء ايران المختلفة « وفي
وقت توديع الباب لحروف الحي امرهم فرداً فرداً ان يدونوا في قائمة اسم
كل مؤمن اعتنق الامر ، وسار حسب تعاليه ، وان يضع كل منهم قائمته في
خطابات مغلقة مختومة ويرسلوها الى خاله حاجي مرزا سيد علي في شيراز
ليبعث بها اليه وقال لهم « سوف ابوَّب هذه الاسماء الى ثمانية عشر باب واجعل
كل باب يحتوي على اسماء تسعة عشر شخص فيكون كل باب في مجموعه
واحداً (٢) فإذا اضيفت هذه الاسماء في ابوابها الثمانية عشر الى الواحد الاول
الذي تكون من اسمي واسماء الثمانية عشر التي هي حروف الحي فلإنها تكون
عدد كل شيء ، وسأذكر اسماء جميع المؤمنين في لوح الله حتى ان محبوب
قلوبنا ينزل عليهم بركاته التي لا تحصى في اليوم الذي يستقر فيه على عرش
مجده ويعددهم من سكان جنته » (٣) واكد « الباب » على « باب » الملا حسين
البشروي ان يبعث اليه بتقرير مفصل عن نتائج اعماله في اصفهان ، وطهران ،
وخراسان ، قائلا له : اني لن ابارح هذه البلاد للحج حتى يصلني خطابك .
فلما تسلم « الباب » التقرير المطلوب في السادس والعشرين من رمضان ١٢٦٠ هـ
(٩ تشرين الاول ١٨٤٤ م) قرر السفر الى مكة في الشهر التالي توأ .

(١) تاريخ النبيل ص ٥٠

(٢) وعدد واحد هو ١٩ بالحروف الاليفية

(٣) مطالع الانوار ص ٩٧

﴿ سفر الباب الى الحجاز ﴾

اختلفت الروايات في المدة التي أقامها « الباب » في العراق ؛ فالبايون يقولون انها فوق الاربعة ودون الخمسة من الاشهر ، وسائر المؤرخين يزعمون انها تجاوزت أربع سنوات بستة أشهر ، وحيث ان عقيدة الشيعة الامامية هي ان ظهور المهدي المنتظر يكون من « مكة المكرمة » ما بين الركن والمقام ، اعلن السيد علي محمد « الباب » عزمه على السفر الى الحجاز ، واخذ يعد العدة لهذا الغرض ، وما لبث ان ركب البحر في طريقه الى « جدة » ومعه القدوس « الملا محمد علي البارفروشي » وخادمه الحبشي (١) . ولما كانت السفن ترسو بطبيعة الحال في المدن الساحلية الكبيرة ، وكانت « ابوشهر » في مقدمة هذه الموانئ فإن السفينة التي كانت تقل « الباب » ما كادت تتعرض لاشتداد النوء وهياج البحر حتى رست في هذا الميناء فعادت ذكريات الوطن الى قلب الباب فأجل سفره الى الحجاز ، وآثر المكوث في وطنه ، وتفقد احوال معارفه واحبته ، ولكنه لم يطل البقاء في هذا الميناء مدة حتى حنّ الى مسقط رأسه « شيراز » فقصد تلك المدينة التاريخية ، ونزل في دار خاله المرزه علي الشيرازي . اما البايون فيدعون ان « الباب » قصد الحجاز في شوال ١٢٦٠ هـ (تشرين الاول ١٨٤٤ م) وكان معه اقنومه الثامن عشر (القدوس) وخادمه « الحبشي » فأحرم في « جدة » وبلغ مكة على ظهر الجمل ، وبعد ان ادى مناسك الحج كتب رسالة الى شريف مكة يوضح فيها معالم رسالته « ولما كان الشريف المذكور منهمكاً في الامور الدنيوية والمقاصد المادية لم يعمل اذنه

(١) اما انما فسافر الى الحج مع القدوس ومع الخادم الحبشي وسافر مع ركب الحج من فارس الذي يسافر قريباً وسأزور مكة والمدينة وهناك اقم المأمورية التي أمرني بها الله اه
من « كلمات الباب » في « تاريخ النبيل » ص ٧٦

لاستماع النداء الالهي « (١) وانه « الباب » قصد بعد ذلك المدينة المنورة فزار
قبر الرسول الاعظم ﷺ ثم قفل الى جدة فأبي شهر
وللدكتور مرزا محمد مهدي رئيس الحكماء الايراني رأي آخر في
موضوع حج الباب وهو :

« وقيل إن الباب سافر الى مكة حقيقة ولكنه هداً هو سه هنا وخاف فلم
يجرأ على اظهار دعوته ولا اشكال في هذه الرواية » (٢)

❦ حادثة شيراز ❦

جهر السيد علي محمد بدعوته في ليلة الخامس من شهر جمادى الاولى
سنة ١٢٦٠ هـ (٢٣ مايس ١٨٤٤ م) - كما قدمنا - وراح دعائه وانصاره
يعلنون تأييدهم له ؛ ويحرضون الناس على الانضمام تحت لوائه . ولما لم تكن
هذه الحركة تتناسب والمركز الديني لعلماء ايران ، وكانت التعاليم التي جاء
« الباب » بها مخالفة لاصول الدين الاسلامي الحنيف ، فقد قامت قيامة هؤلاء
الروحانيين في وجه هذه الدعوة ، فنشرت الرسائل والفت الكتب ، والقيت
الخطب ، وفي جميعها من التنفيذ للمبادئ الجديدة ما فيها ، واستحث رجال
الدين رجال الدولة على وجوب استئصال شأفة هذه البذور التي بدأت تهدد
الامن في ايران ، وتضعض الايمان والعقائد في قلوب الناس ، ولكن حصل
من هذه المقاومة ان صار البسطاء والسذج يميلون الى هذه التعاليم جماعات
ووحداً فإذا به « الباب » يعلن نفسه « بعد ان كان واسطة - بابا - للوصول
الى الامام المنتظر » انه هو المهدي المنتظر ، وان جسم المهدي اللطيف قد حل

(١) مطالع الانوار ص ١٠٩

(٢) مفتاح باب الابواب ص ١٣٠

في جسمه المادي (١) وانه يظهر الآن ليملاً الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً .

ولم يكن في « العقائد البابية » وفي تعاليمها السرية ما يمنع مثل هذا الادعاء فالامام مظهر من مظاهر الله في ارضه ، وواسطة تبليغ للناس لانكشاف الحقائق له ، فإذا حصل من هو في رتبته في الكشف فلا مانع هناك من ان ينال عين الرتبة ، وهذا ما دعا « الباب » الى ان يظهر بمظهر ارقى من الدعوة السابقة ، فيدعي انه افضل من محمد صاحب الدعوة الاسلامية العظمى ، وان تعاليمه التي جمعها في « بيانه » هي افضل من تعاليم نبي المسلمين في « قرآنه » وان محمداً ﷺ اذا كان قد تحدى الناس بإتيان سورة من سور الفرقان المبين فإن « الباب » يتحدى الجميع بإتيان باب من ابواب بيانه العظيم .

ولما رجع « الباب » من « ابوشهر » أرسل « القدوس » اقنومه الثامن عشر الى وطنه ومسقط رأسه « شيراز » لدعوة علمائها وابنائها الى الدخول في الدين الجديد فكان الملا صادق الخراساني المعروف اول المؤمنين به والداعين الى دينه .

وكان « والي شيراز » يومئذ حسين خان نظام الدولة التبريزي المشهور بصاحب اختيار معروفاً بالغلظة وقوة الشكيمة فلما شكك العلماء اليه سوء الاحوال في « شيراز » بسبب حركة دعاة الباب ؛ قدر لهذه الفتنة ظروفها ، والتفت الى نتائجها وعواقبها ، ولكنه لم يشأ الاسترسال مع التيار فيصدر اوامر

(١) وبعد ان اعلن انه - الباب - الذي يتوصل به الى الامام المستور الذي يعد المصدر الاعلى لكل حقيقة وهداية سرعان ما جال في روعه انه اكبر من ان يكون واسطة للامام الغائب فحسب وان الله قدره على هذا الامام اقتصاداً في مراحل التطور الروحي واختصاراً لمراتب الهداية فاعتقد انه المهدي الذي لا بد من ظهوره لاصلاح الكون وتخليص بني الانسان من المظالم والظلمين ونشر العدالة بين البشر اه
سعد محمد حسن في كتابه (المهدي في الإسلام) ص ٢٤٨

صارمة قد تكون مدعاة لفتنة ثانية. لهذا استدعى دعاة الباب اليه، واستنطقهم عن سفارتهم فلم يتلعثموا في اقوالهم ، ولم يخفوا اسم باعثهم ، وادوا الرسالة حقها بجنان ثابت ولسان جريء ، فاستفتى الوالي العلماء الذين حضروا هذا الاستنطاق بشأنهم ، فأفتى هؤلاء بكفرهم ووجوب قتلهم ، ولكنه «الوالي» اكتفى بقطع «العصب العكبري» من كعابهم ونفاهم من «شيراز» وحذرهم من العودة اليها . ولم يكتف بذلك حسب ، بل أرسل خيالة من حرسه الخاص الى «ابوشهر» جاءوا بـ «الباب» مخفوراً الى «شيراز» في ١٩ رمضان ١٢٦١ للنظر في امره فأنزله في دار ابيه التي ولد فيها ، وامهله بضعة ايام لكي يهدأ روعه ويسكن جأشه ويستريح من وعناء الطريق ، وفي ذات ليلة استحضره لديه سرّاً وبالغ في اكرامه وتبجيله مظهراً له عظيم أسفه على ما فرط منه بحق دعائه ، وتوسل اليه ان يغفر له ذنوبه ليكون من أتباعه والداعين الى دينه فانظلت هذه المظاهر على «الباب» وانشرحت اسارير وجهه ، وعندها طلب «الوالي» اليه أن يصدر أوامره الى دعائه بأن يكفوا عن العمل الى أجل قريب خشية قيام الفقهاء ونشوب الاضطرابات . ثم الف مجلساً حضره لفيف من الامراء والسراة والعلماء والفقهاء ، وأقنع «الباب» بالشخص اليه أيضاً لمناظرة رجال الشريعة في دعوته فكانت محادثات ومساجلات كشفت عن نوايا الحاكم ، وأظهرت الباب بمظهر الثابت في دينه ، والبصير في مذهبه ، واذا بالعلماء ينقسمون فمنهم من أفتى بقتله ، ومنهم من قال باختلال عقله . أما الوالي فقد أمر به فجروه من المجلس وأوسعوه ضرباً مبرحاً (١)

(١) ينقل هذه الاقصوصة الدكتور محمد مهدي خان في كتابه «مفتاح باب الايواف» ص ١٣٢ - ١٣٣ والاستاذ محمد فاضل في كتابه (الحراب في صدر البهاء والباب) ص ١٦٨ - ١٦٩ والعلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء في الآيات البينات ص ٢١ - ٢٢ وغيرهم من كبار الباحثين

وكان الشيخ أبو تراب « امام الجمعة في شیراز » ممن حضر هذا المجلس فأشار على الحاكم ان يستتاب « الباب » اولا فإذا أصرّ على دعواه نظر في امره في ضوء هذا الاصرار . وإذا بـ « الباب » ينكر « أنه وكيل القائم الموعود او الواسطة بينه وبين المؤمنين » (١) فلم يسع الوالي الا ان يسلمه الى خاله المرزّه علي الشيرازي على أن يأتي به في يوم الجمعة الى المسجد الجديد ليعان توبته على رؤوس الاشهاد . فلما حل اليوم المذكور صعد « الباب » على المنبر وقال : « إن غضب الله على كل من يعتبرني وكيلا عن الامام أو الباب اليه ، وأن غضب الله على كل من ينسب إلي إنكار وحدانية الله أو اني انكر نبوة محمد خاتم النبيين أو رسالة أي رسول من رسل الله او وصاية علي امير المؤمنين او اي احد من الأئمة الذين خلفوه » (٢) .

وهكذا نجا « الباب » من عذاب مهين ، وأمضى ردحاً من الزمن في منزله بعبشة هادئة مع أسرته ووالدته . فلما حل عيد النوروز في آذار ١٨٤٥م « وكان قد وقع في اليوم العاشر من ربيع سنة ١٢٦١هـ » عاد سيرته الاولى فكتب الى دعائه في العراق بأنه لا يستطيع الشخوص اليهم كما وعدهم من قبل ؛ كما طلب إلى أعوانه في « إيران » أن يجمعوا وجوههم شطر « اصفهان » لمواصلة الدعوة الى الامر الجديد فعاد الهياج إلى « شیراز » والتحقيق في الموضوع وإذا بالسيد يحيى الدارابي ابن السيد جعفر الدارابي الملقب بالكشفي يصل إلى « شیراز » موفداً من قبل الشاه ليحقق في سبب الاضطرابات التي كانت هذه المدينة العظيمة تموج بها فيقع في فخ الباب ويصبح من اخلص الدعاة له وإذا بالحاكم حسين خان يأمر بالقبض على الباب ويودعه السجن تمهيداً لقتله

بعد محاكمته محاكمة صورية ، ولكن شاء الله أن تنتشر الهيضة في «شيراز» سنتند وان تفتك بأرواح الاهلين والموظفين فتكاً ذريعاً فيختل النظام وتتعطل الاحكام ، ويفقد الامن وتسود الفوضى ، واذا بحاكم « اصفهان » منو جهر خان الكرجي القوقاسي الذي دخل الاسلام حديثاً يرسل من يخطف الباب من سجن «شيراز» ويأتي به إلى « اصفهان » آمناً مطمئناً ، وإذا بحاكم شيراز يعود الى مقر حكمه بعد زوال الهيضة ويحلي البابين كافة عن ولايته مفرقاً اياهم شذراً مذر ، فينتشر هؤلاء في كافة الانحاء ويظهروا أمر الباب للعباد فيميل الناس اليه من مختلف الطبقات .

﴿ الباب في اصفهان ﴾

يدعي البايون أن « الباب » قرر الانتقال من «شيراز» الى « اصفهان » أثر انتشار مرض الهيضة في مسقط رأسه ، وانصراف الحكومة إلى توسيع الامور الصحية لدرء الخطر الذي بدأ يهدد الاهلين ، وأنه هاجر من «شيراز» فعلاً في صيف عام ١٢٦٢ هـ (١٨٤٦ م) ميمماً وجهه شطر « اصفهان » فلما اقترب من ضواحيها كتب الى حاكم الولاية منو جهر خان أن يعين له مكان الإقامة وكان دعاة الدين الجديد قد توغلوا في هذه الولاية مثل توغل زملائهم في « ولاية شيراز » ولقوا من حاكمها المذكور كل مجاملة وتأيد حتى أنهم صاروا يوزعون المنشورات ، وينشرون الرسائل ، ويكثرون من تحبير التقارير الى سيدهم في « أبي شهر » ثم في «شيراز» وتبعهم خلق كثير من صعايلك الايرانيين وسراهم . فلما تسلم الحاكم «منو جهر خان» رسالة «الباب» أوعز إلى إمام الجمعة في اصفهان ، وهو يومئذ سلطان العلماء السيد مير محمد ، ان يستقبل القادم ويضيفه في منزله ، ويرحب به الترحيب اللائق بمن

ينسب إلى بيت المصطفى ﷺ .

وكان متوقفاً أن يزور الباب لفيف من العلماء والسراة ، والوجوه والاشراف ، وغيرهم من طبقات القوم ليقفوا على حقيقة أمره ، ويثبتوا من صحة أقوال دعائه . وفي ذات ليلة طلب إمام الجمعة إلى ضيفه « الباب » أن يفسر له سورة « والعصر » « وقيل سورة الكوثر » فأمسك هذا بالقلم والورق ، وأخذ يكتب بسرعة مدهشة وبدون أدنى تأمل . ويقول العلماء الذين قرأوا تلك الاوراق : ان الباب شط فيها عن مراعاة قواعد اللغة في الاسامي والمباني ، وحاد عن إصطلاحات الشريعة الاسلامية في الفحوي والمعاني ، مشيراً بها إلى صدق دعوته وإثبات مهدويته فضج القوم وعلت ضوضاؤهم ، وتوجهوا إلى الوالي طالبين رفع هذه الغمة عن الامة فكان الوالي يراوغ ويخاتل ليستفيد الدعاة من الوقت في بث الدعوة للباب . ولما ازداد الهياج وحصل القيل والقال ؛ اضطرب وخشى أن يؤول الأمر إلى الثورة فأمر بجمع العلماء والفقهاء والحكماء في محفل عام شهده القاضي والداني من أهل أصفهان ؛ وأحضر الباب أيضاً ؛ وطلب إلى المجتمعين استنطاقه واكتشاف دخيلة أمره ثم الحكم عليه بما يرونه صحيحاً ، وبعد مناظرات طال أمدها ، حكم سبعون عالماً وفقهياً بكفر الباب ومروقه من الدين ، وأفتوا بوجوب قتله ، ولكن افتتن به في ذلك المجلس فقيهان كبيران هما: الملا محمد تقي الهراقي ، والسيد حبيب الله ، فلم يشاركا بقية العلماء والفقهاء في حكمهم ، ولا أقرأ فتاواهم . أما إمام الجمعة السيد مير محمد فقد كتب في ذيل هذه الفتوى هذه العبارة :

« أشهد أنني في مدة صحبتي مع هذا الشاب لم أجد أنه صدر منه أي عمل

يناقض أحكام الإسلام ، وبالعكس لم أر منه إلا التقوى ، وأنه شديد التمسك بأحكامه . ولكن تغاليه في الإدعاء ، واحتقاره لأُمور هذا العالم تجعلني أعتقد أنه خال من العقل والحجى » (١)

ولما تسلم الحاكم منوجهر خان هذه الفتوى قال للذين أفتوا بقتل الباب : ان التنفيذ ليس من حدود وظيفته ، وأنه لا بد من إشعار « حكومة طهران » بالحادث وانتظار أوامرها بالقتل وعدمه . وفي الوقت نفسه أنه كبّل الباب بالحديد على مشهد من الحاضرين ، وأمر بإلقائه في غيابة الجب ، ولكنه أطلق سراحه في ليلة ذلك اليوم ؛ واستحضره خفية إلى داره ، وأسكنه في غرفته الخاصة ، وفي هذه الأثناء كثرت التقولات والظنون حول مصير الرجل وازدادت الأراجيف حول موقف الحكومة المحلية منه .

وكان الحاكم كتب تقريراً مسهباً إلى « طهران » بكل ما جرى في « أصفهان » وشرح القضية شرحاً وافياً لولاية الأمور في العاصمة ، وختم تقريره برأيه الشخصي في الموضوع وهو : ان تنفيذ فتوى العلماء في قتل الباب قد يؤدي إلى ثورة محلية يقوم بها دعاة وأصفياؤه ، وهم من الكثرة بحيث يصعب إخماد ثورتهم بيسر ، وإن من الحكمة وسداد الرأي أن يبقى الرجل في سجنه حتى يخدم لهيب الموالين وبغض الناقين فينظر في الأمر في ضوء هذه التجربة . وفي الوقت نفسه أشاع الوالي بين أهل (أصفهان) أنه أرسل (الباب) إلى (طهران) بناء على أمر السلطان . وكان الشاه محمد شاهنشاه إيران مصاباً بالنقرس إذ ذاك ، وكان الوزراء يتوقعون حصول الوفاة له بين حين وآخر فاستصوبوا رأي الحاكم منوجهر خان وقرروا الإبقاء على الباب حياً في

سجنه وهكذا كان .

﴿ اعتقال الباب ﴾

و شاء الله أن يتوفى حاكم أصفهان منو جهر خان في ربيع الأول ١٢٦٣ هـ
شباط ١٨٤٧ م وأن يتولى الولاية من بعده ابن خاله « كركين خان » فإذا
به يكتب الى حكومة طهران هذه الرسالة :

« كان من المعتقد في أصفهان منذ أربعة أشهر أن معتمد الدولة سلفي
قد أرسل السيد الباب إلى مقر الحكومة الملكية بناء على طلب جلالتهكم .
وقد ظهر أن هذا السيد قاطن الآن في عمارة خورشيد التي هي مقر معتمد
الدولة الخاص ، واتضح أن سلفي قد أكرم السيد الباب في ضيافته واجتهد في
إخفاء تلك الحراسة عن الناس وعن الموظفين في المدينة فهما يرى الآن
جلالة الملك فإني أقوم حالا على تنفيذه بنفسي » (١) .

وقد استغرب الشاه قضية إخفاء « الباب » في دار « معتمد الدولة منو جهر
خان » خلافاً لأوامر الحكومة القاضية بسجنه فأمر بنقله إلى « قلعة ماه كو »
في « ولاية أذربيجان » بالقرب من « بايزيد » على الحدود الروسية - الإيرانية
- العثمانية . وكانت القلعة معقلاً منيعاً وحصناً حصيناً ، كما أن معظم الجنود
في هذه الولاية كانوا من عشيرة الصدر الأعظم الحاج ميرزا آقاسي الملقب
بكهف الأداني والاقاصي فلا خوف عليه من الهرب ، ولكن نقل الرجل

(١) مطالع الانوار ص ١٦٨ وفي بعض المصادر أن منو جهر خان « حاكم أصفهان » أعلن عن عزمه ط
تفسير الباب إلى مقر السلطنة ليلا في جزاءه ، وأنه أرسله قفلاً بصحبة ثلثة من الجند إلى خارج المدينة إلا أنه
ارغز إلى الجند ان يبقوا الباب في (مورجه) إحدى ضواحي أصفهان ، وأن يعمدوه الى منزله ليلا فكان
له ما اراد . وكان غرضه من ذلك الإبقاء على الباب حياً لتوسيع شقة الخلافات الدبلوماسية بين الإيرانيين وقتل
بعضهم بعضاً جرياً على سياسة « فرق تسد » ولأسيا ودو حديث عهد بالإسلام .

إلى هذه القلعة ولدرد فعل شديد في دعائه وأتباعه ، إذ صاروا يجاهرون بأمرهم علناً ، ويدعون الناس إلى الدخول في الدين الجديد جهاراً بعد أن كانت الدعوة تسير طي الخفاء والكتمان من قبل . يضاف إلى ما تقدم أن الدعاة صاروا يصلون إلى سيدهم بيسر وبطرق مختلفة حتى أخذ عدد الأتباع يزداد باضطراد لهذا أصدر الصدر الأعظم أمره بنقل السجين من « قلعة ماهكو » المذكورة إلى « قلعة جهريق » وكتب إلى رئيس الحراس فيها « يحیی خان الكردي » أن لا يسمح لأي أحد بمقابلة الباب أو التحدث إليه بأي صورة . ولكن حدث في السجن الجديد ما كان قد حصل في السجن القديم فقد توصل الدعاة إلى مجلس الباب بطرق متنوعة ونقلوا تعاليمه والواحه إلى أهل هاتيك الجهات ، واستمالوا عدداً منهم إليه وهكذا لبث « الباب » في « قلعة جهريق » حتى انتقل الشاه محمد إلى رحمة ربه في سادس شوال ١٢٦٤ هـ (٤ أيلول سنة ١٨٤٨ م) ونودي بولي عهده وكبير أولاده « ناصر الدين » شاهاً على إيران .

﴿ مؤتمر بدشت ﴾

على أثر اعتقال السيد علي محمد « الباب » في « قلعة ماهكو » وضرورة تحديد المبادئ الشرعية التي جاء بها من الديانة الإسلامية ، عقد ، أقطاب البابية مؤتمرآ في « بيداء بدشت » على « نهر شاهرود » بين خراسان ومازندران في شهر رجب من عام ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م) حضره واحد وثمانون قطباً بينهم باب الباب الملا حسين البشروي ، والحاج محمد علي البارفروشي الذي عرف بعدئذ بالقدوس ، وقرة العين زارين تاج التي سميت بالطاهرة في هذا المؤتمر ، والمرزه حسين علي الذي تسمى هو أيضاً بالبهاء « وصدر لوح من

الباب لكل من اجتمع في بدشت وصدر بالإسم الذي تسمى به أخيراً» (١)
وقد تناول المجتمعون البحث في هذين الأمرين الرئيسيين :
أولاً : إنقاذ الباب من اعتقاله ونقله إلى مكان آمن .
ثانياً : وضع حد بين مبادئ البابية والدين الإسلامي .

ففيما يتعلق بالأمر الأول تقرر « إرسال المبلغين إلى النواحي والأكناف ليبحثوا الأحباب على زيارة « الباب » في ماه كو ، مستصحبين معهم من يتسنى استصحابه من ذوي قرباهم وودهم ، وأن يجعلوا مركز اجتماعهم ماه كو حتى إذا تم منهم العدد القيم الكافي طلبوا من محمد شاه الافراج عن حضرة الباب فإذا لبي الشاه طلبهم فيها ونعمت ، وإلا أنقذوه بصارم القوة وخذ الإقتدار » (٢) .

وأما ما يتعلق بالأمر الثاني فقد ظهر بعد المذاكرات الطويلة أن معظم المؤتمرين « يعتقد بوجوب النسخ والتجديد ، ويرى أن من قوانين الحكمة الإلهية في التشريع الديني أن يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة وأعم دائرة من سابقه ، وأن يكون كل خلف أرقى وأكمل من سلفه فعلى هذا القياس يكون حضرة الباب أعظم مقاماً وآثاراً من جميع الأنبياء الذين خلوا من قبله ، ويثبت أن له الخيار المطلق في تغيير الأحكام وتبديلها . وذهب قلائل إلى عدم جواز التصرف في الشريعة الإسلامية مستنديين إلى أن حضرة الباب ليس إلا مروجاً لها ومصلحاً لأحكامها ... وكانت قرة العين الطاهرة من القسم الأول لذا أصرت على وجوب إفهام جميع الأحياء وأشعارهم بأن للقائم مقام المشرع وحق التشريع ، وعلى وجوب الشروع فعلاً في اجراء

(١) مطالع الأنوار « تاريخ النبيل » ص ٢٣٢

(٢) الكواكب الدرية لعبد الحسين آواره ص ٢١٩

بعض التغييرات : كإفطار رمضان ونحوه . وأما القدوس فإنه وإن كان على هذا الرأي إلا أنه كان متمسكاً بالعادات الإسلامية « (١) » وبقي القدوس في مكانه قابضاً على سيفه المسلول ، وعلى وجهه علام الغضب الشديد وكأنه ينتظر فرصة ليفضرب الطاهرة الضربة القاضية فلم يحركها منظره المهدد بل كان يعالو وجهها الكرامة والثقة التي ظهرت بها عند ابتداء دخولها أمام الجمع المحتشد ... ووقفت مكانها وخاطبت الباقيين من هذا الجمع غير وجلة ولا مهمة بما حصل في قلوب أصحابها ... وكان ذلك اليوم التاريخي والأيام التي تلتها قد أثرت في أخلاق وعوائد وحياة المؤمنين المجتمعين أعظم التغييرات الثورية فتغيرت طريقة العبادة تغييراً فجائياً كلياً، وطرحت العبادات القديمة التي كان المتعبدون المخلصون يتبعون نظامها طرْحاً أبدياً وحصل اضطراب عظيم « (٢) » فعلا الضجيج من المسلمين ، وأخذوا ينفضون من حولها ويتفرقون ، وأما المدعون لها فتعلقوا بأذيالها وصاروا يقبلون مواطئ قدميها ثم سافرت مع الحاج محمد علي المذكور في هودج واحد ، وتبعها المريدون إلى ما زاندران ... إلى أن وصلوا إلى قرية بالقرب من قصبة هزار جريب وحطوا فيها الرحال للإقامة بضعة أيام ثم دخلت هي والحاج المذكور الحمام للاستحمام ابتغاء الراحة من وعناء السفر ، وسمع بهم أهل القرية وبما هم عليه فتجمعوا زرافات ووحداناً وتسلاحوا وهجموا عليهم ، وفرقوا شملهم ، وقتلوا منهم نفراً معدودين ، وجرحوا جماعة وأخذوا أموالهم، وسلبوا أحمالهم ثم أطلقوا سبيلهم وهم عراة حفاة فافترقت قرة العين من زميلها، وتوجه هو مع اتباعه إلى بلدة بارفروش ... واستمرت هي تقطع البراري والسباسب

(١) المصدر نفسه ص ٢٢٠

(٢) تاريخ النبل ص ٢٢٤-٢٢٥

بأراضي تلك الولاية ؛ وتبشر الناس بظهور المهدي وتمر من قرية إلى أخرى ثم قبضت الحكومة عليها بعد مقاومة شديدة ، وأمرت بحلق أطراف رأسها وربطت بقية شعر قمتها بذهب البغل ، وأُتي بها مسحوبة على هذه الحالة إلى المحكمة ، وصدر الحكم بإحراقها حية ولكن الحكومة أمرت بتأخير الإحراق إلى ما بعد مماتها فخنقت ثم طرح شلوها على النار فصار رماداً... وكان ذلك في شهر شوال سنة ١٢٦٤ هجرية» (١)

ويروي المؤرخ البابي « النبيل » في ص ٢١ من كتابه « مطالع الأنوار » قصة مطولة عن كيفية اعدام « الطاهرة » خلاصتها أن « الطاهرة » سجنّت في دار نسوة من المعجبين بعلمها وذكائها في انتظار إعدامها فانصرفت إلى العبادة والعبث انصرافاً تاماً لا بسة أنصع ثيابها وداعية إلى الله أن يكون إعدامها بخنقها بمنديل حرير أعدته لنفسها وأن يطرح جسدها في بئر تملأ بالحجارة والتراب وقد استجاب الباري دعاءها فتم خنقها بمنديلها والتي بجسدها في

(١) مفتاح باب الأبواب ص ١٨١-١٨٣ وفيما يلي كلمة عن « قرة العين » واصل اسمها زارين تاج كانت زارين تاج - أي التاج الذهبي - بنت الحاج ملا صالح البرقاني من أسرة معروفة في قزوین ، ومشهورة بالعلم والمعرفة ، وكانت تحضر دروس والدها وعلمها في نفس البهو الذي يجتمع فيه الطلاب ، وكانت تميل إلى تعاليم السيد كاظم الرشتي وقطعوا خلاصتها له وتعلقها به . ولأجل أن تبرهن له على ذلك كتبت إليه رسالة في الدفاع عن تعاليم استاذ الشيخ أحمد الأحسائي فأجابها السيد برسالة رقيقة افتتحها بهذه الديباجة « يا قرة عيني وفرح قوادي » ومنذ ذلك الحين لقيت زارين تاج بقرة العين ، وكنيت بأمر سلمى . وفي اجتماعها في « بدشت » ببعض معارفها دهن الكثيرون من جرائها وشجعائها فوشوا بها إلى « الباب » فرد عليهم صاحب الرسالة الجديدة بقوله « ماذا عسى أن أقول فيمن سماها لسان المظلة والقوة بالطاهرة ؟ » وكانت « قرة العين » قبل تزوجت بآية الله محمد بن الملا تقي القزويني الذي كان امام الجمعة في مدينته ، ورزقت منه ثلاثة أولاد ذكورا وأنثى ثم سافرت إلى كربلاء للافاة السيد كاظم الرشتي فوجدته قد توفي قبل وصولها ، فأثرت البقاء في هذه المدينة وبث الدعوة لمبادئ المتوفى على الأسس الشيعية ، وما لبثت أن انقطعت إلى الرياضة والتبثل فأمرتها الحكومة بمناذرة كربلاء فوراً ، فتوجهت إلى بغداد ، ونزلت في دار المفتي الألوسي الشهير زهاء الشهرين حتى إذا عقد « مؤتمر بدشت » عادت إلى إيران فطلعت زوجها ، واتهمت بقتل عمها وصبي أهلها ، وكانت ولادتها في قزوین سنة ١٢٣٠ أو سنة ١٢٣١ ووفاتها في ١٢٦٤ كما تقدم

البشر التي تمتنها لنفسها غير آسفة ولا نادمة .

﴿ حوادث دامية ﴾

أصدر الباب أمره « من محبسه في ماهكو » أن يسرع أصحابه إلى أرض الخلاء من إيران (أي خراسان) (١) ويعملوا يداً واحدة لنشر الأمر الجديد ف وقعت ثلاث حوادث دامية لا بد من شرحها قبل شرح ما جرى للباب نفسه . وهذه الحوادث هي :

١ - حادثة قلعة الطبرسي

يرقد المجتهد الروحاني الكبير العلامة الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب تفسير «مجمع البيان» المتوفى سنة ١١٥٧ هـ ١٨٥٢ م في جوار قلعة قديمة تقع في غابة مازندران تسمى اليوم « قلعة الطبرسي » تيمناً بإسمه الكريم ، وتم أطلال هذه القلعة أنها كانت حصناً صغيراً أهمل مع الزمن قال أمره إلى الخراب . ولكنه احتل مقاما مرموقاً وشهرة واسعة أثر تحصن البايين فيه عام ١٢٦٤ هـ (١٨٤٨ م) وتفصيل الخبر أن الحكومة الإيرانية رأت - بعد وفاة السلطان محمد شاه في السادس من شوال ١٢٦٤ والرابع من أيلول ١٨٤٨ - أن البايين أسرفوا في الدعوة إلى الدين الجديد، وأصبحوا خطر أعلى أمن البلاد وهدوئها وأن الهياآت العلمية تضج منهم ضجيجاً ذا بسال ، وأن الجمهور الإيراني واقف لهم بالمرصاد فاعتزمت القضاء عليهم ، واستئصال شأفتهم دون أن تحسب حساباً لتكتلهم واستبسالهم في سبيل عقائدهم .

وكان الملا حسين البشروي الملقب «باب الباب» قد شخص إلى «بارفروش» في ولاية مازندران بعد اختتام جلسات « مؤتمر بدشت » وشرع في بث الدعوة

(١) مطالع الانوار ص ٢١٣

للباب بينما سافر زميله الحاج محمد علي «القدوس» إلى «خراسان» في المهمة نفسها ولكنه ما لبث أن اتجه إلى «بارفروش» .

وفي مازندران كان فقيه جليل وجهبذ كبير تدين الولاية له بالولاء والطاعة اسمه «سعيد العلماء» خشي اجتماع القطبين البابيين المذكورين في مدينة واحدة فأسراً إلى أتباعه أن يحولوا بينهما فكانت معارك حامية بين البابيين والمزندرانين قتل فيها من قتل ، وذبح من أسر . فإن الفريقين بعد أن تقاتلا في «مدينة بارفروش» ستة أيام أقاموا خلالها الحصون والمتاريس في الطرق والخلجان والبيوت والمرتفعات ؛ اضطروا للانسحاب إلى مسافة ١٥ ميلاً في الجنوب الشرقي من تلك المدينة فتحصن البابيون في «قلعة الطبرسي» وضرب الأهليون الحصار عليهم . وكان عدد البابيين الذين احتلوا القلعة ٣١٣ عدداً بينهم أربعون فارساً فشرعوا في إنشاء المعادل والحصون ، ووسعوا في استحکامات القلعة حتى جعلوها مثمرة الشكل ذات ثمانية أبراج ضخمة وبنوا فوق كل برج معقلاً من جذوع الأشجار الكبيرة ، وجعلوا لكل معقل ثقباً ثقوباً لقذائف البنادق واسترسال النظر . ثم أحاطوا القلعة بخندق واسع وفتحوا المعابر بينها وبين الخندق ، وأقاموا المتاريس من وراء الجدران ، وحفروا الآبار لتأمين المياه ، وخزنوا مقادير كبيرة من الأغنام والأبقار ، والحبوب المعاشية ونحوها ، وجاءوا بالني بابي من المنطقة فولوهم حماية القلعة من الخارج ، ومشغلة القوات الحكومية المزمع وصولها في حالة اعتزامها اختراق الحصار المضروب عليها . ولم ينس البشرى واجب التبشير بالعقيدة فصار يرسل الدعاة إلى الأطراف للإيمان بالباب ونصرة المجاهدين في سبيله . ولما وصلت أنباء «مازندران» مسامع السلطان «ناصر الدين شاه» وبلغه

احتشاد البابيين في « قلعة الطبرسي » أصدر أوامره إلى رؤساء تلك المنطقة
 بوجوب استئصال شأفة هذا الداء وإطفاء هذه النائرة . فاحتشد جمع غفير
 من الرؤساء والقادة ، والسراة وأصحاب السيادة لمقاتلة المتحصنين ، ولكنهم
 لم ينالوا منهم منالاً ، وفروا أمام هجماتهم الشديدة بعد أن منوا بخسائر كبيرة
 ولما انتشرت أنباء هذا الفرار في الولاية هلعت القلوب وارتعدت الفرائص
 وأخذ الناس أهبتهم للدفاع عن أنفسهم ، والقتال في سبيل دينهم . وفي الوقت
 نفسه أمر جلالة الشاه عمه « البرنس مهدي قلي مرزا » بالشخص إلى « مازندران »
 مصحوباً بما يقتضي من القوات والمعدات لإنقاذ الموقف والمحافظة على شرف
 الحكومة وسمعتها . ولما وصلت هذه القوات النظامية إلى « قلعة الطبرسي »
 حاولت اقتحامها وحمل المتحصنين فيها على الاستسلام . ونشب القتال بين
 الطرفين فكان مريراً ، واستبسل المحصورون - ولا سيما الملاحسين البشروئي -
 في الدفاع والنضال ، وأظهروا من فنون الحرب وضروب النضال ما حير
 العقول وأدهش الخصوم « وكم من مرة كان البشروئي يخوض غمار الحرب
 ويشق غبارها ويخترق الصفوف مثلثاً والسيوف يلتمع في يده فويل لمن كان
 يلاقه في ذلك الوقت لأن الرجل لم يخطيء له ضرب قط ، وكان يفري به
 العضل والعصب والأوتار والعظم فيقط خصيمه قطعاً أو يقده قدماً ، وكم من
 مرة كبس المعسكر ببضع مئين ، وهزَّم العساكر فولوا عنه مدبرين . وكان
 البرنس يفر منه بملايس النوم فيحرق هو المعسكر ويرجع سالماً . ودام الحال
 على هذا المنوال مدة غير قليلة إلى أن أصيب في إحدى كبساته ليلاً
 برصاصة (١) في تاسع ربيع الأول ١٢٦٥ (١٨٤٩) (٢) فمات ودفن في

(١) الدكتور ميرزا محمد مهدي خان في كتابه « تاريخ البابية أو مفتاح باب الأبواب » ص ١١٣

(٢) الورخ البابي « نبيل » في كتابه « مطالع الانوار » ص ٣٠٣

القلعة ومحى آثار قبره لئلا يمثل به أعداؤه . فاستلم الرئاسة الحاج محمد علي القدوس بوصية منه ، وأخذ يغير على أعدائه بين الفينة والفينة ، وينزل فيهم ضرباً من الخسائر . فقد دخل في نفوس البابيين أنهم يقاتلون في سبيل الحق لإعلاء كلمة الله في أرضه فلم يبالوا بكل خسارة منوا بها ، وراحوا يستبسلون في كل معركة نشبت بينهم وبين خصومهم الأمر الذي حمل « البرنس مهدي قلي » على طاب المزيّد من العون العسكري من طهران ، فأسرع إلى نجدة قائد القوات الإيرانية ، سليمان خان افشار ، ومعه العدد العديد من الجنود والأعتدة ، وشرع في قصف القلعة بالحمم والأثقال ، وضيق الخناق على المحصورين حتى أخذ الضعف يدب في نفوسهم ، ولاذ ثلاثون منهم بالمعسكر الحكومي بعد الاستئمان . ولكن حدث أن قتل بعضهم غيلة فارتد الباقون على أعقابهم فقتلهم البابيون لارتدادهم عن دينهم .

ولما طالت أيام النضال ، وأوشك العتاد على النفاد ، ارتأى « البرنس مهدي قلي » أن يفاوض البابيين في موضوع إنهاء القتال صلحاً . فكتب على المصحف الشريف شرحاً يهادن فيه المحاصرين ، ويعدّهم بتركه إياهم أحراراً إذا استسلموا ، وبعث به إليهم فرحب القدوس بالفكرة بعد أن نفذت المؤن لدى أصحابه وصاروا يأكلون الحشائش والأوراق الخضر فسار وصحبه إلى المعسكر الحكومي ، ولما دنا منه توجه وثمانية من الرؤساء إلى دار البرنس فحلوا ضيوفاً عليه . وذهب الباقون إلى مقر الجيش ، وكان عددهم يزيد على المائتين بقليل فاستنطقهم أمراؤه بأمر الدين الإسلامي فعدل فريق منهم عن دين الباب ، وتشبث به الأكثرية كل التشبث فقرّر الأمراء إبادتهم جميعاً فضربت أعناق بعضهم وقتل البعض الآخر بالرصاص . أما

القدوس وصحبه الثمانية فإنهم نقلوا إلى « بارفروش » فتسلمهم العلماء، وقتل القدوس أبشع قتل ، واستطاع نفر صغير أن يفدي حياته بالمال ليقص على الناس حوادث القلعة الرهيبة التي بدأت في أوائل شهر ذي القعدة ١٢٦٤ هـ ولم تنته إلا في أواخر جمادى الثاني . وتقدر الحكومة قتلى البايين في هذه الحوادث بألفين وخمسمائة ، وقتلى الأهليين والعسكريين بخمسمائة . أما المصادر البابية فتعكس هذه الأرقام وتقول إن ضحايا البايين لم تتجاوز الخمسمائة قتيل على حين أن ضحايا الجيش والأهليين تقرب من ثلاثة أمثال ذلك .

٢- حادثة نيريز (١) Nagris

لما وصل الملا حسين البشروئي إلى « شيراز » عام ١٢٦٠ هـ لبث الدعوة للباب ؛ قامت قيامة علماء هذه الولاية ، وأمطروا البلاط الشاهاني في طهران وابلا من برقيات الاحتجاج والاستنكار ، فندب العاهل الإيراني السلطان محمد شاه العالم المعروف السيد يحيى بن السيد محمد جعفر الكشفي الشهير بالدارابي « من مدينة داراب » للشخص إلى شيراز ، والتحقيق في هذه الشكاوى عن كذب ، فإذا بالسيد الدارابي يقع في الفخ ، ويصبح من أتباع الباب ودعائه بعد أن اجتمع به مراراً ، واكتشف دخيلة أمره فيسيء عمله هذا وقعاً في نفوس علماء شيراز ويناصبونه العداء .

واختار الدارابي بمرور الزمن الإقامة في مدينة « نيزد » فبلغها في غرة جمادى الأولى ١٢٦٦ هـ (١٨٥٠م) وأخذ يفتاح جلساءه في الأمر الجديد فأمال

(١) نيريز اسم مدينة صغيرة واقعة جنوب إيران تابعة لولاية شيراز وهي غير « مدينة تبريز » العظيمة الواقعة في الشمال من إيالة آذربيجان

اليه عددًا من المعارف والاصحاب ، وكان من الطبيعي أن يخاضه لفيف من السكان ، وأن تنقسم (يزد) على نفسها مما اضطر حاكمها إلى اتخاذ التدابير التي تتطلبها صيانة الأمن في المدينة ، ومن ذلك أنه أمر بمحاصرة بيت الدارابي ليحول دون دخول أحد عليه ، ثم طلب اليه الرحيل من «يزد» قبل أن يتفاقم الحال ، وإذا بالبائسين يتجمعون من هنا وهناك ، ويصطدمون بالحرس الحكومي فيسيء عملهم هذا بقية الأهلين ، ويؤدي إلى اشتباكات مسلحة يقتل فيها عدد غير قليل من الطرفين ، ويتسلل الدارابي إلى مدينة نيريز Nairis

وكان حاكم نيريز «زين العابدين خان» قد حسب للقادم الكبير الحساب اللازم فقرر اعتقاله وإبعاده إلى الخارج ، ولكن «الدارابي» أسرع ومعه اثنان وسبعون من أشجع خلصائه إلى التحصن في «قلعة نيريز» وأخذوا يشيدون المعقل والأبراج فيها ، ويقيمون المتاريس ووسائل الدفاع حولها ، ويذخرون ما في وسعهم إذخاره من عتاد وأرزاق على نحو ما جرى في «قلعة طبرسي» المار ذكرها ، وفي «قلعة زنجان» الآتي بحثها . ثم أخذت القوات الحكومية تتوارد للقضاء على هذا العصيان قبل استفحال أمره ، واستمرت المصادمات بين الطرفين بمرارة وفظاعة .

وأدرك الأمير فيروز مرزا حاكم ولاية شيراز «ونيريز من توابعها» خطورة الحالة التي نشأت في «نيريز» من جراء التجاء الدارابي إليها ، وانقسام الأهلين فيها وخشي أن تتطور الأمور إلى ما لا تحمد عقباه فاهتم بتقارير زين العابدين خان ، وأمدّه ببعث عسكري لجب حاصر المتحصنين في القلعة واشتبك معهم في حرب ضروس استبسل فيها البايون استبسالًا عظيمًا فاحتفظوا بقلعتهم ، وشلوا حركة الجيش النظامي حتى خلا معسكرهم ، وكان منظره

موحشاً عندما رجع المنصورون إلى القلعة ظافرين حاملين معهم الجرحى وما يربو على الستين قتيلاً (١) .

ولم ير قائد القوات الإيرانية بدءاً من الالتجاء إلى سياسة الملاينة والمخادعة فكاتب السيد الدارابي في موضوع إنهاء القتال صلحاً ، والسماح للمعتصمين في القلعة بالعودة إلى أماكنهم . وكانت الذخيرة في القلعة قاربت النفاد فرحب السيد المذكور بالعرض الرسمي المزبور ، على الرغم من عدم اطمئنانه لحسن نيات القائد ، وتوجه مع خمسة من أصحابه إلى المعسكر فأنزلهم القائد منزلاً حسناً ثم وجه إلى الحصن من قتل المعتصمين فيه ، ودك الحصن دكاً . ولم ينج من القتل إلا من فدى نفسه بالمال . أما السيد يحيى الدارابي فإنه قتل في الثامن عشر من شعبان ١٢٦٦ (١٨٥٠م) ثم سلخ جلده وحشي تبنأ وارسل إلى طهران وهكذا « أخذت نيران هذه الثورة بقتل السيد يحيى مع ثلاث مئة وأربعة وخمسين رجلاً من أتباعه ، ومئة وإثنين وتسعين رجلاً من جنود الحكومة في حومة النزال ، وأسرى ثلاثون رجلاً من عظماء البابية وولدان للسيد يحيى ، وقتل هؤلاء أيضاً دون الولدين بشيراز لانتسابهما لآل بيت النبوة » (٢) .

على أن البابيين في « نيريز » اعتبروا زين العابدين خان هو المسؤول عن هذه الكارثة التي نزلت فيهم ، وليس الأمير فيروز خان حاكم شيراز « وأخذوا يتحينون الفرص لقتله . فبينما كان زين العابدين خان ذات يوم في طريقه إلى الحمام إذ تمكنوا منه وقتلوه ثم قفلوا راجعين إلى منازلهم . ولما كان أمراً ضرورياً أن تنشأ فتنة جديدة من جراء هذا القتل ؛ احتشد سواد عظيم من البابية وأخذوا يتأهبون لما عساه يطرأ من الطوارئ ويهيئون أسباب الحماية والدفاع ،

ووقفوا مرتقبين ورود الجيش المزمع أن تأمر الدولة بسوقه اليهم من شيراز» (١)
فلما وصل هذا الجيش الى « نيريز » استؤنف القتال فاعتصم الباييون في الجبال
وأبلاوا في النضال والدفاع ولكن القوات الحكومية أحاطت بهذه الجبال
وطوقها من جميع أطرافها ثم أبادت الباييين عن بكرة أبيهم . فكانت ثاني
نكبة تحل بهم .

٣ - حادثة زنجان

كان الملا محمد علي الزنجاني الشهير بالحجة أحد أبناء مازندران الذين
آمنوا بـ (الباب) وندروا أنفسهم لنصرة تعاليمه الجديدة . وكان تحصيله
العلمي في النجف قد ساعده على تفهم مبادئ الشيعة والكشفية فلم يركب
عناء في اعتناق أصول البائية . وقد شق ذلك على علماء زنجان - وهو منهم -
فشكوا الباييين ، وفي ضمنهم الحجة ، الى حاكم الولاية عسى أن يوقع فيهم ،
وينقذ البلاد من حركتهم ، ولكن الحاكم شعر بخطورة الامر فنقله الى الحضرة
الشاهانية في العاصمة الايرانية في تقرير مسهب أثار غضب العاهل الايراني
الشاه محمد فاستدعى الحجة الى عاصمته ولما اجتمع به وجده على جانب عظيم
من الدعة والمعرفة وقوة المنطق . وهكذا استطاع الرجل بما عنده من سعة
الاطلاع وقوة الاقناع ان يزبل من ذهن الشاه ما علق به نحوه ، وأن يعود
بعد وفاته الى زنجان عودة الفاتحين المنتصرين ، فشقت هذه العودة على علماء
زنجان ، وانتهزوا تبوء ولي العهد ناصر الدين شاه أريكة الملك فاستأنفوا
مراجعاتهم وشكواهم لدى السلطات العليا للتنكيل بالباييين والقضاء على
نشاطهم ، واذا بحرب دينية تستعر نارها في زنجان بين الباييين وخصومهم ،



﴿ السلطان ناصر الدين شاه قاجار ﴾

وتهدر فيها دماء الأبرياء والمتخاصمين على حد سواء، فيلجأ الحجة ومريدوه الى احتلال نصف المدينة ويستولون على قلعتها الشهيرة، ويشرعون في تحكيمها تحكيمياً منيعاً ليحولوا دون وصول القوات الحكومية الى القسم الذي احتلوه من زنجان. ومن ذلك أنهم قسموا القلعة الى تسعة عشر قسماً، وشيدوا في كل قسم حصناً خصصوا له تسعة عشر فتى من أشجع فتيانهم المقاتلين، وصاروا يتناوبون الحراسة على هذه الصورة. وانما اختاروا هذا التقسيم على هذا النحو تيمناً بعدد حروف الحى المقدسة لدى هذه الطائفة.

وذاعت أخبار زنجان في كافة أنحاء ايران، وصارت حديث الخاص والعام في كل مكان، ولا سيما بعد أن منيت قوات الحكومة بنحسائر فادحة في اشتباكاتهما المتسلسلة فقررت الحكومة القضاء على هذه الحركة قضيئاً مبرماً مهما كلفها من تضحيات، وندبت لذلك محمد خان الكيلاني أحد أركان الجيش الايراني، وزودته بالرجال والمال والعتاد، وخولته سلطات واسعة للقضاء على العصيان. ولما وصل القائد المذكور الى «زنجان» وضع خطة محكمة لضرب المتحصنين بأقرب وقت وأقل خسارة، وماهي الايام معدودات حتى أصيب الحجة الزنجاني برمية أحد الجنود، ومات في الخامس من ربيع الأول ١٢٦٧هـ (١٨٥١م) موصياً بالرياسة على اصحابه الى «دين محمد وزير» فرأى القائد الكيلاني أن يعرض على خليفة الحجة الأمان لمن يستسلم من البابيين، والسماح له بالعودة الى اهله. فشطرت حركته هذه القوم وقال أحدهما بوجوب انتهاز الفرصة وانهاء القتال، وأصر القسم الآخر على ضرورة الاستمرار في القتال حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً. وهكذا التحم الجمعان في معركة استمرت سبعة أيام، وانتهت باقتحام جند الحكومة للقلعة.

والفتك بالمتحصنين فيها فتكاً ذريعاً ، فقتل من قتل ، ونجا من تاب واستغفر
أما الذين وقعوا في الاسر من رجال ونساء وأطفال فقد قتلهم الجند فكان
قتلهم مدعاة نقد شديد حتى من خصوم البايين (١) .

لقد استمرت « ثورة زنجان » سبعة أشهر فقتل فيها من البايين - على
أصح الروايات - نحو الفين وخسمائة في الحرب ، ونحو ١٧٠ في الأسرى بينهم
٣٥ امرأة ، ومن الجيش (٣٩٠) فارساً و٥٤ رجلاً وأربعمائة متطوع ونحو
ستمائة من الأهليين فيكون المجموع (١٤٤٤) شخصاً .

﴿ التمهيد لقتل الباب ﴾

أقام « الباب » السيد علي محمد في « قلعة ماهكو » تسعة أشهر كوامل ،
على اصح الروايات ، فلما اتخذ « مؤتمراً بدشت » قراره في شهر رجب ١٢٦٤
بوجوب إنقاذ الباب من معتقله هذا ، أمرت الحكومة بنقله إلى « قلعة جهريق »
واتخذت التدابير المقتضية للحيلولة دون اتصال أي أحد به . ولكن الرجل لم
يكن منسياً في الخارج فقد كان له أنصاره ، وكانت الدعاية له لا تزال باقية .
ولم يكن للجمهور حديث آنشد غير حديثه . أما علماء الدين فإنهم لم يكتفوا بما
أنزلته الحكومة به من ضروب المضايقة ، فأجمعوا على وجوب استئصال شأفة
دعوته ، وإعادة الأمن إلى نصابه ، وتطمين النفوس التي اضطربت من أجل
معتقداته . وكانت دعوة العلماء هذه تلامي رواجاً عظيماً لا من قبل الرأي العام
حسب ، بل حتى من قبل السلطات الحكومية .

وكان ولي عهد إيران « ناصر الدين » يشغل حاكية أذربيجان في ذلك
الوقت ، فكان من أشد الناس رغبة في قمع هذه الفتن وقطع دابر هذه القلاقل

(١) راجع كتاب «مفتاح باب الابواب» للدكتور مرزا محمد مهدي خان ص ٢٢٤ .

والاضطرابات ، وذلك بالقضاء على الباب وصحبه ، وقبر تعاليمه ومبادئه في لحد عميق . إلا أن هناك ظروفاً كانت تحول دون تنفيذ رغباته . ومع هذا فقد أمر بإحضاره من « قلعة جهريق » وعقد له مجلساً خاصاً حضره لفيف من العلماء والفقهاء أمثال رئيس الشيخة الملا محمد الماهقاني ، ونظام العلماء الملا محمود وشيخ الإسلام المرزاه علي أصغر وغيرهم ، وطالب اليهم مناظرته ومناقشته وتقرير مصيره ، فابتدأه نظام العلماء قائلاً :

« من تكون وما هو ادعاؤك وما هي الرسالة التي أتيت بها ؟ » فأجاب

الباب ثلاثاً :

إني أنا الموعود ، وأنا الذي دعوتموه مدة الف سنة ، وتقومون عند سماع اسمه ، وكنتم تشتاقون للقاءه عند مجيئه ، وتدعون الله بتعجيل ساعة ظهوره . الحق أقول لكم إن طاعتي واجبة على أهل الشرق والغرب... وراى نظام العلماء أن الأحسن هو الاعتراض على رسالته علناً فقال للباب : إن الدعوة التي تقدمها الآن هي دعوة خطيرة فيجب أن تدعمها بالدليل القاطع . فأجاب الباب ان أقوى دليل وأقنعه على صحة دعوة رسول الله هو كلامه كما دلى على ذلك بقوله : ألم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب . ولقد آتاني الله هذا البرهان فني ظرف يومين وليلتين أقرر اني اقدر ان اظهر آيات توازي في الحجم جميع القرآن » (١)

ثم جرت مناقشات خارجة عن صدد الدعوة قال عنها الدكتور ميرزا محمد مهدي ، وهو من خيرة الإمامية الاثني عشرية :

« إن القوم لم يحسنوا السير في محاكمة الباب ومناظرته بهذه الاسئلة الفجة

(١) المؤرخ الباهي نبيل في (مطالع الانوار) ص ٢٤٩/٢٥٠

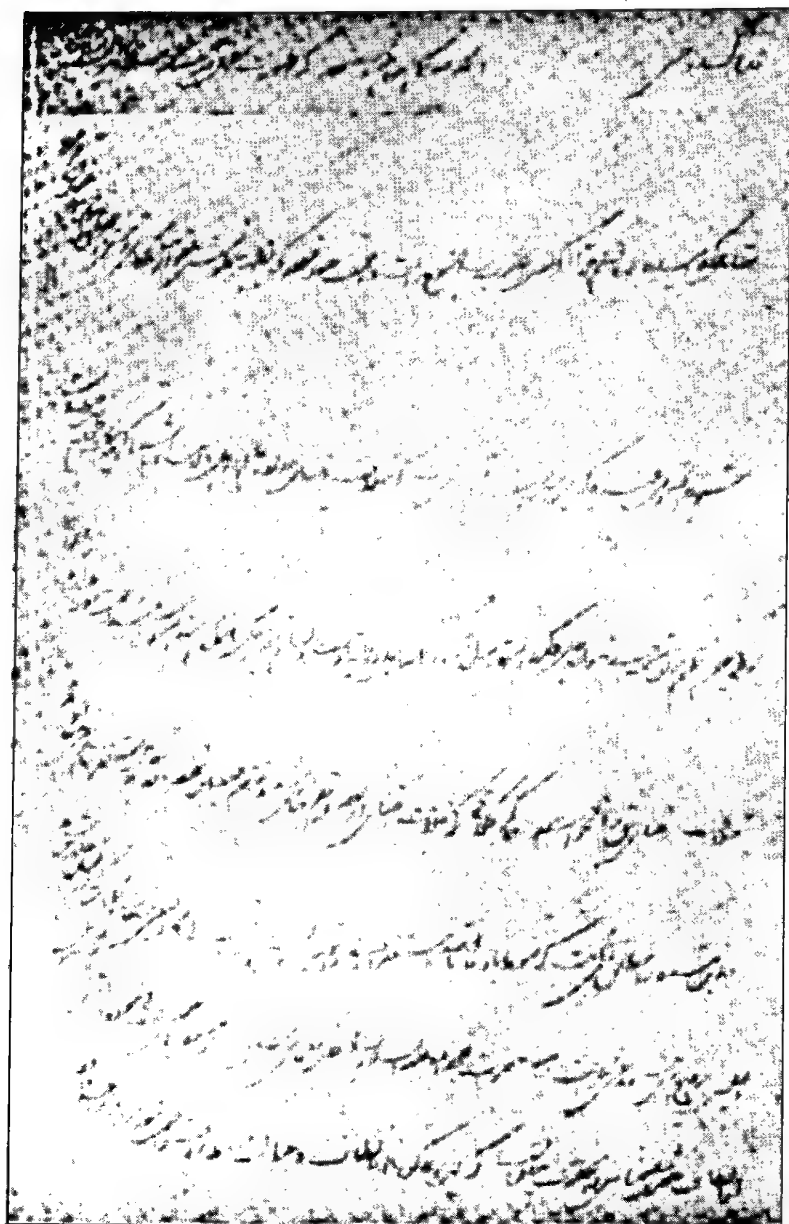
كما ان الباب لم يحسن التصرف بأجوبة لا دليل فيها ولا حجة . لأن الرجل كان يدعي النبوة والرسالة والتشريع ، وهؤلاء يتمتعون به بالصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع ، فليت شعري كيف غفلوا في ذلك اليوم عن واجبات الانتقاد على اساس احكامه ، وتقاعسوا عن القيام بلوازم التجريح والانتقاد على قواعد شريعته ، وعدم موافقتها ومطابقتها في حصال من الاحوال على الناموس الطبيعي الإلهي السائد في البشر » (١)

وعلى اي فإن « ولي العهد » سأل الفقهاء والعلماء في امر الباب بعده هذه المناظرات . اما الفقهاء فرأوا كفره ووجوب قتله ، واما غيرهم فحكموا عليه بالعتة والبلاهة ، ولزوم تعذيبه وتحذيره وتأييده . فاستصوب الحاكم الرأي الأخير ، وامر الباب فطرح ارضاً وبعد ان ضرب على قدميه احدى عشرة مرة اعيد الى قلعة جهريق فكتب رسالة بخطه الى ولي العهد يعلن فيها توبته واستغفاره فعرفت رسالته هذه بال « توبتنامه » وهي محفوظة الى الآن في خزانة المجلس النيابي في طهران وقد نشرها البروفسور ادور براون في ص 256 من كتابه وان لم تكن مؤرخة او مختومة وهذا نص تعريبها :

روحي فدائي! الحمد لله كما هو أهله ومستحقه الذي غمرت ظهورات فضله ورحمته كافة عبادته في جميع الظروف والحمد لله ثم الحمد لله الذي جعل الحضرة (يريد ولي العهد ناصر الدين شاه) ينبوع شفقتة ورحمته الذي عطف على المجرمين ورحم البغاة الآثمين أشهد الله ان ليس لهذا العبد الضعيف اي هدف يخالف رضا رب العالمين او رضا اهل البيت اجمعين . ان وجودي بالذات وان كان ذنباً صرفاً لكن قلبي مغمم بتوحيد الله جل شأنه ومؤمن بنبوة رسوله وولاية أهل بيته ، وان لساني مقرر بكل ما نزل منه تعالى جلالة ، واني لم اتبع غير رضاه ، وان كانت قد ظهرت وجرت من قلبي كلمات مخالفة لرضاه فلانها لم تكن بمثابة عصيان . ومهما كان الأمر فاني مستغفر واثاب الى حضرته إذ ليس لهذا العبد اي علم بما ينسب اليه من دعوى استغفر الله واتوب اليه من ان ينسب الي مثل هذا الأمر وان بعض المناجاة التي جرت على لساني لا تشكل دليلاً على اي امر كما ان إدعاء النيابة عن حجة الله عليه السلام نيابة خاصة انما هو إدعاء باطل عريض وليس لهذا العبد مثل هذا الإدعاء او اي ادعاء آخر فاسترحم من الطاف الحضرة الشاهنشاهية ومن ذلك الحضرة أن تشملوا هذا العبد بالطاقم ورحمتكم والسلام عليكم (2).

(١) مفتاح باب الابواب ص ١٩٤

(2) Materials. For The Study of The Babi Religion (London 1918)



صورة فوتوغرافية لرسالة ال «توبتنامه» باللغة الفارسية

كما نشرها البروفسور براون

في ص ٢٥٢ من كتابه

وفي وسط هذه الاضطرابات التي كانت تموج بها ايران توفي السلطان محمد شاه في ٦ شوال ١٢٦٤ هـ و ٤ أيلول ١٨٤٨ م ، واعتلا سرير الملك ولد ، وولي عهده ناصر ، فلما حدثت واقعتنا «قلعة طبرسي» و«نيريز Naysir» ووجد الفتن ثور من هنا وهناك ، والمعارك تدور داخل المدن والقرى ، والحالة تغلي غليان الرجل ، فن قتل ونهب ، إلى ذبح أطفال و حرق نساء ، فانتهاك حرمان وتمثيل بالشيوخ والعجزة ، والشعب منقسم على نفسه ، والدسائس الأجنبية تكيد له وتعمل على إضعاف مركزه . لاحظ «ولي العهد» أن التبريكات التي وردت على البلاط الإيراني وتهنؤه باعتلائه سرير الملك كانت مشفوعة بالتذمر من الحالة التي وصلت إليها البلاد ، ومصحوبة بالاستياء من الدعوة البابية ، فصمم الشاه الجديد على استعمال العلاج الأخير ، وقطع دابر هذه الفتن باستئصال شأقتها فوراً . ولما فاتح الصدر الأعظم المرزّه تقي خان أمير أتابك الفراهاني بذلك ، وأنكر على سلفه ووزير والده المرزّه عباس آقاسي اكتفائه بسجن الباب وحجبه عن الناس الأمر الذي أدى إلى افتتاحهم به وميل فريق منهم اليه بينما كان عليه أن يأمر بحمله إلى طهران ، ويسمح للجمهور بمعاشرته ومناظرته فتتضح لهم سيرته ومعتقداته ويكون الاعراض عنها أمراً طبيعياً نقول لما فاتح الشاه الجديد رئيس وزرائه الحديث في موضوع «الباب» بما تقدم تهلل وجه الصدر الفراهاني بشراً فأيد سيده بما أبداه ، وعرض على الحضرة الشاهانية ضرورة قتل الباب ، وتخليص البلاد والعباد منه فاستصوب الشاه هذا العرض ، وأمر أحد مؤتمنيه سليمان خان الافشار بالسفر إلى تبريز حاملاً إلى عمه البرنس حشمت الدولة حمزة مرزا والي أذربيجان الإرادة الملكية المقتضاة للقتل .

وكان من حزم ناصر الدين شاه وبعده نظره أنه لم يبح القتل بدون إقامة
الحجة فطلب إلى الوالي أن يجمع الباب بكبار العلماء ورجال الدين لينظروه
ويحاجوه في آرائه لآخر مرة عسى أن يجدوا منه عدولاً عن عقائده، ورجوعاً
إلى سبيل الرشاد. فلما أعلن الوالي ورود أمر الشاه، وطلب إلى الفقهاء
والعلماء أن ينظروه للمرة الأخيرة؛ امتنعوا عن ذلك قائلين: إن رجل اليوم
هو رجل الأمس، وطالما ناقشناه وناظرناه ولكن دون جدوى. فلما رأى
الوالي هذا الصدد «عقد مجلساً عرفياً من أعيان الموظفين ومأموري الحكومة» (١)
أقروا أمر الإعدام على أن يشمل «الباب» وكاتب وحيه السيد حسين اليزدي
وأحد الغلاة في حبه السيد محمد علي الزنوزي (٢)

﴿ تنفيذ حكم الإعدام ﴾

وفي صبيحة يوم الإثنين الموافق ٢٧ شعبان ١٢٦٥ هـ (يوليو ١٨٤٩ م)
أخذ الثلاثة المذكورين مع شرذمة من الجند والحراس إلى بيت الحاج مرزا
باقر المجتهد رئيس العلماء الأصوليين فأقفي بقتلهم، ثم أوصلوهم إلى دار
رئيس الشيخية الملا محمد الممقاني. وبعد الاستنطاق أيد الفتوى كما أيدها السيد
علي الزنوزي، وعندها أصدر الوالي أمره بتشهير الباب فطافوا به من المعابر
والمسالك الشهيرة حتى وصلوا ميدان سرباز خانه كوجك «أي الثكنة
العسكرية» وكانت الساحة غاصة بمن حضر لمشاهدة التنفيذ، وكان الكل
مشفقاً على المحكومين، واعظاً لهم، راجياً منهم العدول عن فكرتهم، وأن
لا يكونوا سبباً لسفك دماهم في بلد اشتهر بإكرام السادة والاشراف فأبوا
إلا السيد حسين اليزدي كاتب وحي الباب فإنه لما رأى المنظر أخذه الرعب

(١) مفتاح باب الأبواب ص ٢٢٩

(٢) من (زنود) قرية كبيرة في ضواحي بلدة مرند من مدن آذربيجان

والخوف ، وما لبث أن أظهر التبريء من الباب واخذ يمحطه سباً ولعنأ (١) فأطلق سراحه ، وأتى الحراس بوتدين من الحديد ودقوها على جدار بين حجرتين من حجرات الثكنة العسكرية ثم تقدم الجند الموكل اليهم تنفيذ الاعدام «وكانوا من فرقة بهادران المسيحية» (٢) تقدموا إلى الباب وصاحبه السيد محمد علي الزنوزي فزوعوا عن رأسيهما عمتيهما ، وشدا بجبل من القنب ، وعلقا على ارتفاع من الارض ، فكان مشهداً مريعاً ومنظراً رهيباً .

أما ملامح الباب فكانت تدل على ما يساوره من القلق والندم إلا أن العزة كانت تمنعه من التصريح بما يترأى له . وأما السيد الزنوزي فكان رابط الجأش ، قوي الإيمان . وبين هذه الخواطر المتباينة رفع رئيس الجند إشارته بإطلاق الرصاص فدوت البنادق في الفضاء متجهة الى حيث تستهدف روحين دعمتهما العقيدة الى التضحية في سبيلها ، فاكتنف الجثتين دخان كثيف ، وساد النامس سكون عظيم ، ورجفت القلوب ، وارتعدت الفرائص ، وتقطعت حبال المشائق ترمي عنهما جسمين يتخبط أحدهما بدمه وهو يقول «هلاً رضيت عني يامولاي ؟» كانت تلك كلمة الملا محمد علي أحد المؤمنين بالباب ، والذين لم يسلوهم حتى الساعة الاخيرة من الحياة ، وحتى إلى درجة التضحية دونه . ولما جاء الجند لحمل الجثتين لم يجدوا جثمان الباب فتسرب الظن الى بعض ضعاف الايمان ، وخامرهم الشك ، وكادوا أن يؤمنوا بأن المهدي الذي بشر بالعقيدة البابية قد غاب إلا أنه سرعان ما وقف أحد الجنود على ختله فقد صادف أن أصابت رصاصة الحبل الذي علق الباب به

(١) يقول صاحب (الكواكب الدرية في مآثر البهائية) ص ٣٧ : أن الباب أوعز الى هذا الرجل أن يفكره لينجو من الموت ويقص على أصحابه ما لقيه أصحابه من عذاب مهين

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ج ٣ ص ٢٢٨

فقطعته ، ودخل الباب احدى الحجرات لهذا جيء به للمرة الثانية وعلق بالحبل من جديد، وأطلق الرصاص عليه، فأصيب ببضع وعشرين رصاصة، وصار بدننه كالشباك كله ثقوب ما عدا وجهه فإنه كان سليماً . ثم ربط الجند الجشتين وجروهما إلى الميدان ، وألقوهما إلى خندق في خارج المدينة ، فبقيتا فيه ثلاث ليال حتى أكلتهما الطيور الجارحة على ما يقوله المسلمون .

وتدعي البابية في كتبها ومقالاتها وأسانيدها أن الرصاص لم يصب «الباب» ولا أصاب صاحبه، وأن جمهور المتفرجين تعجب كثيراً لهذه الظاهرة وعدها معجزة للباب ، وإن السرتيب سام « قائد الحامية » صعد لهذا الأمر فأوعز إلى رجاله أن يتركوا المعسكر في الحال ، وأن ضابطاً آخر اسمه أقاجان خمسة تطوع لتنفيذ الحكم فجاء بسريته وعلق الباب وصاحبه مرة أخرى بنفس الكيفية السابقة ، وعلى نفس الحائط الذي وضعاً عليه في المرة الأولى، وأن الرصاص مزق الجسدين إرباً ، واختلطاً كتلة واحدة لحماً وعظماً ، وأنه في نفس اللحظة التي أطلق فيها الرصاص جاءت زوبعة قوية غير عادية ، وانتشرت في كل أنحاء المدينة زعازع ترابية كثيفة مخيفة حجبت نور الشمس، وحجبت عيون الناس حتى لم تر شيئاً ، وبقيت المدينة في ظلام حالك من الظهر إلى الليل ، وأن عملية الإعدام تمت في ٢٨ شعبان ١٢٦٦ هـ (٩ يوليو ١٨٥٠ م) وليس في ٢٧ شعبان ١٢٦٥ كما تدعيه سجلات الحكومة الإيرانية وجمهور المسلمين ، وكان عمر الباب يوم اعدامه احدى وثلاثين سنة قريية وسبعة أشهر وسبعة وعشرون يوماً من يوم ميلاده في شيراز ، وأن جثتي القتيلين نقلتا من ساحة المعسكر الى خندق في خارج المدينة فصورهما قنصل روسية في تبريز ثم جاء الحاج سليمان خان بن يحيى خان فانتشلهما بمساعدة أحد معارفه من

رجال الحكومة ، ووضعهما في صندوق بعث به إلى طهران ، وحفظ في إمام زاده حسن موقناً ثم نقل إلى مقام معصومه قوم ، وبعد وفاة المرزّه حسين علي الملقب بهاء الله نقل المرزّه عبد الكريم الفنائي الاصفهاني الصندوق إلى حيفا بأمر من عبد البهاء عباس أفندي الذي قام مدفنه على جبل الكرمل حيث يرقد عبد البهاء عباس أفندي نفسه ، وسمى أحد أبواب المرقد باسم عبد الكريم اعترافاً بفضلّه في نقل الصندوق إلى مقره الأخير (١)

﴿ الإعتداء على حياة الشاه ﴾

« لما قتل الباب زاد اشتهار تعاليمه ، وكذلك زاد اضطهاد أتباعه ، واشتهر من بعض رؤسائهم دعاوى مختلفة من قبيل النبوة والوصاية والولاية والمرآية وأمثالها فاختلفت آراؤهم ، وتشتت أهواؤهم ، وسقط كثير منهم في الضلالات وانهمك بعضهم في المنكرات والموبقات » (٢) وتألفت «جمعية سرية منهم في طهران تحت رئاسة سليمان خان ابن يحيى خان التبريزي أحد رجال التشريفات للملك ... وقررت وجوب قتل الشاه أخذاً بثأر الباب والبابية ، وعينوا الزمان والمكان وكيفية القتل ، وناطوا بتنفيذ هذا القرار برجلين منهم على حسب الاقتراع ، الأول اسمه محمد صادق التبريزي» (٣) والثاني فتح الله حكاك القمي وكانا يكسبان عيشهما في طهران .

وكان الشاه في ذلك الوقت يرتاض عند سفح جبل شميران ، ويكثر التردد والاختلاف إلى قصره الخاص في نياوران الذي يبعد عن طهران نحو ١٢ ميلاً فأخذ هذان الرجلان يتربصان وينتھزان الفرص حتى إذا خرج الشاه

(١) راجع مطالع الأنوار لمؤرخ البابية التبيل ص ٢٠٤ وما بعدها وقد زرنا هذا المرقد في تموز ١٩٣١ م وفي ص ٢٢٨ من المجلد الثالث من «دائرة المعارف الإسلامية» أن أتباع الباب «المخلصين أخذوا اجتماعاً إلى طهران ودفنوه فيها ٢٩ سنة ثم أخرج من مدفنه بناء على أمر بهاء الله وقلول إحدى الروايات أنه نقل إلى عكا .
(٢) العالم البابي «مرزا أبو الفضل الجرادقاني» في كتاب عبد البهاء والبهائية ص ١١٩ «المقتطف» ٢٠/٦٥٣
(٣) الدكتور مرزا محمد مهدي في «مفتاح باب الابواب» ص ٢٧٠

الى القنص في صباح اليوم الثامن والعشرين من شوال ١٢٦٨ هـ (١٥ آب ١٨٥٢م) كانا ينتظرانه على قارعة الطريق فتقدما منه وصرخا « الظليمة الظليمة : والغوث الغوث » وكانت بيد أحدهما عريضة فلما مد الشاه يده لاستلامها عاجله الثاني بطلق ناري أهاج الحاشية فتقدم رئيس السواس محمد مهدي التبريزي وعاجل أحد المعتدين بضربة سيف قتله في الحال . أما الثاني ففجرح ، وعلى أثر ذلك تراكض الجنود والحراس وأخذوا الجريح ، وبعد أن استدلوا منه على زعماء الجمعية قضوا عليه . وكان من حسن الصدف أن محمد صادق التبريزي كان قد حشّى مسدسه « رشا بدلا من الرصاص فلم يصب الشاه بأذى بليغ ولو أنه أصيب من الرش » (١) .

ولما وصل الخبر الى طهران شاع بين الناس أن الشاه قتل ، وان البابية قتله ، فهاجت العاصمة وماجت ، وأغلقت الحوانيت والاسواق ، وجنح الناس الى السلاح يريدون الفتك بأصحاب الباب ، فترأى للصدر الأعظم بأن لا بد من ركوب الشاه ومروره من الشوارع الرئيسية لتسكين الهياج . وهكذا جيء بجلائه محمولاً على نقالة اسعاف ، ثم أرب حصاناً اخترق الجموع المتراصة ثم أدخل القصر لتضميد جروحه فهدأت المدينة وعاد الناس الى اعمالهم . على ان الأهلين لم يطمأنوا الى الإجراءات التي انتوت الحكومة اتخاذها ف عقدوا مجلساً عاماً حضره ممثلون عن مختلف الصنوف ، وقرروا إبادة البابين عن بكرة أبيهم . وكانوا قد استدلوا عليهم بدفتر كان في بيت سليمان خان التبريزي رئيس الجمعية التي كانت تألفت للاخذ بثأر الباب ، وايدت الحكومة هذا الاجراء فصدر الامر بالقبض عليهم والقائمهم في غيابة الجب

(١) البروفسور اسلند في كتابه « بهاء الله والمصر الجديد » ص ٣٢

حتى اذا اكتمل عددهم « قسموهم على طبقات اصناف الملة من الامراء والوزراء والعلماء والتجار والعسكرية وارباب الحرف والصنائع فأخذ كل منهم حصته من البابية وشهروهم بالمدينة بعد ان اذاقوهم انواع الالهات وساموهم سوء العذاب ثم افنوهم عن بكرة ابيهم وهكذا كان حالهم في سائر البلدان الايرانية ... وقتل في هذه الحادثة من البابية نحو اربعمائة نفس وعشرات من غير البابية اتهموا من اخصامهم بالبابية » (١)

﴿ كتب الباب ﴾

كتب « الباب » السيد علي محمد رسائل متنوعة باللغتين العربية والفارسية هذا كشف بأسمائها :

١- قيوم الاسماء وهو تفسير لسورة يوسف كتبه في شيراز في ابان الدعوة

٢- تفسير « سورة البقرة » كتبه بالعربية في شيراز .

٣- تفسير « سورة الكوثر » بالعربي وقد كتبه في شيراز ايضاً .

٤- تفسير سورة « والعصر » باللغة العربية وقد كتبه اثناء مقامه في اصفهان بمنزل امام الجمعة .

٥- صحيفة ادعية باللغة العربية وقد كتبها في شيراز .

٦- رسالة بين الحرمين كتبها في عام ١٢٦١ هـ (١٨٤٥ م) بالعربية

اثناء سفره الى مكة وعنونها الى المرزه محيط الكرمانى ، مصدرة بهذه المقدمة

« ان هذا كتاب قد نزلت على الارض المقدسة بين الحرمين من لدن علي حميد »

وفي متحفة لندن نسخة منها برقم 5325 or كما ان في هذه المكتبة نسخة من

تفسير سورة يوسف برقم 3539 or . واخرى من تفسير سورة الكوثر برقم

5080 or . وثالثة من تفسير سورة والعصر برقم 5112 or .

٧ - رسالة النبوة الخاصة باللغة الفارسية ، وقد كتبها لحاكم ولاية اصفهان « منوچهر خان » ايام اقامته عنده .

٨ - صحيفة عدلية . وهي باللغة الفارسية ايضاً وموضوعها : اصول الدين وفروعه

٩ - البيان الفارسي . وقد كتبه اثناء اعتقاله في قلعة « ماه كو » ولدينا نسخة منه مطبوعة على الحجر في ٣٢٨ صفحة بقطع متوسط .

١٠ - البيان العربي (١) وقد كتبه في « ماه كو » ايضاً ونشرناه لأول مرة في هذا الكتاب .

١١ - دلائل السبعة في اظهار الظهور الجديد كتبه باللغة الفارسية اثناء مقامه في « ماه كو »

١٢ - كتاب الأسماء : كتاب أسماء كل شيء في تفسير الأسماء .

١٣ - صحيفة الخزومية ١٤ - الصحيفة الجعفرية ١٥ - زيارة الشاه عبد العظيم

١٦ - الشؤون الخمسة ١٧ - الصحيفة الرضوية ١٨ - الرسالة الفقهية

١٩ - الرسالة الذهبية ٢٠ - كتاب الروح ٢١ - لوح الحزوف

٢٢ - رسالة الى محمد شاه ٢٣ - الخصائل السبعة ٢٤ - رسالة الى مرزا آقاسي

ويقول الباب نفسه في أحد فصول البيان الفارسي أن كتاباته لاتقل عن خمسمئة الف آية . أما ديانتته فلم نشأ التعرض اليها لأن نصوص بيانه العربي المنشور في أول ملاحق هذا الكتاب تتضمن كل شيء .

(١) وضع « الباب » كتاب البيان العربي - ومثله البيان الفارسي - ورتبهما على تسعة عشر واحداً ، وقسم كل واحد إلى تسعة عشر باباً ، فتكون ابواب كل من هذين الكتابين بحسب الجمل الابدعية ثلاثمائة وواحد وستين باباً . وهذا العدد ينطبق على مجموع اعداد حروف كلمة (كل شيء) وقد خص الواحد الاول في كل من الكتابين بنفسه ، والثانية عشر واحداً المتبقية لكبار اصحابه لكل منهم واحداً ، ولما كان حاصل جمع اعداد حروف (حي) اذا استخرجت بحسب الجمل ثمانية عشر فقد سمى اصحابه المشار اليهم (حروف حي) وقد كُتب من البيان الفارسي ثمانية آحاد وعشرة ابواب من الواحد التاسع ، وكتب من البيان العربي احد عشر واحداً فقط وترك اكمل البيانيين لمن يأتي بعده . ويقول البهائيون ان كتاب (الايقان) الذي كتبه « الباب » اثناء مقامه في بغداد هو تكملة البيان .

القسم الثاني: البهائيون

خليفة «الباب»

كان من بين أنصار «الباب» أخوان لأب واحدهما المرزاه عباس النوري المازندراني المكنى بمرزاه بزورك (١) اسم احدهما المرزاه حسين علي ، وأسم الثاني المرزاه يحيى نور ، وكان الثاني - المرزاه يحيى نور - رجلاً زاهداً متقشفاً أحبه «الباب» وقرّبه اليه إذ كان يرى فيه «نوراً أشرق من صبح الازل» ولذا كنّاه بصبح أزل . أما الأول «المرزاه حسين علي» فقد درس في حياة أبيه ما كان يتدارسه الايرانيون من العلوم بوقته ثم كلف بالتصوف فأكثر من مخالطة الصوفية ومطالعة ما دونوه في قرايطسهم حتى أصبح معدوداً من كبار المتصوفة وشيوخهم في ذلك الزمان وكانت ولادة المرزاه حسين علي في الثاني من المحرم ١٢٣٣ (١٢ تشرين الثاني ١٨١٧ م) .

ولم يغب عن بال «الباب» يوم كان سجيناً في قلعتي «ماهكو» و«جهريق» أن يوصي بأمر الدعوة إلى من يقوم بها من بعده فقد كتب وصيته التي ختمها بختمه ووقع فيها بتوقيعه وأوصى فيها أشياعه أن يتبعوا المرزاه يحيى نور بعد موته على أن يخلفه أخوه المرزاه حسين علي ويقوم بوكالته طيلة زعامته (٢) .

(١) هو المرزاه عباس المازندراني النوري - نسبة إل قرية نور من ضواحي مازندران - وكان قد تقلب في وظائف الدولة حتى أصبح مستوفياً لولاية مازندران ، وخلف سبعة اولاد ذكوراً وبنتين . اما اولاده السبعة فهم : حسن وحسين وموسى وعلي ورضا ويحيى ومحمد قلي ، واما البناتان فلم نعلم عن اسميهما في الكتب التي بأيدينا .

(٢) وهنا نقطة مهمة لا بد لنا من الاملاص اليها وهي : ان المرزاه يحيى صبح ازل وحزبه السمي بالازلية والايرائين جميعاً متفلقون على ان الباب استخلف المرزاه يحيى المذكور قبل قتله بعدة ، وكتب بذلك ورقة الوصية بخطه وختمها وجعله بها خليفته من بعده . ثم عين اخاه الاكبر المرزاه حسين علي البهاء وكيله ، وأمره بحجب اخيه واخفائه عن اعين الموانفين والمخالدين لئلا يس بالسوء فقام البهاء بتنفيذ الامر ، واخفاه

وكان كلا الأخوين : المرزہ یحیی نور والمرزہ حسین علي من الاصفیاء
 المبرزین الذین اختصهم الباب فی فهم العقیدة البائیة ، ومن لهما مكانة فی نفس
 الباب ، فكانا كمرشحین لزعمامة المذهب فی حیاته . ولما أعدم « الباب » علی
 نحو ما سلف ذكره ووقف أتباعه علی وصیته اجتمعوا إلی المرزہ یحیی نور
 وطلبوا إلیه أن یقوم بتنفیذ الوصیة ، وأن یتولی الزعمامة . ولكن الرجل كان
 یحس من نفسه الضعف وعدم الاستطاعة للقیام بهذه المسؤولة ، وأن أخاه
 المرزہ حسین ممن اجتمعت فیہ الصفات التی تؤهلہ للقیام مقام الباب ، وأهمها
 أنه كان رجلا روحانیا درس المذهب ، وتفهم معانیه ، فقام بالامر وتقبل
 المسؤولة ، واصبح زعیم المذهب المطلق لا ینازعه فی ذلك أي منازع ، ولا
 سیما بعد أن قضی علی منافسیه جملة وآحادا .

هذه هی الروایة التی یشتها المؤرخون المسلمون عن خلیفة « الباب » أما البهائیون
 فیقولون بصحة هذه الاخبار كلها ولكنهم یررونها فیروونها علی هذه الصورة :
 « نهنض لفیف من كبار الاصحاب الذین وقفوا علی أن مصیر حضرة
 الباب إلی الشهادة ، وخشوا علی حیاة حضرة بهاء الله فكتبوا عریضة رفعوها
 إلی حضرة الباب ، وهو اذ ذاك فی سجن ماهكو ، یتقدمون إلیه فیها بأن
 یتخذ التدابیر اللازمة لتحويل الانظار عن بهاء الله حتی تصان حیاته
 وینجوا من الاخطار ولكن حضرته لم یجهم علی ذلك الغرض بالفعل الا فی
 أواخر آیامه بماهكو وجهریق فی تلك الايام الاخیره بدت آثار تلك العریضة

عن امین الرقباء والخلفاء ، وصار یخاطب الناس عنه والناس یخاطبونه ویکاتبونه بصدته وکیلا عن اخیه یحیی
 ودام الحال علی هذا المتوال حتی كان ما كان من اغتیال الشام ، وقبل حصول ذلك ببضعة ايام ارسله البهاء
 مع من یمتده الی رلایة کیلان وهو علی زی الدوایش ... وذلك حرص منه علی حیاته وخیفة اغتیاله من
 الحكومة والاهالی له
 - مفتاح باب الابواب ص ۳۳۶ -

اذ وضعها حضرة الباب في حيز العمل ، وكانت الخطة التي رسمها لحفظ بهاء الله هي أن لقّب مرزا يحيى - الاخ الغير الشقيق لبهاء الله - بألقاب الازل والوحيد والمرآة ، ونعته بتلك النعوت والسمات ، ثم أمر بعض الاصحاب بأن يشهروا اسمه بين عامة الصاحب لتتحول الانظار نوعاً اليه ، بيد أنه مع هذا لم يهمل ما يجب ويلزم من التحفظ لكي لا يتمكن مرزا يحيى هذا من الادعاء لمقام الاصاله وذلك انه لم يعطه ألقاباً صريحة من مثل الشمسية والمظهرية والمختارية . بل أعاره القاباً ذات معنيين متباينين ككلمة وحيد فإنها تفيد معنيين : الوحيد في الايمان والوحيد في الطغيان « (١) .

وللبهائيين تعليقات أخرى في الرد على من يدعي أن المرزّه يحيى نور هو خليفة الباب والقائم بأمره من بعده أهمها ما ترجمه عن كتابهم « الرحيق المختوم » الفارسي فقد جاء في ص ٤٤٦ من المجلد الاول تحت عنوان « الخلافة المصطنعة » ما تعريبه :

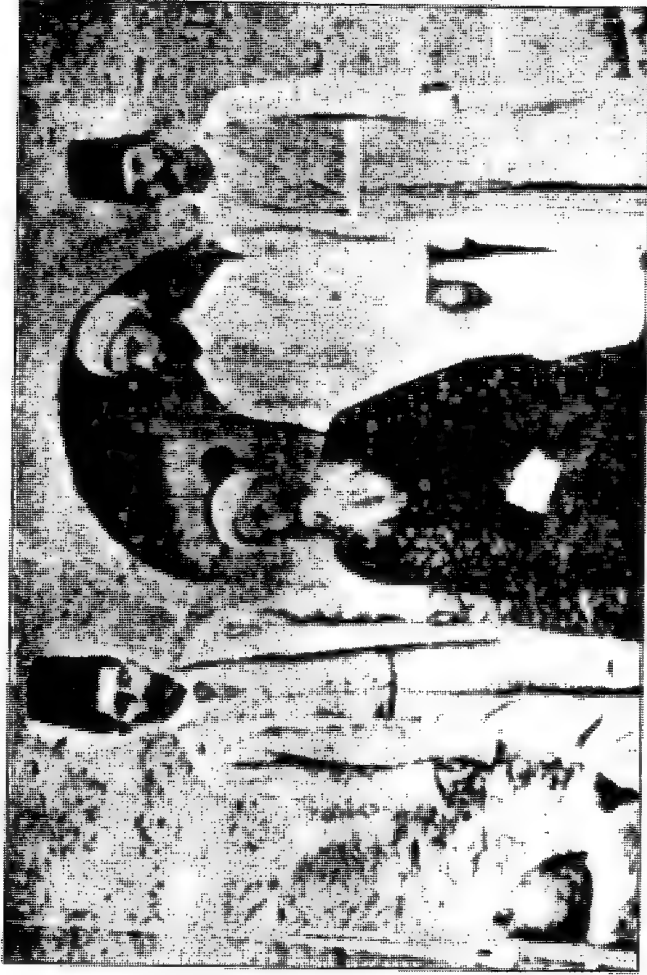
« الخلافة المصطنعة اشارة الى اقدام يحيى أزل والسيد محمد الاصفهاني اللذين سعيا بطرق مختلفة لنشر الدعاية بين أهل البيان في أوائل أيام دعوة بهاء الله بأن المرزّه يحيى هو وصي وخليفة النقطة الاولى - الباب - وانه هو المقصود بمن يظهره الله في سنة المستغاث . ان ادعاء المرزّه يحيى بانه وصي حضرة النقطة مختلق ومزور فضلا عن مخالفته الصريحة لامر الله الصريح في البيان - الفارسي - اذ ان حضرة الاعلى قد طوى في بيانه هذا بساط النيابة والوصاية من بعده ، وبشر الجميع بظهور من يُظهره الله كما جاء في الباب الرابع عشر من الواحد السادس وهو قوله : وبما أنه ليس في هذا الكور وجود

للنبي والوصي فسيعرف الاصحاب بالمؤمنين فقط اه. ويقول جناب أبو الفضائل في احدى رسائله : ومع ان النقطة الاولى عز اسمه الاعلى نص في غاية الصراحة في الباب الرابع عشر من الواحد السادس من كتاب البيان - الفارسي - المستطاب بأن وجود النبي والوصي لن يكون في هذا الكور بل سيعرف الاتباع كافة باسم المؤمنين ، فان أهل البيان لم يستحوا - مع هذا التصريح الصريح - من اطلاق اسم الوصي على المرزا يحيى ، وروجوا وأشاعوا ما صرح به المستشرق المستر براون في مقدمته على كتاب نقطة الكاف في مجلة « اشياتيك سوسايتي ما كزين » من أن صبح أزل وصي الباب وخليفته

« ان المستشرق المذكور براون قد صرح في مقدمته على كتاب نقطة الكاف بوصاية المرزه يحيى نور ونشر صورة فوتوغرافية لكتاب الوصاية محرر بخط يحيى نفسه وهذا نصه : الله اكبر تكبيراً كبيراً هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم الى الله المهيمن القيوم . قل كل من عند الله مبدئون . قل كل الى الله يعودون . هذا كتاب من علي قبل نبيل ذكر الله للعالمين الى من يعدل اسمه اسم الوحيد ذكر الله للعالمين . قل كل من نقطة البيان ليُبدئون أن يا اسم الوحيد فاحفظ ما نزل في البيان وأمر به فإنك لصراط حق عظيم . له

« وقد كتب المرزه يحيى تحت صورة هذه الوصية ما نصه : صورة توقيع الباب خطاباً الى صبح أزل في التنصيص على وصايته . والمتن بخط صبح أزل الذي نسخه عن أصل توقيع الباب وأرسله الى مصصح الكتاب .

« أما الأمر الذي هو في منتهى الغرابة في هذا المقام فهو لماذا لم يظهر المرزه يحيى نور أصل التوقيع للمستشرق براون يوم زاره في قبرص مع انه كان يتردد عليه في كل يوم من ثلاث إلى أربع ساعات ويخرج من عنده



﴿ خليفة « الباب » المرزہ مجیب نور و یسمونه صبح ازل و اِلی یمنه ولده عبد المالی ﴾
﴿ والی شماله ولده المعمر رضوان علی فولده الثالث ﴾

بمستودع من المعلومات وانما اكتفى بنسخ التوقيع بخط يده وقدمه اليه؟ (١)
وعلى كل فقد انقسم البايون - بعد إعدام الباب - إلى ثلاثة أقسام :
جاهر أحدهم بخلافة المرزہ يحيى نور الملقب بصبح أزل فسموا « الأزلية »
وتمسك الآخر بالمرزہ حسين علي الذي لقب في « مؤتمر بدشت » بهاء الله
فسموا بالبهاية . أما القسم الثالث فلم يرضَ بمن قام بعد إعدام الباب بل
تمسك بتعاليم ورسائله فسموا بـ « البابية الخللص » .

﴿ نفي البهاء إلى العراق ﴾

كان المرزہ حسين علي أحد غلاة الأمر الجديد الذين اتهموا بتدبير
المؤامرة لاغتيال السلطان ناصر الدين شاه . فلما فشلت هذه المحاولة ؛ توجه
إلى « قرية زرکنده مقر المفوضية الروسية التي تقع على بعد ميدان واحد من
نياوران ، وتقابل مع نسيبه مرزہ مجيد الذي كان يشتغل سكرتيراً للوزير
الروسي ، وهذا أضافه عنده ... فاندesh ناصر الدين شاه نفسه من الخطوة
الجريئة والغير منتظرة التي حصلت من شخص متهم بأنه المحرض الأكبر
للتعدي على حياة الشاه فأرسل في الحال أحد ضباطه الموثوق بهم إلى السفارة
لطلب تسليم المتهم ليدهم ، فامتنع الوزير الروسي وطلب من بهاء الله أن يذهب
إلى منزل آقاخان رئيس الوزراء لانه أليق محل في الحالة الراهنة لنزوله ، فقبل
بهاء الله ذلك ، وكتب الوزير الروسي رسماً إلى رئيس الوزراء برغبته في أن
يبدل منتهى عنايته في أن يكون الوديعة التي سلمتها له حكومته في حفظ وحماية
تامة ، وحدّره فيها أن يكون مسؤولاً شخصياً إذا لم يعتن بهذه الرغبات » (٢)
وقد اعتقل المرزہ حسين بعد وصوله الى منزل رئيس الوزارة ، واعتقل

(١) كتاب الرحيق المحترم لمبد الحميد اشراق ١-٤٤٦

(٢) مطالع الانوار ص ٤٨١-٤٨٢

معه ٢٢ شخصاً من رجاله فلبثوا في سجن « سياه جال » أربعة أشهر (١) ادعى المرزا حسين خلالها أن الوحي بدأ ينزل عليه « ثم قررت الحكومة نفيهم جميعاً الى العراق العربي ، وذلك بعد المسعى الشديد من المرزاه اقاخان النوري المازندراني الصدر الأعظم للدولة الإيرانية . اذ كان هو وزعماء العصاة ابناء بلدة واحدة ، فتوصل الوزير بحذقه لنجاتهم من القتل ، وابداله بالنفي فأرسلوا الى بغداد » (٢) ووصلوا اليها في ٢٨ جمادى الآخرة ١٢٦٩ الموافق ٨ نيسان ١٨٥٣ م (٣) اما المرزا يحيى نور فكان قد اختفى في « كيلان » ولكنه ما لبث ان قرر مغادرتها الى العراق « وبعد وصول اخيه حضرة بهاء الله وعائلته الى بغداد بأيام عديدة ؛ وصل هو ايضاً في زي الدراويش » (٤) وهم يسمون عام وصول البهاء الى بغداد « بعام بعد حين » ويخلعون على البهاء عدة القاب منها : جمال مبارك ، وجمال قدم ، ورب الجنود ، ومكلم الطور ، والنبأ العظيم ... الخ

﴿ اختفاء البهاء ﴾

كانت اقامة المرزاه حسين علي في بغداد مثاراً للفتن ، ومدعاة لتسرب الشك الى نفوس بعض الناس ، فجاءت إقامة أخيه المرزاه يحيى نور في هذه الحاضرة ضعفاً على ابالة (٥) فكثرت الشكوك ، وازداد افتتان العوام ، وتضاعف

(١) البهائية : تاريخها وحقيقتها ص ٧ « ٢٢ » مفتاح باب الابواب ص ٣٣٣

(٢) *God passes by P. 109* لشوقي افندي رباني زعيم البهائيين الروحي « ويسمونه ولي امر الله » وفي « فاصح التواريخ » و « مفتاح باب الابواب » ان الوصول كان في خامس جمادى الاولى ١٢٦٩ وفي البهائية : « تاريخها وحقيقتها » ان هذا الوصول كان في المحرم سنة ١٢٦٩ « راجع ص ٧ منه »

(٤) البهائية : تاريخها وحقيقتها ص ٨

(٥) الابالة الحزمة من الحشيش والحطب ، والصفق قبضة من الحشيش مختلطة الرطب باليابس ومعنى المثل بلية على اخرى ويضرب مثلاً للرجل يحمل صاحبه المكره ثم يزيده منه « المنجد » ص ١٠٧٤ من الطبعة التاسعة

الدرس والايقاع ، فلم ير البهاء من الاختفاء عن أعين الرقباء فهجر « مدينة بغداد » بغته ، وترك أهله وسافر الى - قرية « شدله » في - كردستان بجوار مدينة السلمانية ، واعتكف مغارة جبل يسمى سركلو . وكان يتردد على مدينة السلمانية في بعض الأحيان في محل هناك يسمى « خانقاه » وهو مجمع العلماء والمشايخ الصوفية ... ولبت حضرته في هذا المكان سنتين كاملتين حتى اهتدى الامل والأصحاب الى مقر اقامته ، وأرسلوا اليه مع بعض أخصائه عرائض يلتمسون رجوعه بكل إلحاح ، فعاد إلى بغداد ، فوجد أن البابين في أسوأ حال ، وقد لعبت يد التفريق والتشتيت بمجموعهم ، وتبدلت أخلاقهم وتغيرت أطوارهم واصبحوا في غاية الذلة والانحطاط » (١) إذ صار كل وجيه يدعي الرئاسة لنفسه ، ويسعى لتثبيت مركزه ، فسعى إلى لم شعثهم ، وتوحيد صفوفهم ، وبث روح الإلفة والمحبة في قلوبهم ، وإذا ببغداد تصبح رجلاً لفتن واضطرابات داخلية ، فيتصل علماؤها بالقنصل الإيراني فيها ، ويوعزون اليه بضرورة الإتصال بحكومته لحمل الحكومة العثمانية على إجلاء هؤلاء الناس عن العراق . ولما كانت إيران على مناسبة حسنة مع الدولة العثمانية في ذلك الوقت ، وعلى انقياد تام لأوامر العلماء في العراق وفي إيران ، وكانت في الوقت نفسه ترى أن اقامة الأخوين : المرزاه حسين علي والمرزاه يحيى نور مع من يتبعهما في العراق على مقربة من البلاد الإيرانية مما يزيد الفتن والاضطرابات التي كانت تتمخض بها بلادها وقتئذ انفقت الدولتان : الإيرانية والعثمانية على تفسيرهما وصحبهما الى الآستانة ، فأصدرت حكومة بغداد أوامرها الى الجماعة بالتهيؤ للسفر الطويل ، ونقلت البهاء من مسكنه في

(١) البهائية : تاريخها وحقيقتها ص ٩ وكانت عودته إلى بغداد في ١٢ رجب ١٢٧٢ (١٩ آذار ١٨٥٦م)

الكرخ الى حديقة نجيب باشا خارج الرصافة فكث فيها اثني عشر يوماً فأنتهز هذه الفرصة وأعلن في اليوم الأول من هذه الأيام ، وهو يوم الاربعاء ثالث ذي القعدة ١٢٧٩ هـ الموافق ٢١ نيسان ١٨٦٣ م بأنه هو المقصود « بمن يظهره الله » في كتب الباب والواحه ، وأن الباب كان مبشراً به كما كان يوحنا المعمدان مبشراً بالسيد المسيح « وقد عرفت تلك الحديقة التي أعلنت فيها الدعوة بمحيد الرضوان ، وعرفت الأيام التي صرفها بهاء الله فيها بعيد الرضوان . ويحتفل البهائيون به سنوياً لمدة اثني عشر يوماً » (١) وهكذا توجه الاخوان المرزه حسين علي والمرزه يحيى نور وصحبهما الى الآستانة عن طريق الموصل وسامسون فبلغوها في غرة ربيع الأول ١٢٨٠ هـ (١٦ آب سنة ١٨٦٣ م) . ويعتقد « البهائيون » اليوم أن « بهاء الله » المرزه حسين علي معصوم عصمة كبرى - أي عصمة ذاتية - لأنه صاحب تشريع . أما ولده وخليفته عباس أفندي الملقب بـ « عبد البهاء » فإنه غير مشرّع وانه معصوم عصمة موهوبة من البهاء ، فهو لا يخطئ . وهكذا أمر خليفته شوقي أفندي رباني المعروف بولي أمر الله .

﴿ حركة انفصال ﴾

بعد أن لبث المنفيون نحو أربعة أشهر في « الآستانة » شعر المرزه يحيى نور أن فكرة الغائب المتخفي الخاصة به ، أخذت تنمحي من أذهان أتباعه وأزعامة الحقيقة أخذت تتلاشى تدريجياً ، وأن أخاه المرزه حسين علي أصبح زعيماً مطلقاً لا يفكر بزعيم آخر معه ، ولما عاقبه على سلوكه هذا لم يجد منه غير الصدود ، وأبى أخوه ان يتنازل له عن تلك الزعامة فأل الامر

(١) البروفسور اسفند في كتاب « بهاء الله والمصر الجديد » ص ٣٨



الدار التي سكنها بهاء الله ، في ادرنه بالجمهورية التركية
منذ ٢٢ كانون الاول ١٨٦٣ م . الى ١٢ آب ١٨٦٨ م .



السيد عبدالرزاق الحسيني

➤ واضع هذا الكتاب ومؤلفه
وقد زار دار البهاء في ادرته
يوم ١٤ تموز ١٩٥٨

الى افتراق الاخوين في المنزل ، وصار كل منهما يدعو الى نفسه ، فاضطرت
الحكومة لابعادهما الى « ادرنه » من بلاد الروملي « وتدعى عند البهائية بأرض
السر » فبلغاها في اول رجب سنة ١٢٨٠ هـ (١٢ كانون الأول ١٨٦٣ م)
وهكذا اصبح « الباييون » فريقين : سمي احدهما « البهائية » وهم اصحاب
المرزّه حسين ، والثاني الأزلية او البيانية وهم اصحاب المرزّه يحيى .

وفي « ادرنه » استمرت المنافسة على الزعامة بين الاخوين ، وصار كل
منهما يطعن في اخيه ، وزاد الطين بلة انه كان لكل منهما اتباع واشياع ،
فكان هؤلاء يتخاصمون جهاراً حتى صاروا يذسون السم في الدسم (١) واستمر
الحال على هذا المنوال نحو خمس سنوات اختل الامن خلالها ، وكثرت
القوضى ، فاتفق (الباب العالي) والسفارة الايرانية في الاستانة على التفريق
بين الاخوين ، ونفي كل منهما الى جهةٍ ما ، فأرسل المرزّه حسين الى « عكا »
ومعه أربعة من أصحاب أخيه و ٦٨ من أتباعه الخالص ، فبلغوها في ١٢ جمادى
الأولى ١٢٨٥ هـ (٣١ آب ١٨٦٨ م) ونفي المرزّه يحيى نور الى « فاماكوستا »
في جزيرة « قبرص » ومعه أربعة من أشياع أخيه المرزّه حسين وثلاثون من
أتباعه (٢) فبلغوها في خامس ربيع الثاني ١٢٨٥ هـ (٢٦ تموز سنة ١٨٦٨ م)
وبهذا التدبير استقر كل من الأخوين في ناحية منقطعة عن الآخر وضايقتهم
الحكومة المضايقة مدة من الزمن .

(١) وأفضى الامر الى ان الاخوين الشقيقتين أصبحا يذسان السم بالطعام كل لأخيه ، وأمر السم في البهاء
لما دسه له أخوه ، ولكنه نجح كما تقول البهائية ، ونجاً صبح ازل من مم أخيه لما دسه اليه وسلم منه لما أراد
الفتك به بالسلاح كما تقول الأزلية
جعة العرفان ٢٦٩/٧ لسنة ١٩٢٢

(٢) يذكر هذا العدد صاحب كتاب « مفتاح باب الابواب » في ص ٣٥٤ ولكن البروفسور براون يقول
انه كان سنة عشر شخصاً

﴿ استمرار الخصام ﴾

كان غرض الحكومة العثمانية من إرسال أربعة من مريدي المرزويجي إلى « عكا » جعل هؤلاء المریدین رقباء على المرزہ حسین علی ، الذي نفته إلى هذه المدينة الساحلية ، كما كان هدفها من إرسال أربعة من مريدي أخيه المرزہ حسین إلى « فاما كوستا » اتخاذهم عيوناً على المرزويجي فتستطيع بهذه الوسيلة من الوقوف على حركات الطرفين لتحد من نشاطهما متى أرادت فلما شعر البهاء بأنه مضايق من رقباء أخيه ، وأن هؤلاء يعرقلون مساعيه في الدعوة إلى نفسه دون غيره ، وأن نجاح استقلاله بالزعامة المطلقة متوقف على زوال هذه العيون « لم يردأ من إبادة الرقباء فأبيدوا كلهم ليلاً بالخراب والساطور فهاجت الحكومة وقبضت على البهاء وحزبه وكبلوا بالأغلال ، ومكث البهاء في السجن ٣٨ ساعة على قول البابية ، وأربعة أشهر على قول الحكومة والأزلية ... فضعضعت بذلك أركان مشروع المرزويجي ، وأخذت تقوِّي بنیان دعوة البهاء » (١) وشرع المومى اليه يؤلف الكتب ، ويدعي الدعوات الكبيرة فكان خليفة للباب في بدء الدعوة ، ثم انتقل إلى الإدعاء بأن الباب إنما جاء ليبشر به كما جاء يوحنا المعمدان ليبشر بالمسيح ، ثم ترقى في الإدعاء إلى أن ادعى بأنه المهدي المنتظر ، وأنه هو الذي سيملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً ، ولما وجد أن ادعاءاته هذه تلاقي قبولاً من أنصاره وأتباعه ادعى النبوة الخاصة أولاً ، وتدرج منها إلى النبوة العامة ، وارتقى إلى مرتبة الألوهية المطلقة فكان هو الله في الأرض بعد أن كان مظهراً من مظاهره ، ألا تراه يقول في الاقدس « يا ملا الانشاء اسمعوا

نداء مالك الأسماء انه ينادىكم من شطر سجنه الاعظم انه لا إله إلا أنا المقتدر
المتكبر المتسخر المتعالي العليم الحكيم انه لا إله الا هو المقتدر على العالمين » .
ولم يشأ البهاء أن يجعل مريديه والمؤمنين به في فوضى من بعده فقد كتب
« كتاب عهدي » الذي أودعه وصيته ، ونص فيه على ولاية العهد لولده
عباس أفندي ، ثم لولده الثاني المرز ه محمد علي ، وقفل الامر مدة الف سنة بقوله :
« من يدعي أمراً قبل اتمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر نسأل الله
بأن يؤيده على الرجوع ان تاب انه هو التواب * وان أصر على ما قاله يبعث
عليه من لا يرحمه انه لشديد العقاب * من يؤل هذه الآية أو يفسرها بغير ما
نزل في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين » (١) .
وكان اذا مشى في الطريق أسدل عليه برقعاً لئلا يشاهد بهاء الله المتجلى
في وجهه ، وبهاء الله لا يرى بالابصار ، كما كان يجلس في الدكاكين ويلقي
العلماء من المسلمين ويجادهم على هذه الحالة ولهذا تعذر علينا نشر صورة
حقيقية له في هذا الكتاب . وكان صعوده «يوم وفاته» في الثاني من ذي القعدة
سنة ١٣٠٩ هـ (٢٨ أيار سنة ١٨٩٢ م) فدفن في عكا عن عمر تجاوز الستة وسبعين
عاماً وقبره مرموق زار

﴿ عبد البهاء عباس أفندي ﴾

كان المرز ه حسين علي قد تزوج بثلاث نساء قبل أن يعلن دعوته أو قبل
أن يكتب « أقدمه » بعبارة أصبح فرزق منهم خمسة بنين وثلاث بنات ،

(١) من ١١٣ من هذا الكتاب . وكان الباب السيد علي محمد قد صرح في « البيان العربي » بأن دينه هذا
يطول امتداده إلى اعوام بعدد حروف «الستات» أي الفين وواحد وثلاثين سنة . ثم ورد في الباب العاشر
من الواحد السابع من «البيان الفارسي» انه لا يوجد في رتبة الاسماء ما هو اعلا من اسم المستفات فإذا طرحتنا
عدد الهم - أي ١٠٦ - مرة بعد اخرى من عدد المستفات ال عدد حروف حي - أي ١٨ - كان عدد
حروف السنوات الباقية وهو ١٨ مساو لعدد سنوات ظهور البهاء الذي بشر به الباب .

وكانت أولى زوجاته (نوابه خانم) الملقبة بأُم الكائنات ، وهي التي رزق منها العباس والمرزه مهدي وأختهما بهائية خانم التي لقبت «بالورقة العليا» وثانيها «مهد عايا» وقد رزقت منه ثلاثة أولاد وابنة واحدة ، أما الذكور فهم المرزه محمد علي ، والمرزه بديع الله ، والمرزه ضياء الله. وأما البنات فهي خاله (١). أما ثالثة زوجات البهاء فهي «كوهر خانم» وقد ولدت له بنتاً واحدة سماها «فروغية خانم» وهناك من يقول إن للبهاء زوجة رابعة هي جمالية خانم ابنة أخ محمد حسن خادم زوجها عندما بلغ السبعين من عمره وكان عمرها خمسة عشر عاماً .

وكان العباس أكبر أولاد البهاء سنّاً ، وأوسعهم علماً وفضلاً ، وأسماهم

(١) يقول المستشرق الانكليزي ادور براون في ص ٦٣ من كتابه

Material for The Study of The Babi Religion

ان المرزه حسين البهاء اقترن بالآنسة نوابه خانم سنة ١٢٥١ هـ (١٨٣٥ م) وهو ابن ثنائي عشرة سنة فرزق منها:

- ١ - المرزه صادق في طهران وقد توفي في الرابعة من عمره
 - ٢ - عباس افندي في طهران سنة ١٢٤٧ هـ ١٨٤١ م
 - ٣ - بهائية خانم في طهران سنة ١٢٦٠ هـ ١٨٤٤ م
 - ٤ - المرزه علي محمد في طهران وقد عاش سبع سنوات وتوفي في مازندران
 - ٥ - المرزه مهدي في طهران وقد توفي في عكا سنة ١٢٨٧ هـ ١٨٧٠ م
 - ٦ - مرزه علي محمد ولد في بغداد وتوفي فيها بعد عامين .
- وانه اقترن بالآنسة مهديا سنة ١٢٦٦ هـ (١٨٤٩ م) فرزق منها :
- ١ - المرزه محمد علي ولد في بغداد سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٣ م
 - ٢ - صمدية خانم ولدت في بغداد وتوفيت في البهجة ببوار عكا سنة ١٣٢٢ (١٩٠٤)
 - ٣ - المرزه علي محمد وقد ولد في بغداد وتوفي فيها عن عامين اثنين .
 - ٤ - الآنسة ساذجية وقد ولدت في بغداد وتوفيت في استانبول بعد عامين .
 - ٥ - ضياء الله وقد ولد في ادرنه سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥) وتوفي في حيفا سنة ١٣١٦ هـ (١٨٩٨ م)
- وله من العمر اربعا وثلاثون عاماً .
- ٦ - بديع الله وقد ولد في ادرنه سنة ١٢٨٥ هـ (١٨٦٨ م)
- وامم ما تجب ملاحظته على اسماء ابناء «البهاء» انه سمي ثلاثة من ابنائه باسم «المرزه علي محمد» ولكن احدا منهم لم يبق على قيد الحياة فقد توفي ثلاثهم بأجلهم .



﴿ عباس افندي الملقب بـ «عبد النبهاء»
— في صباه —



﴿ عباس افندي الملقب بـ «عبد النبهاء»
— في شيخوخته —

خلقاً ومنزلة . لقبه أبوه بغصن الله الأعظم في حياته ، وسماه البهائيون عبد البهاء بعد وفاته (١) وجاءت تسميته في الأقدس « الفرع الكريم المتشعب من الأصل القديم » أما القاب اخوته فكانت « غصن الله الأكبر » لمرزه محمد علي و « غصن الله الأظهر » لمرزه مهدي والغصنان للمرزه ضياء والمرزه بديع ، وقد مات المرزه مهدي في عكا بسقوطه عن السطح في ٢٣ ربيع الاول ١٢٨٧ وبقيت شقيقته بهائية عانساً حتى توفيت عام ١٩٣٢ م . وتزوجت فروغية خانم بالسيد علي الحاج حسن افنان الشيرازي فرزقت منه حسين افنان أول سكرتير لمجلس الوزراء في العراق كما تزوجت خاله خانم بالسيد محمد الدين ابن المرزه موسى أخي البهاء الملقب بالكليم .

وكانت ولادة العباس في طهران في اليوم الخامس من جمادى الاولى ١٢٦٠ (٢٣ أيار ١٨٤٤) وهو اليوم الذي أعلن الباب فيه دعوته ، وقد نفي إلى بغداد مع والده ثم سافر معه إلى الاستانة ، فأدرنة ، فعكا ، فبلغ أشده وساعده ذكاءه المفرط على أن يكون زعيماً كبيراً من زعماء البابية ، وسنداً قوياً لها حتى قال بعض المؤرخين بحقه « واعتقادي أنه لولا العباس لما قامت للبابية البهائية قائمة لأنه ذو مكانة سامية في الحزم والسياسة » (٢) .

وقد شعر « بهاء الله » بقوة ذكاء ولده البكر العباس ، وحسن سلوكه وطلاقة لسانه ، وحسن تدبيره ، فقرّبه إليه ، واعتمده في أموره ، وولاه ولاية عهده ، وجعله لسانه الناطق إذ كان لا يدخل عليه إلا الأوحدون . ولما شعر بدنو أجله كتب كتاب وصيته بيده ، وختمه بختمه جاعلاً الأمر فيه

(١) كان عباس أنندى يقامى عن الألقاب الفخمة ، ولما تولى الأمر من بعد والده طلب إل أصحابه أن يلقب بميد البهاء فقط ثم صار يوقع الواحه وخطاباته هكذا « عبد البهاء عباس »

(٢) الدكتور ميرزا محمد مهدي في (مفتاح باب الابواب) ص ٣٠٦

لعباس أفندي ، نجله الأكبر ، ومن بعده لنجله الثاني المرزّه محمد علي ، وطالباً إلى جميع أفراد أسرته وجوب معاملة العباس باحترام فائق ، وأمرأ إياهم أن يتوجهوا إليه في أمورهم كافة ، وهذا هو تعريب الوصية المعروف إذ لا يوجد ترجمة رسمية لها .

كتاب عهدي

إنه وإن كان الالف الاعلى خالياً من زخرف الدنيا ، ولكننا تركنا في خزائن التوكل ولاءة بويض مبرااً مرغوباً لا عدل له للوارثين . إننا لم نترك كنزاً ، ولم نزد في المشقة والعناء . إن لفي الثروة وأيم الله خوفاً مستوراً وخبطراً مكنوفاً . أنظروا ثم اذكروا ما أنزله الرحمن في الفرقان « ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده » ليس لثروة العالم وفاء ، وكل ما يدركه الفناء وقابل للتغيير ما كان مستحقاً للاعتناء به . ولن يكون إلا على قدر معلوم . كان مقصود هذا المظلوم من تحمل الشدائد والبلايا ، وإزالة الآيات وإظهار البيّنات اخاد نار الضيق والبنفضاء عسى أن تنور آفاق افئدة أهل العالم بنور الإتفاق ، وتفوز بالراحة الحقيقية ، ومن أفق اللوح الإلهي يروح ويشرق نور هذا البيان ، وعلى الكل أن يكونوا ناظرين إليه .

يا أهل العالم أوصيكم بما يؤدي إلى ارتفاع مقاماتكم . تمسكوا بتقوى الله ، وتشبثوا بذيل المعروف . الحق أقول إن اللسان قد طلق لذكر الخبر فلا تدنسوه بالقول السيء . (عفا الله عما سلف) . ويجب على الجميع بعد الآن أن يتكلموا بما ينبغي ، وأن يجتنبوا اللعن واللعن وما يتكدر به الإنسان فإن مقام الإنسان لعظيم ومنذ مدة ظهرت هذه الكلمة المليمان غزن القلم الأبهي . إن هذا اليوم يوم عظيم ومبارك ، وكلنا كان مستوراً في الإنسان فانه قد ظهر وسيظهر من بعد . إن مقام الإنسان عظيم إذا تمسك بالحق والصدق ، وثبت على الأمر ورسخ . إن الإنسان الحقيقي مشهود بمثابة السياء لدى الرحمن . فالشمس والقمر سمعه وبصره ، والنجوم اخلاقة النيرة الفاضة ، ومقامه اعلى المقام ، وآثاره مربية لعالم الامكان ، كل مقبل وجد في هذا اليوم عرف القميص وتوجه بقلب طاهر إلى الالف الاعلى المذكور من أهل البهاء في الصحيفة الحمراء . (خذ قدح عنايتي باسمي ثم اشرب منه بذكر العزيز البديع) .

يا أهل العالم إن دين الله وجد من أجل المحبة والاتحاد ، فلا تجعلوه سبب العداوة والاختلاف ، فقد ثبت لدى اصحاب البصر وأهل النظر الأكبر نزول كل ما هو سبب حفظ العباد ، وعلّة راحتهم واستقرارهم من القلم الاعلى ، ولكن جهلاء الارض بما انهم ربيبو النفس والهوس فهم غافلون عن حكم الحكيم الحقيقي البالغة ، وناطقون وعاملون بالظنون والادهام .

يا اولياء الله وامنامه ان الملوك مظاهر قدرة الحق ومطالع عزه وثروته فادعوا الله بحمهم . فحكمومة الارض قد من بها عليهم كما اختص القلوب بنفسه . قد نهى الله عن النزاع والجدال نهياً عظيماً في الكتاب « هذا امر الله في هذا الظهور الاعظم وعصمه من حكم الهو ، وزينه بطراز الاثبات انه هو المليم الحكيم » . إن مظاهر الحكم ومطالع الامر الزينين بطراز العدل والانصاف يلزم على الكل اعانة مثل تلك النفوس طوبى للامراء والعلماء في البهاء اولئك امنائي بين عبادي ، ومشارق احكامي بين خلقي . عليهم بهائي ورحمتي وفضلي الذي احاط الوجود « قد نزل في الكتاب الاقدس في هذا المقام ما تلح من آفاق كلماته وتسلع وتشرق انوار المطايا الإلهية .

يا اغصاني إن في الوجود قوة عظيمة مكنونة ، وقدره كاملة مستورة ، فكونوا متجهين وناظرين إليها ، وللانحداد معها لا الى الاختلافات الظاهرة منها . إن وصية الله هي : ان يتوجه عموم الاغصان والافئنان والمنتسبين الى النصن الاعظم . انظروا الى ما انزلناه في كتابي الاقدس : « اذا غيض بحر الوصال ، وقضي كتاب المبدأ في المآل ، توجهوا الى من اراده الله الذي إنشعب من هذا الاصل القديم » . وقد كان المقصود من هذه الآية المباركة النصن الاعظم « كذلك اظهرنا الامر فضلا من عندنا وانا الفضال الكريم . قد قدر الله مقام النصن الأكبر بعد مقامه انه هو الأمر الحكيم . قد اصطفينا الأكبر بعد الاعظم امراً من لدن عليم خبير » . حبة الاغصان واجبة على الكل ، ولكن ما قدر الله لهم حقاً في اموال الناس .

يا اغصاني وافئاني وذوي قرابتي : نوصيكم بتقوى الله ، وبمعروف ما يلبني ، ربما ترتفع به مقاماتكم . الحق أقول ان التقوى هي القائد الاعظم لنصرة أمر الله ، والاخلاق والاعمال الطيبة الطاهرة المرضية كانت ولا تزال كالجنود الثلاثة لهذا القائد ، قل يا عبادي لا تجعلوا أسباب النظم سبب الاضطراب والارتباك ، وعة الانحداد لا تجعلوها علة الاختلاف . الامل ان يتجه اهل البهاء إلى الكلمة المباركة « قل كل من عند الله » وهذه الكلمة العليا بمثابة الماء لطفاء نار الضمينة والبغضاء المكنونة المحزونة في القلوب والصُدور ، وان الاحزاب المختلفة لتفوز بنور الاتحاد الحقيقي من هذه الكلمة الواحدة . « انه يقول الحق وحدي السبيل وهو المقندر العزيز الجليل » . احترام ورعاية الاغصان واجب على الجميع لاعزاز الامر ، وارتفاع الكلمة . وقد ذكرني هذا الحكم ، وسطر في كتب الله من قبل ومن بعد « طوبى لمن فاز بما أمر به من لدن أمر قديم » وكذلك احترام الحرم وآل الله والافئنان ، والمنتسبين . « ونوصيكم بخدمة الأمم واصلاح العالم » قد نزل من ملكوت بيان مقصود العالمين ما هو سبب حياة العالم ونجاة الامم ، فاصفوا إلى فصائح العلم الأعلى بالأذن الحقيقية . « انها خير لكم عما على الارض يشهد بذلك كتابي العزيز البديع » . إله

* * *

وكان العباس - وسنسّميه بعد الآن عبد البهاء - عند حسن ظن والده فيه . فقد أدار دفة الأمر من بعده إدارة حازمة ، وبذل أقصى جهده في نشر تعاليم المذهب ، وعزز الدعاة الى الولايات المتحدة الأمريكية لدعوة الأمريكيين إلى الأمر الجديد ، وأراد أن يجعل لمدينة « حيفا » فضيلة وتقديساً عند جماعته ، ويجمع لديه كلمتهم فشرع في اقامة بناء فخيم على سفح جبل الكرمل ليتخذة مقراً لرفاة « الباب » السيد علي محمد ، ومحفلاً خاصاً يجمع فيه الأصحاب ، وتعقد الإجتماعات والخلوات ، فوشى به أخوه المرزّه محمد علي إلى الحكومة العثمانية ، وادعى « بأن عبد البهاء يقصد من اقامة هذا البناء عمل قلعة ليتحصن فيها هو واتباعه ويهاجموا الحكومة ويستولوا على

جهات سورية المجاورة . وبناء على ما تقدم من التهم ونهم أخرى لا نصيب لها من الصحة سنة ١٩٠١ حبس عبد البهاء واسرته مرة أخرى لمدة سبع سنوات داخل حدود حوايط عكا « (١) ولم يسمح له بمغادرتها إلا بعد إعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨م فانتقل إلى « حيفا » ثم قصد « الإسكندرية » في طريقه إلى الديار الأوربية . وفي تشرين الأول سنة ١٩١١ وصل «لندن» وبعد شهر توجه إلى « باريس » ثم عاد إلى « مصر » ليهيئ نفسه إلى سفر أطول .

وفي ربيع سنة ١٩١٢ كانت معدات السفر إلى (الولايات المتحدة الأمريكية) قد تمت بيسر فيمم عبد البهاء وجهه شطر « نيويورك » فبلغها في نيسان من هذه السنة ، واستطاع خلال الأشهر التسعة التي قضاها فيها أن يجوب أنحاء أمريكا من الشاطئ إلى الشاطئ ، وهو يخطب في الجامعات والكليات ، والمدارس والجمعيات ، خطباً متنوعة أملت إليه فريقاً لا يستهان به من سكان هذا العالم المولعين بالغرائب في بلاد العجائب . فلما حل كانون الأول توجه إلى الجزر البريطانية فلبث فيها ستة أسابيع زار خلالها «ليفربول» و«لندن» و« بريستول » و« ادنبرغ » . ثم قصد « باريس » فكث فيها شهرين كاملين ، وتوجه منها إلى (استويجارد) في المانية ، فبودابست ، ففينسا ، فالإسكندرية ، فحيفا ، وقد بلغها في خامس كانون الأول ١٩١٣ ، وكانت الحرب العالمية الأولى على الأبواب فاتخذ الحيلة لنفسه ، ونصح أكثر أتباعه بالسفر إلى خارج أرض فلسطين .

ولما نشبت الحرب المذكورة أصبح كالسجين فذاق من ضيق العيش وفندرة الطعام والكساء ما لا يزال يتذكره المكتوون بنيران هذه الحرب .

(١) البروفسور ج . أ . اسلند في كتابه (بهاء الله والعصر الجديد) ص ٦١

ولما احتل الجيش البريطاني « حيفا » في ٢٣ أيلول ١٩١٨م تنفس عبد البهاء الصعداء ، ولا سيما بعد أن زاره (الجنرال اللنبي) بأمر من حكومته ، وما لبثت الحكومة البريطانية أن أنعمت عليه بالوسام الانبراطوري في احتفال مهيب أقيم له في حديقة الحاكم العسكري لحيفا في ٢٧ نيسان ١٩٢٠ .

ولم يغفل « عبد البهاء » عن نشر روح التعليم بين أبناء أتباعه فبذل لجماعة منهم النفقات ليدخلوا الجامعة الأمريكية في بيروت وفيهم ابن ابنته (١) وكان « الباب » السيد علي محمد قد حظر على أتباعه النظر في غير كتبه ، وأمرهم بإحراق ما عداها فرأى « البهاء » المرز حسين علي أن حظر طلب العلم في غير كتب الباب معناه حظر العلم كله عليهم فنسخ في كتابه الاقدس هذا الحكم بقوله « قد عفا الله عنكم ما نزل في البيان من محو الكتب واذنا لكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي إلى المجادلة في الكلام هذا خير لكم إن أتم من العارفين » (٢) وقد أدخل المعلمين في طبقات الوراثة إمعاناً في تقديس التعلم ، ولا يبعد أن يكون لعبد البهاء قدم صالحة في هذا النسخ فإن سعيه في تخريج أبناء أتباعه في المدارس الراقية دليل على انصرافه عن حظر الباب ومنعه إذ كيف يرجو الفوز من لا يكون لديهم قوة علم ومعرفة ؟ .

على أن النجاح الذي بلغه عبد البهاء في الديار الأوروبية والأمريكية كان أعظم من ذلك الذي بلغه عن طريق تيسير التعلم لأبناء أتباعه . فقد اجتمع بأقطاب السياسة وعلماء الاجتماع في القارتين المذكورتين ، ورأى فيه الغربيون

(١) كان « عبد البهاء » قد تزوج من الآنسة منيرة بنت المرز محمد علي نوري فرزق منها أربع بنات فقط من ١ - ضيائية وقد تزوجها المرز هادي أفنان ٢ - طوبى وقد تزوجها المرز محمد أفنان ٣ - روحا خانم وقد اخذها المرز حلال ٤ - منور خانم وقد تزوجها المرز أحمد اليزدي
(٢) عن كتاب « الاقدس » في ملحق هذا الكتاب

ما يرونه عادة في دعاة الإصلاح والمبشرين بالسلام ، فعاضدوا دعوتنه ، ونشطوا فكرته ، ولا سيما حين أخذ يلبس مذهبه صبغة اجتماعية تحجب اليها النفوس فكانت آراؤه تقبل عن طريق النصيح والارشاد دون أن تكون ذات صبغة دينية بحتة ، ومع هذا فإن الطبقة العامة في الغرب لا تختلف كثيراً عن سواد الشرقيين فقد تُلقيت مبادئه في أمريكا خاصة ، وفي قسم من بلاد أوربة بصورة دينية ، ولكنها أظهرتها بصورة تلائم فكرة الغربي ، واعتبرتها من مبادئ التصوف الحديث الذي يركز على المبادئ الانسانية العامة فلم تكن رحلاته خائبة ، ولم يكن تجواله في الغرب مقتصرأ على التنزه .

وبهذه الأساليب الخلابة استطاع عبد البهاء أن يوجد له دعاة كثر في عواصم الشرق والغرب ، وأن يجعل مذهبه حديث الصحف والمجلات بفضل ما اقتبس من أساليب التفكير ، وما أدخله من المبادئ الاجتماعية على مذهبه وما وهبه الله من جمال في الصورة ، وذكاء مفرط في التفكير . ونستطيع القول انه بالتعديلات التي أدخلها على تعاليم أبيه جعل العقائد البهائية تقترب في بعض الوجهات من العقلية الغربية .

﴿ شوقي أفندي ربهاني ﴾

كان بهاء الله قد نص على أن يكون ولده عباس أفندي خليفته ومروج مذهبه من بعده ، وأن يكون الأمر بعد ذلك لأخيه المرزّه محمد علي . فلما حدث من الشقاق والخصام بين هذين الأخوين ما أوجب الفرقة والبعد (١)

(١) لم يترك القدر عبد البهاء في بدء زعامته من منازع يزاحمه في أمر الرئاسة ، على نحو ما حصل لأبيه «البهاء» فقد حدث عندما مات البهاء المرزّه حسين علي أن قام ولده الثاني المرزّه محمد علي فنازع أخاه العباس الذي نص أبوه على ولايته فأدى ذلك النزاع إلى انشقاق في صفوف الطائفة ، وصار كل واحد يسعى لنفسه وبعد ان كان البابيون ثلاث فرق قبل موت البهاء وهي : البهائية والازلية والبابية الخلس الذين لم يرضخوا لأوامر من قام بعد الباب السيد علي محمد ، أصبحوا خمس فرق بعد وفاته وهي الفرق الثلاث المذكورة ،

رأى عبد البهاء عباس أن يجعل الخلافة في حفيده شوقي أفندي رباني . فلما انتقل إلى عالم الخلود في ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ (٢٨ تشرين الثاني ١٩٢١) كانت وصيته تنص على ما يلي بالحرف .

« يا أحباء عبد البهاء الأوفياء ! يجب أن تحافظوا كل المحافظة على فرع الشجرتين المباركتين ، وثمرة السدرتين الزهائيتين - شوقي أفندي - حتى لا يغبر خاطره النوراني غبار الكدر والحزن ، وزداد فرحه وسروره وروحانيته يوماً فيوماً ، وحتى يصبح شجرة ذات ثمر ، إذ انه هو - ولي أمر الله - بعد عبد البهاء ، وتجب على الافنان والأيادي وأحباء الله طاعته والتوجه اليه . من عصي أمره فقد عصي الله ، ومن أعرض عنه فقد أعرض عن الله ، ومن أنكره فقد أنكر الحق . اياكم اياكم أن يؤول أحد هذه الكلمات ويجعل للناكث الناهض حجة في رفع علم المخالفة ، أو يستبد برأيه ، أو يفتح باب الاجتهاد كما حصل بعد الصعود فليس لنفس حق في رأي واعتقاد مخصوص بل الكل يقتبس من مركز الأمر وبيت العدل وما عداهما كل مخالف في ضلال مبين وعليكم البهاء الأبهي » . - عبد البهاء عباس - (١)

و«شوقي أفندي» هذا ابن المرز هادي أفنان أحد أقارب الباب ، وأمه ضيائية خانم كبرى كريمات عبد البهاء ، وكانت ولادته في ٤ جمادى الأولى ١٣١٥ هـ (أول تشرين الأول ١٨٩٧) وبعد تخرجه في « جامعة بيروت الأمريكية » التحق بكلية « باليول » في أوكسفورد وأصبح يلقب بعد وفاة

والفرقة الرابعة المسماة « البابية البهائية للعباسية » اتباع عبد البهاء عباس . اما الخامسة فهي جماعة محمد علي اخي العباس ، ويطلق المؤرخون اسم « الناقضين » على اتباع المرز محمد علي ، واسم « المارقين » على اتباع المرز عباس وقد كان كل فريق يؤيد دعواه ويكفر من عداه فاعتزلوا المعاشرة ، وحرموا معاملة بعضهم لبعض . وكانت عداوة كل منهم للآخر اشد من عداوتهم جميعاً لمن طعن في شرعية امرهم وقال ببطلان دعواهم . (١) الواح وصايا حضرة عبد البهاء المباركة « ص ٢٥

عبد البهاء « ولي أمر الله » فعين عدداً من وجوه الطائفة في العالم «أيادي أمر الله» وفقاً لأحكام الشريعة البهائية . وفي صبيحة الرابع من تشرين الثاني ١٩٥٧ توفي بالسكتة القلبية وهو في لندن. ولما كانت الشريعة لا تسمح بنقل الأموات إلى مسافة تزيد عن الساعة ، ولم تكن للبهائيين مقبرة في لندن ، إبتاع أصحابه قطعة من مقبرة إنكليزية عامة في العاصمة البريطانية ودفنوه فيها وقد تسنى لنا زيارة قبره في ١٠ آب ١٩٦١ حيث كنا في لندن . وقد اجتمع « الأيادي » في اليوم التاسع من الوفاة وانتخبوا تسعة من بينهم لتولي إدارة شؤون البهائيين حتى يحين تأسيس « بيت العدل » المنتظر وقد علمنا أن هذا البيت تم تأسيسه فعلاً في سنة ١٩٦٣ م

﴿ عقائد البهائية ﴾

يأتي أساس المذهب البابي على الاعتقاد بوجود إله واحد أزلي، نظير ما يعتقد به المسلمون ، إلا أن البابين يستمدون صفات الخالق من أساس العقيدة الباطنية التي ترى أن لكل شيء ظاهراً وباطناً، وأن هذا الوجود مظهر من مظاهر الله ، وأن الله هو النقطة الحقيقية ، وكل ما في الوجود مظهر له. والوجود في نظر المسلمين صادر عن الله وفعل مخلوق له ، أما عند البابية والباطنية فإنه صفة تدل على الحياة والتأثير ، ومن هذه الناحية الاعتقادية يبنون كل مظاهر العمل والعبادة على أنها أمور ظاهرية تعبر عن أمر باطني. أما عقيدتهم في النبي والامام فستمدة من عين العقيدة بالخالق . فالنبي أو الامام في حياته مظهر من مظاهر الله في الارض ، وارتقاؤه إلى هذه المنزلة إنما هو باستكمال صفات أخلاقية جعلته يعبر عن الامر الواقعي ، ويصل إلى الحقيقة دون غيره . فن استكمل الصفات التي استكملها النبي أو



﴿ مرقد شوقي افندي رباني في المقبره الانكليزية بلندن ﴾



His Holyness Shoghi Effendi.

﴿ شوقي افندي رباني «ويسموه ولي أمر الله» ﴾

الامام فهو أحق وأهل للتظاهر بمظهر الدعوة والتبشير لهذا صح للباب أن يكون مظهر آ من مظاهر الله في الارض بعد النبي .

هذه هي العقيدة الاصلية للمذهب البابي إلا أنها دخلت في تطورات جعلتها من بعض جهاتها غير مفهومة ، وأدخلتها من جهة أخرى في التعاليم الاجتماعية العامة شأن كل عقيدة تدخل بين الحوادث والتاريخ ، وقد أضافت « البهائية » إليها بعض التغييرات والتحويرات إلا أن أساسها الاعتقادي واحد . أما عقيدتهم العملية فلم تكن لتظهر في حياة « الباب » نفسه نظراً إلى أن حياته كانت مملوءة بالاضطرابات والتنقل ، وإلى أنها مقتصرة على بث المبادئ والاعتقادات . أما ما ينقل من صنوف العبادات في هذا المذهب فكله منقول من كتب « الباب » وألواحه ، ولا سيما كتابه « البيان العربي » الذي ترى نصه في ملحق هذا الكتاب ونحن على ما هو عليه هذا المصدر من الاحتمال والشك نرى أن التعاليم التي جاءت فيه لم تكن واضحة وجليّة إلى حد اليقين . فقد كانت الرموز والاشارات التي يستعملها علماء الكلام وفلاسفة الحكمة اليونانية تدخل بين جمل الكتاب فترى بظاهرها شيئاً بينما هي تقصد شيئاً آخر ولا أدل على ذلك من قول رئيس الشيخية « وهو ليس بهذا القرب إلى المذهب الباطني » في تفسير حديث نبوي ورد في تطهير البئر حيث يقول : « إذا وقعت الفأرة في البئر فانزع لها ثلاثة أدلاء » أما تفسيره فهو « إذا وقعت فأرة النفس في بئر الطبيعة فاستغفر لها ثلاث استغفارات » .

على أن كتاب (البيان) نسخه البهاء بكتابه (الاقدس) الذي نشرنا نصه في الملحق الثاني من ملاحق هذا الكتاب وعليه فسنتكلم عن العبادات السائدة بين البهائية على ما جاءت في «الاقدس» النافذ المفعول اليوم . أما من أراد

الالمام بالعبارات التي أقرها الباب فعليه بالرجوع إلى بيان الباب السالف ذكره.

﴿ شرائع الطقسية لدى البهائيين ﴾

إذا كان لكل طائفة من الطوائف طقوس تؤدي بها فرائض العبادة ، وآداب ومنن تتقرب بها إلى خالقها ، فإن للبهائيين آداباً وسنناً هي مزيج من عادات وتقاليد مختلفة عاصرتها البهائية أو انفردت بها . وليس من اليسير بيان تلك الآداب وهاتيك السنن بإسهاب وتفصيل وإنما نود أن نأتي على أهم ذلك فنقول :

أ - الصوم

« إن شهر الصيام عند البهائيين هو الشهر التاسع عشر الذي يلي الأيام الزائدة المخصصة للضيافة (١) ويجب الامتناع عن تناول الطعام من الشروق للغروب مدة تسعة عشر يوماً ، وبما أن فصل الصيام قد ينتهي عند الاعتدال الربيعي فإنه يقع دائماً في فصل واحد أي في الربيع في الجزء الشمالي وفي الخريف في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية ، ولا يقع مطلقاً في حر الصيف الشديد أو برد الشتاء القارس » (٢) .

ويعفى من الصيام من كان دون البلوغ أو كان على سفر أو في نفسه ضعف من المرض أو الهرم ، وكذلك الحامل والمرضع والحائض والنفساء ، ولا يتوجب القضاء عن ذلك .

(١) لما كتبت السنة البهائية مكونة من تسعة عشر شهراً ، وكان في كل شهر تسعة عشر يوماً ، وحيث أن مجموع ذلك ٣٦١ يوماً فقد سميت بقية أيام السنة عتدم بأيام الهاء ، وهذه تقوم مقام الأيام الخمسة المفقودة عند أولئك الهيئة فيحضرها في تفقد بعضهم بعضاً ، وفي مؤاساة الفقراء والضعفاء واليتامى وإيلاء السبل ثم يصومون بعدها شهراً كاملاً ١٩٥ يوماً يكون آخرها عيد للتوروز أي ٢١ آذار
(٢) البروسور ج . ١ . اسلمند في كتابه « بهاء الله والمصر الجديد » ص ١٨٠

ب - الصلاة

فرضت الصلاة على البهائيين من أول البلوغ كما فرضت على غيرهم من أبناء البشر ، وهم يؤدونها على انفراد «متوجهين شطري الاقدس مقام المقدس الذي جعله الله مطاف الملأ الأعلى ومقبل أهل مدائن البقاء ومصدر الأمر في الأرضين والسموات» (١) ويريدون به مدينة عكا حيث يرقد بهاء الله على أن يسبق الصلاة وضوء ف«من لم يجد الماء يذكر خمس مرات باسم الله الأطهر الأطهر ثم يشرع في العمل» (٢) أما من كان على سفر ، فعليه أن يقضي - إذا نزل واستراح - سجدة واحدة مكان كل صلاة ، وأما من كان في نفسه ضعف من المرض أو الهرم فيعفى منها كما تعفى الحائض والنفساء» (٣) ولا يتوجب القضاء عليهما

وقد رفع حكم صلاة الجماعة عن البهائيين إلا في صلاة الميت كما رفع حكم صلاة الآيات وجوزوا السجود على كل شيء طاهر حتى وإن كان شعر حيوان أو عظمه أو حرير أو خز أما ما يتلى في الصلاة فهو هذا:

في الصلاة الكبرى

للمصلي أن يقوم مقبلاً إلى الله وبعد أن يستقر في مقامه يقول :

«يا إله الأسماء وفاطر السماء أمألك بمطالع غيبك العلي الأبهي بأن تجعل صلاتي ناراً لتحرق حجباتي التي منعتني عن مشاهدة جمالك ، ونوراً يدلني

(١) و (٢) عن كتاب «الاقديس» في ملحق هذا الكتاب

(٣) لا يشترط في البهائي ان يؤدي الصلوات الثلاث (اي الكبرى والوسطى والصغرى) معاً وإنما ان يكتبها بواحدة منها فإن صلى الكبرى فلا حاجة بالوسطى والصغرى ، وإن صلى الوسطى فلا حاجة بالكبرى والصغرى ، وهكذا اذا أدى الصغرى . وتؤدي للصلاة الكبرى في اي وقت شعر البهائي بنفسه انه متفرغاً لادائها سواء اكان ذلك الوقت صباحاً او ظهراً او مساء . اما الصغرى فيشترط ادائها وقت الزوال ، واما الوسطى فشروطة بأوقات ثلاثة في الصباح وفي الظهر وفي المساء .

إلى بحر وصالك» .

ثم يرفع يديه للقنوت ويقول :

يا مقصود العالم ومحبوب الامم تراني مقبلاً إليك ، منقطعاً عما سواك ،
متمسكاً بمجملك الذي بحركته تحركت الممكنات . أي رب أنا عبدك وابن عبدك
أكون حاضراً قائماً بين أيادي مشيتك وإرادتك وما أريد إلا رضائك .
أسألك ببحر رحمتك وشمس فضلك بأن تفعل بعبدك ما تحب وترضى . وعزتك
المقدسة عن الذكر والثناء كلما يظهر من عندك هو مقصود قلبي ومحبوب فؤادي
إلهي إلهي لا تنظر إلى آمالي وأعمالي بل إرادتك التي أحاطت السموات والأرض
واسمك الأعظم يا مالك الامم ما أردت إلا ما أردته ، ولا أحب إلا ما تحب .
ثم يسجد ويقول :

سبحانك من أن توصف بوصف ما سواك أو تعرف بعرفان دونك .

ثم يقوم ويقول :

أي رب فاجعل صلاتي كثر الحيوان ليبقى به ذاتي بدوام سلطنتك
ويذكرك في كل عالم من عوالمك . ثم يرفع يديه للقنوت مرة أخرى ويقول :
يا من في فراقك ذابت القلوب والأكباد ، وبنار حبك اشتعل من في
البلاد أسألك باسمك الذي به سخرت الآفاق بأن لا تمنعني عما عندك يا مالك
الرقاب . أي رب ترى الغريب سرع إلى وطنه الأعلى ظل قباب عظمتك
وجوار رحمتك . والعاصي قصد بحر غفرانك . والذليل بساط عزك ، والفقير
افق غنائك . لك الأمر لي ما تشاء أشهد أنك أنت المحمود في فعلك ، والمطاع
في حكمك ، والمختار في أمرك . ثم ينحني راعياً ويقول :

يا إلهي ترى روحي مهتزاً في جوارحي ، وأركان شوقاً لعبادتك وشغفاً

لذكرك وثنائك ويشهد بما شهد به لسان امرك في ملكوت بيانك وجبروت علمك . اي رب احب ان اسألك في هذا المقام كلما عندك لاثبات فقري واعلاء عطائك وغنائك واظهار عجزني وابراز قدرتك واقتدارك . ثم يقوم ويرفع يديه للقنوت ويقول :

لا اله الا انت العزيز الوهاب لا اله الا انت الحاكم في المبدأ والمآب .
إلهي إلهي عفوك شجعني ورحمتك قوتني ، ونداؤك ايقظني ، وفضلك اقامني
وهداني اليك والا مالي وشأني لا قوم لدى باب مدين قربك او اتوجه الى
الانوار المشرقة من افق سماء ارادتك . اي رب ترى المسكين يقرع باب
فضلك ، والفاني يريد كوثر البقاء من ايادي جودك . لك الأمر في كل الأحوال
يا مولى الأسماء ولي التسليم والرضا يا فاطر السماء (ثم يرفع يديه ثلاث مرات
ويقول) الله أعظم من كل عظيم . ثم يسجد ويقول :

سبحانك من أن تصعد إلى سماء قربك أذكار المقربين ، أو أن تصل إلى فناء
بابك طيور أفئدة المخلصين أشهد أنك كنت مقدساً عن الصفات ، ومنزها
عن الأسماء . لا إله إلا أنت العلي الأبهى «ثم يقعد ويقول» أشهد بما شهدت
الأشياء والملائكة والأعلى واللجنة العليا ، وعن ورائها لسان العظمة من الأفق الأبهى
إنك أنت الله لا إله الا أنت والذي ظهر أنه هو السر المكنون والرمز المخزون
الذي به اقترن الكاف بركنه النون أشهد أنه هو المسطور من القلم الأعلى
والمذكور في كتب الله رب العرش والثرى . ثم يقوم مستقيماً ويقول :

يا إله الوجود ومالك الغيب والشهود ترى عبراتي وزفراقي وتسمع
ضجيجي وصريخي وحنين فؤادي وعزتك اجتراحاتي أبعدتني عن التقرب
إليك ، وجريراتي منعتني عن الورد في ساحة قدسك . أي رب حبك

أضناني ، وهجرك أهلكني ، وبعذك أحرقني . أسألك بموطى قدميك في هذا
البيداء ، وبليبك لبيك أصفياؤك في هذا الفضاء ، وبنفحات وحيك ونسمات
فجر ظهورك بأن تقدر لي زيارة جمالك والعمل بما في كتابك . ثم يكبر ثلاث
مرات ويركع ويقول :

لك الحمد يا إلهي بما أيدتني على ذكرك وثنائك ، وعرفتني مشرق آياتك
وجعلتني خاضعاً لربوبيتك وخاشعاً لألوهيتك ، ومعتزلاً بما نطق به لسان
عظمتك . «ثم يقوم ويقول» إلهي إلهي عصياني أنقض ظهري ، وغفلتي
أهلكني كلما أتفكر في سوء عملي وحسن عملك يذوب كبدي وبغلي الدم
في عروقي ، وجمالك يا مقصود العالم ان الوجه يستحي أن يتوجه اليك ،
وأيادي الرجاء تخجل أن ترتفع إلى سماء كرمك ترى يا إلهي عبراتي تمنعني
عن الذكر والثناء يارب العرش والثرى أسألك بآيات ملكوتك وأسرار
جبروتك بأن تعمل بأوليائك ما ينبغي لجودك يا مالك الوجود ويليق بفضلك
يا سلطان الغيب والشهود . ثم يكبر ثلاث مرات ويقول :

لك الحمد يا إلهنا بما أنزلت لنا ما يقربنا اليك ، ويرزقنا كل خير أنزلته
في كتبك وزبرك . اي رب نسألك بأن تحفظنا من جنود الظنون والاهوام
إنك انت العزيز العلام (ثم يقعد ويقول) اشهد يا إلهي بما شهد به اصفياؤك ،
واعترف بما اعترف به اهل الفردوس الأعلى والذين طافوا عرشك العظيم
الملك والملكوت لك يا إله العالمين . اه

في الصلاة الوسطى

وتؤدى في ثلاثة اوقات حين الزوال وفي البكور والأصال اذ يقول

المصلي :

شهد الله انه لا اله الا هو له الأمر والخلق . قد اظهر مشرق الظهور ،
ومكلم الطور الذي به انار الأفق الأعلى ونطق سدرة المنتهى ، وارتفع النداء
بين الأرض والسماء قد اتى المالك الملك والملكوت والعزة والجبروت لله مولى
الورى ومالك العرش والثرى (ثم يركع ويقول) سبحانك عن ذكرى وذكر
دونى ، ووصفى ووصف من فى السموات والأرضين . «ثم يقوم للقنوت ويقول»
يا الهى لا تخيب من تشبث بأنامل الرجاء بأذيال رحمتك وفضلك يا ارحم
الراحمين . (ثم يقعد ويقول) أشهد بوحدانيتك وفردانيتك ، وبأنك أنت الله
لا إله إلا أنت قد أظهرت أمرك ، ووفيت بعهدك ، وفتحت باب فضلك
على من فى السموات والأرضين والصلاة والسلام والتكبير والبهاء على أوليائك
الذين مامنتهم شؤونات الخلق عن الإقبال اليك وأنفقوا ما عندهم رجاء ما
عندك إنك أنت الغفور الكريم .

فى الصلاة الصغرى

أشهد يا الهى بأنك خلقتنى لعرفانك وعبادتك . أشهد فى هذا الحين بعجزى
وقوتك وضعفى ، واققدارك وفقرى ، وغنائك لا إله إلا أنت المهيمن القيوم .

صلاة الأموات

وهى ست تكبيرات . فإن كان الميت ذكر أقال المصلى :
«يا الهى هذا عبدك وابن عبدك الذى آمن بك وبآياتك ، وتوجه اليك
منقطعاً عن سواك إنك انت أرحم الراحمين . أسألك يا غفار الذنوب ، وستار
العيوب بأن تعمل به ما ينبغى لسماء جودك وبحر أفضالك وتدخله فى جوار
رحمتك الكبرى التى سبقت الأرض والسماء لا إله إلا أنت الغفور الكريم» له
وان كانت المتوفاة امرأة قال المصلى :

«يا إلهي هذه أمك وابنة أمك التي آمنت بك وبآيانك ، وتوجهت اليك منقطعة عن سواك انك أرحم الراحمين . أسألك يا غفار الذنوب ؛ وستار العيوب ، بأن تعمل بها ما ينبغي لسماء جودك وبحر أفضالك وتدخلها في جوار رحمتك الكبرى التي سبقت الأرض والسماء لا إله الا أنت الغفور الكريم» اه وبعد ست تكبيرات «الله أبهى» في كل من الصلاتين يقول تسع عشرة مرة كلاما يلي :

انا كل لله عابدون . انا كل لله ساجدون . انا كل لله قانتون . انا كل لله ذاكرون . انا كل لله شاكرون . انا كل لله صابرون .

﴿ الحج ﴾

فرضت الشريعة البهائية الحج على كل من استطاع من الرجال دون النساء والبيت الذي يحجون اليه هو الدار التي اقام فيها «بهاء الله» اثناء مكوثه في «العراق» او الدار التي سكنها «الباب» السيد علي محمد في «شيراز» دون تحديد في الزمن او تفضيل بيت على بيت .

وللدار التي سكنها البهاء في العراق قصة طريفة سنفردها بالبحث في الصفحات القادمة بعنوان «كعبة البهائية» فنوجه الأنظار اليها .

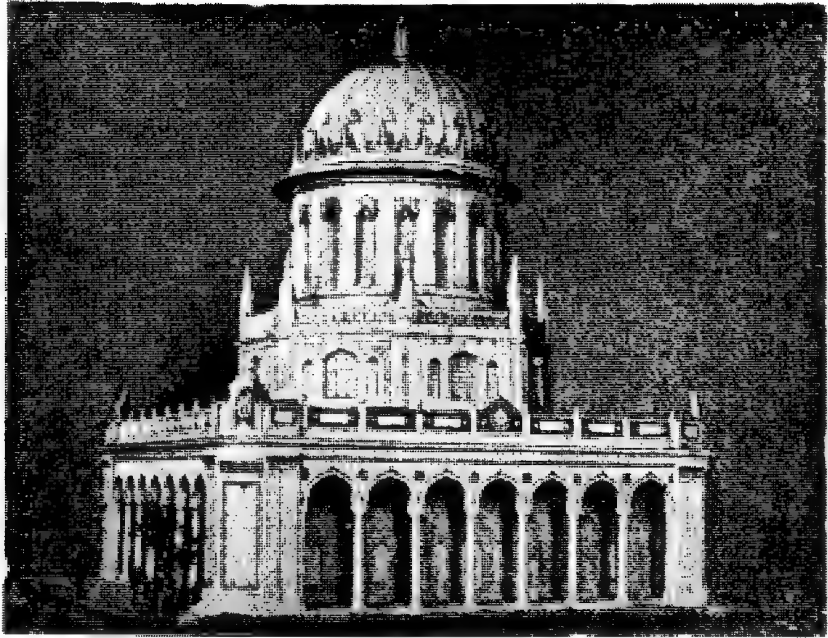
﴿ الزكاة ﴾

سئل عبد البهاء عباس افندي عن حكم الزكاة في شريعة البهاء فأجاب : الزكاة في البهائية كالزكاة في الإسلام (١) وحيث ان (بيت العدل) الذي نص البهاء على وجوب تأليفه في كتابه (الأقدس) ليأمرس - في جملة ما يمارسه من

(١) تجب الزكاة عند الاسلام في النقدين : الذهب والفضة ، وفي الغلات الاربع : الحنطة والشعير والتمر والزبيب ، وفي الانعام : الغنم والبقر والابل . ولكل واحدة من هذه شروط وخصوصات مفصلة في الكتب الإسلامية الفقهية .



﴿ ضريح المرزہ حسین علی الملقب « بیہاء اللہ » ﴾
 فی « البہجۃ » بجوار « عکا »



﴿ ضريح السيد علي محمد مؤسس « البائية » الملقب بحضرة الأعلى ﴾
 و معہ ضريح عباس افندي « عبد البهاء » علی جبل الكرمل بجيفا ﴾

صلاحيات - جمع الزكاة لم يؤلف بعد لعدم اعتناق العالم كله دين البهاء « كما يتوقع البهائيون ذلك » فإن الزكاة لا تجبى من البهائيين في الوقت الحاضر وإنما هناك ما يشبه الخمس في الإسلام ، ويسمونه حقوق الله ، وقد جاء في «الاقდس» عن هذه الحقوق ما نصه :

(والذي تملك مئة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الارض
والسما)

وقد شدد بهاء الله على وجوب العمل بهذا الحكم فقال :

(اياكم يا قوم ان تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل العظيم... يا قوم لا تحنونا
في حقوق الله ولا تصرفوا فيها الا بعد اذنه... من خان الله يخان بالعدل ،
والذي عمل بما امر ينزل عليه البركة من سماء عطاء ربه الفياض) وعلى كل
لا تكره الشريعة البهائية ابناءها على دفع الزكاة لا بواسطة السلطة الزمنية ولا
بواسطة السلطة الروحية

وتدفع «حقوق الله» إلى «ولي أمر الله» فينفقها في تمشية الأمور الدينية
حسبما يراه مناسباً وضرورياً دون رقيب أو حساب . على أن لدى البهائية
تعاليم دينية توجب العمل على تحسين العلاقات بين الغني والفقير منها :

١ - وجوب العمل على الجميع فلا يعود هناك اشخاص يأكلون من
جني غيرهم .

٢ - تحريم التسول والاستجداء ، ومنع العطاء للمتسولين مطلقاً .

٣ - الشروع في الإصلاح الإقتصادي من القرى والمزارعين .

فإن شريعة البهاء تحتم تأسيس جماعات من ذوي العقول النيرة والآراء السديدة

في كل قرية لجمع الواردات العشرية ورسوم الحيوانات من المزارعين (١) وكذا المال الذي لا وارث له ، واللقطة وثلاث الدفائن والمعادن وما يحصل من التبرعات . ويؤسس مخزن لما جمع ، ويعين كاتب خاص لهذا المخزن . أما الاموال المجموعة فيه فتصرف منها الاعشار الحكومية المستحقة على الزروع والانعام ، وعلى إدارة المعارف والايتام ، وعلى اعاشة المقعدين والعجزة مضافاً الى تأمين نفقات المخازن المؤسسة في القرى وادارتها .

﴿ الزواج ﴾

تحض «الديانة البهائية . على الزواج وترغب فيه فقد جاء في «الاقديس» :
«قد كتب الله عليكم النكاح اياكم أن تجاوزوا عن اثنتين ، والذي اقتنع بواحدة من الاماء استراحت نفسه ونفسها ، ومن اتخذ بكراً لخدمته لا بأس عليه كذلك كان الامر من قلم الوحي بالحق مرقوماً . تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرني بين عبادي هذا من أمري عليكم اتخذه لانفسكم معيناً .
يا ملأ الإنشاء لا تتبعوا أنفسكم انها لامارة بالبغي والفحشاء اتبعوا مالك الأشياء الذي يأمركم بالبر والتقوى انه كان عن العالمين غنياً» (٢)
وهناك أحكام وتقاليد أخرى نوجزها فيما يلي :

١ - ان البهائية لا تجوز الزواج بأكثر من زوجة واحدة (٣)

(١) وهذه الواردات العشرية تكون متصاعدة فيؤخذ العشر من فائض واردات الشخص الذي لا يزيد دخله على نفقاته الضرورية إلا قليلاً . اما اذا زاد الفائض اكثر من ذلك فتكون نسبة الضريبة عشرة ونصف ثم عشرون ثم عشرون ونصف ثم ثلاثة اعشار وهكذا تزداد بزيادة الدخل اما اذا كانت واردات الشخص لا تزيد على نفقاته فلا ضريبة عليه ، والذي لا تسد وارداته نفقاته ، وكذا الذي خسر وارده نتيجة لحوادث طبيعية لا دخل له فيها فإن مثل هذا الرجل يعرض عن خسارته من مخزن القرية التي فيها .
(٢) عن كتاب «الاقديس» في ملحق هذا الكتاب ولكن «البهاء» المراد حسين علي كان قد تزوج بأربع زوجات كما تقدم .

(٣) فسر عبد البهاء عباس الهندي حكم تعدد الزوجات الوارد في الاقدس بقوله «بنس الاقدس يجب ان يقتصر الزواج على واحدة في الحقيقة إذ ان تعدد الزوجات مشروط بشرط محال وهو العدالة»

٢ - ولا تجوز إجراء الخطبة لمن لم يبلغ سن البلوغ الشرعية، وهي اكمال الخامسة عشرة لكل ذكر وأنثى .

٣ - أما المدة الشرعية بين الخطبة واجراء العقد فلا يجوز أن تتجاوز ١١ (٩٥) يوماً .

٤ - كما أنه لا يجوز أن تتجاوز المدة بين العقد والزفاف اليوم الواحد .

٥ - ويشترطون موافقة ورضاء الاطراف الستة في كل زواج وهذه الاطراف هي الزوج والزوجة والوالدان لكل منهما .

٦ - كما أنهم يجوزون زواج البهائي من غير البهائية ، أو البهائية من غير البهائي بشرط اجراء عقد بهائي الى جانب العقد غير البهائي .

٧ - وتحض الديانة البهائية على الزواج من الاباعد كلما كان ذلك ممكناً ، ولا سيما اذا كان من أجناس وملل أبعد .

٨ - على الزوج أن يؤدي الى الزوجة صداقاً مقداره تسعة عشر مثقالاً من الذهب اذا كان من أهل المدن ، أو من الفضة اذا كان من أهل الريف . ويفضل الفضة على الذهب في كلا الحالتين ، ولا يجوز أن يتجاوز الصداق ٩٥١ مثقالاً بصورة مطلقة .

٩ - يجري العقد بحضور شهود عدول ، ويتلو الزوجان الصيغة الشرعية للعقد بعد اداء الصداق وهي «انا لله راضون» للزوج و«انا لله راضيات» للزوجة أما الطلاق فمكروه عند البهائية ، وفي حالة وقوع الكره والكدورة بين الزوجين فلكل منهما الحق في طلب الطلاق . وعلى المحفل الروحاني أن يسجل تاريخ الانفصال لمدة سنة بهائية واحدة ، وأن يبذل قصارى جهده لحمل الطرفين على العدول عن ذلك ، فإن أخفق في مسعاه هذا في ختام هذه

المدة أصبح الطلاق نافذاً ، وتسمى هذه المدة بسنة الإصطبار ، ولا يجوز لاحد الطرفين أن يتزوج خلالها كما أن للزوج أن يرجع الى زوجته ما بعد سنة الإصطبار ولكن بعقد جديد ومراسيم جديدة كما لو كان الزواج يجري لأول مرة (١) .

﴿ أحكام المواريث ﴾

نلفت أنظار قرائنا الكرام الى أحكام المواريث الواردة في «الاقديس» والمنشورة في ملحق هذا الكتاب وهي :

قد قسمنا المواريث على عدد الزاء منها قدر لذرياتكم من كتاب الطاء على عدد المقت ، وللأزواج من كتاب الحاء على عدد التاء والفاء ، وللآباء من كتاب الزاء على عدد التاء والكاف ، وللأمهات من كتاب الواو على عدد الرفع ، وللأخوان من كتاب الهاء عدد الشين وللأخوات من كتاب الدال عدد الراء والميم ، وللمعلمين كتاب الجيم عدد القاف والفاء ... انالما سمعنا ضجيج الذريات في الاصلاب زدنا ضعف ما لهم ونقصنا عن الاخرى من مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت العدل ليصرفوها امناء الرحمن في الأيتام والأرامل وما ينتفع به جمهور الناس ... الخ

وعليه تقسم تركة البهائي كالآتي مع ما يقارنها في شريعة الباب السابقة

لشريعة البهاء :

الطبقات	الكتاب	القيمة	عدد الحصص	القيمة البابية	القيمة البهائية
الذرية	ط	٩	مقت	٥٤٠	١٠٨٠ (٢)

(١) فيما يتعلق بشروط الزواج والطلاق راجع «كتاب نظر اجمالي درديانت بهائي» المطبوع في لندن عام

١٩٥٥ م ص ٨٧

(٢) زيدت حصة الذرية من «٤٤٠» كما كانت في شريعة «الباب» الى ضعفها اي الى «١٠٨٠» كما امر «البهاء» ولتلافي هذه الزيادة انقص (٩٠) من حصة كل وادث من الوراثة الستة فتكون النتيجة

$$(٥٤٠ = ٩٠ \times ٦)$$

الطبقات	الكتاب	القيمة	عدد الحصص	القيمة البائية	القيمة البائية
الأزواج	ح	٨	ت+ف	٤٨٠	٣٩٠
الآباء	ز	٧	ت+ك	٤٢٠	٣٣٠
الأمهات	و	٦	الرفيع	٣٦٠	٢٧٠
الاخوان	هـ	٥	ش	٣٠٠	٢١٠
الأخوات	د	٤	ر+م	٢٤٠	١٥٠
المعلمون	ج	٣	ق+ف	١٨٠	٩٠

وقد حث بهاء الله على وجوب الوصية فقال في (الأقدس) :

« قد فرض لكل نفس كتاب الوصية ، وله أن يزين رأسه بالاسم الأعظم ويعترف فيه بوحدانية الله في مظهر ظهوره ، ويذكر فيه ما أراد من المعروف ليشهد له في عوالم الأمر والخلق ويكون له كنزاً عند ربه الحافظ الأمين » .
وعلى ورثة المتوفي تنفيذ ما يوصي به « المتوفي » تنفيذاً حرفياً حتى وان أوصى بكامل تركته الى واحد دون آخر أو أوصى برميها في البحر أو اعطاها الى جهة من الجهات حارماً بذلك ورثته .

- ١ - فإذا مات « البهائي » من غير وصية ، وزعت تركته على ورثته بحسب طبقات الوراثة المذكورة على ان يؤخذ منها نفقات تجهيز الميت ودفنه اولا ثم الديون ، ثم حقوق الله ، ثم يوزع الباقي على حسب الانصباء المذكورة .
- ٢ - ومن مات ولم يترك احداً من طبقات الوراثة السبع ، وكان له ذوو قربي من ابناء الأخ او الأخت وبناتهم فلهؤلاء الثلثان والا فلا لعام والاعوال والعامت والخالات ومن بعدهم لأبنائهم وابنائهن ، وبناتهم وبناتهن . اما الثلث الآخر فيعود الى « بيت العدل » .

٣ - فإن مات ولم يكن له أحد من طبقات الوراثة ، ولا من ذوي القربى ، كانت تركته لبيت العدل .

٤ - ومن مات في أيام والده وله ذرية فهو لاء يرثون نصيب والدهم المتوفي أيام جددهم .

٥ - والتي تموت أيام والدها ولها ذرية فإن نصيبها من ميراث والدها يقسم على طبقات الوراثة السبعة .

٦ - أما من مات وترك ذرية دون بقية الوراثة فيرجع ثلثا التركة الى الذرية ويصبح الثلث الأخير لبيت العدل . أما اذا كانت الذرية موجودة وفقد أحد الطبقات فيرجع ثلثا الطبقة المفقودة إلى الورثة والثلث الآخر لبيت المال .

٧ - من مات عن بعض الوراثة دون ذرية كان نصيب المفقودين لبيت العدل .

٨ - إذا فقد الأخ لأب فإن الأخ لأم يستحق ثلثي النصيب ، ويكون الثلث الثالث لبيت العدل . كذلك إذا فقدت الأخت لأب كان الثلثان للأخت من الأم ، والثلث الأخير إلى بيت العدل .

٩ - إذا تعدد الأشخاص في طبقة الوراثة يقسم نصيبهم بينهم بالسوية ذكوراً وإناثاً (١) وإذا كان النصيب للذكور فقط أو للإناث فيقسم بالسوية بين من خصص لهم .

١٠ - إذا لم تف التركة بالديون المتحققة بذمة المتوفي قسمت بنسبتها قليلاً أو كثيراً .

(١) يقسم الرجل والمرأة في الحقوق في الميراث البهائية فلو كانت البنت بمقدار ما يرث الولد ، وتكون من الرشد للفق والفقراء واحدة وهي الصلة الخامسة عشرة من هريما

وهناك أحكام أخرى لا مندوحة من تسجيلها في هذه السطور.

أ - غير البهائي لا يرث البهائي حتى وإن كان معلماً وإذا كان المعلمون عديدون فتقسم حصة المعلم بينهم بالتساوي .

ب - يختص أولاد المتوفي بدار أبيهم المسكونة من قبلهم وبألبسته الخاصة . فإن كانت له عدة دور كانت أشرفها لأكبر أولاده ، فإن لم يكن له ذرية من الذكور ، كان ثلثا داره المسكونة وألبسته الخاصة لذريته من الإناث والثلث الآخر لبيت العدل .

ج - توزع ألبسة البهائية المتوفاة بين انائها من الذرية بالتساوي فإن لم يكن لها إناث فتوزع بين ذكور ذريتها أما الألبسة التي تستعملها وكذا حلبيها فتعتبر تركة لها على أن تثبت ملكيتها لها وإلا فتكون ملكاً لبعليها .

د - إذا توفي الزوج قبل زوجته وكان لها منه بعض الحلبي فتعتبر من جملة التركة ما لم يتضح بالإثبات أنه قد وهبها لها .

﴿ أعياد البهائية ﴾

تقسم السنة البهائية إلى تسعة عشر شهراً في كل شهر تسعة عشر يوماً فيكون مجموع ذلك (٣٦١) يوماً وتضاف إليها الأيام الخمسة المسترقة أو الكبيسة وتسمى «أيام الهاء» (١) فيكون المجموع ٣٦٦ يوماً وتبدأ هذه السنة باليوم الحادي والعشرين من شهر آذار الغربي وهو يوم عيد النوروز . أما أسماء هذه الشهور فهي :

١ - شهر البهاء ٢ - شهر الجلال ٣ - شهر الجمال ٤ - شهر العظمة

(١) يتوجب على البهائيين في (أيام الهاء) أن يطمعوا الفقراء والمعوزين ويتفقدوا المرضى والاحتاجين ويسيطون أكف الاحسان والوراة للجميع ويدخلون بانتهاها (شهر الصيام) الشهر التاسع عشر والاخير من سنتهم

٥- شهر النور ٦- شهر الرحمة ٧- شهر الكلمات ٨- شهر الكمال
٩- شهر الاسماء ١٠- شهر العزة ١١- شهر المشيئة ١٢- شهر العلم
١٣- شهر القدرة ١٤- شهر القول ١٥- شهر المسائل ١٦- شهر الشرف
١٧- شهر السلطان ١٨- شهر الملك ١٩- شهر العلاء .

أما أسماء الايام السبعة فهي :

- ١- يوم الجلال (وهو يوم السبت)
 - ٢- يوم الجمال (اي يوم الاحد)
 - ٣- يوم الكمال (أي يوم الاثنين)
 - ٤- يوم الفضال (وهو يوم الثلاثاء)
 - ٥- يوم العدل (وهو يوم الاربعاء)
 - ٦- يوم الاستجلال (أي يوم الخميس)
 - ٧- يوم الاستقلال (ويريدون به يوم الجمعة)
- وعلى هذا فهم يقولون (يوم الجلال من شهر البهاء) اذا أرادوا يوم السبت من أول شهر من شهورهم التسعة عشر وهو شهر البهاء .
- ويوم الجمال من شهر الجلال اذا ارادوا يوم الاحد من الشهر الثاني .
- ويوم الكمال من شهر الجمال اذا ارادوا يوم الاثنين من الشهر الثالث .
- ويوم الفضال من شهر العظمة اذا أرادوا يوم الثلاثاء من شهرهم الرابع
- ويوم العدل من شهر النور أي يوم الاربعاء من الشهر الخامس .
- ويوم الاستجلال من شهر الرحمة اذا ارادوا يوم الخميس من شهرهم السادس .

ويوم الاستقلال من شهر الكلمات (أي يوم الجمعة من الشهر السابع) .

أما اعياد البهائية فخمسة وهي .

- ١- عيد النوروز ويصادف يوم ٢١ آذار من كل سنة .
- ٢- عيد الرضوان وعدته (١٢) يوماً اولها ٢١ نيسان وآخرها ثاني أيار . وهم يحرمون الاشتغال في الايام : الاول والتاسع والثاني عشر من هذا العيد لثلاث تسلسل ايام الانقطاع عن العمل فيؤدي ذلك الى شل الأيدي العاملة وانقطاع رزقها .

وعيد الرضوان هذا هو عيد اعلان «بهاء الله» دعوته في «حديقة نجيب باشا» ببغداد التي سماها «حديقة الرضوان»

وتسمى اليوم «المجيدية» وكان والي بغداد «نجيب» قد حججه في هذه الحديقة عام ١٨٦٣م فأقام فيها ١٢ يوماً اعلن دعوته خلالها .

- ٣- عيد ولادة الباب «السيد علي محمد» وهو يوم اول المحرم من كل عام
- ٤- عيد ولادة البهاء «المرزّه حسين علي» وهو يوم ثاني المحرم من كل سنة
- ٥- عيد اعلان دعوة الباب «السيد علي محمد» وهو يوم خامس جمادى الاولى اما ولادة عبد البهاء «عباس افندي» فحيث انها توافق تاريخ اعلان دعوة الباب وهو يوم خامس جمادى الاولى فقد امر ان يكتفى بالاحتفال بعيد اعلان الدعوة دون الاحتفال بعيد ميلاده .

ويحتفل «البهائيون» في مطلع كل شهر بهائي «اي في كل تسعة عشر يوماً» حيث يجتمعون في محافلهم العامة او في اوسع دار لهم (١) ويكون هذا الاحتفال على ثلاثة ادوار :

الأول : الدور الروحاني : وفيه تتلى الأدعية التي تستنزل فيها شأبيب الرحمة

(١) تسمى اجتماعات البهائيين هذه بـ (الضيافات التسع عشرية) وتعمد في وقت واحد في كل مكان وجد فيه بهائيون عملاً بما جاء في الاقدس (قد رقم عليكم الضيافة كل شهر مرة .. الخ)

الثاني : الدور الاداري : وفيه تتلى الأوامر والنواهي الصادرة من الجهات المسؤولة .

الثالث : دور الضيافة : وفيه يقدم ما عده بهذه المناسبة من مأكل ومشروب ولا يكتفي البهائيون بتعطيل اشغالهم في الأيام ١ و ٩ و ١٢ من عيد الرضوان حسب بل انهم يحرمون الإشتغال أيضاً في يوم ولادة الباب الواقع في غرة المحرم ١٢٣٠ هـ ٢٠ تشرين الأول ١٨١٩ م وفي يوم إعلان دعوة الباب (٥ جمادى الأولى - ٢٣ أيار ١٨٤٤) ويوم إعدامه الواقع في ٩ حزيران ١٨٥٠ م وفي يوم ولادة بهاء الله الواقع في ١٢ تشرين الثاني ١٨١٧ م ويوم وفاته الواقع في ٢ ذي القعدة ١٣٠٩ هـ - ٢٨ مايس ١٨٩٢ م . وكذلك في يوم عيد النوروز الواقع دوماً في ٢١ آذار من كل سنة فيصبح عدد الأيام المحرم فيها العمل تسعة وهم يقدسون العدد (١٩) لأنه يرمز بحروفه الأبجدية إلى كلمة (واحد) فالواو ٦ والألف ١ والحاء ٨ والدال ٤ والمجموع (١٩) .

﴿ في الوفاة ﴾

حتمت الشريعة البهائية على أصحابها وجوب مراجعة الأطباء المشهورين إذا مرضوا . فقد جاء في أقدمهم :

« إذا مرضتم ارجعوا إلى الخذاق من الأطباء . انا ما رفعنا الأسباب بل أثبتناها من هذا القلم الذي جعله الله مطلع أمره المشرق المنير »

فإذا مات المريض وجب غسله غسلًا شرعياً ثم تكفينه « في خمسة أثواب من الحرير أو من القطن ومن لم يستطع يكتفي بواحدة منها »

والمطلوب من الأثواب قطع القماش التي تكفي لتغطية الجسد تغطية تامة ولفاً من الرأس إلى أخمص القدمين وأن يوضع في أصبع المبت خاتم تنقش

عليه هذه العبارة :

«قد بدأت من الله ورجعت اليه منقطعاً عما سواه و متمسكاً باسمه الرحمن الرحيم» .

ولهذا نرى أن كل بهائي يحتفظ اليوم بخاتم نقشته عليه هذه العبارة المستورة أعلاه حتى إذا توفي فجأة أو في بلد لا يتيسر فيه عمل الختم المطلوب استعمل ذلك الذي أعده من قبل .

ثم ينقل المتوفى إلى مرقده الأخير بين الضمت والخشوع دون جزع أو فزع ، عملاً بما جاء في الأقدس «لا تجزعوا في المصائب ولا تفرحوا . إبتغوا أمراً بين الأمرين هو التذكر في تلك الحالة والتنبيه على ما يرد عليكم في العاقبة» على أن لا تبعد الجبانة التي ينقل إليها أكثر من مسافة ساعة واحدة من المدينة التي توفي فيها سواء أتم النقل بالسيارة أو الطائرة أو الباخرة وأن يدفن « في البلور والأحجار الممتنعة أو الأخشاب الصلبة اللطيفة» بعد أن يصلى عليه بالصلاة التي نشرناها من قبل (١) ويقام له «مجلس ختم» تتلى فيه الآيات والمناجاة . ولا تقام له حفلات تذكارية لا في أسبوعه ، ولا في أربعينه، ولا بمرور سنة على وفاته (٢) أما من مات قتلاً فتجري بحقه المراسم المذكورة دون غسل .

أما نفقات غسل الميت وتكفينه ودفنه ومجلس الختم الذي يقام لأجله فيدفع كل ذلك من تركته قبل التصرف بها من قبل ورثته . فإن كان المتوفى معدماً قام المحفل الروحاني المحلي بهذه النفقات من صندوقه الخاص مهما بلغت من القلة أو الكثرة فإن في كل بلد يقطنه البهائيون محفل خاص ينظم أمورهم

(١) نص الصلاة في ص ٧٩ من هذا الكتاب

(٢) تخصص للبهائيين مدافن خاصة بمعرفة الحكومات المحلية في الجهات، وتكون في حراسة المحافل الروحانية

ويرجعون اليهم في تفهم أوامر دينهم (١) .

﴿ أحكام وعادات أخرى ﴾

١ - الطهارة : جاء في الأقدس «قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة -المني- رحمة من عنده على البرية»

ولا تقتصر الطهارة على المني حسب ، فإن كل شيء طاهر عند البهائية بدليل ما جاء في الأقدس من حكم مطلق وهو «وكذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الأشياء، وعن ملل أخرى موهبة من الله انه هو الغفور الكريم» .

٢ - النظافة : حتمت الشريعة البهائية النظافة الظاهرة على معتنقها بما جاء في الأقدس أيضاً وهو : «تمسكوا بمجمل اللطافة على شأن لا يرى من ثيابكم آثار الأوساخ . هذا ما حكم به من كان الطف من كل لطيف ، والذي له عذر لا بأس عليه ... استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص هذا ما أحبه الله من الأول الذي لا أول له لينضوع منكم ما أراد ربكم العزيز الحكيم» .

٣ - الغناء : وأباحت الشريعة التمتع بالانغام الشجية والآلات الموسيقية . جاء في الأقدس : «إنا حللنا لكم إصغاء الاصوات والنغمات . إياكم أن يخرجكم الإصغاء عن شأن الأدب والوقار افرحوا بفرح اسمي الأعظم الذي به تولدت الافئدة وانجذبت عقول المقربين (٢)

٤ - الذهب : كذلك أباحت هذه الشريعة التمتع بالكماليات ومن ذلك

(١) يكون مركز بهائي في كل مدينة لا يكون فيها عدد البهائيين تسعة ، ويؤسس «محفل روحاني» في كل مدينة يبلغ فيها عددهم التسعة ، ويؤسس في كل قطر - محفل روحاني مليء يكون عدد أعضائه تسعة يلتزمهم مندوبون من انحاء ذلك القطر (٢) «الأقدس» من هذا الكتاب

قول الاقدس :

«من أراد أن يستعمل أواني الذهب والفضة لا بأس عليه . إياكم أن تنغمس أيديكم في الصحف والصحاح خذوا ما يكون أقرب إلى اللطافة إنه أراد أن يريكم على آداب أهل الرضوان في ملكوته الممتنع المنيع» (١) .

٥ - السرقة : أما حكم السارق في الشريعة البهائية فقد نص عليه الاقدس بما يلي :
«قد كتب على السارق النفي والحبس ، وفي الثالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها لثلاث تقبله مدن الله ودياركم . إياكم أن تأخذكم الرأفة في دين الله اعملوا ما أمرتم به من لدن مشفق رحيم» (٢)

٦ - الزنى : وأما حكم الزاني والزانية فقد نص عليه بما يلي :

«قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة إلى بيت العدل، وهي تسعة مثاقيل من الذهب ، وإن عاد مرة أخرى عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الاسماء في الاولى ، وفي الاخرى قدر لها عذاب مهين (٣)

٧ - الحرق والقتل : «من أحرق بيتاً متعمداً فاحرقوه ، ومن قتل نفساً عامداً فاقتلوه ... وان تفرضوا عليهما حبساً أبدياً لا بأس عليكم في الكتاب» . هذا هو حكم الحرق والقتل في شريعة البهائيين . اما

(١) (الاقدس) من هذا الكتاب (٢) (الاقدس)

(٣) (الاقدس) ولما كان بيت العدل الذي يتولى تشريع الاحكام غير المنصومة ، والتي يستلزمها تطور الوقت وتجدد الازمان ، لما كان هذا البيت لم يمين بمدقلا عقوبة دينية على من يقترف هذه الجريمة . اما عقوبة الرواط فقد سكنت عنها الاقدس بقوله (إنا نستحي أن نذكر حكم الفلان) مع ان قسما عظيما من البشر يقترف هذا الإثم في السر والعلانية فكيف يجوز بقاؤه من دون حكم صريح .

من قتل نفساً خطأ فله دية مسلمة إلى أهلها وهي مئة مثقال من الذهب» (١).

٨ - اثاث الدور : وقد فرضت هذه الشريعة على المعتقدين فيها وجوب تغيير اثاث بيوتهم في ختام كل تسع عشرة سنة فجاء في «الأقدس» .
« كتب عليكم تجديد اسباب البيت بعد انقضاء تسعة عشرة سنة كذلك قضي الأمر من لدن عليم خبير » (٢).

«والذي لم يستطع عفا الله عنه انه هو الغفور الكريم» (٣).

٩ - المخدرات : ولعل اظهر ما في شريعة البهاء - بعد ان اباحت استعمال الدمقس والحريز وسماع الغنا والطرب - تحريمها المخدرات قاطبة فقد نص في الأقدس (٤) على ان «ليس للعاقل ان يشرب ما يذهب به العقل» وفي موضع آخر «حرم عليكم الميسر والأفيون اجتنبوا يا معشر الخلق ولا تكونن من المتجاوزين . إياكم أن تستعملوا ما تكسل به هياكلكم ويضر أبدانكم ... الخ (٥) » وفي ختام «الأقدس» نهى آخر للأفيون هو : «قد حرم عليكم شرب الأفيون إنا نهيناكم عن ذلك نهياً عظيماً في الكتاب والذي يشربه انه ليس مني (٦) أما الدخان فكروه كرهاً شبيهاً بالتحريم ولذا لا نجد اليوم بين البهائيين من يدخن.

١٠ - معنى الحرية : حددت الشريعة البهائية الحرية البشرية بالنص الآتي :
اننا نرى بعض الناس أرادوا الحرية ويفتخرون بها أولئك في جهل مبين إن الحرية تنتهي عواقبها إلى الفتنة التي لا تحمد نارا ..

(١) (الأقدس) من هذا الكتاب	(٢) (الأقدس)	(٣) (الأقدس)
(٤) (الأقدس) من هذا الكتاب	(٥) (الأقدس)	(٦) (الأقدس)

إن مطالع الحرية ومظاهرها هي الحيوان . وللإنسان ينبغي أن يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه وضرر الماكرين . إن الحرية تخرج الإنسان عن شؤون الآداب والوقار» (١) .

١١ - الاشتغال بالسياسة : أمرت الشريعة البهائية أتباعها أن يكونوا موالين لحكوماتهم المتبوعة ونهتهم عن التدخل في الأمور السياسية والحزبية فقد جاء في الواح البهاء أن على البهائي ألا يعترض على الذين يحكمون على العباد وأن يسلك مع تلك الحكومات بالأمان والصدق والوفاء .

١٢ - بيت العدل : من الأمور التي نصت عليها الشريعة البهائية ولا نرى مندوحة من إثباتها هنا تأسيس «بيت العدل» وهو الهيئة التي يجب أن ينتخبها بهائيوا العالم لوضع الأحكام التي لم يقررها المشرع وتتنطّلها الظروف المتغيرة واحتياجاتها ويقول البهائيون إن هذه الهيئة هي التي نصّ على تأسيسها «بهاء الله» في كتابه الأقدس وكلّفها بتشريع ما لم ينصّ عليه كتابه من الأحكام وفقاً لمقتضيات الزمان على أن يكون عدد أفرادها كعدد البهاء (أي تسعة أشخاص - بهاء - بالحروف الأبجدية) .

١٣ - هذا وإن الشريعة البهائية تمنع بيع الاماء والغلمان وتمنع تقبيل اليدوا والإستغفار

﴿ المبادئ البهائية ﴾

وهناك إثنا عشر مبدأ من المبادئ التي يرددها البهائيون في مجامعهم وخلواتهم ، وينادون بها في كتبهم ومحافلهم الروحية ؛ ويكتبونها على ألواح

(١) الاقدس من هذا الكتاب

كبيرة تعلّق في غرفهم ومنتدياتهم نذكرها هنا لأنها خير ما نختّم به هذا الفصل
(١) تحري الحقيقة (٢) وحدة العالم الإنساني (٣) أساس الأديان واحد
(٤) إتفاق الدين والعلم (٥) منع الحروب (٦) تأسيس مملكة دولية (٧) اختيار
لغة عمومية (٨) مساواة الرجال والنساء (٩) نبذ التعصبات (١٠) مواساة
الفقراء (١١) تعميم التعليم بين جميع البشر (١٢) حل المشاكل الاقتصادية .

﴿ كعبة البهائيين في العراق ﴾

لما وصل المرزّه حسين علي «بهاء الله» إلى العراق في ٢٨ جمادى الثانية
١٢٦٩ (٨ نيسان ١٨٥٣م) نزل داراً صغيرة في الكاظمية ثم لم يلبث أن انتقل
منها إلى دار أخرى في بغداد ولما لم تتوفر له سبل الراحة في هذه الدار الثانية
انتقل إلى بيت في محلة الشيخ بشّار فلبث فيه عدة أعوام . وكان البيت الأخير
يتألف من بيتين أحدهما صغير أعده البهاء لاستقبال الضيوف والغرباء ،
والآخر واسع اتخذ مسكناً له ولعائلته ، وظل فيه إلى قبيل مغادرته بغداد
إلى جبال سركلو في السلمانية ، وبعد عودته منها إلى حين إخراجهِ من العراق
ونفيه إلى الآستانة في أواخر نيسان ١٨٦٣م .

كان المرزّه هادي الجواهري من ذوي الجاه العريض والأملاك الواسعة
في بغداد وأطرافها ، وكانت الدار التي سكنها «البهاء» من جملة أملاكه ، وكان
له أولاد ووراث أكبرهم المرزّه موسى فأنجذب هذا للبهاء ومال إلى تعاليمه
وأصبح من أنصاره حتى صار يدعو له في قرى والده بلواء ديالى ، ويحث
الناس فيها على اعتناق دينه .

ولما انتقل المرزّه هادي إلى دار البقاء حصل خلاف بين ورثته حول
كيفية اقتسام ما تركه من مال وعقار حتى انجر هذا الخلاف إلى المحاكم ،

ونظراً لشعب القضية واختلاف وجهات نظر المرتزقة اليها؛ تعذر على القضاء البت فيها فاقترح بعض المحبين أن تعرض «القضية» برمتها على المرزاه حسين عسى أن يجد حلاً لها وإذا «بالبهاء» يوعز إلى كبير أنجاله عباس أفندي أن يدرس النزاع ، ويبت في الخلاف ، ويصلح ذات البين ، فصدع العباس بالأمر ، وقسم الميراث تقسيماً اطمأنت إليه نفوس الورثة ، وانتهت الدعوة بينهم صلحاً ؛ فأراد المرزاه موسى الجواهري أن يعلن عن ارتضائه لعمل «البهاء» وتقديره لحسن معرفته ، فعرض عليه أن يقبل الدار التي يسكنها هدية دون ثمن . غير أن المرزاه حسين ردَّ عليه قائلاً «إن قبول هذه الأشياء ليس من سجاياها ، وهو بعيد عن مبادئنا وعقائدنا» ولكنه وافق تجاه إصرار المرزاه موسى وتوسلاته على قبول الدار لقاء ثمن معتدل بحجة أنها ستكون «محلاً لطواف ملل العالم» وهكذا دخلت دار المرزاه هادي الجواهري الكائنة في محلة الشيخ بشار في الكرخ من مدينة بغداد في حوزة البهائيين ، وأصبحت كعبة مقدسة يحجون إليها ، ويولون وجوههم شطرها غير أن ورثة المرزاه موسى الجواهري اعترضوا بعد وفاة مورثهم وادعوا الغبن فما كان من المرزاه حسين علي إلا أن أمر بإرضاء هؤلاء . وقد تكررت هذه الاعتراضات في زمن نجله عباس أفندي الملقب بعبد البهاء فأمر بإرضاء الورثة على كل حال وكانت «كعبة البهائيين» قد تركت إلى حراسة أصحاب «البهاء» في العراق بعد نفي «البهاء» إلى الأستانة في عام ١٨٦٣ م دون أن تسجل باسمه في القيود الحكومية لعدم وجود دوائر للطابو في العراق يومئذ فصار البهائيون ينفدون من الديار البعيدة لزيارتها والتبرك بها . وكان «البهاء» يشرف على رعايتها من منافيه في الأستانة وأدرنه وعكا . وفي نحو عام ١٩٠٠ م أي في أواخر أيام

حكم العثمانيين للعراق ، ادعى أحد العراقيين ملكيته لهذه الكعبة فأفهد البهائيون دعواه بطرق مختلفة وشهود كثير .

وتعرضت هذه البنية للخراب في أعقاب الحرب العالمية الأولى (حرب ١٩١٤ - ١٩١٨ م) فأمر عبد البهاء عباس - وهو في مقره بعكا - أن يحدد بناءها في نفس الهيئة ، وبالشكل الذي كانت عليه من قبل ، فجمع البهائيون في العراق الأموال الطائلة لتنفيذ هذا الأمر ، وأحضروا المهندسين والفعلة لهذا الغرض ، وأعادوا بناء كعبتهم دون تحوير أو تغيير . فلما شاهد المسلمون هذا التجديد ، وشعروا بالأهمية التي ستكتسبها الحركة البهائية في بلاد لا تعترف بهذا المذهب ، وحكومة نص قانونها الأساسي على جعل الاسلام ديناً لها ، قام العلماء الأعلام بمراجعة المقامات العليا في بغداد ، ولفتوا نظر الحكومة إلى أن هذه الدار ليست بملك للبهائيين ، ولا يجوز السماح لهم بإقامة شعائر دينهم فيها .

وتقدم لفيف من وجهاء الكرخ بعريضة إلى القاضي الجعفري في بغداد يطلبون فيها تعيين من يشرف على الملك الذي خلفه المدعو محمد حسين الكتبي البابي الذي غاب أو مات ولم يعرف له وارث ، وكان محمد حسين هذا قد اعتنق المذهب البابي ، وعهد إليه خدمة هذا البيت الذي سكن فيه «بهاء الله» وعائلته سنوات عديدة ثم نفي من بغداد فجهل حاله ومحلّه . وعلى حسب ما تقتضيه أحكام الشريعة أصدر القاضي حكمه في أوائل شباط ١٩٢١ م وهو يقضي بتعيين وكيل عن الغائب المجهول لإدارة هذا البيت ومنع البهائيين من التصرف فيه . وقد نفذ هذا الحكم بواسطة دائرة الاجراء فعلاً فلم يرتض البهائيون الحكم فراجعوا محكمة الاستئناف وادعوا بأن تعيين الوكيل عن

الغائب لا يعني الحكم بالتخلية وإخراج البهائيين إجرائياً ففقت هذه بنقض قرار القاضي ، وعلى هذا عاد البهائيون إلى كعبتهم ، وأسكنوا فيها محمد حسين الوكيل ليقوم بأودها وحراستها .

وظهر بعد مدة أن قد كان لمحمد حسين الكتي البابي ثمة وريثة هي السيدة «ليلي» فاستعانت هذه بأهل الزهد والورع من الكرخ لاثبات حقها في الدار موضوعة البحث ، فاشتراط هؤلاء لمساعدتها أن توقف الدار في حالة أخذها إياها . وماتت ليلي فورثها «جواد كاب» وأخته «بي بي» فادعيا بملكية الدار وجاءا بشهود لاثبات النسب والملكية ، فأصدر القاضي حكمه في ٢٣ تشرين الثاني سنة ١٩٢١م فكان في صالح المدعين .

وكان الملك فيصل الأول قد تبوأ عرش العراق في ٢٣ آب من هذه السنة (أي سنة ١٩٢١م) وإذا بسيل من برقيات الاحتجاج الواردة من أنحاء أوربية وأمريكية مختلفة على المندوب السامي البريطاني في بغداد ، وهو يومئذ السر برسي كوكس ، تطالب فيها بتدخل الحكومة البريطانية لصالح البهائيين فذهل المليك العربي لهذه المفاجأة ، ولم يشأ أن يغيط الشيعة ، وهم الذين شيدوا العرش الهاشمي على جماجم شهدائهم في ثورة ١٩٢٠م ، فأمر بتخلية السدار وحفظ مفاتيحها لدى الحكومة حفظاً للامن (١) .

«١» حدثني السيد هبة الدين الشهرستاني - وكان وزيراً للمعارف في الوزارة النقيببة الثانية في عام ١٩٢٢م - إنه دعي إلى مقابلة الملك فيصل الأول في داره فوجد عنده الحاج محمد جعفر أبو التمن - الزعيم الشعبي المعروف ووزير التجارة لبضمة أشهر في الوزارة المذكورة - ووجد لدى الملك مجموعة من برقيات الاحتجاج الوارد ذكرها في المتن أعلاه وهو يقول إنه وعد السر برسي كوكس بتحقيق حسن ظن المبرقين في المندوب السامي والحاج محمد جعفر يصّر على عدم الالتفات إلى هذه الإحتجاجات ، وعلى ضرورة إبقاء الدار المتنازع حولها للمسلمين فمرض السيد الشهرستاني اقتراحاً : أن تعوض الحكومة البهائيين قطعة أرض جديدة لهم في إحدى الضواحي فيبنون فيها كعبة أخرى لهم . وللبهائيين اليوم محفل روحاني واسع في محلة السعدون ولكنه ليس بكعبة .

وفي ٢ تشرين الأول ١٩٢٢ تقدم «جواد كآب» وشقيقته «بي بي» بعريضة إلى محكمة بداية بغداد لتثبيت ملكيتهما للدار، وإذ بالبهايين يقيمون الدعوى على الحكومة في محكمة الصلح لتأييد هذه الملكية لهم، وفي الثامن من حزيران ١٩٢٤م أصدرت محكمة البداية حكمها فكانت في صالح المدعين «جواد وبي بي».

وبعد تطورات يطول شرحها، سجلت «كعبة البهائية» وقفاً شرعياً، وأصبحت «حسينية» تقام فيها الصلاة وتؤدي فروض العبادة الإسلامية فراجع البهايون «عصبة الأمم» وطالبوا بتدخلها لاسترجاع هذه البنية على أساس أن العراق تحت الانتداب البريطاني، ومن حق كل طائفة أن تراجع هذه الهيئة الأمية إذا شككت من غبن أو ألم بها مكروه، فدرست «لجنة الإنتدابات في العصبة طلب البهايين وتقدمت بمشروع قرار يتضمن توسط الحكومة البريطانية المنتدبة لمفاتيحة الحكومة العراقية بضرورة إرضاء المشتكين ولما كان العراق قد انخرط عضواً في عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول عام ١٩٣٢م، وأصبح دولة مستقلة ذات سيادة، فقد جرت إتصالات مباشرة بين حكومة العراق والعصبة الأمية لم تسفر عن أية نتيجة، ولا سيما بعد تعاقب الانقلابات العسكرية في العراق وتعاقب الازمات السياسية في العالم وانهيار عصبة الأمم بعد اندلاع لهيب الحرب العالمية الثانية (حرب ١٩٣٩-١٩٤٥) وما زالت هذه الدار «حسينية» تؤدي فيها فرائض عبادة المسلمين وإن كان البهايون يعتقدون جازمين أنها ستعود إليهم إن عاجلاً وإن آجلاً والله أعلم بما يعتقدون.

﴿ نفوس البهائيين ومحال اقامتهم ﴾

لم نعثر على احصاء رسمي لعدد البهائيين لا في ايران ، ولا في العراق ، ولا في مصر ، حتى ولا في القارتين الأوروبية والأمريكية على الرغم من اشتها هاتين القارتين بولعهما ودقتهما في قضايا الاحصاء ، وعلى الرغم من كثرة الأسانيد التي رجعنا اليها لمعرفة هذا العدد وقد بالغ البهائيون في ذكر عدد نفوسهم مبالغة عدها خصومهم صادرة عن نزعة دينية بحتة ، وزهد هؤلاء الخصوم في ذكر عدد خصومهم زهداً ضاعت معهم الحقيقة وعميت عنها الأبصار فقد يبلغ عدد البهائيين بضعة ملايين في العالم اجمع - كما يدعون - وقد لا يبلغ عددهم المليون الواحد كما يقول المسلمون ، وما لم تنشر احصاءات علمية دقيقة عن هذه الحقيقة فإن كل ما يقال عنها لا يعتد به .

وهم منتشرون في وطنهم (ايران) وفي (العراق) و (سورية الطبيعية) و (مصر) وفي القارات الخمس . ولما كانت النظم البهائية تحتم تأسيس (محفل روحاني محلي) في حاضرة كل قطر ينتشر البهائيون فيه رأينا أن نثبت أسماء عواصم الأقطار التي تأسست فيها «محافل بهائية روحية» على ما جاءت في المصادر البهائية نفسها لغاية أول نيسان ١٩٦١ .

١ - طهران (لأنحاء إيران كافة)	٦ - رانكورن (لبرما)
٢ - بغداد (للعراق وسورية ولبنان)	٧ - جاكارتا (لأندونيسيا)
٣ - اسطنبول (لأنحاء تركية كافة)	٨ - ليا (لبيرو)
٤ - بنودهي (للهند)	٩ - طركيو (لاليابان)
٥ - كراجي (لباكستان)	١٠ - القاهرة (لمصر والحبشة والسودان)
	١١ - كامبالا (لإفريقيا الوسطى والشرقية)

- ١٢- جوهانسبورغ (لافريقيا الجنوبية) ٢١- كاراكاس (لفنزويلا)
- ١٣- لندن (للجزر البريطانية) ٢٢- بونس آيرس (للأرجنتين)
- ١٤- باريس (لفرنسة) ٢٣- ريودي جانيرو (للبرازيل)
- ١٥- بون (لسويسرا وإيطاليا) ٢٤- سنتياكو (لشيلي)
- ١٦- فينا (للنمسة) ٢٥- ماريانو (لكوبا)
- ١٧- مدريد (لاسبانيا والبرتغال) ٢٦- سدني (لأستراليا)
- ١٨- شيكاغو (للولايات المتحدة الأمريكية) ٢٧- سان سلفادور (للسلفادور)
- ١٩- فرانكفورت (ألمانية) ٢٨- غواتيمالا (لكواتيمالا)
- ٢٠- أوكلند (لنيوزيلنده) ٢٩- تونس (لافريقيا الشمالية الغربية)
- ٣٠- قطر لامارات الخليج العربي واليمن
- ووفقاً لآخر احصاء رسمي للبهائيين بلغ عدد المحافل الروحانية المليية (المركزية) أكثر من ثمانين محفلاً وكل محفل منها يدير أمور مجموعة من المحافل المحلية وجماعات البهائيين في قطر أو أكثر من الأقطار المستقلة. أما عدد المراكز (أي المحلات) التي يقطنها البهائيون فقد بلغ وفق هذا الاحصاء (٢٨٢١٧) مركزاً في أنحاء العالم كافة بحسب إحصاء ١٩٦٦ - ١٩٦٧

خاتمة في مدعي المهديّة

﴿ توطئة ﴾

قال العلامة «ابن خلدون» في ص ١٤٢ من المجلد الثاني من مقدمته (طبعة باريس سنة ١٨٥٨م) ما نصه :

«إن من المشهور بين الكافة من أهل الاسلام على مر الاعصار أنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين، ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ، ويستولي على الممالك الاسلامية، ويسمى بالمهدي، ويكون خروج الدجال ومابعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أثره، وأن عيسى ينزل من بعده فيقتل الدجال ، أو ينزل معه فيساعده على قتله ويأتم بالمهدي في صلاته » هـ

وعلى أثر ذلك اشترأبت اعناق البعض للظهور بمظهر المهدي المنتظر فقام جماعة ادعوا «المهديّة» في أزمان متفاوتة وآجال مختلفة حتى تجاوز عددهم مائة مدع أخصهم بالذكر :

١ - محمد بن الحنفية - أول من سمي المهدي في الإسلام - وكان عالماً زاهداً وورعاً جليلاً وكان له خادم اسمه كيسان فادعى هذا ان سيده أبا القاسم محمد لم يمّت وإنما غاب في جبال رضوى فسمي أصحابه بالكيسانية وسيأتي ذكرهم .

٢ - محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية وقد ظهر في المدينة المنورة سنة ١٤٥هـ (٧٦٢م) . في عهد المنصور الدوانيقي ، ثاني خلفاء بني العباس ، ودعا إلى نفسه . وكان له أخ اسمه ابراهيم نصره وقام بدعوته ففتح البصرة

والاهواز وبعض مدن ايران وكذا مكة والمدينة ، وبعث عامله الى اليمن .
حتى أن الامام مالك أفتى له وشد أزره فتدارك المنصور أمره وقتله على
ما فصله ابن الأثير (١) .

٣ - عبيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن الامام جعفر الصادق ، سادس
أئمة الاثني عشرية ، مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب ، وهي الدولة التي
فتحت مصر ، وبنت مدينة القاهرة على يد القائد جوهر الصقلي ، وامتد
سلطانها وطالت أيام حكمها .

٤ - محمد بن عبد الله بن تومرت المعروف بالمهدي الهرعي ، والمكنى
بأبي عبد الله : أصله من جبل السوس في أقصى بلاد المغرب فرحل إلى المشرق
حتى انتهى إلى العراق واجتمع بأبي حامد الغزالي وغيره ، وأخذ العلم عنهم
وأسس دولة عظيمة في أوائل القرن السادس للهجرة هي دولة عبد المؤمن (٢)
٥ - العباس الفاطمي الذي ظهر بالمغرب في آخر المئة السابعة للهجرة ،
وادعى المهدوية فهرع الناس اليه ، وعظمت شوكته ، ولكنه فوجيء بالقتل
غيلة ، فانقضت دولته بانهضاء أجله .

٦ - المرزاه علي محمد مؤسس البابية التي أفردنا لها هذا الكتاب .

٧ - الشيخ محمد بن علي بن الشيخ محمد السنوسي المنتسب إلى العلوية
والمولود عام ١٢٠٦ هـ (١٧٩١ م) في جبل سنوس على حدود الجزائر المتاخمة
لتونس . وللسنوسيين مواقف عظيمة مع الإنكليز فصلتها كتب التاريخ .

٨ - المرزاه غلام أحمد المشهور بالقادياني ، والمولود في «قاديان» من

(١) الكامل لابن الأثير ج ٥ ص ١٩٦

(٢) في ص ٣٧ من المجلد الثاني من «ابن خلكان» بحث مطول عن هذه الدولة فليراجع

بلاد «البنجاب» بالهند سنة ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م) وللقاديانية قصص طريفة سنأتي عليها قريباً .

٩ - المهدي السوداني : وهو محمد أحمد المهدي المولود سنة ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م) وأمره مشهور مع الإنكليز خاصة .

١٠ - وهناك كثيرون غير الذين ذكرناهم .

ولقد حاولنا أن نضع ثبناً كاملاً بأسماء مدعي المهديّة والأعمال التي تمت على أيديهم فوجدنا أن عملاً مثل هذا يخرجنا عن الموضوع فكتبنا إلى السيد هبة الدين الشهرستاني ما يلي :

نص السؤال

دعني الظروف إلى الإلتجاء إلى ساحة علمكم الواسع ، والاغتراف من حياض معرفتكم المترعة ، فأعرض انني أنهيت رسالة جديدة لي عن «البابيين في حاضرهم وماضيهم» وإني أريد أن أختتمها بفصل عن «مدعي المهديّة» منذ صدر الاسلام حتى الآن . فأسترحم أن تمدوني بما لدى سماحتكم من معلومات في هذا الشأن ، أو أن ترشدوني إلى المصادر المفيدة لأستعين بها على وضع هذا الفصل بنفسني ، ولا مانع لدي مطلقاً من أن أنشر ما تكتبونه إلي بالحرف وبتوقيع واضعه ... الخ .

بغداد ١٤ كانون الأول ١٩٥٦ السيد عبد الرزاق الحسيني

بديوان مجلس الوزراء

وقد بعثنا بمثل هذا الخطاب إلى بعض العلماء أيضاً فتلقينا من العلامة الشهرستاني هذا الجواب ننشره بنصه شاكرين لسماحته وعونه وعلمه، وفوق كل ذي علم عليم .

لم أجد بين المسائل الإسلامية مسألة أثارت الأوهام مثل هذه ، ولا قضية كهذه شتت شمل الأمة وجعلتهم شيعاً لا يستقرون على شيء ، ولا رأيت مثاراً للفتن والحروب الدموية والمجاذلات السوفسطائية كهذه المسألة ولذلك ترى بعض أهل العلم من مسلمي عصرنا أنكر أمر المهدي بالمرّة ، وما حمّله على إنكار هذه الحقيقة المشهورة إلا الفرار من تبعاتها والخلاص من مشكلاتها وانحاد فتنة المتمهدين الذين جلبوا على العالم الإسلامي خسائر مهمة ولا سيما في مصر والسودان والمغرب الأقصى ، والانكار حرفة العاجز وهذا أحد الأقوال :

المذهب الثاني هو المذهب الكيساني

كيسان أسم عبد خادّم لمحمد بن الحنفية (رض) فادعى حوالي سنة سبعين من الهجرة أن سيّده أبا القاسم محمد بن الحنفية لم يمت وإنما غاب في جبال رضوى . وللسيد اسماعيل الحميري شاعر أهل البيت أبيات مشهورة في ذلك حينما كان تابعاً للمذهب الكيساني - بفتح الكاف - ثم تحول الى المذهب الجعفري ، وقال من أبيات «تجعفرت باسم الله» الخ فهو لاء الكيسانية يشترطون في المهدي كونه من أهل بيت النبوة ، ومن صلب علي ، ولو لم يكن من بطن فاطمة الزهراء سلام الله عليهم . وابن الحنفية أخو الحسين ، ومن صلب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، واسمه اسم النبي ، وكنيته أبو القاسم كما ورد فيه حديث النبي ﷺ أنه قال : المهدي منا أهل البيت اسمه اسمي ، وكنيته كنيتي . وقد لقب أبو جعفر المنصور ولده محمداً بالمهدي

إشارة إلى أنه مهدي هذه الامة ، وليحول اليه شعور الطوائف القائلة بأن المهدي المنتظر عدله يجب أن يكون من اهل بيت النبي ﷺ وكان ولد العباس عم النبي يتحدون بأنهم آل النبي ﷺ وأهل بيته الوارثون منه كل فضيلة فهذا قول ثالث في المسألة

المذهب الرابع مذهب الزيدية

قول الزيدية من الشيعة، وهو قول كثير من أهل العلم من الطوائف الاسلامية أيضاً ، وخلاصته : أن المهدي صفة لرجل غير معين من ولد فاطمة سواء كان من ولد الحسن أو من ولد الحسين (ع) يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً. والظهور عندهم بمعنى الغلبة لا الولادة ولا الخروج المطلق فمن خرج منهم وتوفق لبسط العدل ونفي الظلم بصورة كاملة فهو المهدي الموعود ، سواء أكان من المئة الأولى من الهجرة أو كان في الألف العاشر بعد الهجرة، وسواء كان من صلب الحسن أو من صلب الحسين (ع) ، ولو بعد ألف ظهر ، ويستدلون على مذهبهم هذا بالخبر المتواتر عن النبي ﷺ « يظهر الله المهدي من ولدي فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً » وأما من خرج واجتمعت فيه شرائط الإمامة ولم يتوفق للظهور والغلبة على كل الجائزين والظلمة كزيد (ع) فهو إمام وليس بالمهدي الموعود ، وعلى هذا المبدأ نهض صاحب النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض ودعا الى نفسه وروى فيه المحدثون وعلماء عصره حديثاً عن النبي ﷺ « يظهر المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملاً الأرض عدلاً الخ » وقد اورد بعض اخباره والروايات بشأنه السيد ابن زهرة في «غاية الاختصار» قال : وبإيحه اكثر الفقهاء والعلماء في الحجاز والعراق وأولاد الصحابة والتابعين، وأوردوا فيه

عن جده النبي «ان المهدي من ولدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي» وعلى هذا الرأي جماعة الزيدية حتى اليوم وجرت على ذلك أئمتهم من أقدم عصورهم. نعم ان زيدا لم يدع المهديوية ، ولا دعا إلى نفسه ، وانما كانت دعوته إلى الرضا من آل محمد أي أنه يدعو الناس الى رجل يرضى الناس به من ولد فاطمة ثم يعينه هو والأمة بعد انتظاره النهائي وابادة الدولة المروانية .

المذهب الخامس مذهب الإسماعيلية

الإسماعيلية فرقة من الشيعة قالت بإمامة اسماعيل اكبر اولاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام . ثم لما شاع نبأ وفاته في حياة أبيه . قالوا بأنه غاب خوفاً من أعدائه وهو المهدي الموعود حتى انهم ادعوا ان جماعة شاهدوا اسماعيل المذكور في البصرة بعد شيوع وفاته مع أن أباه الصادق شيع جنازة ولده هذا من الأبواء الى المدينة المنورة ، وكلما مشى خلفها حافياً مع المشيعين مقداراً أمر بالجنازة لتوضع على الأرض ، ويكشف عن وجه المتوفى بحجة أنه يجدد النظر اليه ، ولكنه كان ينبغي أن يراه الناس ميتاً فلا يصدقون فيه الحياة والغيبة ، وهكذا حتى دفنه في البقيع أمام الجماهير ، وأخباره كثيرة ومتضاربة . وللإسماعيلية آراء غريبة ومتضاربة في المهدي المنتظر فنهارأي شاعرهم وفيلسوفهم « ناصر خسرو العلوي » المصريح به في كتابه الفارسي «وجه دين» المطبوع في برلين وخلاصته : ان في كل عصر امام مهدي وامام دجال فكان علي أمير المؤمنين مهدي عصره ، وخصمه الإمام الدجال ، وكذلك ابنه الحسن كان الامام المهدي ومعاوية امام دجال ، وأخوه الحسين امام مهدي ويزيد امام دجال ، وهكذا السجاد والباقر والإمام الصادق كلهم أئمة مهديون في عصرهم وخصومهم الدجالون و... و... فالمهدي عنده

وصف عام لكل امام صادق، والدجال وصف عام لكل امام كاذب معارض للصادق، ولذلك شاع لقب الصادق جعفر بن محمد الباقر لأن امامته أطول مدة وأظهر انتشاراً من غيره. وروى البخاري في صحيحه وغيره روايات الدجال وخبر النبي ﷺ من أن طويساً المعروف بالشؤم الذي ولد ليلة وفاة النبي كان يقول في عهد عمر بن الخطاب « انني ما دمت بين أظهركم فأنتم مأمونون من خروج الدجال ودابة الارض » وقد فصلت آراء الاسماعيليه في رسالة باسمهم ، وفي رسالة المهديه ، وهذا - أي رأي خسرو - هو المذهب السادس من هذا المبحث .

المذهب السابع لمتأخر المصريين

لقد شاعت في العصور المتأخرة بين المصريين وأشباههم نظرية القيام بالمهدوية لمجرد شخص عالم ينهض بطلب الإصلاح سواء كان من آل النبي ﷺ او من غيرهم ، بل وسواء كان مسلماً أو غير مسلم . فقد حكي عن السيد عبد الرحمن الكواكبي في أحد كتابيه « طبائع الاستبداد » و « أم القرى » انه قال « وسيبعث الله المهدي الروسي أو الالماني فيملأ الارض قسطاً وعدلاً ... الخ » ولا أرى في المذاهب أشد شذوذاً من هذا ، ومن المذهب البابي الذي سيأتي ذكره . ولقد نجم هذا الرأي الشاذ بعد نهضة اوربة الاستعمارية وتفاهمهم في المسألة الشرقية ، وبشهم السامسة لإيجاد القلائل والفتن في حدود الممالك الاسلاميه باسم المتمهدين في ايران والهند ومصر وغيرها . وقابلني في الهند شيخ من الباطنية يقرأ آية عيسى « ويكلم الناس في المهدي » بياء تلحق المهدي . يعني ان عيسى يكلم الناس في المهدي الموعود ، وهو محمد بن عبد الله رسول الرب ، ومعنى كلامهم فيه أنه يبشرهم بظهوره

اصلاحاً لأحوال الناس ، وتنويراً لأفكار الأمم . قال : والمهدي وهو كل مصلح يأتي بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (قلت له) المصاحف كلها بدون ياء . قال نعم كانوا يقرأون بالياء من عصر الصحابة . ثم الناس رأوا أن الياء في القراءة ولدت من إشباع كسرة الدال فحذفوا الياء (قلت) فما تقول في آية عيسى الأخرى وهي : قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً ، وصبياً قرينة إرادة طفل في المهد دون ياء (قال) الصبي بمعنى العاشق أي كيف نكلم من كان في المهدي الموعود عاشقاً لا يفتر عن وصفه وذكره فقابلته بابتسامة يأس من تعديل فكره والخلط في أقوال هؤلاء كثير والغلط أكثر المذهب الثامن الكشفي في المهدي

نجم في القرن الثالث عشر للهجرة قوم من الشيعة عرفوا بالكشفية تارة ، وبالشيخية أخرى ، هم أتباع الشيخ أحمد الاحسائي المتوفى سنة ١٢٤٣هـ وتلميذه السيد كاظم الرشتي المتوفى سنة ١٢٥٩هـ في كربلا في العراق وأوجدوا انقلاباً في افكار الطوائف بواسطة تلاميذهم وأخص منهم كريم خان الكرمانى المعروف هو وأتباعه بالركنية لقولهم بالركن الرابع . أي أن أركان الدين اربعة : أولها معرفة الله وصفاته ، وثانيها معرفة النبي وصفاته ، وثالثها معرفة الإمام وصفاته ، والركن الرابع نائب الإمام الخاص وخليفته المخصوص ، وعبر عن هذا بالباب تارة وبالمهدي تارة ، وبالركن الرابع تارة ، وبالنائب الخاص تارة أخرى ، وطبق هذه العناوين على نفسه وعلى شيخه الرشتي من قبله وعلى شيخ شيخه الاحسائي من قبل وقال في الإمام المهدي انه لا يشترط فيه أن يكون فاطمياً بالذات ، بل يكفي أن يكون ولدأً روحانياً للنبي ولو كان مطيري العشيرة . ويشير بهذه الكلمة إلى الشيخ أحمد الاحسائي المنتم

إلى بني مطير من جنوب العراق . وخرافات في إرشاد العوام وغيره عجائب غرائب ولقد هلكوا كل هؤلاء ولم ينطبق عليهم حديث النبي ﷺ السالف ذكره إذ لم يملأوا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

المذهب التاسع للبابية في المهدي

الزعيم الأول للفرق البابية هو السيد مرزّه علي محمد الشيرازي الملقب بالباب لأنه ورد إلى كربلاء سنة ١٢٥٥ لتكميل دراسته على زعيم الشيعة السيد كاظم الرشتي الكشفي الذي سبق ذكره وبقي على التلمذ لديه حتى توفي هذا الأستاذ سنة ١٢٥٩ وقد تشرب من مبادئه في النيابة الخاصة عن المهدي الغائب ، وكون السيد الرشتي باباً له ووسيطاً بين الإمام والرعية ، وبعد وفاته صار هذا التلميذ يدعي الخلافة عن استاذه من كونه الباب إلى المهدي الغائب ، وروج دعواه هذه بنت الملا صالح البراغاني القزويني التي لقبها السيد كاظم الرشتي بقرة العين وهي التي حملت عائلة السيد الرشتي إلى ترويج خلافة السيد علي محمد الباب ، وحملت هذا على تحمله لنفقات العائلة المذكورة . وخدمات قرة العين له وتواريخه غنية عن البيان إلا أن علي محمد من سنة ١٢٦٠ ترقى في دعوته عن مقام البابية إلى مقام المهديوية نفسها حيث قال في كتابه البيان في الباب السابع من الواحد الثاني عند بيان أحوال القيامة يقول : إنني في ليلة الخميس من شهر جمادى الأولى من الساعة الثانية والدقيقة الحادية عشر حل في جسمي روح المهدي الموعود . ثم ذكر تلميذه المؤلف لكتاب « نقطة الكاف » من أنه في سنة ١٢٦٣ هـ تنازل علي محمد عن مقام المهديوية لأحد أتباعه الحاج محمد علي قدوس فصار هذا مهدي زمانه ، ثم جعل المظاهر للمهدي كثيرين من صحابته أي أنه أخذ يدعي النبوة والتشريع أو فوق

ذلك كما أن تلاميذ علي محمد الباب : كيجي صبح أزل ، وحسين علي البهاء ، وغيرهما يدعون الامامة والخلافة عنه من بعده ، ولهم معارضات ومناقضات أخذتها الكتب والتواريخ . ورغبة في الاختصار نخيل الطالب اليها وإلى ما كتبناه في رد الباب وان كان كتاب السيد الحسيني قد زخر بالمعلومات التاريخية عن الحركة البابية .

المذهب العاشر للسنيين في المهدي

ان علماء اخواننا السنيين مختلفون في أمر المهدي الموعود . فمنهم من تبع المذهب الأول الذي افتتحنا الكلام به ، وأول الأحاديث الواردة فيه ، ومنهم من اتبع الزيدية وقال بأنه وصف عام لامام من ولد النبي ﷺ يقوم بإصلاح الأنام ، ومنهم من اتبع الاثني عشرية وقال إنه غائب عن الأبصار ، وغير مستقر في دار . وقد جمع شيخنا المحدث النوري في كتابه « كشف الأستار » اعتراف كثيرين من علماء السنة لهذه العقيدة . ومنهم من اتبع بعض الأقدمين من أن المهدي ولد ومات ، وهلك في أي واد سلك ، وسيبعثه الله في الرجعة لإصلاح العالم والأمم . ومنهم من اتبع قدماء الاسماعيلية من أنه عبيد الله المهدي المؤسس للدولة الفاطمية في بلاد افريقية . وبهذه المناسبة نذكر مانص عليه كبير علماء السنة في عصره ومصره الشيخ علي حسام الدين المتقي جار الله في مكة المكرمة في كتابه « الرد على من حكم » قبل خمسمائة سنة تقريباً ، وفرض أن المهدي الموعود جاء ومضى ، وقد أُلّف في الرد على جماعة من الهند زمانه تبعوا أحد السادة الأشراف وقالوا بأنه المهدي الموعود . وكان قد توفي قبل هذا التأليف فزعموا انقطاع المهودية بموت صاحبهم . قال هذا المؤلف ما نصه « إن الأحاديث الواردة في المهدي الموعود أكثر من

ثلاثمائة حديث» يعني من طرق اهل السنة فقط «والمهدي الموعود ثابت في النصوص من السنة النبوية لا شك فيها ، ولكن المجمع عليه أن القرآن خلو من ذكره» وقال ان أحاديث هذا المتمدني الهندي - بوقلمون - يعني مختلفة الألوان ، متباينة المعاني . قال فإذا سألتناهم أن المهدي يملك الأرض شرقاً وغرباً قالوا انه إذا ملك قلب مؤمن فقد ملك الأرض والعالم مع أن هذا التأويل ينافي ما ورد من أن الأرض ملكها اثنان صالحان وهما : سليمان وذو القرنين واثنان كافران وهما : نمرود ونبوختنصر ، وسيمثلها خامس من ولدي فيملاها عدلاً بعدما ملئت جوراً ، فهذا النص لا يجتمع مع تأويلهم أن المتمدني ملك قلب إنسان واحد والإنسان عالم كبير . ثم قال إن العلاقات على هذا السيد المتمدني لا يكفي إذا لم يجتمع فيه كل العلامات الماثورة للمهدي الموعود وهي زهاء سبعين علامة إلى آخر كلامه .

المهدي عند القاديانية المذهب الحادي عشر

في مدينة قاديان بالهند طائفة عرفت بالقاديانية، وتسمى نفسها «الأحمدية» لاتسابهم في المذهب لا في النسب إلى رجل اسمه «غلام أحمد» أي عبد أحمد النبي ﷺ . وهذا ادعى انه المسيح المعهود ، والمهدي الموعود في وقت واحد «هل ترى روحين حلاً بدننا» وبإضافة روحه الشخصية بثلاثة أرواح ومع تثليث المسيح خمسة . وزارني ثلة من أتباعه ببغداد سنة ١٣٤٢ هـ فسألتهم عن مدرك انقيادهم لهذا الزعيم فقالوا : رواية في صحيح البخاري أن «المهدي يظهر في شرقي مناره دمشق ، وأن المسيح يصلي خلفه» مع قول النبي ﷺ كيف بكم وبابن مريم فيكم . فقلت من أين لكم انطباق هذه الأقوال على هذا الرجل أو أنه في هذا العصر وفي ذلك المصر واجتماع الشخصيتين في شخص

واحد؟ ثم ان الزعيم غلام أحمد لم يكن من ولد النبي ﷺ ، ولا ادعى شرف الإنتساب اليه ؟ قالوا نعم هو هندي لكنه إيراني الأصل هاجر آباؤه قبل مئات السنوات مركز الحكومة الإيرانية ، وإيران هي الموطن الصحيح لسلمان الفارسي ، وقد صح الحديث النبوي فيه «سلمان منا أهل البيت» فيصير هذا أيضاً من أهل البيت . فضحكت مع الحاضرين على هذا المنطق الغريب والإستدلال العجيب ، فسألته عن تطبيق شرقي منارة دمشق على زعيمهم فأجابوا أن هذا محسوس لأن الشام من خريطة العالم إذا استخرجنا منها خطأ وهمياً نحو الشرق اتصل بنواحي قاديان . فقلت لهم فرضنا أن هذا الخط يتصل ببغداد ثم يمر على قاديان ونحن من بغداد نمسك هذا الخط لأنفسنا والأقرب يمنع الأبعد ، وانني شخصياً أولى من زعيمكم بهذه الدعوى إذ انني من نسل رسول الله ﷺ ومن آل البيت من دون حاجة إلى تشبثاتكم الواهية ، وان والدتي اسمها مريم إلى غير ذلك من التطبيقات المعقولة المعتمدة وأحيل بقية تعليقاتي ضد هذا المذهب إلى كتابي «المعجزة الخالدة» ورسالتي في «المهدوية» .

المهدي عند الإثني عشرية : المذهب الثاني عشر

الاثنا عشرية طائفة شهيرة من الشيعة هم أكثر عدداً وعدة ، ويعدون فوق خمسين مليوناً من النفوس أسسوا في تاريخ الاسلام وأعصاره وأمصاره دولا عظيمة الشأن ومركزهم اليوم في إيران ، ويقولون بحصر أئمتهم بالأئمة المعصومين من أهل بيت النبي ﷺ في اثني عشر إماماً أولهم: علي بن أبي طالب ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم تسعة متناسلون من ولد الحسين آخرهم محمد بن الحسن العسكري ، وهو المهدي الموعود والغائب المنتظر . ولهم على ذلك دلائل ونصوص ، ووافقهم عليها جملة من أجلة علماء الطوائف ، ذكرهم

شيخنا الحسين بن تقي النوري في كتابه «كشف الأستار» وإن كان الاختلاف
دب في أصحاب أبيه الامام العسكري فافترقوا فيه على اثني عشر قولاً ذكرهم
النوختي في كتابه (فرق الشيعة) المطبوع بالأستانة وهو من كبار علماء الشيعة
قبل ألف سنة تقريباً والكتب الكافلة لتحقيق الحق كثيرة والله الحمد . وقد
بلغني صدور كتاب (مهدي أز صدر إسلام) ولم أحط به علماً .

التمهدي المصور

لقد زارني في مكتبة الجوادين شاب حلي اسمه محمد علي المصور يوم
الجمعة ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٦٥ هـ الموافق ٢٢ شباط ١٩٤٨ ومهر في
أذني أنه المهدي الموعود ، وقد أوحى الله إليه قبل ثلاثة أعوام بذلك ،
وأمره أن يأتيني مستشيراً ومستعيناً في ترويج دعوته لاصلاح العالم . فقلت
له إن كنت المهدي فلست محتاجاً إلى مثلي ولا يوحى الله إلى أحد بعد النبي
محمد ﷺ . ثم ما هي العلامات فيك ؟ فقال اسمي محمد بن الحسن ، وأنا أبيض
الوجه وأقنى الأنف ، وأجيد الرسم ، وأصور الانسان كما في آلة الفوتوغراف
عيناً . قلت له هذا لا يكفيك إذ يوجد من فيه جميع هذه الصفات بلا حساب
ثم قلت له هل أنت شريف حسني أو شريف حسيني ؟ فقال لا هذا ولا ذاك
وإنما أنا من عامة الناس . قلت له قد أجمع المسلمون على أن المهدي من
ذرية محمد ﷺ . فقال لعل في آبائي شرفاء . وأنا ضيعت نسبي ! فقال له
بعض الحاضرين إذا صدقت من نزول الوحي اليك فحقق نسبك من طريق
الوحي . ثم طال الحجاج بيننا وبينه وأفحمناه ، وقد وقع على محضر الجلسة
وتفاصيل الحجاج والحجج ، وفشل هذا التمهدي جميع الحاضرين . وقد
نشرت جريدة النداء في عددها ٦٢٠ تفصيل ذلك ، ومن جملتها السند الذي

كتبه بخط يده وتوقيعه وهو :

«انني محمد علي بن حسن الرسام الحلي أنعهد لعلماء الإسلام عامة ،
وللسيد هبة الدين خاصة انه إذا فسر لي هذه الآيات الاربعة التالي ذكرها
فإنني أترك دعوى المهدوية بتاتاً وأعترف بأن الوحي الذي ينزل علي وحي
شيطاني أعوذ منه وأشهدت على نفسي جماعة المؤمنين الحاضرين في مكتبة
الجوادين العامة الجمعة ١٩ ربيع الاول ١٢٢٠/٢/١٩٤٦ .

ومن جملتها السند الثاني الموقع بخاتمه وخطه وهو :

انني محمد علي بن حسن الذي يأتيني الوحي من الله ، وبعد أربع سنوات
من حال التاريخ يتم النصر لي إن شاء الله بأني المهدي الموعود المنتظر ، ويتم
الله على يدي العدل في الأرض وآتي بقرآن جديد . وأما تفسير السيد هبة
الدين الحسيني في آية «مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً ... الخ» لم يقنعني لأني
ملهم من الله بأن الذي استوقد ناراً هو موسى بن عمران تجاه بني إسرائيل
المنافقين ، ولو لم تذكره التفاسير التي تتبع اللغة العربية وقواعدها لأنني لم أدخل
المدرسة لا دينية ولا رسمية وإنما علمي به الإلهام من الله لا سواه .

التوقيع : محمد علي بن حسن

ثم شاع خبره وظهر أمره وانتشرت من هذا المتمهدي كتب علمية
أشهرها «الإنسان بعد الموت» وصار يسير في البلاد بدعوته. وأذاعت الاذاعة
الرسمية شيئاً من مقالاته فكتبت إليّ مديرية الأوقاف العراقية بصورة رسمية
ما يأتي :

حضرة صاحب المعالي والساحة السيد هبة الدين الحسيني المحترم
تحية مباركة وبعد فنبعث اليكم مع كتابنا هذا كتابين الأول باسم «الكون

والقرآن» والثاني باسم «الانسان بعد الموت» طلبت منا مديرية الدعاية العامة بناء على طلب مديرية الشرطة العامة أن نبين لها ما إذا كانا محتويين على ما يخالف أحكام الشريعة الاسلامية أم لا؟ وبما أننا رأينا أن نسأل رأيكم فيهما تمهيداً لاجابة مديرية الدعاية العامة باللازم فإن رجاءنا من سماحتكم هو أن توافقونا بما ترونه في الكتابين المذكورين ولكم الشكر سلفاً

١٣-١-١٩٤٨ مدير الأوقاف العام : نحسين علي

فحررت الجواب على الفور بما خلاصته « إن المستندات التحريرية التي عندنا من هذا الرجل تورث العلم باختلال عقله، وضعف دينه، وسوء نيته . فالرجاء عرضه على هيئة طبية فيها أطباء إختصاصيون من المسلمين وغير المسلمين فإن حكموا باختلال قواه العقلية فالرجاء العناية بمعالجته ثم استتابته أمام المحكمة الشرعية ... الخ » .

واعتذر من تصديق القارئ الكريم أكثر من هذا إذ لا يساعطني الحال والمجال وأسأل العصمة من المقال والفعال والعاقبة للمتقين .

بغداد ٢٠ جمادى الأولى ١٣٧٥ (٢٣-١٢-١٩٥٦)

هبة الدين الحسيني



استدراك

لم تكن لنا أية غاية من نشرنا الرسائل المطولة - في طبعاتها المكررة - عن بعض الأديان الغامضة الا خدمة التاريخ الديني لهذه الأديان خدمة خالية من كل غرض ، وحسبنا فخراً أن تصبح رسائلنا من الصابئة واليزيدية والخواارج مراجع يعتد بها ويعتمد عليها عند البحث فيها . وقد رأينا أن نلم بأراء البهايين في الكتاب الذي وضعناه عنهم فسلمنا الملزمات التي تم طبعها الى سكرتير المحفل البهائي في بغداد الاستاذ كامل عباس ليبيدي رأيه فيها فتفضل علينا مشكوراً بالملاحظات الآتية :

الصفحة السطر الملاحظات

- ٧ ١ « لم تكنف حياة السيد الباب امرار ، ولا غموض أشكل فهمه على الباحثين المنصفين فحياته وسيرته قبل اعلان دعوته في سنة ١٢٦٠م معروفة لدى مواطنيه وأهل بلده ... الخ »
- ٧ ١٧ « لا يقر البهايون ... من ان هناك اسماً للبابية يمتد الى الفكرة الشيعية او الكشفية بيد ان هناك علاقة وثيقة تربط بينهما برابط لا ينفك الا وهي نصريجات الشيخ احمد الاحسائي وتلويحاته المتكررة بين ثنايا مؤلفاته العديدة من قرب انتهاء الدورة الاسلامية - كذا - بانتهاء الألف سنة المعينة كأجل للأمة الإسلامية . »
- ٣٢ ٥ « يقول السيد كامل عباس ان كل ما نقلناه من كتاب « مفتاح باب الابواب » عن « قرة العين » مختلف وملفّق وان هذه السيدة كانت موضع ثقة العلماء وشهادتهم بطهارتها في كل ادوار حياتها . »
- ٤٦ ٧ « لم يناقش احد من العلماء حضرة الباب ولم يناظره احد منهم ... ولم يذكر التاريخ مناقشة او مناظرة سوى تلك التي تمت بمحضرولي العهد ناصر الدين الخ »
- ٤٥ ١٤ « لم يستنطق الملا محمد المصفاي حضرة الباب عند ما عرض عليه ، »
- ٤٥ ٢٠ « ينكر السيد كامل عباس ان يكون السيد حسين اليزيدي « كاتب وحي الباب » قد سب سيده « الباب » ولعنه حين برأ منه وخلص رقبته من حبل المشنقة ليلة اعدام الباب »
- ٤٧ ٧ « لم يساور الباب القلق والندم ليلة اعدامه وانما على المكس من ذلك كان فرحاً ومستبشراً . »

٥٣ ٩ « انحصرت دراسة حضرة بهاء الله ، كما هو الثابت للمحققين ، على اوليات اللغة والخط فلم يعهد الى تدريس معلم أو عالم كما انه لم يخاطب الصوفية ولم يقتبس منهم شيئاً ... الخ » .

٩١ الهامش « ان ما جاء في مجلة العرفان من ان الآخرين الشقيين اصبحوا يدسان السم بالطعام كل لاختيه هو قول زور ... الخ »

٩٢ ٩ يؤكد السيد كامل عباس انه لم يكن لبهاء الله يد ولا ارادة في قتل الازليين « وانما فعل ذلك بعض اتباعه ممن ساءهم جداً افعال اولئك الرقباء ، وبضيف الى ذلك قوله ان بهاء الله مكث « في التوقيف لاستنطاقه عن جريمة قتل الازليين سبعين ساعة فقط اعلنت فيها براءته واطلق سراحه وصراح نجله العباس بنينا حبس ٢٥ تابعا لحضرته ، وكيلا بالسلاسل وسجنوا لمدة اشهر ، عدا القتالين الذين طال سجنهم لسنوات عديدة كما هو صريح كتاب God passes by p.190

٩٣ ١١ « ان خرافة البرقع المزعوم من ابتداء اعداء الامر البهائي فلم يكن لمثل هذا القناع وجود الا في مخيلتهم »

٩٧ ٢٥ « البناء الذي شيد على جبل كرمل مقام لرفاة حضرة الباب ، والى جانبه دفن حضرة عبد البهاء ، وهو لدى البهائيين مزار محترم لان عقديهما الاجتماعات بتاتا .

وكننا لشرنا على صفحة ٥٣ (الهامش الاول) ان لوالد المرزوة حسين علي (بهاء الله) سبعة اولاد ذكور وبنتين وقد جاءنا ما يلي :

لا يعرف عدد زوجات المرزوة عباس المازندراني الثوري - والد بهاء الله - بالضبط فهو بين ٣ - ٤ اما اولاده الذكور فهم :

١ - المرزوة حسين علي الملقب بهاء الله ٢ - المرزوة محمد حسن ٣ - المرزوة آغا ٤ - المرزوة كلیم ٥ - المرزوة مهدي ٦ - المرزوة يحيى نور الملقب صبح ازل ٧ - المرزوة محمد قلي ٨ - المرزوة تقي برشان ٩ - المرزوة ابراهيم ١٠ - الحاج مرزوة رضا قلي .

اما بناته فهن ١١ - حسنية ١٢ - فاطمة ١٣ - ساره بيكم ١٤ - بيكم نساء ١٥ - حاجبة ويؤكد هذا المصدر ان ولادة المرزوة يحيى نور هي غير والدة المرزوة حسين علي البهاء ، وانه لاحقة بتاتا لما ينقله البعض من ان المرزوة يحيى نور والمرزوة حسين علي اخوان لام واب ، فان والدة المرزوة يحيى نور توفيت عند ما كان ولدها صبياً فعمهده زوجة والده الثانية اي والدة بهاء الله . ولا نستطيع مناقشة ذلك لان « اهل مكة ادرى بشعابها » .

وآخر استدراك سكرتير المحفل كشف بأسماء اهم كتب (هباء الله)

- | | | |
|----------------------------|--------------------------|---------------------------|
| ١- من البستان الإلهي | ٢- الاشارات | ٣- اصل كل الخير |
| ٤- الواح ليلة القدس | ٥- البشارات | ٦- التجليات |
| ٧- تفسير الحروف المقطعة | ٨- تفسير سورة (والشمس) | ٩- تفسير هو |
| ١٠- الوديان الاربعة | ١١- حروف العالمين | ١٢- رشح العماء |
| ١٣- رضوان الاقرار | ١٤- رضوان العدل | ١٥- لوح الزيارة |
| ١٦- زيارة الاولياء | ١٧- زيارة الباب والقدوس | ١٨- زيارة البيت |
| ١٩- زيارة حضرة سيد الشهداء | ٢٠- لوح سبحان ربي الاعلى | ٢١- لوح سبحانك ياهو |
| ٢٢- سورة الاحزان | ٢٣- سورة الاسماء | ٢٤- سورة الاسم |
| ٢٥- سورة اسمنا المرسل | ٢٦- سورة الاصحاب | ٢٧- سورة الاحراب |
| ٢٨- سورة الله | ٢٩- سورة الامر | ٣٠- سورة الامين |
| ٣١- سورة البرهان | ٣٢- سورة البيان | ٣٣- سورة الجواد |
| ٣٤- سورة الحج الاولى | ٣٥- سورة الحج الثانية | ٣٦- سورة الحفظ |
| ٣٧- سورة الخطاب | ٣٨- سورة الدم | ٣٩- سورة الذبيح |
| ٤٠- سورة الذبيح | ٤١- سورة الذكر | ٤٢- سورة الزبر |
| ٤٣- سورة الزيارة | ٤٤- سورة السلطان | ٤٥- سورة الصبر |
| ٤٦- سورة الظهور | ٤٧- سورة العباد | ٤٨- سورة الغصن |
| ٤٩- سورة الفتح | ٥٠- الفضل | ٥١- سورة الفؤاد |
| ٥٢- سورة القاهر | ٥٣- سورة القدير | ٥٤- سورة القلم |
| ٥٥- سورة القميص | ٥٦- سورة المعاني | ٥٧- سورة الملوك |
| ٥٨- سورة المنع | ٥٩- سورة النداء | ٦٠- سورة الوفاء |
| ٦١- سورة الهجر | ٦٢- سورة الميكل | ٦٣- الصحيفة الشطية |
| ٦٤- صلاة الميت | ٦٥- الطرازات | ٦٦- لوح قد احترق المخلصون |
| ٦٧- القصيدة الورقائية | ٦٨- الكتاب الاقدس | ٦٩- كتاب الايقان |
| ٧٠- كتاب البديع | ٧١- كتاب السلطان | ٧٢- كتاب العهد |
| ٧٣- الكلمات الفردوسية | ٧٤- الكلمات المكنونة | ٧٥- لوح ابن اللب |
| ٧٦- لوح الاتحاد | ٧٧- لوح الاحباب | ٧٨- لوح احمد |
| ٧٩- لوح اشرف | ٨٠- لوح الاقدس | ٨١- لوح الامواج |

٨٢ - لوح انت الكافي	٨٣ - لوح آية النور	٨٤ - لوح البرهان
٨٥ - لوح البسملة	٨٦ - لوح الحقيقة	٨٧ - لوح البقاء
٨٨ - لوح بلبل الفراق	٨٩ - لوح البهاء	٩٠ - لوح البابا
٩١ - لوح ابن العم	٩٢ - لوح النقي	٩٣ - لوح التوحيد
٩٤ - لوح الجمال	٩٥ - لوح الحبيب	٩٦ - لوح الحسين
٩٧ - لوح الحق	٩٨ - لوح الحكمة	٩٩ - لوح الحورية
١٠٠ - لوح الدنيا	١٠١ - لوح الرسول	١٠٢ - لوح الرفيع
١٠٣ - لوح الرقشاء	١٠٤ - لوح الروح	١٠٥ - لوح الرؤيا
١٠٦ - لوح الرئيس	١٠٧ - لوح الزيارة	١٠٨ - لوح زين المقربين
١٠٩ - لوح سامسون	١١٠ - لوح السحاب	١١١ - اللوح الاول لسلطان
١١٢ - اللوح الثاني لسلطان	١١٣ - لوح السياح	١١٤ - لوح الشيخ القاني
١١٥ - لوح الطب	١١٦ - لوح العاشق والمعشوق	١١٧ - لوح عبد الرزاق
١١٨ - لوح عبد الوهاب	١١٩ - لوح السلطان عبد العزيز	١٢٠ - لوح غلام الخلد
١٢١ - لوح الفتنة	١٢٢ - لوح القدس	١٢٣ - لوح القناع
١٢٤ - لوح كريم	١٢٥ - لوح تفسير كل الطعام	١٢٦ - لوح المباهلة
١٢٧ - لوح المقصود	١٢٨ - لوح ملاح القدس	١٢٩ - لوح ملك الروس
١٣٠ - لوح ملكة فكتوريا	١٣١ - لوح المولود	١٣٢ - لوح النصير
١٣٣ - اللوح الأول لتابليون	١٣٤ - اللوح الثاني لتابليون	١٣٥ - لوح النقطة
١٣٦ - لوح الاسئلة السبعة	١٣٧ - لوح الهودج	١٣٨ - لوح يوسف
١٣٩ - المتنوي	١٤٠ - مدينة الرضا	١٤١ - مدينة التوحيد
١٤٢ - مناجاة الصيام	١٤٣ - لوح يا بشارة	١٤٤ - الوديان السبعة

ويقول « البهائيون » ان « البهاء » كتب « الاقدس » وهو في (عكا) وقد كتبه بعد خروجه من قلعتها بعامين . أما « الايقان » فقد كتبه اثناء مقامه في (بغداد) وشرع في كتابة « ألواح الملوك » في (أدرنة) وآتمه في (عكا) وكتب (الرسالة السلطانية) وهو في سجنه بعكا . ويقولون ايضاً ان جميع كتب البهاء وألواحه تزلت عليه بطريق الوحي ، وان هذا الوحي كان ينزل عليه باللغة العربية تارة ، وباللغة الفارسية تارة اخرى .

آثار الحسني المطبوعة

دينار	فلس	أولاً في التاريخ السياسي:
٣٠		١ - تاريخ الوزارات العراقية في عشرة مجلدات « الطبعة الخامسة » وثمنها
٧	٥٠٠	٢ - تاريخ العراق السياسي الحديث في ثلاثة مجلدات الطبعة الرابعة
٢		٣ - العراق في دوري الاحتلال والانتداب تم في مجلدين وثمنها - إن وجدا
٣		٤ - الأسرار الخفية في حوادث السنة ١٩٤١ التحريرية « الطبعة الخامسة »
٣		٥ - الثورة العراقية الكبرى « الطبعة الخامسة »
٢	٥٠٠	٦ - العراق في ظل المعاهدات « الطبعة الخامسة »
٢		٧ - أسرار الانقلاب « صادرة الحكومة » وثمن النسخة الميسورة
	٧٥٠	٨ - الاصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية
٣		٩ - تاريخ الاحزاب السياسية العراقية
		ثانياً في العقائد والأديان:
١		١٠ - الصابئون في حاضرهم وماضيهم « الطبعة السابعة »
١		١١ - اليزيديون في حاضرهم وماضيهم « الطبعة السابعة »
	٥٠٠	١٢ - الباييون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم « الطبعة الثالثة »
	١٥٠	١٣ - تعريف الشيعة
	٢٥٠	١٤ - الحوارج في الإسلام
	٢٥٠	١٥ - الصابئة قديماً وحديثاً
	٢٥٠	١٦ - عبدة الشيطان في العراق
	٢٥٠	١٧ - الباييون في التاريخ
		ثالثاً - في التاريخ وغيره:
		١ - العراق قديماً وحديثاً « الطبعة السادسة » بالأوفست
	٥٠٠	١٩ - تاريخ الصحافة العراقية « الطبعة الثالثة »
	٢٥٠	٢٠ - تاريخ البلدان العراقية « الطبعة الثانية »
	٢٥٠	٢١ - الاغاني الشعبية
	٢٥٠	٢٢ - المعلومات المدنية لطلاب المدارس العراقية
	٢٥٠	٢٣ - رحلة في العراق أو خاطرات الحسني
	٢٥٠	٢٤ - تحت ظل المشاق: رواية في ثلاثة أجزاء
	٥٠٠	٢٥ - تاريخ الثورة العراقية « الطبعة الثانية »
	٥٠٠	٢٦ - ثورة النخف بعد مقتل الكيكن مارشال « الطبعة الثالثة »
	٥٠٠	٢٧ - الجبهة الوطنية « الطبعة الثانية »
	٢٥٠	٢٨ - تسخير كربلا في واقعة محمد نجيب باشا - الطبعة الثانية -
		٢٩ - المراقدة المقدسة في العراق « مخطوط في ثلاثة أجزاء »

الملاحضات

-١-

كتاب مستطاب بيان عربي

هذا هو كتاب « البيان العربي » الذي كتبه السيد علي محمد مؤسس البابية عام ١٢٦٠ هـ كنت حصلت على نسخة مخطوطة منه في أيار ١٩٣٣ م بواسطة الحاج محمود القصابجي رئيس المحفل البهائي في العراق . وفي أيار ١٩٥٦ م حصلت على نسخة أخرى منه بواسطة السيد كامل عباس سكرتير المحفل المذكور فنسختها بيدي وهي هذه . وعلى كل فكتاب « البيان العربي » غير مطبوع ونسخه الخطية نكاد تكون معدودة .

ولمؤسس البابية السيد علي محمد كتاب بيان آخر هو « البيان الفارسي » وهو مطبوع في إيران على الحجر ، ونسخه نادرة جداً لأن البهائيين صادروه بعد طبعه فلم ينتشر بكثرة ذلك لأن البهاء نسخ أحكامه بكتابه (الأقدس) فأصبح (الأقدس) أهم مرجع للبهائيين أجمعين ان لغة (البيان العربي) غامضة جداً وقد أكد لي الحاج محمود القصابجي بأنني : لست أول من لاحظ الغموض على هذا الكتاب ، وان البهائيين قاطبة يلاحظون هذا الغموض مثلي ولهذا حرصت على أن أنشر النص الذي حصلت عليه واستنسخته بنفسني دون تبديل او تعليق .

الواحد الاول

بسم الله الامنع الاقدس

إني أنا الله لا إله إلا أنا وإن ما دوني خلقي قل ان يا خلقي إياي فاعبدون * فدخلتكم ورزقتكم وأمنتكم وأحببتكم وبعثتكم وجعلتكم مظهر نفسي لتتلون من عندي آياتي، ولتدعون كل من خلقته إلى ديني هذا صراط عز منيع * وخلقته كل شيء لك وجعلتكم من لدنا سلطاناً على العالمين * وأذنت لمن يدخل في ديني بتوحيدي وأقرنته بذكرك ثم ذكر من قد جعلته حروف الحق بإذني وما قد نزل في البيان من ديني فإن هذا ما يدخل به الرضوان عبادي المخلصين * وإن الشمس آية من عندي ليشهدن في كل ظهور مثل طلوعها كل عبادي المؤمنين * قد خلقتك بك ثم كل شيء بقولك أمراً من لدنا إنا كنا قادرين * وجعلتكم الأول والآخرة والظاهر والباطن إنا كنا عالمين * وما بعث على دين إلا إياك وما نزل من كتاب إلا عليك وما يبعث على دين إلا إياك وما ينزل من كتاب إلا عليك ذلك تقدير المهيمين المحبوبين * وإنما البيان حجتنا على كل شيء يعجز عن آياته كل العالمين * ذلك كل آياتنا من قبل ومن بعد مثل أنك أنت حينئذ كل حجتنا ندخل من نشاء في جنات قدس عظيم * ذلك ما يبدأ في كل ظهور من الأمر أمراً من لدنا إنا كنا حاكين * وما تبدأ من دين إلا لما يبدع من بعد وعداً علينا إنا كنا على كل قاهرين * وإنا قد جعلنا أبواب ذلك الدين عدد كل شيء مثل عدد الحول لكل يوم باباً ليدخلن كل شيء في جنة الأعلى وليكونن في كل عدد واحد ذكر حرف من حروف الأولى لله رب السموات ورب الأرض رب كل شيء رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين * وإنا قد فرضنا في باب الأول ما قد شهد الله على نفسه أنه لا إله إلا هو رب كل شيء وأن ما دونه خلق له وكل له عابدون * وإن ذات حروف السبع باب الله لمن في ملكوت السموات والأرض وما بينهما كل بآيات الله من عنده يهتدون * ثم كل باب ذكر اسم حق من لدنا وذكر أحد من حروف الحمي بما رجعوا إلى الحياة الأولى محمد رسول الله والذين هم شهداء من عند الله ثم أبواب الهدى وخلقوا في النشأة الأخرى بمسا وعد الله في الفرقان إلى أن يظهر عدد الواحد في الواحد الأول فضلا من لدنا إنا كنا فاضلين * ذلك واحد الأول من الواحد المعدد يذكر في شهر البهاء قد هدئنا ذلك الخلق به ولنعيدين كلا به وعداً علينا إنا كنا على كل مقتدرين * ولقد عدت الأعداد بذلك الواحد إذ بعد هذا لن يحصى، وقبل هذا لم يكمل حروف الواحد في الآية الأولى وهم حضروا بقرب أفئدتهم بين أيدينا ولا يرى فيها إلا الواحد من دون عدد كذاك يبين الله مقادير كل شيء في الكتاب لعمل الناس في أيام ربهم يشكرون *

جوهر مجرد این واحد انکه خداوند عز وجل همیشه بوده و هست و در هر زمان خداوند جل و عز کتاب و حجتي از براي خلق مقدر فرموده و میفرماید و در سنة ۱۲۷۰ از بعثت محمد رسول الله کتاب را بیان و حجت را ذات حروف سبع قرار داده و ابواب دین را حدد نوزده واجد قرار داده و در واحد اول توحید ذات و صفات و أفعال و عبادت حکم فرموده و مدل بر این باب را من يظهره الله و حروف حي او قرار داده و قبل از ظهور او ذات حروف سبع را قرار داده با حروف اولی که سبقت در توحید گرفته و بعینه این واحد همان واحد قرآن است که در بیان ظاهر خواهد شد که ظاهر و باطن و اول و آخر بوده و حجت بعد بعینه حجت قبل است که فرقان باشد این است که ۱۲۷۰ سال کلمات ترقی نموده با ارواح آنها و در هر ظهوري حکم آخرت بالنسبة بظهور قبل میگرد در چنانچه در این ظهور در مقام تکبیر أعظم از اسم حکیم آخر که ذات حروف سبع بوده ظاهر نشده که بعدد هشت واحد مرآت الله بر مقعد خود بوده که از شدت ناراحت کسیر اقدردت بر قرب بهم نرسیده و آیه شمس وحدة در وحدة قضا گشته هر کس آیه شهد الله أنه لا إله إلا هو العزيز المحبوب له الأسماء الحسنى يسبح له من في السموات والارض وما بينهما لا إله إلا هو المهيمن القيوم را تلاوت نماید و بعد بگوید اللهم صلي على ذات حروف السبع ثم حروف الحی بالعزة والجلال ایمان باین واحد آورده .

الواحد الثاني

بسم الله الامنع الاقدس

ان يا حرف الراء والباء فلنشهدن على انه لا إله إلا أنا قد نزلت في الباب الاول من الواحد الثاني أن اعرف قدرة ربك في الآيات ثم اشهد ذكر اللآنهاية في كل شيء ثم عجز الناس عما نزل في البيان فإن به يثبت ما تريد * ثم في الثاني لم يحط بعلم البيان إلا إياك في آخرتك ثم أوليك أو من شهد على ما أريد فيه فإن أولئك هم الفائزون * ثم في الثالث ما أذنت احداً أن يفسر إلا بما فسر قل كل الخير يرجع إلي ودون ذلك إلى حرف النفي ذلك علم البيان إن أنتم تعلمون * ثم الخير يذكر إلى منتهى الذر في علم المتقين ثم دون الخير في منتهى بما تشهد على دون المخلصين * فلتقرن آية الاولى ان أنتم تقدرون * ثم كل ذلك مثل هذا ان انتم تعلمون * كل ذلك اسم الاقدس في آخر العدد إن أنتم تشهدون * ذلك من يظهره الله إن أنتم إذا شاء الله لتوقنون * ثم في الرابع ما فرطنا في الكتاب من شيء إن أنتم بمن يظهره الله تؤمنون * ثم في الخامس ما نزل الله من حروف إلا وله روح أنتم بعلم البعد تحزنون ثم

بعلم القرب تفرحون * إن تقرئني النفي فتغيبنيهم هذا ما يشر عند الله إن أنتم تدركون *
 وإن تفلون الإثبات لتثبتنه هذا ما يشر عند الله إن أنتم تقدرون * وإنا الاول ، ألدان أنتم
 باذن تقرّبون * كل الاحرف يرجع اليهما ان انتم تبصرون * لا تقولوا لا إله الا الله وانتم
 عرش الاثبات لا تثبتون * هذا أخذ الله عنكم وهذا رضوان الله للمقربين * ثم في السادس
 ما ذكرنا ذكر خير في البيان الامن نظهره يوم القيامة بآياتي لعلكم اياه تنصرون * ولا من دون
 ذكر خير الا لمن لا يسجد له لتجعلن من الساجدين * وان بمثل ذلك نزّلنا القرآن من قبل
 ولكنكم كنتم عن مرادي محتجين * ذلك ما طاف الليل والنهار عليه ثمانية واحد وأنتم به
 في العبادة تتوحدون ، وكنتم عن سره بعد ما قضى لمحتجين * ذلك ميزان الهدى في البيان
 انتم به مؤمنون ، إلى حين ما يشرق شمس العلا ذلك من يظهره الله ان تعملن به المؤمنون *
 وانتم في الرضوان خالدون والا فأنتم فانيون * ثم السابع يوم القيامة على ما انتم تدركون ،
 من أول ما تطلع شمس البهاء الى أن يغرب خير في كتاب الله عن كل الليل إن أنتم تدركون *
 ما خلق الله من شيء الا ليومئذ اذكل للقاء الله ثم رضائه يعملون * وفي يوم القيامة يدرك
 هذا ظاهراً فلتنتظرن فإننا كنا منتظرين * ولكنكم لله تعملون . ولقد قرب الزوال وانكم
 انتم ذلك اليوم لا تعرفون * ومن يكن لقاءه ذات لقائي لا ترضين له ما لا يرضى نفس لنفس
 فلتذكرن حرف الآخر ثم حدكم تعلمون * ثم الثامن قد فرضت الموت على كل شيء عند
 ظهوري عن دون حبي وما أهده من أمري فإن ذلك ما ينفعكم ويخرجكم من النار الى النور
 ذلك الأفق الأعلى ان انتم تدركون * ذلك موت في الحياة ان انتم كنتم في الحياة لتدركون *
 ثم للتاسع ان حرف السين قبر كل من آمن به يوم القيامة كل يبعثون * قل انه الحق لا ريب
 فيه ، وانه بما يقول النقطة يبعث ذلك من تقدير المهيمن القيوم * ثم العاشر ما سئل العبد عن
 يظهر ذلك ما يسئل في القرآن ان انتم بالحق تجيّبون * ذلك قول الملك من عند الله ان أنتم
 بآيات الله توقنون * ذلك آيات من يظهره الله ثم ظل التاسع مثل ظل العاشر تستدلون * ثم
 الواحد من بعد العشر ان البعث مثل القبر حق يبعث الله من يشاء عن أنفس الأحياء من
 خلقه بما يحكم مظهر نفسه كذلك انتم يوم القيامة بما ينطق من يظهره الله يبعثون * ثم الثاني
 من بعد العشر ذكر الصراط حق وانتم به لتمرون * ذلك أمر من يظهره الله ان أنتم يوم
 الظهور به تعملون * قل كل من قبل انتظروا يومي فإذا ظهرت بما هم به دينهم يثبت فإذا
 عند الصراط كلهم واقفون * ذلك صمتهم في الحق ان انتم تدركون * ثم الثالث من بعد
 العشر ذكر الميزان ذلك من يظهره الله يتقلب الحق معه مثل ما يتقلب الظل مع الشمس فإذا
 أنتم بالبيان والشهداء لتوزنون * ثم الرابع من بعد العشر ذكر الحساب بمثل الميزان الحق

وكل ما نزل في البيان ذلك ما بحاسب الله الناس وكل شيء ان يا عبادي فاتقون * ثم الخامس من بعد العشر ان الكتاب لحق ذلك قول الله من لسانى ان انتم بالحق لتوقنون * ثم السادس من بعد العشر ان الجنة حب الله ثم رضائه وان ذلك حق لا عدل له انا كنا فيها خالدين * ما ينسب الى في الجنة ذلك ما ينسب الى من يظهره الله أفلا تدخلون وانما النار قبل أن يبدل بالنور نار الله ذلك من يظهره الله قبل أن يعرفكم نفسه أنتم في نار الحب تدخلون * فإنه لحق لا كفو له ان دخلتم فإذا أنتم كل الخير تدركون * ثم السابع من بعد العشر ذكر النار لمن أحب ذكر من لم يؤمن بمن يظهره الله ذلك من لا آمن قبل من ينسب اليه ينسب الى النار أن يا عبادي فاحذرون * ثم الثامن من بعد العشر الساعة أنتم بما فسر الله في الكلمة ان يشاء الله لتوقنون * ثم التاسع من بعد العشر ما نزل الله في البيان حديقه ذات غرة الى من نظهره لعلكم بآياته تؤمنون *

الواحد الثالث

بسم الله الامنع الاقدس

اننى أنا الله لا إله الا أنا وان ما دونى لويهدى بهداى كمثل مرآت يرى فيه شمس طلعتك ذلك خلقي قل يا خلقي اباي فاتقون * وانما الاول في الواحد الثالث ما انتم به توقنون * ما يذكر به اسم شيء ملك لي وما تملكك ذلك ما املك قل ان يا خلقي في الظهور الآخرة عن ملكي اباي فاملكون * ثم الثاني ما أنطق به حق يخلق به ما أشاء ان حق فحق وان دون حق فدون ذلك . ذلك ما ينطق اذ كل نفى واثبات قد كون ثم ظهر بما تنطق قل ان يا عبادي فاتقون * ثم الثالث اذ يظهرنك يوم القيامة بما ابعثت من قبل ترفع ما نزلت من قبل حين ما نأذن وانا كنا صابرين * ثم الرابع ما ينزل عليك في آخريك أعظم عما نزلنا عليك في اوليك فكن من الشاكرين * وان فضل ما نزلنا عليك على ما نزلنا عليك من قبل كفضل القرآن على الانجيل ذلك فضل محمد على عيسى قل ان يا عبادي ظهوري في آخراي تنتظرون * ثم الخامس قبور الواحد ترفع اذا نأذن في يوم ظهوري اذ يقولى قدر فرفع من قبل أن يا عبادي الى فترجعون * ثم السادس ما يذكر به اسم من دون الله خلق له ولم يكن بينهما ثالثا قل انى لحق وان ما دونى قد خلق بي ثم لي ان يا عبادي ظهوري في آخراي تدركون * ثم السابع ان يدركني خلقي ليراني وكلما نزلت من ذكر لقائي ذلك اباك في آخريك واوليك قل ذلك أعظم الجنات ان انتم بعد العرفان تدركون * قل ما تنظرن الى شيء في حبي الا وان تدركن ما في ذلك من رضائى ان يا عشائى الى من نظهره بالحي تنظرون * ثم الثامن ما قد خلقنا من

كل شيء في البيان انتم اليه تنظرون * ثم التاسع ما في البيان قد نزل في المياكل الواحد انتم تلك الآية لتقرأون * شهد الله انه لا إله الا هو الرحمن رب الكرمي المنيع * الله لا اله الا هو المهيمن القيوم * الله الذي لا اله الا هو الملك السلطان القاهر الظاهر الفرد الممتنع له الاسماء الحسنى يسبح له من في السموات والارض وما بينهما قل سبحان الله عما أنتم تشيرون * الله الذي لا اله الا هو الحق العالم القائم القادر له الاسماء الحسنى يسجد له من في السموات والارض وما بينهما وهو العزيز المحبوب * ثم العاشر ما فيها في تلك الآية انتم عدد كل شيء اذا تجدد الروح والريحان تقرأون والا انتم تصمتون ثم تفكرون * شهد الله انه لا اله الا هو له الخلق والامر يحيي ويميت ثم يميت ويحيي وانه هو حي لا يموت في قبضته ملكوت كل شيء يخلق ما يشاء بأمره انه كان على كل شيء قديرا * ثم الواحد من بعد العشر ما نزل فيها في الآية الأولى بسم الله الامنع الاقدس انتم الى حروف الواحد تنظرون * ثم الثاني من بعد العشر ما فيها في النقطه حرف الأول تدركون * ذلك من يظهره الله حروف الحي عنده كمرآت عند الشمس بمثل ذلك انتم في كل الاسماء والصفات لتستدلون * ذلك جوهر البيان يذكر نفسه من عند ربه ما انتم اياه تذكرون * اني انا الله لا اله الا انا الظاهر السلطان * قل ما دوني خلقي كل اباي يعبدون * قل الله ربي وانتم ان ياكل شيء لا تشركن بالله ربكم أحدا ، ولا تدعون مع الله ربكم الرحمن شيئاً * ثم الثالث من بعد العشر لا تسئلن في اولاي ولا في أخراي الا في كتاب ولتعملن كل واحد في مسالككم لعلكم تتأدبون * ثم الرابع من بعد العشر أن تحفظن كلما نزل في البيان كطلعة طرز في ألواح مقطعة لا تكتبن ما يغير طرزه ثم في أعلى الجلد تحفظون * ومن يكن عنده دون ما ينبغي لمزته يحجب عمله فلا تكون من المحتجين * ثم الخامس من بعد العشر ان تؤمنن بمن نظهرته يوم القيامة فإنكم انتم بي وآياتي في كل العوالم كنتم مؤمنين * والا استغفروه ثم كنتم اليه لتائبين * ثم السادس من بعد العشر لا تعملن الا بما نزلناه عليكم ولا تأمرن الا به قل انه لشمس ان نجعلكم وآثاركم مرآة ترون فيها ما أنتم تحبون اذا أنتم بالحق تقابلون * ثم السابع من بعد العشر لا تكتبن آثاري الا احسن خط على ما انتم عليه لمقتدرون * وان يكن عند احد دون أعظم خط يحبط عمله الا الصبايا حين ما يتأدبون * ثم الثامن من بعد العشر من ينشئ كلاماً لله قل خذ لنفسك على أجذب خط ثم تهب من تشاء فإن ذلك قسطاس حق مبين * ثم التاسع من بعد العشر ان يا عبادي فاصرفوا في ملكي فيا نزل علي على ما أنتم عليه لمقتدرون * ان تجدن من يكن بهاء خطه الارض وما عليها فلنأتوه حتى يكتب اسمي المهيمن القيوم * وكل ما أمرتم على أعلى الخط لم يكن الا لتحسن بأرواح الحروف ذلك ذريانكم فلنجمع بين

الواحد الرابع

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا اله الا انا الاعظم الاعظم قد خلقتك وجعلت لك مقامين هذا مقامي لن يرى فيه الا اباي ، ومن هذا تنطق عني على انني انا الله لا اله الا رب العالمين * ومن هذا تسبحني وتحمدي وتوحدني وتعبدني ولتكون لي من الساجدين * هذا واحد الاول مسن الرابع ثم في الثاني قل ما يرجع الي يرجع الى الله ربي ، وما لا يرجع الي لن يرجع الى الله ثم الامر في شؤونه ترجعون * ثم في الثالث لن أعبد مثل ما تعبدني بالبداية وذلك ذات بدائي في آخريك وأوليك حينما تغلب في بطن أمك لو لم تغلب بما تغلب ما أيقن بدائي وانك واحد ما خلقت لك من كفو ولا عدل ولا شبه ولا قرين ولا مثال كذلك اخلق ما أشاء وانني انا القادر العلام * ثم في الرابع قد خلقت جوهر كل شيء في هيكل الانسان وجعلت كل ذات هيكل عبد رق لمن نظهرته قل اني أولى بكم من أنفسكم اليكم ان يا عبيدي إلى موليكم تنظرون * ثم في الخامس كل الدوائر آيات رقية لي ان هن اباي يعبدون * قل اياكن واياكم الى من نظهره تنظرون * ذلك محبوبكم كل بالليل والنهار تريدون * ثم في السادس اني لا اسئل عما افعل وكل عن توحيدي ومن نظهره يسألون * وجعلت من نظهره من بعد مظهر ذلك قل ان تسألته عما يفعل فكيف انتم به مؤمنون * وانه ليسئلنكم عن كل شيء فلا تكونن الا بالحق مجيبون * ثم السابع كل مني بك يبدؤن وكل بك الي يرجعون * ثم الثامن كل بآياتك وما نزل من عندك يخلقون ويرزقون ثم يميتون ويمحبون * ثم التاسع من طلع بملك ذلك مظهر قهري قل فاجعلني اللهم من أقهر القاهرين * ولتكتبن اسمك ومسا تعمل لآخريك في رجعي على أحسن ما كنت لعالمين * ولتدبرن ليوم الظهور تدبير الأيخزن الحق وقد امرنا ان يعملن بذلك كل المؤمنين * ثم العاشر لا تتعلمن الا بما نزل في البيان او ما ينشئ فيه من علم الحروف وما يتفرع على البيان قل ان يا عبادي تتأدبون ولا تتخترهون * ثم تحففون على أنفسكم ثم تصنعون * ثم الواحد من بعد العشر ان لا تتجاوزن عن حدود البيان فتحزنون * ولا تحزن من نفس فإنه الاعظم حد لعلكم من نظهره لا تحزنون * ومن يتجاوز لن يحكم عليه بالهدى قل ان يا أولوا الهدى يهتدون * ثم الثاني من بعد العشر فلتنزلن بقاع الارض ثم ما فيها في الواحد الأول تصرفون * ثم الثالث من بعد العشر

فلترفعن مقاعد الواحد على ما انتم عليه لمقتدرون * ثم الرابع من بعد العشر ان يا عبادي ان تسعجرون بترك البقاع تؤمنون عند الناس وهم عليكم لا يسلطون * ذلك لتسعجرون يوم القيامة بمن بعث من مرقده لا مثل يومئذ لهم تسعجرون * وعليهم يفعلون ما ينفطر السموات والارض وما بينهما حين ما يسمع فما لكم كيف لا تعلمون * ثم الخامس من بعد العشر فلا تمنعن أحداً اذا استجار بالله ثم بالحروف الحي حين الظهور في الاخرى وقبل ذلك في الاولى تحكمون * وان بمثل ذلك اذا استجار بأحد احد لو يقتل في سبيله خير عند الله من ان يرد ان يا عبادي فتعجبون * ثم السادس من بعد العشر ان يا عبادي الي بيتي تصعدون * ذلك بيت من يظهره الله ذلك بيتي فلتشترن ما في حوله على قدر ما انتم تستطيعون أن ترفعون * ثم السابع من بعد العشر ما في حول البيت والمسجد لله فلا تبيعون * ولتجعلن كلكم في حد ملككم ما كل ما تستطيعون * ان يعلمون اخباركم ثم الذين يتجرون ما يحبون ان يكتبون * وان مسجد الحرام ما يولد من يظهره الله عليه ذلك ما ولدت عليه قل مقعد احمد ذكري يدخل فيه انتم هنالك لتصلون * ولا تخرجن الى بيتي ولا المقاعد الا وانتم تملكن ما في السبيل ما لا تحزنون * ومن يقدر ان يدخل علي أو على البيت فلا يعفى عنه ذلك لتدخلن علي من نظهره في البيت لله ربكم ولتخضعن له ثم لتسجدون * ثم الثامن من بعد العشر ان وقفت على ما انتم تحبون من حج بيتي فلنؤتين مظاهر الواحد سائرهم أربع مثقال من الذهب ان هم على منتهى الحب بكم يسلكون * وقد عفونا عن لا يقدر ومن لا يملك ومن يخدم ومن يبيع او يبتلي لعلهم يشكروا * ذلك لتعرفن رب البيت ثم انتم من باب البيت تدخلون * ذلك من يعلمكم علم باطن الباطن للظاهر الظاهر ذلك اولاي في اخراي ان يا عبادي فاعرفون * ذلك لتعرفن الى من نظهره ان كان اياه ثم انتم لبيته تصعدون * فكيف انتم لنفسه لا تصعدون * حينئذ كل الى بيتي من قبل يصعدون * وهم ممن جعل البيت بيتاً محججون * ثم التاسع من بعد العشر لولا يحزن النساء لانهن عن صعودهن لما بصعن في السبيل الا من يكن في أرض البيت فلان اذا شئن يدخلن البيت في الليل ثم على سائرهن عند مظاهر الواحد يستون * ويذكرن ربهن الذي خلقهن ثم الى مساكنهن يرجعن وان يراقبن حب ازواجهن وذرياتهن خير لمن فلا تقربن ما تحزنن فلانكن قد خلقتن لانفسكن ثم للذرياتكن فلا تختارن الاسفار لتبطين ولتشكرن الله بما يعفون والله علام حكيم * ان يا مظاهر الواحد في الالف والباء لا تسثن عن نفس فلانها يعرف حكمها ثم بين يدي من جعلكم حفاظ البيت لتسجدون * واني لادخلن البيت وانتم لا تعرفون فلتحسنن بكل من يدخل بيتي لعلكم اباي تدركون *

الواحد الخامس

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا اله الا انا الاقدم الاقدم * قد نزلت في باب الاول من الواحد الخامس ان ترفعن المسجد مقعد ما ولدت عليه على ما انتم عليه لمقتدرون * ثم الثاني انتم بلاذني ترفعن مساجد الهي ثم عدد المصباح ما انتم تحبون لتحصون * ثم الثالث قد جعلنا الحول تسعة عشر شهراً لعلكم في الواحد تسلكون * ثم الرابع انتم بأسمائي لتسمون * وقد جعلناك بهائي قل ان يا خلقي اباي فاقصدون * ولتسمين باسم محمد وعلي وفاطمة ثم الحسين ثم مهدي وهادي وقد جعلنا لكل حرف من اسمك اسماً قل كل لي واني لله ربي وما من اله الا الله ذلك سلطان العالمين * ذلك محبوب العالمين * ذلك ملاك العالمين * ذلك مقصود العالمين * ذلك معبود العالمين * ذلك مطلوب العالمين * ذلك المحكم وملبيكم ثم ربكم ومللكم ثم سلطانكم وما لاكم ثم مرصوف العالمين * ثم الخامس فلتأخذن من لم يدخل في البيان ما ينسب اليهم ثم ان آمنوا لتردون الا في الارض التي انتم عليها لا تقدرون * ثم السادس ان يفتح ارض في البيان يؤخذ عنه ما لم يكن له عدل لمن امر به ويحفظ نفسه ان لم يتغير عند من يتجر والا يتجر عني من بهائوه وبأخذ حقه من كل الف يبيع وبشترى مائة فضلاً من لدنا لمن نظهره بالحق وانا كنا حاسبين * ثم يؤخذ بهاء أبيه ويحفظ للحروف الأولى عند المؤمنين * ويؤخذ الواو للشهداء ثم يزوج به في البيان الذين هم لا يستطيعون * ثم يتصرف الملك كيف يشاء ثم يؤتي كل ذي حق حقه من جنده وان زاد من شيء بصرف في المقاعد المرفوعة أو يؤتي كل المؤمنين * ذلك أقرب في كتاب الله حتى وان يكن نفساً في ارض يؤتي شيئاً منها فضلاً من الله انه لهو الفضال الكريم * ثم السابع كلما يدخل في الدين وما يملك الذين آمنوا من دونهم يطهر حين ما هم يملكون * فضلاً عليك اذا تجرت في آخريك ثم العالمين * قل اذا نسب الشيء الى من آمن بالبيان يطهر في الحين * ان يا عبادي فاشكروني * ولتشتري ما تحبون من كل ارض لعلكم شيء اللطيف لتملكون * ثم الثامن فلتقرنن البيان ثم من ذلك البحر لئلاها تأخذون * ولا تنقص من تسعة عشر آية وان لم تعملن تقولن الله الله ربي ولا أشرك بالله ربي شيئاً * ان لم تضرن في يوم رجعي من احد فإذا كنت في قولك لمن الصادقين * ولا ينفعك هذا ان تسمع ذكر ظهوري ثم تكونن من القاعدين * ثم التاسع فاذا كرني بحروف كل شيء بما تذكرني من اسمي ولو كنت بما يخطر على قلبك من اسم من الملتفتين * ثم انما شرقت وهبتك الهياكل والدوائر ومننت عليك بذلك قل كل البيان لتكتبون على شأن تستطيعون

أن تقرأون * ثم الواحد من بعد العشر فلتعظمن على المولود خمس مرة قائماً وانتم بعد كل
 مرة لتقولن تسعة عشر مرة انا كل بالله مؤمنون * ثم انا كل بالله موقنون * ثم انا كل بالله
 لمبدئون * ثم انا كل بالله لمعيدون * ثم انا كنا بالله راضيون * ثم على الميت ستة مرة
 ثم تقولن تسعة عشر مرة انا كنا لله عابدون * ثم بعدما عظمتم الله في الأولى انا كل
 ساجدون * ثم انا كل قانتون * ثم انا كل لله عاملون * ثم انا كل لله مخلصون * ثم انا
 كل لله حامدون * ولتدفنن في البلور أو الحجر المصقل لعلكم تسكنون * ولتجعلن الخاتم
 في يمينه ينقش عليه آية أمر بها لعلكم تستأنسون * قل المرأة تأمر بما نزل في كتاب عظيم . والله
 والأرض وما بينهما والله علام مقتدر منيع * قل المرأة تأمر بما نزل في كتاب عظيم . والله
 ملك السموات والأرض وما بينهما والله علام مقتدر منيع * ثم الثاني من بعد العشر انتم كتاب
 انعم بشيء من ترى الأول والآخر مع الموتى تدفنون * ثم الثالث من بعد العشر انتم كتاب
 وصية الى من نظهره تكتبون * ذلك ما تكتبون الى الله ان انتم به موقنون * ثم الرابع من
 بعد العشر يظهركم اسم الله اذا نقرن الله أظهر ستة وستين مرة ثم النقطة وما يشرق من
 عندها من آيات الله ثم كلماته ان انتم بها موقنون * ثم من يدخل في الدين ثم ما يبدل
 كينونيته ثم النار والهواء والماء والتراب ثم الشمس اذا تجفف ان يا عبادي فاشكروني * ثم
 الخامس من بعد العشر ماء الحيوان طهر انتم به تخلقون * فلتلطفن ابدانكم عن ذلك لعلكم
 تظفون * ثم السادس من بعد العشر كل شيء لم يكن له عدل ذلك لمن يظهره الله من كل
 شيء على عدد الواحد ان يا عبادي اليه لتبلغون * واذا غربت الشمس فلتملكن في انفسكم
 ثم يوم ظهوري لتردون * ثم السابع من بعد العشر فلتقوان في كل يوم تسعة وتسعين مرة
 الله أعظم ثم اياي فانتقون * ثم الثامن من بعد العشر فلتأذنن بالبيع والشري كل عبادي
 اذا علموا الرضا بينهم ثم الذين يتجرون * ما هم بالأجل يريدون ثم الحين ينقصون * ثم
 التاسع من بعد العشر ما انتم تحسبون المثلث تسعة عشر حصص من الذهب والفضة ويعملن
 الملك بهاء الاول عشرة الف دينار ثم الثاني الف دينار وان يصغر كل واحد فلا يخرج عن
 حد الحصص وانتم بدونهما لا تصرفون في ملككم وليس ان يصغره من شيء ولا لمن لا
 يبلغ عنده مقدار كل واحد منهما خمس مائة واربعين مثقالاً ولم يتم حولا فضلاً من لدنا لعلكم
 تشكروني * ثم بعد ذلك ان وجدتم ملكاً لن يتجاوز عن حد البيان اليه لتبلغون * من كل
 مثقال ذهب خمس مائة دينار ومن كل مثقال فضة خمس دينار لعل يوم ظهوري ينصر دين
 ربه ولم يضطر أن يأخذ قدر قيراط من دون حق فاذا لك ضعف الخراج لو كنت من المتقين *
 ولا يسأل الناس من كتابه لئلا يحزن من نفس الا وانهم يعلمون بأنهم لا يعطون * لانهم

يُحْسِنُونَ أَنْفُسَهُمْ هَلْ قَدْ أَمَرْتُ أَنْ يُحِيطَ كُلُّ نَفْسٍ حِينَ مَا يَتَوَلَدُ إِلَى أَنْ يَقْبِضَ مَا يَمْلِكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِهَاتِهِ لِيَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ * مَا قَدْ أَذْنْتُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا حَقٌّ مِنْ يَظْهَرُهُ اللَّهُ قَدْ أَذْنْتُ لِعَمِيدِهِ لَعَلَّهُمْ يَسْتَحْيُونَ عَنْهُ وَهُمْ عَلَيْهِ لَا يَحْكُمُونَ * وَالْأَذْنُ مِنْ حَقِّي وَحَقِّ أَسْمَائِي الَّتِي لَنْ يَرَى فِيهَا إِلَّا آيَايَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى حُرُوفِ الْأَوَّلَى تَصَلُّونَ *

الواحد السادس

بِسْمِ اللَّهِ الْأَمْنَعِ الْأَقْدَسِ

أَنْتَ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَغِيثُ الْأَغِيثُ قَدْ تَزَلَّتِ الْبَيَانُ وَجَعَلْتَهُ حِجَّةً مِنْ لَدُنَا عَلَى الْعَالَمِينَ * فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ كَفُو ذَلِكَ آيَاتُ اللَّهِ قُلْ كُلُّهَا يَعْبُزُونَ * فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدْلُ ذَلِكَ مَا أَنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ * فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبْهُ ذَلِكَ مَا كُنَّا فِيهِ لِمُفْسِرِينَ * ذَلِكَ الْآلِفُ بَيْنَ الْبَائِثِينَ أَنْتُمْ بِالْبَابِ تَدْرِكُونَ * فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِينُ ذَلِكَ جَوْهَرُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ أَنْتُمْ بِهِ تُجِيبُونَ * فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ مَا يَنْطَلِقُ بِهِ الْفَارَسِيُّونَ وَأَنْتُمْ فِي الْوَاحِدِ لَتَنْظُمُونَ * وَلَا تَكْتُبَنَّ السُّورَ إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي الْآيَاتِ عَلَى عَدَدِ الْمُسْتَغَاثِ لَا تَعْجَازُونَ * وَمِنْ أَوَّلِ الْعَدَدِ أَذْنُ لَكُمْ أَنْ يَا عِبَادِي لَتَدْعُونَ * وَأَذْنْتُ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ أَلْفُ بَيْتٍ مِمَّا يَشَاءُ لِيَتْلُذُّونَ * حِينَ يَتَلَوُا وَكَانَ مِنَ الْمُتَحَرِّزِينَ * قُلْ إِنَّمَا الْبَيْتُ ثَلَاثِينَ حَرْفًا أَنْ أَنْتُمْ تَعْرِبُونَ لَتَحْسَبُونَ عَلَى عَدَدِ الْمِيمِ ثُمَّ عَلَى أَحْسَنِ الْحَسَنِ تَكْتُبُونَ وَتَحْفَظُونَ * ذَلِكَ وَاحِدُ الْأَوَّلِ أَنْتُمْ بِاللَّهِ تَسْكُنُونَ * ثُمَّ الثَّانِي أَنْتُمْ فِي كُلِّ أَرْضٍ بَيْتٌ حَرِّبْنِي * وَلَتَطْلُغَنَّ كُلُّ أَرْضِكُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى أَحْسَنِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُقْتَدِرُونَ * لَنَلَا يَشْهَدُ عَيْنِي عَلَى كَرِهِ أَنْ يَا عِبَادِي فَاتَّقُونَ * ذَلِكَ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ الثَّالِثُ فَلَا يَسْكُنُ فِي أَرْضِ الْخَمْسِ إِلَّا عِبَادِي الْمُتَّقِينَ * ثُمَّ الرَّابِعُ فَلَتَسْلُكَنَّ اللَّهُ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ نُجِيبُونَ اللَّهُ اعْظُمَ ثُمَّ الْمَرْأَةُ اللَّهُ أَبِئْسَى وَمَنْ يُجِيبُ اللَّهُ أَجْمَلُ ثُمَّ آيَايَ تَقْرَأُونَ * ثُمَّ الْخَامِسُ إِنَّمَا الْمَاءُ طَاهِرٌ طَاهِرٌ فِي الْكَأْسِ حَكْمُ الْبَحْرِ تَشْهَدُونَ * ثُمَّ السَّادِسُ فَلَتَمْحُونَ * كُلَّمَا كُتِبْتُمْ وَلَتَسْتَدْلُنَّ بِالْبَيَانِ وَمَا أَنْتُمْ فِي ظِلِّهِ تَنْشُتُونَ * ثُمَّ السَّابِعُ لَتَقْتَرَنَّ الْبَاءَ بِالْأَلْفِ بِمَا قَدْ تَزَلَّاهُ فِي الْكِتَابِ ثُمَّ آيَايَ فَاتَّقُونَ * قُلْ فِي الْمَدَائِنِ خَمْسٌ وَتَسْعِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ فِي الْقُرَى مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْفِضَةِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ مِثْقَالًا بِمَا يَنْزِلُ عَدَدُ الْوَاحِدِ إِذَا وَجَدَ الرِّضَا بَيْنَهُمَا ثُمَّ هُنَا انْقِطَاعٌ تَقْطَعُونَ * ثُمَّ بِالْإِرْتِفَاعِ تَرْتَفِعُونَ * وَلِيْمَهْرَنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثُمَّ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّا كُلُّهُ رَاضِيُونَ * وَلَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ جَوْاهِرِ الْأَرْضِ مَهْرًا مِنْ خَلْقَتِ لَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ لِيَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ * ثُمَّ الثَّامِنُ لَا تَسْتَدْلُنَّ إِلَّا بِالْآيَاتِ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَسْتَدْلُ بِهَا فَلَا حِلَّ لَهُ فَلَا لَذْكَرَنَّ مَعْجَزَةً دُونَهَا لَعَلَّكُمْ يَوْمَ

ظهوري في الحين لتؤمنون * ولتقرن ذلك ولتجعلنه مد أعينكم لتلكم يوم ظهوري لا
 تحتجبون * ثم التاسع انتم لباس الحرير ليلة العيش تلبسون * وان اسقطتم دونه لا تلبسون *
 وانتم اسبابكم التي بها في سركم لتعيشون * من الذهب والفضة تصنعون واذا ما وجدتم
 ذلك في شأن لا تحزنون * فإنني أنا ربكم لآتيكم في آخريكم اذا انتم بي وآياتي تؤمنون *
 ثم العاشر فلتجعلن في أيديكم عقيق احمر انتم عليه لتنقشون * لتشهدن بذلك على ان من
 نظهره حق لا ريب فيه وكل به ثم له يخلقون * قل الله حق وان ما دون الله خلق وكل له
 عابدون * ثم الواحد من بعد العشر قل ان يا محمد معلمي فلا تضربني قبل أن يمضي علي خمس
 سنة ولو بطرف عين فإن قلبي رقيق رقيق * وبعد ذلك ادبني ولا تخرجني عن حدود قري واذا
 اردت ضربا فلا تتجاوز عن الخمس ولا تضرب على اللحم الا وان نحل بينهما سترأفان تعديت
 تحرم عليك زوجك تسعة عشر يوماً وان نسيت وان لم يكن لك من قرين فلتنق بـ ما ضربته
 تسعة عشر مثقالا من ذهب ان اردت ان تكون من المؤمنين * ولا تضرب الا خفيفاً خفيفاً
 وليستقرن الصبايا على سرائر أو عرش او كرسي فإن ذلك لم يحسب من عمرهم ولتأذن لهم
 بما هم يفرحون * ولتعلنني خط الشكسة فان ذلك ما يحبه الله وجعله باب نفسه للخطوط
 لعلكم تكتبون على شأن تذهبن به قلوبكم من سكره ويجعلنكم ماء لمن نظهره اذا ينظر اليه
 احببكم يجلبكم مثل ما كنا كاتبين * ولقد اقرنتك بمن يرث لثلاث تحزن عرش ربك في صغره
 وكل به لا يحزنون * قل لو شهدت لأقطع عنك ما وهبتك من ملكي انا يا عبادي فانقون *
 ثم الثاني من بعد العشر فلا تقرب الطاء والقاف وان تضطرن فتصبرن حولاً لعلكم بالواحد
 تنجبون * والا اذن لها واذا اذا اراد ان يرجعاً تسعة عشر مرة بعد ان يصبر شهراً لعلكم
 في ظل ابواب دون الحق لا تدخلون * ثم الثالث من بعد العشر فلا تجعلن ابواب بيت النقطة
 فوق خمس وتسعين باباً ولا ابواب بيوت الحروف فوق خمسة ان يا عبادي في ذلك كل العلم
 تستدلون * ثم الرابع من بعد العشر انتم يوم الله الاعظم عدد كل شيء تقولون * شهد الله
 اله لا اله الا هو العزيز المحبوب * وان تكونن في روح إلى ذكر القدرة تختمون * ثم في ليلة من
 آلاء الله تسعة عشر عدة بين أيديكم لتحصون * الى عدد المستغاث اذن لمن يقدر ولا تحزن
 اذا انتم لا تستطيعون * فإن عند الله على العرش كان واحداً قل اياي فاشكروني * قل ذلك
 يوم النقطة ثم عدد الحمي للحي ثم شهور الحمي انتم في بحر الخلق تصعدون * ثم الخامس من بعد
 العشر فلتقومن انتم كلكنم اجمعون * اذا سمعن ذكر من يظهره الله باسم القائم فلتراقبن فرق
 القائم والقيوم ثم في سنة التسع كل خير لدركون * ثم السادس من بعد العشر فلا تسافرن الا
 لله وانتم تستطيعون الا عند ظهور الحق فعليكم ان تسافرن اليه فانكم قد خلقتم لذلك لو انتم

بأرجلكم لتمشون * وليس عليكم فرضاً الا زيارة البيت ثم مقعد النقطة اذا استطعتم ثم مقاعد
الحمي والمساجد ان تستطيعون * وان اردتم التجارة فلا تطولن في البر الا حولين ولا في البحر
الا خمس حول وان جاوز من احد فليؤتين قرينه اثني ومثتين من ذهب ان استطاع والا من
فضة الا وان ترفعن قرينكم معكم لعلكم في البيان نفساً لا تحزنون * ومن يجبر احداً في سفر
ولو قدماً او يدخل في بيت احد قبل ان يأذن أو يريد ان يخرج من بيته بغير اذنه او يطلبه
من بيته بغير حق فيحرم عليه زوجته تسعة عشر شهراً او ان يتجاوز عن امر الله في ذلك فعلى
شهداء البيان ان يأخذ عنه خمس وتسعين مثقالاً من ذهب ومن أراد ان يجبر على احد فعلى
من علم ويقدر ولو كان بعد سنة فرض ان يحضر ويمتعه ومن لم يحضر فيحرم عليه زوجته
تسعة عشر يوماً ولا نحل عليه الا وينفق تسعة عشر مثقالاً من ذهب ان يقدر والا من فضة
ذلك ان لا يظلم نفس في البيان ومن يرفع صوته بغير حق يخرج حسد الانسان ان يا عبادي
فاتقون * ثم السابع من بعد العشر ما يخرج من الحيوان فلا تحذرن الا وانتم تحبون ان تطلقون *
ثم الثامن من بعد العشر حرم عليكم في دينكم النظر بعضكم الى كتاب بعض الا لمن اذن او
علم انه يرضى لعلكم لتستحيون ثم تتأدبون * ثم التاسع من بعد العشر فرض عليكم في دينكم
ان تجيبون من يكلمكم بقول يدل على لا او بلى ومثل ذلك في كتبكم اذا يكتب احداً الى احد
كتاباً فرض عليه ان يكتب جوابه بأثره اذا استطاع ، والا اثر غيره ومن يرد كتاباً أو يضيعه
او يقدر أن يوصل الى احد ولا يوصل لم يكن عند الله من العاهدين *

الواحد السابع

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله الا انا الاعل الاعل قل ولتجدن البيان ثم كل كتبكم اذا قضى عدد
اسم الله لمن يقدر وعدد اسم الرء لمن لا يقدر لعلكم شؤون الآخرة تدركون * اذا يكن
الثاني خير والا الأول خير له وإن لم نجد مثل خطه فلا تغيره وبعدهما غير الاصل تنفقون *
او في الماء العذب تسترون * ولتطرزن كتبكم من اول الابد الى ذكر الابد لعلكم تشكرون *
ذلك واحد الأول ثم انتم في الثاني لله ربكم تعملون * ثم كلما تعملون ان تعملن لمن نظره
بالصدق انتم لله عاملون * والا لو تعملن كل خير انتم في النار ولم يكن لله لو انتم تقصدون *
ثم الثالث دينكم حين ما تستطيعون لتردون * وانتم في كل واحد كتاب اثبات لمن نظره
بعضكم الى بعض تكتبون * لعلكم يوم ظهوره بما تكتبون لتعملون * ثم الرابع انتم كل حول
شهراً باسم الله تخلصون * لعلكم يوم ظهور الحق اياه لتجيبون * ولا يخرج عن افواهكم الا

اسم واحد وان تسبتم وكلتم بدونه لا جناح عليكم قل كل لله وعلى الله يدلون * ثم الخامس
 حين ظهور الله اذا حضر من نفس ينقطع عنه العمل الا بما امر ان يا عبادي فائقون * فانه
 لو يعمل ما على الارض نبياً ليكون انبياء عند الله ولكن لن يعمل الا من يشاء والله علام
 حكيم * ثم السادس فلا تحملن اسباب الحرب بينكم ، ولا تلبسن ما يخاف به الصبايا لعلكم
 من نظهره بالحق لا تحزنون * ثم السابع اذا ادركتم ما نظهره انتم من فضل الله تسألون *
 ليمنين عليكم باستوائه على سرائركم فإن ذلك عز ممتنع منيع * ان يشرب كأس ماء عندكم
 اعظم من ان تشرب كل نفس ماء وجوده بل كل شيء ان يا عبادي لتدركون * ثم الثامن
 في كل شهر واحداً في واحد من ذكر اسم ربكم الله اعظم تملكون * على احسن خط وان
 قضى عنكم يقضي ورائكم لعلكم يوم ظهور الله بالواحد الأول تؤمنون ثم لتكثرن * ثم
 التاسع من يبعث في ذلك الدين من الملك يبني بيتاً لله على أبواب خمسة ثم تسعين ثم في تلقائه
 على تسعين لمن نظهره ليشهدن الطين من عنده على ان الملك لله لأن يشهد بما يعمل قدر ما
 يشهد الطين من عنده ان يا عبادي فائقون * ثم العاشر فلتحرزن ذرياتكم ببيكل عز فيه من
 اهم الله عدد المستغاث لعلكم يوم القيامة لتنجون * ثم الواحد من بعد العشر انتم على الكرمي
 قد رسون وتخطبون ايام العز والحزن ثم اياي فائقون * ثم الثاني من بعد العشر ان عملتم لمن
 نظهره فلا تبطلن اعمالكم بأن تشركن بالله وانتم لا تعلمون * ثم الثالث من بعد العشر ان
 تملكن من نفس تسعة عشر آية بأمره خير لكم من كل فضل ان انتم قدر آيات الله تعلمون *
 ما خلق الله شيئاً أعز من هذا ان انتم الى سر الامر تنظرون * ثم الرابع من بعد العشر حرم
 عليكم في دينكم ان تقربون عند احد الا عند من نظهره او ما اذن ولكنكم تستغفرون الله
 وبكم السلطان ثم اليه لتتوبون * ثم الخامس من بعد العشر انتم عند مدينة باب من يظهره
 الله تسجدون مثل ذلك قد ظهر لعلكم اياي تتقون ان لم تخافون * ثم السادس من بعد
 العشر نزل على ملك يوم الظهور ان يكتب ما ينزل من عند النقطة ويعرض للعلاء ليظهر
 عجزهم على من على الارض ولا يجعل على ارضه من لم يؤمن به ومثل ذلك قبل أن يظهر
 في البيان الا الذين هم يتجرون في ملكهم قل ان يا عبادي اياي فائقون * ثم السابع من بعد
 العشر فلتقولن في يوم الجمعة تلقاء الشمس تلك الآية لعلكم يوم القيامة بين يدي شمس الحقيقة
 لتقولن * انما الهاء من عند الله عليك يا ايها الشمس الطالعة فاشهدي على ما قد شهد الله
 على نفسه انه لا اله الا هو العزيز المحبوب * ثم الثامن من بعد العشر من يجبس أحداً يحرم
 عليه ازواجه وان يقرب كعب عليه تسعة عشر مثقالاً من ذهب في كل شهر وان ينعقد من
 ماء وجب على الشهداء نفيه ولم يقبل عنه من ايمان ان يا عبادي فائقون * ثم التاسع من بعد

العشر رفع عنكم الصلوة كلهن الا من زوال الى زوال تسعة عشر ركعة واحداً واحداً بقيام
وقنوت وعود لعلكم يوم القيامة بين يدي تقومون ثم تسجدون ثم تقنوتون وتعدون وكان في
افذتكم من حروف الواحد آية لله ربكم لعلكم بذلك تنجون * ثم اياي فانقون وله تسجدون *

الواحد الثامن

بسم الله الامنع الاقدس

اني انا الله لا اله الا انا الاظهر الاظهر أن انظروا في الكتاب انا كنا عليه لشاهدين *
ان كل عمل ما نظهرته لأعظم عند الله من كل ما انتم لتسبحون * قل انه قتل شمس لن
يقترن بالكواكب ان يا عبادي اياه تتقون * ذلك واحد الأول ثم الثاني قل انكم انتم اذا
استطعتم تسعة عشر ورقاً من القرطاس الأعلى ثم عدد الواحد من العميق في الخاتم لأنفسكم
اذا استطعتم لتعدون * قل لا يورث عن الميت الا ابيه وامه وذرياته وزوجته وأخيه وأخته
ومن علمه بعدما يصرف، لنفسه من ماله ما يعز به بعد موته وانتم اذا سمعتم موت نفس لله
تحضرون * ثم عن مجالسكم لا تقومون * ثم الثالث انتم يوم القيامة اذا سمعتم حكم كل
شيء هالك إلا وجه ذكر اسم ربك ذي السلطنة والافتدار تحضرون بين يدي الله ثم بين يدي
الحي ثم تستغفرون الله ربكم الرحمن ثم الى الله تتوبون * وان لم تستطيعن فلتستلن من فضل
الله في كتبكم وان ترون كلمة عفو من الله خير لكم من كل فضل ان انتم تعلمون * ثم الرابع
كل خير انتم لتحصون اهلاه لمن نظهره ثم ادناه لمن يؤمن به ثم اوسطه لمن يدل على النقطة
انتم الى حروف الحق تنظرون * ثم الخامس انتم اذا استطعتم ثلاث الماس واربع لعل وست
زمرّد وست باقوت يوم الظهور الى حروف الواحد توصلون * ولتجملن بهاء كل كهساء
واحد الأول لعلكم بالله توقنوا * ثم السادس انتم فلتلطفن أبدانكم في كل اربعة يوم عن كل
ما انتم تستطيعون للطفون * ولتنظرن في المرات بالليل والنهار لعلكم تشكرون * ثم السابع
انتم فلتصلين في العباء وهن في لباسهن ولا جناح عليهن في ظهور شعراتهن وابدانهن عند
ازواجهن حين ما يصلين وانتم تأخذن شعر وجوهكم ليقوى وتجلن بما تحبن في ابدانكم
لعلكم في ايام الله تشكرون * قل انما القبله من نظهره متى يتقلب تتقلب الى ان يستقر ثم من
قبل مثل من بعد تعلمون * قل ابنا تولوا فتم وجه الله انتم الى الله تنظرون * ثم الثامن من
يدرك يوم القيامة فليكتب ما يكسب من خير ودونه لعلكم الى قيامة الاخرى تعلمون * ثم
التاسع من ربي في طائفة حل له النظر والكلام بعضهم الى بعض وبعضهم الى بعضهم ان
يا عبادي فانقون ثم لتقنوا * وان دون ذلك على ما يشر بينهما قل فوق ثمانيسه عشرين

كلمة تقون * الا وانتم لا تستغنون * ثم العاشر انتم بالخلال والمساك هدا ما تفرغون من
 رزقكم افواهكم تطفون * ثم لترقدون ثم وجوهكم وايدىكم من حد الكف تغسلون * ان
 تريدون ان تصلون * ثم بتديل تطفن وجوهكم وايدىكم وان في يدي الطهر تحفظن ما يشم
 كل ريح بتديل لعلكم دون ما تحبون لا تشهدون * وتوضن على هيكل الواحد بماء طيب
 مثل ورد لعلكم بين يدي يوم القيامة بماء الورد والعطر تدخلون * وان ريحكم لن يغير عملكم
 وانتم ان قرآن البسمة خمس مرة ليكفيكم عن وضوءكم اذا انتم الماء لانجدون * أو يصعب
 بأمر عليكم لعلكم تشكرون * قل في كل ظهور بيدل كينويات الثارب بالنور وكيف واعمالكم
 من عندكم انتم الى نقطة الامر تنظرون * وقد هفى عنكم ما تشهدن في الرؤيا او انتم
 بأنفسكم عن انفسكم تستمليون * ولكنكم تعرفن قدر ذلك الماء فإنه يكن سبب خلق نفس
 يعبد الله انتم في مكن عز لتحتفظون * لعلكم من ثمرات انفسكم دين الله تنصرون * وانتم
 اذا وجدتم ذات الماء باختياركم توضئون * ثم لتسجدون * ولقولن تسعة عشر مرة سبحانك
 اللهم ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من المسبحين * وان تغيبن في الماء يقضي عنكم
 ذلك بعد ان توضيتم ومثل ذلك ان رأسكم ويطنكم وايدىكم وارجلكم وانتم في حين العمل
 تحمدون * وانما النساء حين ما يجدن الدم ليس عليهن صلاة ولا صوم الا وان يتوضئن ثم
 يسبحن خمس وتسعين مرة من زوال الى زوال يقولن سبحان الله ذي الطلعة والجمال وانتم وهن
 في الاسفار بعدما تنزلن وتستريحن مكان كل صلوة تسجدن مرة واحدة ثم فيها التسبحون *
 ثم تقعدن على هيكل التوحيد وثمانية عشر مرة تسبحون الله ثم تقومون * كل ذلك لعلكم في
 دين الله تشكرون * ثم الحادي من بعد العشر انتم تغسلن امواتكم اذا استطعتم خمس مرة بماء
 طهر ثم في خمس حرير او قطن تكفنون * بعدما تجعلن الختام في يده موهبة من الله للاحياء
 وهم لعلكم بمن نظهره يوم القيامة تؤمنون * وان في منتهى الحر بما تحبون لأنفسكم امواتكم
 به تغسلون * بأيدي انقيائكم في البرد بماء الحر وبما بينهما بما تحبون لأنفسكم انتم ماء ورد
 أو شبه كل بدن الميت ان تستطيعون لتوصلون * ثم بمنتهى السكون والحب تغلبونه ثم في كل
 تسعة عشر يوماً وليلة عن قربه احداً لا تبعدون * ليتلو آيات الله وانتم المصباح عنده توقدون *
 ثم الثاني من بعد العشر قد شهدت حين الضرب كل الحزن فلا تحزن فإن هنالك كل شيء
 يسبحني ومن اكتسبوا لو علموا لك وعليك ما اكتسبوا وسيرجعون ثم تستغفرون * قل من
 يكن على تلك الأرض الى ما في حولها ستة وستين فرسخاً ان قضى من عمره تسعة وعشرين
 سنة عليهم ان يحضروا محل الضرب في كل سنة مرة ثم تسعة عشر يوماً هنالك لتخلصون *
 وعلى محل الضرب ركعة صلوة ليصلون * ومن لم يسقط في بيته تسعة عشر يوماً يخلص الله

ربه ومن لم يكن في ذلك الحلد يعنى عنه بفضلتي وان احكم من على الارض من يقدر ان يرد
أن يا عبادي تنقون * ثم الثالث من بعد العشر انتم على النقطة في أولها وآخرها خمس وتسعين
مرة في صلاتها لتعظمون * ولتصلين كلكم مرة واكنكم فرادى تقصدون * ثم الرابع من بعد
العشر انتم ان تعلمن البيان فن آياته بالليل والنهار ما تحبون لتقرأون * وإلا فلتذكرن الله سبع مائة
مرة ان انتم في روح وإلا ما انتم تتروحون * ثم الخامس من بعد العشر فرض على كل نفس
أن يستقي من نفسه من نفس فلتقرن بينهما بعد ما قضى إحدى عشر سنة ومن يقدر ولا يقترن
يحبط عمله وان يمنع أحدهما الآخر عن الثمرة يختارن الى ان يظهر ولا يحل الاقتران ان لم
يكن في البيان وان يدخل من احد يحرم على الآخر ما يملك من عنده إلا وان يرجع ذلك
بعد ان يرفع امر من نظهره بالحق او ما قد ظهر بالعدل وقبل ذلك فلتقرن لعلكم بذلك امر
الله ترفعون * ثم السادس من بعد العشر ان هذا من عدل الله من كل بهاء مائة مثقال من ذهب
من كل شي بهاء عشرين مثقالا لله اذا قضى عليه حول ولم ينقص عن اصله تبلغته الى من
نظهره ليؤتين كل واحد من حروف الاول مثقالا الا الواحد الاول فإن له مثقالين قبل ما
يظهر فيمن ظهر في حيولهم وان بعد عروجهم يرجع الى ذرياتهم ان تكن لهم والا ما يقدر
من عند الله كل يعملون * ذلك ان يملك من نفسه وزاد على رزقه وان يحسب بعد الموت كل
ما ملك ثم يأمر بما يعدل كل حول يقبل عنه الا حين الظهور فلانكم انتم لاتعملون * ثم السابع
من بعد العشر اذا بلغ بهاء مثقال الذهب والفضة عند كل نفس عدد الحروف ثم الهاتين تزل
فيه سدس لله وقد عفى عن يملك الاعداد لله ليؤتين الفقراء من ربههم ومن يضطر في امره
ومن يستقرض او يضمن او يمنع عن كسبه او يحتاج في السبيل وهم انفسهم بأنفسهم يحسبون *
قل انما الاقرب ذرياتهم وما وجب عليه امرهم ثم اولى قرابتهم ان يا اولى الغناء انتم وكلاء
من عند الله فلتنظرن في ملك الله ثم المساكين من ربههم لتغنون * ولا يحل السؤال في الاسواق
ومن سأل حرم عليه العطاء وان على كل ان يكسب بأمر ومن لا يقدر انتم يا مظاهر الغناء
مني اليهم لتبلغون * وقد فرض عليكم العلم بما في دينكم لئلا يضطر نفس بشيء ان يا عبادي
فاتقون * وان من ذلك عدد لله من كليهما الله اذا يكمل في كل حول وفوق ذلك اذا يعدل ذلك
ياخذ النقطة في أولها وآخرها وانتم ما بينهما الى تسعة عشر من اولى طاعتها اذا أمر لتبلغون *
كل واحد عدد الهاء بما يقدر من عنده لأولى قرابته وعليهم من انفسهم لانفسهم ان كانوا
مؤمنين * ثم الثامن من بعد العشر انتم في كل حول شهر العلاء لتصومون * وقبل ان يكمل
المرأ والمرأة إحدى عشرة سنة من حين ما يتعقد نطقه ان يريدون * الى حين الزوال ليصومون *
وبعد ما يبلغ الى اثني واربعين سنة يعفى عنه وما بينهما من الطلوع الى الغروب تصومون *

لعلكم يوم الظهور في ابواب النار لا تدخلون * وانتم ان تستطيعن من قبل الطلوع وبعد الغروب لتضيفون * وان فيه تؤمنون بمن نظهره وانتم عليه لا تحكسون ولا تأكلون ولا تشربون ولا تفترنون * ثم بآيات الله تتلذذون * ولا تعين افواهكم حين ما تقرأون * ثم التاسع من بعد العشر انتم تسمعون ذكر النقطة لتصلون عليه ثم على حروف الحمي لعلكم يوم الظهور بهم تهتدون * واذا بعدد الذكر يكفيكم مرة واحدة وانتم ليلة الجمعة ثم يومها تقولون * سبحانك اللهم صل على ذات حروف السبع ثم حروف الحق بالعزة والجلال ذلك لعلكم يوم القيامة بما تقولون لتوقنون * لا مثل يومئذ تصلون على محمد ثم حروف الحمي وانتم عن ظهورهم في آخرهم محتجبون * لولا تصلون عليهم ولا تحزنوهم ليرضون عنكم ولكنكم لا تستحيون * ولكسبون ما تكسبون * ومن يصل على من نظهره يصلي الله عليه الف مرة ومثل ذلك ان انتم على حروف الحمي لتصلون *

الواحد التاسع

بسم الله الامنع الاقدس

اني انا الله لا اله الا انا الاسلط الاسلط ، وان لي ملك السماوات والارض وما بينهما وما كان لي يرجع اليك في آخرتك واوليك قل عز كل ارض لمن نظهره انتم يوم ظهوره اليه لتردون * ولو كان بيت انفسكم فلانكم ان صبرتم يجعل لكم ناراً ان يا عبادي فاقفون * وان بيوت الملوك له وان يصلي احد فيها فعليه ان يصدق الى المساكين مثقال فضة الا وانتم من شهداء البيان في غروب الشمس فاذنوني * يسكن فيها من يؤذن حينئذ لو يومئذ قل انتم في مجالس العز مكان تسعة عشر نفس تخلون * لعلكم يوم الظهور عليهم لا تقدمون * ذلك اذا وسع والا واحداً يكفيكم لعلكم بذلك الظهور لتنجون * لا مثل يومئذ تقومون عند ذكري وانتم على تحكسون ولا تستحيون * ذلك واحد الاول ثم انتم في الثاني ان يا اولي الطب اتقوا الله انتم بالآلاء والنماء التي خلقت لله تداوون وانتم المرضى ان يا عبادي لتزورون * وان يكن عند احد خط لم يكن له عدل فليكتب الف بيت فليوصين به فلانا كنا اليه لناظرين * ثم الثالث من كل ملك بيت مرات لنفسه يكتب بين يديه ما يدل على لو يظهر آية ربه ولم ينصره لينتقم الله عنه بكل ما يمكن من عنده وان ينصره ليوصلن الله اليه كل خير قل انك خلقت لذلك ولا بد ان تمت فابق ذكرك الى يوم القيامة بين العالمين * ثم الرابع انتم في حين روحكم في مكرم بذكر الله تتلذذون * ولكنكم ان تتلذذون بما ينطق من بظهره الله لأعظم عند الله اذ ما انتم به تتلذذون * قد علمت في افئدتكم بآياته من قبل ظهوره بلساني قل ان يا كل شيء

فيه تتقون * ثم الخامس كنب على كل نفس ان يخدم النقطة تسعة عشر يوماً في ظهورها ويرفع
عنكم اذا عفا قل ذلك خير الأعمال ان انتم تستطيعون ان تدركون * ثم السادس انتم قدام
طائفة يظهر فيها النقطة لا تقدمون ان هم كانوا مؤمنين * قل اولئك خير من على الارض
ولو علم الله خيراً منهم في الايمان ليظهره منهم انتم الى ابيه وامه ومن كان معه ومن آمن به من
اولي قرابته من الله تسلون * ان انتم تحسن بكل نفس لعلكم تدركون * هذا قبل ان يظهر
وبعد ذلك انتم ستدركون وتعلمون * عليك ان يا بهاء الله ثم اولي قرابتك ذكر الله وثناء
كل شيء في كل حين وقبل حين وبعد حين * ثم السابع انتم عن لم يكن لي تحذرون *
ولا تبين ولا تشتري ما لا يحبه الله فإنه حرم عليكم ولا تستعملن ذلك انتم في ذلك الدين
عن كل كره تستطيعون لتبعون * ثم الثامن انتم الدواء ثم المسكرات وفوقها لا تملكون ولا تبينون
ولا تشترون ولا تستعملون * الا بما انتم تحبون ان تصنعون * ثم التاسع انتم بالجماعة لا تصلون *
ولكنكم تحضرون المساجد وانتم على الكرسي بما يحبه الله تذكرون وتوهظون * الا في صلوة
الميت فإنكم حين الاجتماع تصلون * ولتعملن محل عز في بيتكم مسجدكم وان تحضرن المساجد
خير لكم لعلكم يوم ظهور الله في امر الله لتسرعون * ثم العاشر انتم اذا استطعتم كل آثار
النقطة تملكون * ولو كان جاباً فإن الرزق ينزل على من يملكه مثل النيث قل ان يا عبادي خير
التجارة هذا ان انتم بمن نظره تؤمنون * ثم العاشر انتم انفسكم لتطهروا * من دون حرف
العالين لعلكم في حقايقها لا تدخلون * ولتدققن ان لا تكونن منهم ومن يقدر ان لا يذكر الا
الخير خير له ولكنكم الى ما نزل الله تنظرون * وقد نزل فيه ما نزل الى حينئذ ثم الألف والباء
من نفس ثم ما شاء من بعد فيما يعدل عدد كل شيء لو شاء الله لتشهدون * ثم الحادي من بعد
العشر لا تبينون عناصر الرباع ولا تشترون * ثم الثاني من بعد العشر لا يبطل صلاتكم شعور
الحيوان ولا ما لا ينفخ فيه الروح انتم في دين الله تشكرون * ثم الثالث من بعد العشر انتم ابدأ
كفاهاً لا تحرقون * ثم الرابع من بعد العشر انتم كل اسبابكم بعد ان يكمل تسعة عشر سنة ان
تستطيعون لتجدون * ثم الخامس من بعد العشر فلتكتبن ذكر البيان على كل صنایعكم
لعلكم في ظهور حقيقته ان بقون في دينكم بغير حق بين يدي شجرة الاولى تذكرون * ثم
السادس من بعد العشر لا تضربن احداً ابدأ * ثم السابع من بعد العشر فلتضيفن في تسعة عشر
يوماً تسعة عشر نفساً ولو انتم الواحد لتؤتون * وان لا تستطيعن الى عدد الواحد لتبافون *
ثم الثامن من بعد العشر انتم لا تحرقون لباسكم ولا تضربون على ابدانكم حين مايمت منكم
من احد ابدأ ابدأ * ثم التاسع من بعد العشر انتم حين تذكرون حوت البحر والنهر لتقولون
باسم الله المهيمن القيوم ثم كلما كان عليه الفلاس تأكلون *

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله الا انا الأكل الأكمل . قد تزلت في الواحد العاشر أن اشهدوا انه لا إله الا انا المهيمن القيوم * قل الاول فلا تحزن عن الكلب وغيره ان يمسكم شعر رطب منه الا وانتم تحبون ان تنظفون * قل في الثاني ان الله قد اذن للذين هم آمنوا في البيان من الحروف والحروفات ان ينظرون اليهن وهن ان ينظرن اليهم اذا شاؤوا او بشأن من غير ان يشهدوا او يشهدن ما لا يحب الله في نظرتهن ونظرتهم والله يريد ان يخلق بينكم وبينهن ما انتم به في الرضوان تتحابيون * وان في الثالث ما انتم من ملك الله تورثون * فلتقسمن بما قد قسمنا بينكم لعلكم انتم بما قد اردنا في اعدادها يوم ظهور الله انفسكم فيها تدخلون * لتؤمنن بمن يظهره الله ثم بآياته توقنون * قل ان ذريائكم تورث من كتاب الطاء انتم بينن بالعدل لتقسمون * قل ما كتب الله عليهم هدد المقت لعلهم يشكرون * قل ما كتب الله على ازواجكم من كتاب الحاء على عدد الناء والفاء انتم بينن بالعدل لتقسمون * قل ما كتب الله في الكتاب من كتاب الزاء لأبيكم عدد الناء والكاف انتم بما قد كتب الله لكم تحكمون * قل ما يورث امهاتكم من كتاب الواو عدد الرقيق في الكتاب انتم بما قد قدر الله لتقدرون * وان ما قد كتب الله لأخوانكم عدد الشين من كتاب الهاء انتم بما قد كتب الله لتبلغون * وان ما قد كتب الله لأخوانكم عدد الراء والميم من كتاب الدال انتم بما قد كتب الله لتعدلوا * وانما قد كتب الله للذين يعلمونكم علم البيان من كتاب الجيم عدد القاف والفاء بينهم بالعدل لتقدرون * قل قد قسم الله اركانكم على درجات رابع بعد ثلاث بما قد قدر في الحروف تلك الدرجات قبل رابع ثلث ذلك من مخزن العلم في كتاب الله لن يغير ولن يبدل انتم في هياكلكم تنظرون * ثم يوم القيامة بما قد تجلى الله لكل الحروف بالعدد الهاء بمن يظهره الله تؤمنون وتوقنون * قل انما الرابع جوهر الدين في بدئكم وعودكم ان تؤمنوا بالله الذي لا إله الا هو ثم بمن يظهره الله يوم القيامة في عودكم ثم بما ينزل الله عليه من كتاب ثم بمن اظهره الله باسم علي قبل محمد ثم بما نزل الله عليه من البيان حيث كل عنه عاجزون * ان ادركتم عودكم الى من يظهره الله فإذا انتم بدئكم تدركون * قل انما الخامس كل شيء يطلق اسم شيء قد ادخل في بحر الحل والطره لنفسه بنفسه الا لمن لا يؤمن بالبيان وما انتم في الكتاب لتنبون * فإن ذلك ما انتم كالتم به لا يتغير ما هو عليه في نفسه وانتم عما قد امركم الله ربكم لتسئلون * فلتعجنبن عن كل ما انتم

عنه نكروهم * قل انما السادس قد حرم عليكم الأذى ولو كان بضرب يد على كتف أن يا
 عباد الله تتقون * وان حين ما تحبون ان تتحاجون بالدلائل والبرهان على اكمل الحيا لتكتبون
 دلائلكم ثم على منتهى الأدب لتقولون * فإنكم تلاقون الله ربكم يوم القيامة بما تلاقون من يظهره
 الله ومن يكن باباً له للعالمين * لعلكم لا تلاقون الله ربكم وتكسبون عملاً يحزن به الله ربكم بما
 يحزن من يظهره الله وانتم لا تلتفتون * ولا تذكرون * قل انما السابع فلتباغضوا إلى من يظهره الله
 كل نفس منكم بلور عطر ممتنع رفيع من عند نقطة البيان ثم بين يدي الله تسجدون * بأيديكم
 لا بأيدي دونكم وانتم لا تستطيعون * قل انما الثامن فلا تسجدن الا على البلور فيها من ذرات
 طين الأول والآخر ذكراً من الله في الكتاب لعلكم شيء غير محبوب لا تشهدون * وان في
 التاسع فليملك من كل نفس من أسباب بلور ممتنع رفيع * عدد الواحد على قدر ما يتمكن وأن
 يستطيع ولم يملك كتب عليه ان ينفق تسعة عشر مثقالاً من الذهب حداً في كتاب الله لعلكم
 تتقون * وان في العاشر فلا يصبرن الحروف بعدما تقبض حروفانن الا تسعين يوماً ولا
 الحروفات بعدما تقبض حروفهن الا خمس وتسعين يوماً حداً في كتاب الله لعلكم تتقون *
 لتشهدن ان الملك لله وكل اليه ليرجعون * وان صبروا فوق ما قد كتب الله عليهم او هن فوق
 ما قد كتب الله عليهن بعدما يستطعن ويقدرن او يستطيعون ويقدرن عليهم ان ينفقون
 تسعين مثقالاً من ذهب وعليهن ان ينفقن خمس وتسعين مثقالاً من ذهب ان يستطعن او
 يستطيعون والا يعفى عنهم وغنم والله ما اراد لأحد الا الحب والرضاء لعلكم في رضوان
 البيان تشكرون * وان الحادي والعشر ان الذين ينشؤون يكتبون في اوله لا إله الا الله ثم في
 آخره لا حجة الا على قبل محمد لعلكم انتم تستدلون يوم من يظهره الله بمثل ذلك ثم به
 تهتدون * وان الثاني من بعد العشر ذريائكم لم يكن عليهن من حدود موتكم قبل ان ينفخ
 فيهن الروح وبعدها ينفخ ان ينزلن احياء فأنتم حدود حيوتكم فيهن لتراقبون * وان ينزلن
 امواتاً يرفع عنكم حدودكم وصلواتكم عليهن ولا تقربوهن آبائهن ولا امهاتهن لثلاثين يوماً
 وان لم يكن غيرهما رحمة من الله وفضلاً لعلكم في ايام الله تصبرون * وان الثالث من بعد
 العشر اذن في البيان ان تجعلن انفسكم واحداً واحداً بأن تختارن لأنفسكم عدد الحمي لعلكم
 يوم القيامة بذلك الشأن على الله ربكم تعرضون * قل ان النقطة آية شجرة الأولى ثم الحمي
 آيات حمي الاول انتم فلتراقبن انفسكن في ذلك الشأن لعلكم انتم يوم القيامة عن يظهره ثم
 حمي الاول لا تحتجبون * فإن من يظهره الله لو يظهر في مقام النقطة او الحمي فإنه لحق ولا ريب
 فيه انا كل به مؤمنون * وان حمي الاول ان يظهر في مقام الحمي او النقطة فإنهم اسماء
 الاولى انا كل به مؤمنون * وانما الرابع من بعد العشر كتب الله على آبائكم وامهاتكم ان

يرزقناكم من اول خلقكم الى تسعة عشر سنة تامة وعليكم ان ترزقونهما الى آخر عمرهما ان
 لم يكونا من المستطيعين * وعليهما ان يرزقناكم ان يستطيعان وانكم انتم ما كنتم على الارض
 لمستطيعين * ذلك ان يكون كل على حدود دينهم وان يحتجب احد منهم فانتم عنه لتعفون *
 ومن يحتجب عن حدود الله ذلك فليزمنه في كل حول ان ينفق تسعة عشر مثقالا من ذهب
 في سبيل الله حدا في كتاب الله لعلكم تتقون * وانما الخامس من بعد العشر لا تركب البقر
 ولا تحملن عليه من شيء ان انتم بالله وآياته مؤمنون * ولا تشرين لبن الحميم ولا تحملن عليه
 ولا حيوان غيره الا على دون طاقته ما قد كتب الله عليكم لعلكم تتقون * ولا تركب الحيوان
 الا وانتم بالجمام والركاب لتركبون * ولا تركب ما لا تستطيع ان تحفظن انفسكم عليه فإن
 الله قد أنهاكم عن ذلك نبياً عظيماً * ولا تضربن البيضة على شيء يضع ما فيه قبل ان يطبخ هذا
 ما قد جعل الله رزق نقطة الاولى في ايام القيامة ومن عنده لعلكم تشكرون * وان ما يظهر في
 البيضة من الدم عفى عنكم وانه لطهر فلا تأكلوه لعلكم شيء مكروه لا تشهدون * ولا تركب
 الفلك الا وانتم على قدر رقدكم تملكون * ولا تجادلن فيه ولا تنازعن وانتم على منهى الروح
 والريحان بعضهم ببعض تسلكون * كتب على الذين هم اولي الامر في الفلك ان يقدمون على
 انفسهم من فيه من الذين هم فيه راكبون حين ما يضطربن من في الفلك وانتم حينئذ لا
 تقومون * ولتجعلن مكان طهركم في مقعد لم يكن على مقعد يخاف من يدخل فيه وانتم مثل ما
 تصنعون في الدبور في مقاعد أخرى تصنعون * ولا تراقبن طهركم في الفلك الا على قدر ما انتم
 عليه لتستطيعون * ورفع عن الذين هم وراء البحر ما قد كتب الله من سفر واجب ان هم
 سفر البر لا يملكون * واذن لهم ان يتخذون لانفسهم اولياء عنهم ليحججون وليبلغون اليهم
 ما يصرفون من مكانهم الا ما هم اليه ليرجعون * ان هم على ذلك لمستطيعون * والاعفي عنهم
 وعما كل ما يكسبون * وانما السادس من بعد العشر كتب على كل ملك ارض في كل حول
 مائة واربعين مثقالا من ذهب ثم على الوزير الاعظم مائتين وتسعين مثقالا ثم على الحاكم الاعظم
 مائة وستين مثقالا ثم على العالم الاعظم مائتين مثقالا ان يحزنون لمن يظهره الله ثم بأيديهم حين
 ظهوره اليه ليبلغون * اذا ما احزنوا في تلك القيامة مظهر ربهم لعل الذين يخلقون في البيان في
 مقاعدهم جزءا ما كسبوا من قبلهم بالحق يكسبون * ان يا هؤلاء ان لم تؤمنن بمن يظهره
 الله اياه لا تحزنون * فإن في تلك القيامة هؤلاء لو آمنوا بالنقطة الاولى لم يحزن احد في البيان
 وكل الى قيامة الاخرى بالروح والريحان يسلكون * ولكنهم قد اجتنبوا حتى استملكوا
 ما لا يحب الله في البيان وانتم بمثلهم انفسكم عن رحمة ربكم لا تبعدون * ان لا تبلغون الى
 من يظهره الله ما كتب الله عليكم في الكتاب اياه لا تحزنون * ولا تشكون فيه حينئذ تسمعون *

ولتجعلن انفسكم حكماً بينه وبين الذين أوتوا البيان بأن تعرضوا آياته على الذين أوتوا البيان
ان شهدتم عجز انفسكم وايهاهم فإذا تؤمنون * وان لا شهدتم عجز انفسكم ولا ايهاهم
فإذا انتم اياه لا تحزنون * ولو يظهر حكماً في تلك القيامة ليبين الحق على من على الأرض كلها
ولكن كل في احكام دينهم ودنياهم يحكمهم يرجعون ويحكمون * ولكن لا يظهرون في أمر
يثبت به دينهم حكماً ليشهد على عجزهم عن آيات ربهم يسبحون انفسهم بذلك الحكم وبالليل
والنهار ليتبعون * وانفسهم واعمالهم ليفنون ويحسبون انهم يحسنون * انتم يا أولي البيان بمثلهم
لا تحتجبون * وانما السابح من بعد العشر ان يا أولي الحكم فلنأمرن من يتبعونكم ان لا يأخذن
لباس احد ولا ما عنده وان يؤخذ يحرم عليهم وعليكم ازواجكم تسعة عشر يوماً وان اقترتم
ليلزمنكم من كتاب الله تسعة عشر مثقالاً من ذهب ان تردون الى شهداء البيان ليؤتين من
اخذ عنه لباسه او شيء مما عنده لعلكم تتقون * وتأمرن من يتبعونكم ان لا يعارض احداً
ابداً لعلكم يوم القيامة بأصحاب من يظهره الله لا تعرضون * ولتأمرن كل ارض ان ينتظمون
بيوتها واسواقها واماكنها ويميز كل صنف في مقعده عن الآخر حيث لا يختلط اثنين منهم
الا في مكانهما وكل صنف كانوا في مكان واحد على احسن نظم محبوب * ولتأمرن ان يكون
كل صنف في خان فإن ذلك اقرب للنفع والتقوى ان انتم تشعرون * قل انما الثامن من بعد
العشر لا تأمرن ان يؤخذ من احد قدر شعر أو ينقص بعدما اكمل الله ظاهره من شيء امر
في كتاب الله لعلكم احداً لا تحزنون * ومن يأخذ من جسد أحد من شيء أو يغير لونه قدر
شيء أو يغير لباسه او اراد ان يذله قد حرم الله عليه ازواجه تسعة عشر شهراً في كتاب
الله وليزمنه من حدود الله خمس وتسعين واحد من ذهب لعلكم انتم تتقون * ولا تأمرون ولا
تفعلون ولا ترضيون * فلا تظلمن على احد قدر خردل ان انتم بالله وآياته مؤمنين * فلتكسبن عملاً
لا يخرجنكم من حياتكم فلانكم قبل خلقكم كنتم عند الله قطرة ماء بعد طين * ولترجعن الى كف
طين فلتستحيين ولا ترضين لأحد دون ما ترضين لأنفسكم وانتم بأعلى تدابير حياتكم في
اموركم لتدبرون * ولا تضيعن خلق احد بعدما اكمل الله خلقه لما تريدون من عز ايام
معدودة فإن كليهما ينقطع عنكم وانتم من بعد موتكم في النار تدخلون * تتمنون كأنكم ما خلقتم
وما اكتسبتم في حق نفس من حزن وان تهملون تتمنون * كأنكم ما قد خلقتم وما اكتسبتم
في حق نفس من حزن وان تهملون في حياتكم تتمنون * ان انتم قليلاً ما تشكرون * قل
التاسع من بعد العشر ما امر الله من امر ولا نزل من نهي الا لعز من يظهره الله اذ يعارضكم
امراً أو نهياً عزه انتم عز الله لتراقبون * وعن كليهما تنقطعون *

الواحد الحادي من بعد العشر

بسم الله الامنع الاقدس

انني انا الله لا إله إلا انا الأثبت الأثبت . قد نزلت مقادير كل شيء في عدد الباء من الواحد لعلمكم تشكرون * قل ان في الواحد الحادي من بعد العشر انتم في الأول تشهدون * ان حلفتكم بالله ثم بمن يظهره الله وانكم انتم بينكم وبين الله صادقون * لم يكن هليكم من شيء وعلى ما حلفتم له ان يردون اليكم وان يحتجبون فيلزمهم تسعة عشر مثقالاً من ذهب حداً في كتاب الله لعلمكم تنقون * وان انتم بينكم وبين الله ربكم ان حلفتكم وكنتم دون صادقين * فيلزمكم من كتاب الله تسعة عشر مثقالاً من ذهب ان تردون الى ما تحلفون له حداً في كتاب الله لعلمكم بغير حق لا تحلفون * قل الثاني كل ذا ملك يبعث في البيان ان ينتخب من سكان مملكته عدد للكاف والهاء من العلماء الذين هم ينبغي ان يكونون مطالع الحروف في كتاب الله لعلمهم يوم القيامة بمن يظهره الله يؤمنون ويوقنون * ودين الله ينصرون وليعرفن هؤلاء كل الخلق من حدود مملكته لعلمهم ضعفاء الخلق ينصرون * ثم عليهم يرحمون * ثم بينهم وبين الله ربهم عن حدود دينهم لا يحتجبون * قل الثالث من يستهزئ مؤمناً او مؤمنة فيلزمه عدد الواحد من ذهب ثم من الفضة ثم من كلمة الاستغفار خمس وتسعين مرة لعلمكم تنقون ولا تستهزؤن * ليردن الى من استهزئ ان يقدر وان لم يقدر يرفع عنه الذهب والفضة وليلزمه الاستغفار وان لم يكن ذا لسان واستهزئ بإشاراته فليختار لنفسه من يستغفر عن ان يا عبادي الله تنقون * قل الرابع انما البيان ومن فيه حي سواء كان من نوره أو من ناره انتم الى يوم من يظهره الله بالأحياء فيهما لتقدرون * ثم لتستنباون * ثم لتحتكون . قل انما النار من تحتجب عن حدود ما نزل في البيان والنور من يراقب حدود الله هذا في نفس البيان لا في الذين ما دخلوا فيه ان يا كل شيء تنقون * قل الخامس من يدخل في البيان فلا تردوه في دينه وان رددتم فيلزمكم تسعة عشر مثقالاً من ذهب ان تبلغون الى ما رددتموه حداً في كتاب الله لعلمكم انتم احداً في البيان لا تردون * وان شهدتم على احد ما لا اذن له في البيان ذلك قد عصى الله ربه ولم يخرج عن اصل دينه وان على قدر ما احتجب ليوصلن اليه النار انتم بكلام حسن جميل هؤلاء لتنبؤن وتذكرون * قل السادس من ينتظر ظهور من يظهره الله بغير معرفة الله ورضائه في معرفة نفسه ورضائه فاولئك ما استدرکوا من البيان من حرف وما كانوا عند الله مؤمنين * ولتبلغن كتاب كل شيء الى كل نفس ولو كان احداً ممن بقي من بدیع الأول ذكراً من عند الله الى

كل العالمين * ولستغفرون الله الذي لا إله الا هو المهيمن القيوم ثم لتتوبن اليه * قل السامع نسي
عنكم في البيان ان لا تملكن فوق عدد الواحد من كتاب وان تملكنكم فليزل منكم تسعة عشر مثقالاً
من ذهب حداً في كتاب الله لعلكم تتقون * قل الاول نفس البيان ثم الحلي ما انشأ في البيان
من علوم يلزم منكم في دينكم مثل النحو والصرف والحروف واعداد الحروف وما انتم تنشؤون
في دين الله بأعلى سبل النظم لتنظمون * فلا تنشئن الا جواهر العلم والحكمة وانتم عن زخارفها
تحتجبون * كل ذلك لأن لا يحضر بين يدي من يظهره الله الا نفس البيان وما انشأ في البيان
من عدد الحلي من الدينهم قد بلغوا الى ذروة العلم والتقى وهم كانوا في دين الله مخلصين * قل
الثامن فلا تفرق بين الحروف الا وان تجمعن في اوعية لطيفة او في متدبيل لطيف وانما انتم
به تتحزرون * غير هذا وانتم كل الحروف على مقاعد مرفوعة لتضعون * لتراقبن ارواحهن
لعلكم انتم بأرواحهن ما في العليين تحسنون * وعن دونهم تحتجبون * ولتجمعن ارواح التي
تتعلق بها في انفسكم لعلكم لا تشعبون بما انتم تحزنون * الا بما انتم ارضون وتشكرون وكل من
يملك من حرف فعليه ان يحفظه في مقام عز محبوب وان يكن في حجره عباد فعلي كل
واحد ان يحفظن ما لهم من كل حرف مكتوب سواء يجعلون في محل واحد او مقاعد مختلفة
اذن الله لكم لعلكم في امر لا تصعبون * قل التاسع فلا تقعد في مقاعد العز الا في حو لها
وان جالستم فليزل منكم تسعة عشر مثقالاً من ذهب الا وانتم تجبرون فعلي من يجبرنكم يلزم من
عليه من كتاب الله لعلكم عن حدود آدابكم لا تخرجون * واذن لكم في بيوتكم عند ما يجلس
اهلكم عندكم فانتم لا تستطيعون في حول الحجرات تجلسون الا وانتم في مكان واحد بالحجب
تقعدون * وان في مقاعد الحزن رفع عنكم لعلكم على ادلاء الله تحزنون * وان من ينزل على
احد فعليه ان يعزته عزاً منيعاً وان يؤيئنه المكان بنفسه والذين هم من حوله وان يحتجبون
فعلي كلهم اجمعين ان يقولون انا لستغفرون الله الذي له الاسماء الحسنى عن كل شيء وانا
كل اليه لثابون * قل العاشر اذن في البيان ان يكونن كلما نزل فيه عربياً عند الذين يستطيعون
ان يفهمون * وان يفسرن احد فارسياً اذن في الكتاب للذين هم كدمات البيان لا يدركون *
ولا يفسرن الا بالحق ولا تجمعن الفارسي عربيّاً الا بالحق ولتملكن كلكم اجمعون بيان عربي
محبوب * وبيان فارسي للذين هم لا يستطيعون ما نزل الله يدركون * وان على ما نزل عند الشهداء
انتم كأعينكم تحفظون ثم الى من يظهره الله لتبلغون * واذن لكم ان تجمعن من كتب الواحد
ذلك الثلث على ما نزل واحداً ثم كل عربياً ثم كل عجمياً * ذكر أمن الله لعلكم بكل ما نزل الله
في الكتاب لتحيطون بظواهره علماً ثم به تعملون * ثم الحادي من بعد العشر لا تقدمون على
من يظهره الله ولا حي الرسول سواء يظهرون في اعلى الخلق او ادناهم فإنهم عند الله تعالى *

ومن يتقدم عليهم فيلزمه من كتاب الله تسعة عشر مثقال من ذهب حداً في كتاب الله لعلكم تتقون * قل الثاني من بعد العشر انتم يا ذلك الخلق أدلاء امر الله فكما تشهدون على احدباً ان يريدون من شيء ان نستطيعون فلتستجيبون * فإن الله ليستجيبنهم بما قد أمركم وحين علمكم بمطلب احد كتب عليكم ان تقضون * وان احتجبت فلتستغفرن الله ربكم تسعة عشر مرة وان احتجبت عن استغفاركم فيلزمكم تسعة عشر مثقالاً من ذهب حداً في كتاب الله لعلكم تراقبون انفسكم ويعلمكم كلما يجب من نفس في دينكم فلتجيبنها وحدود دنياكم فلتقضين لها فضلاً من الله عليهم لعلكم انفسكم مظاهر ما يجب الله عباده تظهرون * قل الثالث من بعد العشر ان يبعث ملكاً في البيان كتب عليه ان يملكن لنفسه ما يجعله على رأسه مما يكن عليه خمس وتسعين عدداً مما لم يكن له عدل ولا شبه ولا كفو ولا قرين ولا مثل ولم يخرج عن حدود الهاء ظهورات اسمائه عزاً من الله عليه الى يوم القيامة يومئذ كلما صنع في ذلك في البيان فلتفقدون عند اقدام من يظهره الله ثم بين يدي الله تسجدون * ان تفتخرون بذلك ان يا ولي الملك والا والله غني عن العالمين * قل الرابع من بعد العشر فلتجعلن من اول ليلكم الى آخر نهاركم خمس قسمة ثم عند كل قسمة لتؤذنون فلتبدثن بأول الليل ثم في الأول تسعة عشر مرة لا إله الا الله ثم عدد الواحد الله اغني لتقولون * ثم في الثاني تسعة عشر مرة لا إله الا الله ثم عدد الواحد الله احكم تقولون * ثم في الثالث تسعة عشر مرة لا إله الا الله ثم عدد الواحد الله املك تقولون * ثم في الرابع تسعة عشر مرة لا إله الا الله ثم عدد الواحد الله اسلط تقولون * وكتب عليكم ان تؤذنون في المكان يسمع من محولكم . واذا انقطع الصوت من نفس فيلزمه ان يبلغن الى ما يؤذن في كل يوم وليلة تسعة عشر مثقال من اللقند الابيض الاحلى لعلكم تراقبون انفسكم وعن ذكر الله لا تحتجبون * ومن يكن راقداً لم يكن عليه من شيء وان يكن دون راقد فليكون في مكان يسمع الصوت ولا عليكم ان يخرجون من حجراتكم لتسمعوا الصوت بل على علمكم بما يوصل الى بيوتكم صوت المؤذن ليكشفينكم في كتاب الله وان كبر على المؤذن فليقولن مرة شهد الله انه لا إله الا هو وان من يظهره الله لحق من عند الله كل بأمر الله من عنده يخلقون * وانا كل بما ينزل الله عليه لمؤمنون * ذلك من فضل الله عليهم في ايام بردهم وحين ما لا يستطيعون ان يطولون * قل ان الخامس من بعد العشر ان نسيتم امرأ في صلواتكم فلتقضون ما قد قضى عنكم لا كل اعمالكم ومثل ذلك في غير صلواتكم انتم بلجزاء قبل ذلك ثم بعد ذلك لا تلتفتون * وبه نفس ما قد قضى تنظرون وتقضون كتب على الذين أولوا البيان ان يحيط علم انفسهم بما على الارض من كل ملك وبيته وكتابه وحد

ملكه وعدّ جنده وبهاء ما عنده وما يكن عنده مما لم يكن له من عدل ليوم كل على الله ربه
يعرضون * قل السادس من بعد العشر فلا تقتلن نفساً ولا تقطعن شيئاً عن نفس ابداء انتم
بالله وآياته مؤمنون * ومن يأمر ذلك أو يفعل أو يقدر ان يمنع ولم يمنع أو يرضى فليزمنه من
كتاب الله احد عشر الف مثقال من ذهب بأن يردن الى من يورث عن قتل وليحرم من عليه
كل قرينه تسعة عشر سنة ودليل في كتاب الله ان كيتونيته قد خلقت على غير محبة الله ورضائه
ويدخل النار من بعد موته ولا يغفر الله له ابداً . ولكن ان يتبع تلك الحدود يخفف ما قدر
له فلتتقن الله ثم تتقون * ومن يقتل احداً بغير ما اراد فلم يكن عليه من شيء الا وان يرضى
من نفسه ورث ما قتل وليعتذر عنهم وليكون عند الله ربه لمن المستغفرين * وان مثله
كمثل قضايا يقع على نفس فلتتقن الله أن يا كل نفس ثم تتقون * وان الذين قتلوا في ارض
الصاد ان آمنوا بالله وآياته ان يأخذوا ديات ما قتلوا عن ورثات من قتل بحدود ما قدر من
قبل لعلكم في دين الله تتقون ومن بعد لا تقرّبون * ثم السابع من بعد العشر ومن يأمر ان
يخرج احداً عن بيته او مدينته او قرينه او ملك سلطانه فليحرم من عليه تسعة عشر شهراً او
ليزمنه تسعة عشر مثقالاً من ذهب ان يردن اليه حداً في كتاب الله لعلكم تتقون * قل
الثامن من بعد العشر من يشرب مسكر يرفع عنه شعوره فليزمنه من كتاب الله خمس
وتسعين مثقالاً من ذهب ولا تشفين مرضاكم بمسكر ابداً ان انتم بالله وآياته مؤمنون * قل
التاسع من بعد العشر من يكتب حرفاً على من يظهره الله او بغير ما نزل في البيان قبل
ظهوره فليزمنه من كتاب الله تسعة عشر مثقالاً من ذهب ولا اذن الله احداً ان يأخذن عنه
ذلك ولا ان يستلن عنه ومن يسأل ان عنه من ذلك الحد فليزمن على نفسه مثل ذلك بما قد
مثل بعدما لا اذن الله له ان يسأل فلتتقن الله ان لا تكتب حرفاً على من يظهره الله ولا بغير
حدود ما نزل الله قبل ظهور الحق ولا تمكّن بعد الظهور مثل قبل الظهور وتحسبون انكم
محسنون * وان لا تكتبن للحق فلا تكتبن على الحق من شيء هذا ما وصاكم الله لعلكم
تتقون * وان لا تنصرون من يظهره الله بما تكتبون له فلا تمزنون * بما يكتب عليه فلتتقن
الله حق النقي لعلكم يوم القيامة عند الله لتنجون *

الاقـدس

هذا هو كتاب « الاقدس » الذي وضعه « بهاء الله » المرزوه حسين علي ونسخ به احكام
« البيان » الذي كتبه « الباب » السيد علي محمد ونشرناه في الصفحات المتقدمة ١ - طبعه
البهائيون على الحجر في « مطبعة دت برساد » في بومبي بالهند سنة ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠ م)
وأعادوا طبعه بالحروف عام ١٣١٤ هـ - ١٨٩٦ م ؛ ونسخ الطبعة الاولى اندر من الكبريت
الاحمر ، اما نسخ الطبعة الثانية فلانها ليست كثيرة . وطبعه الدكتور ميرزا محمد مهدي خان
الملقب بزعيم الدولة ورئيس الحكماء في صلب كتابه « تاريخ البابية ومفتاح باب الالهواب »
المطبوع في مطبعة مجلة المنار بمصر سنة ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) وهو لا يختلف عن طبعة البهائيين
كثيراً . وفي عام ١٣٤٩ هـ (١٩٣١ م) طبع المبشر البروتستانتى خدوري الياس عنايت كتاب
« الاقدس » في بغداد طبعة لا تخلو من اخطاء ، ذاكرأ للعشور على نسخته قصة امتزجت فيها
الحقيقة بالخيال . وكان شوقي افندي ربّاني الذي يسميه البهائيون « ولي أمر الله » قد تفضل
علينا في عام ١٩٣٣ م بنسخة من هذا الكتاب المطبوع سنة ١٣٠٨ هـ على الحجر ، وهي التي
اعتمدناها في هذا الملحق الثاني بنصها وفصلها لأن « اهل مكة ادرى بشعابها »

بسمه الاحكام على ما كان وما يكون

* ان اول ما كتب الله على العباد عرفان مشرق وجهه ومطلع امره الذي كان مقام نفسه في عالم الامر واخلق من فاز به قد فاز بكل الخير والذي منع انه من اهل الضلال ولو يأتي بكل الأعمال * اذا فزتم بهذا المقام الاسنى والافق الأعلى ينبغي لكل نفس أن يتبع ما امر به من لدى المقصود لأنهما معاً لا يقبل أحدهما دون الآخر هذا ما حكم به مطلع الإلهام * ان الذين اوتوا بصائر من الله يرون حدود الله السبب الأعظم لنظم العالم وحفظ الأمم والذي غفل انه من همج رعاع * انا امرناكم بكسر حدودات النفس والهوى لمارقم من القلم الأعلى انه لروح الحيوان لمن في الإمكان * قد ماجت بحور الحكمة والبيان بما حاجت نسمة الرحمن اغتموا يا اولي الألباب * ان الذين نكثوا عهد الله في اوامره ونكصوا على اعقابهم أولئك من اهل الضلال لدى الغنى المعال * يا ملأ الأرض اعلوا ان اوامري سرج صنايعي بين عبادي ومفاتيح رحمتي لبريتي كذلك نزل الامر من سماء مشية ربكم مالك الأدبان * لو يجد احد حلاوة البيان الذي ظهر من فم مشية الرحمن لينفق ما عنده ولو يكون خزان الأرض كلها ليثبت أمراً من اوامره المشرقة من افق العناية والالطاف * قل من حدودي يمرّ عرف قميصي وبها تنصب اعلام النصر على القنن والاللال * قد تكلم لسان قدرتي في جبروت عظمتي مخاطباً لبريتي ان اعملوا حدودي حباً لجلالي * طوبى لحبيب وجد عرف الم محبوب من هذه الكلمة التي فاحت منها نفعات الفضل على شأن لا توصف بالاذكار * لعمرى من شرب رحيق الانصاف من أيادي الالطاف انه يطوف حول اوامري المشرقة من أفق الاهداع * لا تحسبن انا نزلنا لكم الاحكام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم بأصابع القدرة والاقتدار * يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحي تفكروا يا اولي الأفكار * قد كتب عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال وفي البكور والآصال * وعفونا عدة اخرى أمرآ في كتاب الله انه هو الأمر المقنن المختار * واذا اردتم الصلاة وتلوا وجوهكم شطري الأقدس المقام المقدس الذي جعله الله مطاف الملأ الأعلى ومقبل اهل مدائن البقاء ، ومصدر الأمر لمن في الأرضين والسموات * وعند غروب همس الحقيقة والبيان المقر الذي قدرناه لكم انه هو العزيز العلام * كل شيء نحقق بأمره المبرم اذا اشرقت من افق البهائم همس الاحكام لكل ان يتبعوها ولو بأمر تنفطر عنه سموات افئدة الأدبان * انه يفعل ما يشاء ولا يسأل عما شاء وما حكم به الم محبوب انه محبوب ومالك الاختراع * ان الذي وجد عرف الرحمن وعرف مطلع هذا البيان انه يستقبل بعينه السهام لإثبات الاحكام بين الانام طوبى لمن اقبل وفاز

بفصل الخطاب * قد فصلنا الصلاة في ورقة اخرى طوبى لمن عمل بما امر به من لدن مالك
 الرقاب * قد نزلت في صلاة الميت ست تكبيرات من الله منزل الآيات والذي عنده علم
 القراءة له ان يقرأ ما نزل قبلها والا عفا الله عنه انه هو العزيز الغفار * لا يبطل الشعر صلوتكم
 ولا ما منع عن الروح مثل العظام وغيرها البسوا السمور كما تلبسون الخز والسجاب وما
 دونهما انه مانهي في الفرقان ولكن اشتبه على العلماء انه هو العزيز العلام * قد فرض عليكم
 الصلوة والصوم من اول البلوغ امراً من لدى الله ربكم ورب آبائكم الاولين * من كان في
 نفسه ضعف من المرض او الهرم عفا الله عنه فضلاً من عنده انه هو الغفور الكريم * قد
 اذن الله لكم السجود على كل شيء طاهر ورفعنا عنه حكم الحد في الكتاب ان الله يعلم
 وانتم لا تعلمون * من لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الاطهر الاطهر ثم يشرع في
 العمل هذا ما حكم به مولى العالمين * والبلدان التي طالت فيها الليالي والايام فليصلوا
 بالساعات والمشايخ التي منها تحددت الاوقات انه هو المبين الحكيم * قد عفونا عنكم صلاة
 الآيات اذا ظهرت اذكروا الله بالعظمة والاقتدار انه هو السميع البصير * قولوا العظمة لله
 رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين * كتب عليكم الصلوة فرادى قد رفع حكم الجماعة
 الا في صلوة الميت انه هو الامر الحكيم * قد عفا الله عن النساء حينما يحدن الدم الصوم
 والصلوة ولن ان يتوضأن ويسبحن خساً وتسعين مرة من زوال الى زوال سبحان الله ذي
 الطلعة والجمال هذا ما قدر في الكتاب ان انتم من العالمين * ولكم ولن في الاسفار اذا
 نزلتم واسترحتم المقام الامن مكان كل صلاة سجدة واحدة واذكروا فيها سبحان الله ذي
 العظمة والاجلال والموهبة والافضال والذي عجز يقول سبحان الله انه يكتفيه بالحق انه
 هو الكافي الباقي الغفور الرحيم * وبعد اتمام السجود لكم ولن ان تقعدوا على هيكल التوحيد
 وتقولوا ثمانى عشرة مرة سبحان الله ذي الملك والملكوت كذلك يبين الله سبيل الحق
 والهدى وانها انتهت الى سبيل واحد وهو هذا الصراط المستقيم * اشكروا الله بهذا الفضل
 العظيم * احمدوا الله بهذه الموهبة التي احاطت السموات والارضين * اذكروا الله بهذه الرحمة
 التي سبقت العالمين * قل قد جعل الله مفتاح الكنز حيي المكنون لو انتم تعرفون * لولا المفتاح
 لكان مكنوناً في ازل الآزال لو انتم توقنون * قل هذا لمطلع الوحي ومشرق الاشراق الذي به
 اشرقت الآفاق لو انتم تعلمون * ان هذا هو القضاء المثبت وبه ثبت كل قضاء محتوم * يا قل
 الاعلى قل يا ملاً الانشاء قد كتبنا عليكم الصيام اياماً معدودات وجعلنا النيروز عيداً لكم
 بعد اكملها كذلك اضاءت شمس البيان من افق الكتاب من لدن مالك المبدأ والمآب واجعلوا
 الايام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام انا جعلناها مظاهر الهاء بين الليالي والايام لذا

ما تحدت بحدود السنة والشهور بنفني لاهل البهاء ان يطعموا فيها انفسهم وذوي القربى ثم
 الفقراء والمساكين ويهللن ويكبرن ويسبحن ويمجدن ربهم بالفرح والانبساط * واذا تمت
 ايام الاعطاء قبل الإمساك فليدخلن في الصيام كذلك حكم مولى الانام ليس على المسافر
 والمريض والحامل والمرضع من حرج عفا الله عنهم فضلا من عنده انه هو العزيز الوهاب *
 هذه حدود الله التي رقت من القلم الاعلى في الزبر والالواح * تمسكوا بأوامر الله واحكامه
 ولا تكونوا من الذين اخذوا اصول انفسهم ونبدوا اصول الله ورائهم بما اتبعوا الظنون
 والاهوام * كفوا انفسكم عن الاكل والشرب من الطلوع الى الافول اياكم ان يتمتعكم الهوى
 عن هذا الفضل الذي قدر في الكتاب * قد كتب لمن دان بالله الديان ان يغسل في كل يوم
 يديه ثم وجهه ويقعد مقبلا الى الله ويذكر خمسا وتسعين مرة الله ابهى كذلك حكم فاطر السماء
 اذ استوى على اعراش الاسماء بالمعظمة والافتدار * كذلك توضعوا للصلاة امرا من الله
 الواحد المختار * قد حرم عليكم القتل والزنا ثم الغيبة والافتراء اجتنبوا عما نهىكم عنه في
 الصحائف والالواح * قد قسمنا المواريث على عدد الزاء منها قدر للزنايتكم من كتاب الطاء
 على عدد المقت ، والأزواج من كتاب الحاء على عدد الناء والفاء ، والآباء من كتاب الزاء
 على عدد الناء والكاف ، والأمهات من كتاب الواو على عدد الرفيع ، وللأخوان من كتاب
 الهاء عدد الشين ، وللأخوات من كتاب الدال عدد الراء والميم ، وللمعلمين من كتاب الجيم
 عدد القاف والفاء كذلك حكم مبشري الذي يذكرني في الليالي والاسحار * انا لما سمعنا
 ضجيج الذريات في الاصلا ب زدنا ضعف ما لهم ونقصنا عن الاخرى انه هو المقندر على
 ما يشاء يفعل بسلطانه كيف اراد * من مات ولم يكن له ذرية ترجع حقوقهم الى بيت
 العدل ليصرفوها امناه الرحمن في الأيتام والأرامل وما ينفع به جمهور الناس ليشكروا ربهم
 العزيز الغفار * والذي له ذرية ولم يكن ما دونها عما حدد في الكتاب يرجع الثلثان مما تركه
 الى الذرية والثلث الى بيت العدل كذلك حكم الغني المتعال بالعظمة والاجلال * والذي
 لم يكن له من يرثه وكان له ذو القربى من ابناء الأخ والأخت وبناتهما فلهن الثلثان والا
 للأعمام والأخوال والعلمات والحالات ومن بعدهم وبعدهن لابنائهم وابناتهن وبناتهن
 وبناتهن والثلث يرجع الى مقر العدل امرا في الكتاب من لدى الله مالك الرقاب * من مات
 ولم يكن له احد من الذين زلت اسمائهم من القلم الأعلى ترجع الاموال كلها الى المقر المذكور
 لتصرف فيما امر الله به انه هو المقندر الأمّار * وجعلنا الدار المسكونة والألبسة المخصوصة
 للذرية من الذكران دون الاناث والوراث انه هو المعطي الفياض * ان الذي مات في أيام
 والده وله ذرية اولئك يرثون ما لأبهم في كتاب الله اقساموا بينهم بالعدل الخالص كذلك

ماج بحر الكلام وقذف لثالي الاحكام من لدن مالك الانام * والذي ترك ذرية ضعافاً سلموا
 ما لهم الى امين ليتجر لهم الى ان يبلغوا رشدهم او الى محل الشراكة ثم عينوا للأمين حقاً بما
 حصل من التحارة والاقتراف * كل ذلك بعد اداء حق الله والديون لو تكون عليه وتجهيز
 الاسباب للكفن والدفن وحمل الميت بالعزة والاعتزاز كذلك حكم مالك المبدأ والمآب *
 قل هذا هو العلم المكتون الذي لن يتغير لانه بدءه بالطاء المدلة على الاسم المخزون الظاهر الممتنع
 المنيع * وما خصصناه للذريات هذا من فضل الله عليهم ليشكروا ربهم الرحمن الرحيم *
 تلك حدود الله لا تعتدوها بأهواء انفسكم اتبعوا ما امرتم به من مطلع البيان * والمخلصون
 يرون حدود الله ماء الحيوان لاهل الاديان ومصباح الحكمة والفلاح لمن في الارضين
 والسموات * قد كتب الله على كل مدينة ان يجعلوا فيها بيت العدل يجتمع فيه النفوس على
 عدد البهاء وان ازداد لا بأس ويرون كأنهم يدخلون محضر الله العلي الاعلى ويرون من لا
 يرى وينبغي لهم ان يكونوا امناء الرحمن بين الإمكان ووكلاء الله لمن على الأرض كلها
 ويشاوروا في مصالح العباد لوجه الله كما يشاورون في امورهم ويختاروا ما هو المختار كذلك
 حكم ربكم العزيز الغفار * اياكم ان تدعوا ما هو المنصوص في اللوح اتقوا الله يا اولي
 الانظار * يا ملأ الإنشاء عمروا بيوتاً بأكمل ما يمكن في الإمكان باسم مالك الاديان في
 البلدان وزينوها بما ينبغي لها لا بالصور والامثال ثم اذكروا فيها ربكم الرحمن بالروح والريحان
 ألا يذكره تستنير الصدور وتقر الابصار * قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون
 النساء عفا الله عنهن رحمة من عنده انه هو المعطي الوهاب * يا أهل البهاء قد وجب على كل
 واحد منكم الاشتغال بأمر من الامور من الصنائع والاقتراف وامثالها وجعلنا اشتغالكم بها
 نفس العبادة لله الحق تفكروا يا قوم في رحمة الله وألطافه ثم اشكروه في العشي والإشراق *
 لا تضيّعوا أوقاتكم بالبطالة والكسالة واشتغلوا بما ينفع به انفسكم وانفس غيركم كذلك
 قضى الامر في هذا اللوح الذي لاحت من افقه شمس الحكمة والتبيان * أبغض الناس عند
 الله من يقعد ويطلب . تمسكوا بحبل الاسباب متوكلين على الله مسبب الاسباب * قد حرم
 عليكم تقبيل الايادي في الكتاب هذا ما نهيتم عنه من لدن ربكم العزيز الحكام * ليس لاحد
 ان يستغفر عند احد ثوبوا الى الله لقاء انفسكم انه هو الغافر المعطي العزيز الثواب * يا عباد
 الرحمن قوموا على خدمة الامر على شأن لا تأخذكم الاحزان من الذين كفروا بمطلع الآيات *
 لما جاء الوحد وظهر الموهود مختلف الناس وتمسك كل حزب بما عنده من الظنون والاهوام *
 من الناس من يقعد صف التعال طلباً لصدر الجلال قل من انت يا أيها الغافل الغرار * ومنهم
 من يدعي الباطن وباطن الباطن قل يا أيها الكذاب انه ما عندك انه من القشور تركناها لكم

كما تترك العظام للكلاب * تالله الحق لو يغسل احد ارجل العالم ويعبد الله على الادغال
 والشواجن والجبال والقنان والشناخيب وعند كل حجر وشجر ومدر ولا يتضوع منه عرف
 رضائي لن يقبل ابدأ هذا ما حكم به مولى الانام * كم من عبد اعتزل في جزائر الهند ومنع
 عن نفسه ما أحله الله له وحمل الرياضات والمشقات ولم يذكر عند الله منزل الآيات * لا تبحلوا
 الاعمال شرك الآمال ولا تحرموا انفسكم عن هذا المال الذي كان امل المقيمين في أزل الآزال *
 قل روح الاعمال هو رضائي وعائق كل شيء يقبولى اقرأوا الاالواح لتعرفوا ما هو المقصود
 في كتب الله العزيز الوهاب * من فاز بجبي حق له ان يقعد على سرير العقيان في صدر الامكان
 والذي منع عنه لو يقعد على التراب انه يستعبد منه إلى الله مالك الاديان * من يدعي امرأ
 قبل اتمام ألف سنة كاملة إله كاذب مفتر نسأل الله بأن يؤيده على الرجوع ان تاب انه هو
 التواب * وان اصر على ما قال يبعث عليه من لا يرجه انه شديد العقاب * من يءول هذه
 الآية أو يفسرها بغير ما نزل في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين *
 خافوا الله ولا تنبخوا ما عندكم من الاوهام اتبعوا ما يأمركم به ربكم العزيز الحكيم *
 سوف يرتفع النعاق من أكثر البلدان اجتنبوا يا قوم ولا تنبخوا كل فاجر لئيم * هذا ما
 اخبرناكم به اذ كنا في العراق وفي ارض السرو وفي هذا المنظر المنير * يا أهل الارض اذا
 غربت شمس جمالي وسترت سماء هيكلي لا تضطربوا قوموا على نصرة امري وارتفاع كلمتي
 بين العالمين * انا معكم في كل الاحوال وننصركم بالحق انا كنا قادرين * من عرفني يقوم
 على خدمتي بقيام لا تفقده جنود السموات والارضين * ان الناس نيام لو انتبهوا سرعوا
 بالقلوب الى الله العليم الحكيم * ونبذوا ما عندهم ولو كان كنوز الدنيا كلها ليدكرهم مولا هم
 بكلمة من عنده كذلك ينبئكم من عنده علم الغيب في لوح ما ظهر في الامكان وما اطلع به
 الا نفسه المهيمنة على العالمين * قد اخذهم سكر الهوى على شأن لا يرون مولى الورى
 الذي ارتفع ندائه من كل الجهات لا إله إلا انا العزيز الحكيم * قل لا تفرحوا بما ملكتموه
 في العشي وفي الاشراف بملكه غيركم كذلك يخبركم العليم الخبير * قل هل رأيتم لما عندكم
 من قرار او وفاء لا ونفسي الرحمن لو انتم من المنصفين * تمر ايام حيولكم كما تمر الارباح
 ويطوى بساط عزكم كما طوى بساط الاولين * تفكروا يا قوم اين ايامكم الماضية واين
 اعصاركم الخالية طوبى لايام مضت بذكر الله ولأوقات صرفت في ذكره الحكيم * لعمرى
 لا تبقى عزة الاهزاء ، ولا زخارف الاغنياء ، ولا شوكة الاشقياء سيفنى للكل بكلمة من
 عنده انه هو المقتدر العزيز القدير * لا ينفع الناس ما عندهم من الاثاث وما يتفهم غفلوا
 عنه سوف ينتهون ولا يجدون ما فات عنهم في ايام ربهم العزيز الحميد * لو يعرفون بنفقون

ما عندهم لتذكر اسمائهم لدى العرش الا انهم من الميتين * من الناس من هرقته العلوم وبها
 منع عن اسمي القيوم واذا سمع صوت النعال عن خلفه يرى نفسه اكبر من نمرود قل ابن هو
 يا أيها المردود تالله انه لمي اسفل الجحيم * قل يا معشر العلماء اما تسمعون صرير قلبي الاعلى
 واما ترون هذه الشمس المشرقة من الافق الابهى الى م اعتكفتم على اصنام اهو انكم دعوا
 الاوهام وتوجهوا الى الله مولاكم القديم * قد رجعت الاوقاف المختصة للخيرات الى الله مظهر
 الآيات ليس لأحد ان يتصرف فيها الا بعد اذن مطلع الوحي ومن بعده يرجع الحكم الى
 الاغصان ومن بعدهم الى بيت العدل ان تحقق أمره في البلاد ليصرفوها في البقاع المرتفعة
 في هذا الأمر وفيما امروا به من لدن مقتدر قدير * والا ترجع الى اهل البهائم الذين لا يتكلمون
 الا بعد اذنه ولا يحكمون الا بما حكم الله في هذا اللوح اولئك اولياء النصر بين السموات
 والارضين * ليصرفوها فيما حدد في الكتاب من لدن عزيز كريم * لانجزعوا في المصائب ولا
 تفرحوا ابتغوا أمراً بين الامرين هو التذكر في تلك الحالة والتنبه على ما يرد عليكم في العاقبة
 كذلك ينبئكم العليم الخبير * لا تحلقوا رؤوسكم قد زينها الله بالشعر وفي ذلك آيات لمن
 ينظر الى مقتضيات الطبيعة من لدن مالك البرية انه هو العزيز الحكيم * ولا ينبغي ان يتجاوز
 عن حد الآذان هذا ما حكم به مولى العالمين * قد كتب على السارق النفي والحبس وفي
 الثالث فاجعلوا في جبينه علامة يعرف بها لثلاثا نقيه مدن الله ودياره اياكم ان تأخذكم الرافة
 في دين الله اعملوا ما امرتم به من لدن مشفق رحيم * انا ربناكم بسياط الحكمة والاحكام
 حفظاً لانفسكم وارتفاعاً لمقاماتكم كما يربي الآباء ابنائهم لعمرى لو تعرفون ما اردناه لكم
 من اوامرنا المقدسة لتفقدون ارواحكم لهذا الامر المقدس العزيز المنيع * من اراد ان يستعمل
 اواني الذهب والفضة لا بأس عليه اياكم ان تنغمس اباديكم في الصحاف والصحاح
 خذوا ما يكون اقرب الى اللطافة انه اراد أن يراكم على آداب أهل الرضوان في ملكوته
 الممتنع المنيع * تمسكوا باللطافة في كل الاحوال لثلاثا تقع العيون على ما تكرهه أنفسكم وأهل
 الفردوس والذي تجاوز عنها يحبط عمله في الحين * وإن كان له عذر يعف الله عنه انه هو
 العزيز الكريم * ليس لمطلع الأمر شريك في العصمة الكبرى انه لمظهر يفعل ما يشاء في ملكوت
 الانشاء قد خص الله هذا المقام لنفسه وما قدر لأحد نصيب من هذا الشأن العظيم المنيع *
 هذا أمر الله قد كان مستوراً في حجب الغيب أظهرناه في هذا الظهور وبه خرقتا حجاب
 الذين ما عرفوا حكم الكتاب وكانوا من الغافلين * كتب على كل أب تربية ابنه وبنته بالعلم
 والخط ودونهما عما حدد في اللوح والذي ترك ما أمر به فلانما أن يأخذوا منه ما يكون لازماً
 لربيتهما ان كان غنياً والا يرجع الى بيت العدل انا جعلناه مأوى للفقراء والمساكين * ان

الذي ربى ابنه أو ابناً من الابناء كأنه ربى أحد أبنائي عليه بهائي وعنايتي ورحمتي التي سبقت
 العالمين * قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة الى بيت العدل وهي تسعة مثاقيل من
 الذهب وان عادا مرة أخرى عودوا بضعف الجزاء هذا ما حكم به مالك الاسماء في الاولى
 وفي الاخرى قدر لها هذاب مهين * من ابتلى بمعصية فله أن يتوب ويرجع الى الله إنه يغفر
 لمن يشاء ولا يسأل عما شاء انه هو الثواب العزيز الحميد * اياكم أن تمنعكم سبحات الجلال
 عن زلال هذا السلسال خذوا أقذاح الفلاح في هذا الصباح باسم فائق الاصباح ثم اشربوا
 بذكره العزيز البديع * انا حملنا لكم اصغاء الاصوات والنغاث اياكم أن يخرجكم الاصغاء
 عن شأن الادب والوقار افرحوا بفرح اسمي الاعظم الذي به تولدت الافئدة وانجذبت عقول
 المقربين * انا جعلناه مرقاة لعروج الارواح الى الافق الأعلى لتجعله جناح النفس والهوى
 اني أعوذ أن تكونوا من الجاهلين * قد ارجعنا ثلث الديات كلها الى مقر العدل ونوصي
 وجاه بالعدل الخالص ليعرفوا ما اجتمع عندهم فيها امروا به من لدن عليم حكيم * يا رجال
 العدل كونوا رعاة أغنام الله في مملكته واحفظوهم عن الذئاب الذين ظهروا بالاثواب كما
 تحفظون ابنائكم كذلك ينصحكم الناصح الامين * اذا اختلفتم في أمر فارجعوه الى الله ما
 دامت الشمس مشرقة من افق هذه السماء واذا غربت ارجعوا الى ما نزل من عنده انه ليكني
 العالمين * قل يا قوم لا ياخذكم الاضطراب اذا غاب ملكوت ظهوري وسكنت أمواج بحر
 يبابي ان في ظهوري لحكمة وفي غيبي حكمة أخرى ما اطلع بها الا الله الفرد الخبير * وزركم من
 أفتي الابهى وننصر من قام على نصرة أمري بجنود من الملائكة المقربين *
 يا ملأ الارض تالله الحق قد انفجرت من الاحجار الانهار العذبة السائغة بما أخذتها حلوة بيان
 ربهكم المختار وأنتم من الغافلين * دعوا ما عندكم ثم طيروا بقوادم الانقطاع فوق الابداع
 كذلك يأمركم مالك الاختراع الذي بحركة قلعه قلب العالمين * هل تعرفون من أي أفق
 يناديكم ربكم الابهى وهل علمتم من أي قلم يأمركم ربكم مالك الاسماء لا وعمرى لو عرفتم
 لتركتم الدنيا مقبلين بالقلوب الى شطر المحبوب وأخذكم اهتزاز الكلمة على شأن يهتز منه العالم
 الاكبر وكيف هذا العالم الصغير كذلك هطلت من سماء عنايتي أمطار مكرمني فضلا من عندي
 لتكونوا من الشاكرين * وأما الشجاعة والضرب تختلف أحكامها باختلاف مقاديرها وحكم
 الديان لكل مقدار دية معينة إنه هو الحاكم العزيز المنيع * لو نشاء نفصتها بالحق وعداً من عندنا
 إنه هو الموفي العليم * قد رقم عليكم الضيافة في كل شهر مرة واحدة ولو بالماء ان الله اراد أن
 يؤلف بين القلوب ولو بأسباب السموات والارضين • اياكم أن تفرقكم شؤونات النفس
 والهوى كونوا كالأصابع في اليد والاركان للبدن كذلك بعظكم قلم الرحي إن أنتم من الموقنين *

فانظروا في رحمة الله والطفه انه يأمركم بما ينفعكم بعد إذ كان غنياً عن العالمين * لن نضرنا
 سيئاتكم كما لا تنفعنا حسناتكم إنما ندعوكم لوجه الله يشهد بذلك كل عالم بصير * إذا أرساتم
 الجوارح الى الصيد اذكروا الله إذا يحل ما أمسكن لكم ولو تجدونه ميتاً إنه هو العليم الخبير *
 إياكم أن تسرفوا في ذلك كونوا على صراط العدل والانصاف في كل الامور كذلك يأمركم
 مطلع الظهور إن أنتم من العارفين * إن الله قد أمركم بالمودة في ذوي القربى وما قدر لهم
 حقاً في أموال الناس إنه هو الغني عن العالمين * من احرق بيتاً متعمداً فاحرقوه ، ومن قتل
 نفساً عامداً فاقتلوه . خذوا سنن الله بأيادي القدرة والاقدار ثم اتركوا سنن الجاهلين * وأن
 تحكوا لها حبساً أهدياً لا بأس عليكم في الكتاب إنه هو الحاكم على ما يريد * قد كتب الله
 عليكم النكاح إياكم أن تجاوزوا عن الاثنتين والذي اقتنع بواحدة من الإماء استراحت نفسه
 ونفسها ومن اتخذ بكرة لخدمته لا بأس عليه كذلك كان الامر من قلم الوحي بالحق مرقوماً *
 تزوجوا يا قوم ليظهر منكم من يذكرني بين عبادي هذا من أمري عليكم اتخذوه لانفسكم
 معيماً * يا ملأ الإنشاء لا تتبعوا انفسكم انها لا مآرة بالبغي والفحشاء اتبعوا مالك الاشياء
 الذي يأمركم بالبر والتقوى إنه كان عن العالمين غنياً * إياكم أن تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
 ومن أفسد انه ليس منا ونحن برءاء منه كذلك كان الامر من سماء الوحي بالحق مشهوداً *
 إنه قد حدد في البيان برضاء الطرفين . انا لما أردنا المحبة والوداد واتحاد العباد لذا خلقناه
 بأذن الابوين بعدما لثلا تقع بينهم الضغينة والبغضاء ولنا فيه مآرب أخرى ، وكذلك كان
 الامر مقضياً * لا يحقق الصهار الابالامهار . قد قدر لمدن تسعة عشر مثقالا من الذهب الابريز ،
 وللقرى من الفضة ، ومن أراد الزيادة حرم عليه أن يتجاوز هن خمسة وتسعين مثقالا كذلك
 كان الامر بالعز مسطوراً * والذي اقتنع بالدرجة الاولى خير له في الكتاب انه يغني من يشاء
 بأسباب السموات والارض وكان الله على كل شيء قديراً * قد كتب الله لكل عبد أراد
 الخروج من وطنه أن يجعل ميقاناً لصاحبه في أية مدة أراد إن أمي ووفى بالوعد انه اتبع أمر
 مولاه وكان من المحسنين من قلم الامر مكتوباً * وإلا إن اعتذر بعذر حقيقي فله أن يخبر
 قرينته ويكون في غاية الجهد للرجوع اليها ، وإن فات الامران فلها تربص تسعة أشهر
 معدودات وبعد اكملها لا بأس عليها في اختيار الزوج ، وان صبرت إله يحب الصابرات
 والصابرين * اعملوا أوامري ولا تتبعوا كل مشرك كان في اللوح أثماً * وإن أتى الخبر حين
 تربصها لها أن تأخذ المعروف إنه أراد الاصلاح بين العباد والاماء إياكم أن تتركبوا ما
 يحدث به العناد بينكم كذلك قضى الامر وكان الوعد مأتياً * وإن أتاها خبر الموت أو القتل
 وثبت بالشياخ بالعدلين لها أن تلبث في البيت إذا مضت أشهر معدودات لها الاختيار فيما

تختار هذا ما حكم به من كان على الامر قوياً * وإن حدث بينهما كدورة أو كره ليس له أن يطلقها ، وله أن يصبر سنة كاملة لعل تسطم بينهما رائحة المحبة . وإن كملت وما فاحص فلا بأس في الطلاق إنه كان على كل شيء حكياً * قد نهاكم الله عما علمتم بعد طلاقات ثلاث فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين في لوح كان من قلم الامر مسطوراً * والذي طلق له الاختيار في الرجوع بعد انقضاء كل شهر بالمودة والرضاء ما لم تستحصن ، وإذا استحصنت تحقق الفصل بوصول آخر وقضي الأمر إلا بعد أمر مبین * كذلك كان الامر من مطلع الجلال في لوح الجلال بالإجلال مرقوماً * والذي سافر وسافرت معه ثم حدث بينهما الاختلاف فله أن يؤتيها نفقة سنة كاملة ويرجعها إلى المقر الذي خرجت عنه ، أو يسلمها بيد أمين وما نحتاج به في السبيل ليبلغها إلى محلها إن ربهك يحكم كيف يشاء بسلطان كان على العالمين محيطاً * والتي طلقت بما ثبت عليها منكر لا نفقة لها أيام تربصها كذلك كان نكير الامر من أفق العدل مشهوداً * إن الله احب الوصل والوفاء ، وأبغض الفصل والطلاق . عاشرُوا يا قوم بالروح والريحان لعمري سيفني من في الامكان ، وما بيني هو العمل الطيب ، وكان الله على ما أقول شهيداً * يا عبادي أصلحوا ذات بينكم ثم استمعوا ما ينصحكم به القلم الاعلى ولا تتبعوا جباراً شقيماً * اياكم ان تفرنكم الدنيا كما غرت قوماً قبلكم . اتبعوا حدود الله وسننه ثم اسلكوا هذا الصراط الذي كان بالحق ممدوداً * إن الذين نبذوا البغي والغوى ، واتخذوا التقوى اولئك من خيرة الخلق لدى الحق يذكرهم الملائكة الاعلى وأهل هذا المقام الذي كان باهم الله مرفوعاً * قد حرم عليكم بيع الإمام والغلمان ليس لعهد أن يشتري عبداً نبيأني لوح الله كذلك كان الامر من قلم العدل بالفضل مسطوراً * وليس لاحد أن يفتخر على أحد كل أرقاء له وأدلاء على أنه لا إله إلا هو إنه كان على كل شيء حكياً * زينوا أنفسكم بطراز الأعمال والذي فاز بالعمل في رضاه انه من أهل البهاء قد كان لدى العرش مذكوراً * انصروا مالك البرية بالأعمال الحسنة ثم بالحكمة والبيان كذلك أمرتم في أكثر الألواح من لدى الرحمن انه كان على ما أقول علياً * لا يعترض أحد على أحد ولا يقتل نفس نفساً هذا ما نهيتهم عنه في كتاب كان في مرادق العز مستوراً * أنقتلون من أحياء الله بروح من عنده ان هذا خطأ قد كان لدى العرش كبيراً * اتقوا الله ولا تخربوا ما بناه الله بأيادي الظلم والطغيان ثم اتخذوا الى الحق سبيلاً * لما ظهرت جنود العرفان برايات البيان انهزمت قبائل الأديان الا من أراد أن يشرب كوثر الحيوان في رضوان كان من نفَس السبحان موجوداً * قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة رحمة من عنده على البرية * اشكروه بالروح والريحان ولا تتبعوا من كان على مطلع القرب بعيداً * قوموا على خدمة الأمر في كل الأحوال انه يؤيدكم

بسطان كان على العالمين محيطاً * تمسكوا بجبل اللطافة على شأن لا يرى من ثيابكم آثار
 الاوساخ . هذا ما حكم به من كان ألطف من كل لطيف ، والذي له عذر لا بأس عليه انه
 هو الغفور الرحيم * طهروا كل مكروه بالماء الذي لم يتغير بالثلاث اياكم أن تستعملوا الماء
 الذي تغير بالهواء او بشيء آخر كونوا عنصر اللطافة بين البرية هذا ما أراد لكم مولاكم العزيز
 الحكيم * وكذلك رفع الله حكم دون الطهارة عن كل الاشياء وعن ملل اخرى موهبة من
 الله انه هو الغفور الكريم * قد انغمست الاشياء في بحر الطهارة في اول الرضوان اذ تجلينا
 على من في الامكان بأسمائنا الحسنى وصفائنا العليا . هذا من فضلي الذي احاط العالمين
 لتعاشروا مع الاديان ، وبلغوا أمر ربكم الرحمن هذا لا كليل الاعمال لو انتم من العارفين *
 وحكم باللطافة الكبرى وتغسيل ما تغير من القبار وكيف الاوساخ المنجمدة ودونها اتقوا
 الله وكونوا من المطهرين * والذي يرى في كسائه وسخ انه لا يصعد دعائه الى الله ويحتجب
 هذه ملاء عالون * استعملوا ماء الورد ثم العطر الخالص . هذا ما احبه الله من الاول الذي
 لا اول له ليتضوع منكم ما اراد ربكم العزيز الحكيم * قد عفا الله عنكم ما تزئل في البيان
 من محو الكتب وأذناكم بأن تقرأوا من العلوم ما ينفعكم لا ما ينتهي الى المجادلة في الكلام
 هذا خير لكم ان انتم من العارفين * يامعشر الملوك قد انى المالك والمملك لله المهيمن القيوم *
 ألا تعبدوا الا الله ، وتوجهوا بقلوب نورا الى وجه ربكم مالك الاسماء هذا امر لا يعادله
 ما عندكم لو أنتم تعرفون * انا نراكم تفرحون بما جمعتموه لغيركم ، وتمنعون أنفسكم عن
 العوالم التي لم يحصها الا لوحي المحفوظ * قد شغلتمكم الأموال عن المال هذا لا ينبغي لكم
 لو انتم تعلمون * طهروا قلوبكم عن ذفر الدنيا مسرعين الى ملكوت ربكم فاطر الارض
 والسماء الذي به ظهرت الزلازل وناحت القبائل الا من نبذ الورى واخذ ما امر به في لوح
 مكنون * هذا يوم فاز فيه الكليم بأنوار القديم ، وشرب زلال الوصال من هذا القدر
 الذي به سجدت البحور قل تالله الحق ان الطور يطوف حول مطلع الظهور والروح ينادي
 من الملكوت هلموا وتعالوا يا ابناء الغرور * هذا يوم فيه سرع كوم الله شوقاً للقائه وصباح
 الصهيون قد اتى الوعد وظهر ما هو المكتوب في ألواح الله المتعالي العزيز المحبوب *
 يامعشر الملوك قد تزئل الناموس الاكبر في المنظر الانور وظهر كل امر مستتر من لدن
 مالك القدر الذي به اتت الساعة وانشق القمر وفصل كل امر محتموم * يامعشر الملوك انتم
 المالك قد ظهر المالك بأحسن الطراز ويدعوكم الى نفسه المهيمن القيوم * اياكم ان يمنعكم
 الغرور عن مشرق الظهور او تحجبكم الدنيا عن فاطر السماء ، قوموا على خدمة المقصود
 الذي خلقكم بكلمة من عنده وجعلكم مظاهر القدرة لما كان وما يكون * تالله لا نريد

ان نتصرف في ممالككم بل جئنا لتصرف القلوب * إنها لمنظر البهاء يشهد بذلك ملكوت
 الاسماء لو انتم تفقهون * والذي ابع مولاه انه أعرض عن الدنيا كلها وكيف هذا المقام
 المحمود * دعوا البيوت ثم اقبلوا الى الملكوت هذا ما ينفعكم في الآخرة والاولى يشهد بذلك
 مالك الجبروت لو انتم تعلمون * طوبى لملك قام على نصرة أمري في مملكتي ، وانقطع عن
 سوائى انه من أصحاب السفينة الحمراء التي جعلها الله لأهل البهاء ينبغي لكل أن يعزوه
 ويوقروه وينصروه ليفتح المدن بمفاتيح اسمي المهيمن على من في ممالك الغيب والشهود *
 انه بمنزلة البصر للبشر ، والفرقة الغراء لجبين الانشاء ، ورأس الكرم لجسد العالم . انصروه يا أهل
 البهاء بالأموال والنفوس * ياملك التمسك كان مطلع نور الأحذية في سجن عكاء اذ قصدت
 المسجد الأقصى مررت وما سألت عنه بعد اذ رفع به كل بيت وفتح كل باب منيف * قد
 جعلناه مقبل العالم لذكري وأنت نبذت المذكور اذ ظهر بملكوت الله ربك ورب العالمين *
 كنا معك في كل الأحوال ووجدناك متمسكاً بالفرع ، غافلاً عن الأصل ، ان ربك على ما
 أقول شهيد * قد أخذتنا الأحزان بما رأيناك تدور لاسمنا ولا تعرفنا امام وجهك افتح البصر
 لتنظر هذا المنظر الكريم * وتعرف من تدعوه في الليالي والأيام ، وترى النور المشرق من
 هذا الافق اللامع * قل يا ملك برلين اسمع النداء من هذا الهيكل المبين انه لا إله الا أنا الباقي
 الفرد القديم * اياك أن يمنعك الغرور عن مطلع الظهور ، او يحجبك الهوى عن مالك العرش
 والثرى كذلك ينصحك القلم الاعلى انه هو الفضل الكريم * اذكر من كان اعظم منك شأنًا
 واكبر منك مقاماً اين هو وما عنده انتبه ولا تكن من الراقيدين * انه نبذ لوح الله ورائه اذ
 اخبرناه بما ورد علينا من جنود الظالمين * لذا اخذته الدلة من كل الجهات الى ان رجع الى
 التراب بخسران عظيم * ياملك تفكر فيه وفي أمثالك الذين سخرروا البلاد وحكموا على العباد
 قد ازلهم الرحمن من القصور الى القبور . اعتبر وكن من المتذكرين * انا ما أردنا منكم
 شيئاً انما ننصحكم لوجه الله ونصبر كما صبرنا بما ورد علينا منكم يامعشر السلاطين * ياملوك
 أمريكا ورؤساء الجمهور فيها اسمعوا ما تُغنّ به الورقاء على غصن البقاء انه لا اله الا انا الباقي
 الغفور الكريم * زينوا هيكل الملك بطراز العدل والتقوى ورأسه بإكليل ذكر ربكم فاطر السماء
 كذلك يأمركم مطلع الاسماء من لدن عليم حكيم * قد ظهر الموعد في هذا المقام المحمود
 الذي به ابتمس ثغر الوجود من الغيب والشهود اغتنموا يوم الله ان لقائه خير لكم عما تطلع
 الشمس عليها ان انتم من العارفين * يامعشر الامراء اسمعوا ما ارتفع من مطلع الكبرياء انه
 لا إله الا أنا الناطق العليم * اجبروا الكسير بأبادي العدل وكسروا الصحيح الظالم بسياط
 اوامر ربكم الأمر الحكيم * يا معشر الروم نسمع بينكم صوت اليوم ءأخذكم سكر الهوى



ام كنتم من الغافلين * يا ايها النقطة الواقعة في شاطئ البحرين قد استقر عليك كرمي الظلم واشتعلت فيك نار البغضاء على شأن ناح بها الملاء الاعلى والذين يطوفون حول كرمي رفيع * نرى فيك الجاهل يحكم على العاقل، والظلام يفتخر على النور، وانك في غرور مبين * اغرقت زينتك الظاهرة سوف تفني ورب البرية، وتنوح البتات والارامل وما فيك من القبائل كذلك ينبتك العليم الخبير * يا شواطىء نهر الراين قد رأيناك مغطاة بالدماء بما سل عليك سيوف الجزاء ولك مرة اخرى ونسمع حنين البرلين ولو انها اليوم على عز مبين * يا ارض الطاء لا تحزني من شيء قد جعلك الله مطلع فرح العالمين * لو يشاء يبارك مبريك بالذي يحكم بالعدل، ويجمع اغنام الله التي تفرقت من الدئاب انه يواجه اهل البهاء بالفرح والانبساط الا انه من جوهر الخلق لدى الحق عليه بهاء الله وبهاء من في ملكوت الامر في كل حين * افرحي بما جعلك الله افق النور بما ولد فيك مطلع الظهور وسميت بهذا الاسم الذي به لاح زبر الفضل واشرقت السموات والارضون * سوف تنقلب فيك الامور ويحكم عليك جمهور الناس ان ربك هو العليم المحيط * اطمئي بفضل ربك انه لا تنقطع عنك لحظات الاطاف سوف يأخذك الاطمينان بعد الاضطراب كذلك قضى الامر في كتاب بديع * يا ارض الخلاء نسمع فيك صوت الرجال في ذكر ربك الغني المتعال طوبى ليوم فيه تنصب رايات الاسماء في ملكوت الانشاء باسمي الأبهي يومئذ يفرح المخلصون بنصر الله وينوح المشركون * ليس لأحد ان يعترض على الذين يحكمون على العباد . دعوا لهم ما عندهم وتوجهوا الى القلوب * يا بحر الأعظم رش على الامم ما امرت به من لدن مالك القدم وزين هياكل الأنام بطراز الاحكام التي بها تفرح القلوب وتقر العيون * والذي تملك مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله فاطر الارض والسماء اياكم يا قوم ان تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل العظيم * قد امرناكم بهذا بعد اذ كنا غنياً عنكم وعن كل من في السموات والأرضين * ان في ذلك لحكم ومصالح لم يحيط بها علم احد الا الله العالم الخبير * قل بذلك اراد تطهير اموالكم وتقر بكم الى مقامات لا يدركها الا من شاء الله انه هو الفضال العزيز الكريم * يا قوم لا نخونوا في حقوق الله، ولا نصرفوا فيها الا بعد اذنه كذلك قضى الامر في الألواح وفي هذا اللوح المنيع * من خان الله يخان بالعدل، والذي عمل بما امر ينزل عليه البركة من سماء عطاء ربه الفياض المعطي الباذل القديم * انه اراد لكم ما لا تعرفونه اليوم سوف يعرفه القوم اذا طارت الأرواح وطويت زرايى الافراح كذلك يذكركم من عنده لوح حفيظ * قد حضرت لدى العرش عرائض شتى من الذين آمنوا وسئلوا فيها الله رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين * لذا نزلنا اللوح وزيناه بطراز الامر لعل الناس بأحكام ربهم يعملون * وكذلك سئلنا من

قبل في سنين متواليات ، وامسكنا القلم حكمة من لدنا الى أن حضرت كتب من أنفس
 معدودات في تلك الايام لذا أجبناهم بالحق بما نحيي به القلوب * قل يا معشر العلماء لا
 تزنوا كتاب الله بما عندكم من القواعد والعلوم انه لقسطاس الحق بين الخلق قد يوزن ما
 عند الامم بهذا القسطاس الأعظم ، وانه بنفسه لو انتم تعلمون * تبكي عليكم حين عنايتي لانكم
 ما عرفتم الذي دعوتوه في العشي والاشراق وفي كل اصيل وبكور * توجهوا يا قوم بوجوه
 بيضاء وقلوب نورا الى البقعة المباركة الحمراء التي فيها تنادي سدرة المنتهى انه لا اله الا انا المهيمن
 القيوم * يا معشر العلماء هل يقدر احد منكم ان يستنّ معي في ميدان المكافحة والعرفان او
 يحول في مضمار الحكمة والتيبان لا وربّي الرحمن كل من عليها فان ، وهذا وجه ربكم العزيز
 المحبوب * يا قوم انا قد رنا العلوم لعرفان المعلوم وانتم احتجبت بها عن مشرقها الذي به
 ظهر كل امر مكنون * لو عرفتم الافق الذي منه اشرقت شمس الكلام لبذتم الأنام وما
 عندهم واقبلتم الى المقام المحمود * قل هذه لسماء فيها كنز ام الكتاب لو انتم تعلمون * هذا هو
 الذي به صاحبت الصخرة ونادت السدرة على الطور المرتفع على الارض المباركة الملك لله
 الملك العزيز الودود * انا ما دخلنا المدارس وما طالعنا المباحث ، اسمعوا ما يدعوكم به هذا
 الامي الى الله الابهدي انه خير لكم عما كنز في الارض لو انتم تفقهون * ان الذي يؤول ما
 نزّل من سماء الوحي ، ويخرجه عن الظاهر انه ممن حرّف كلمة الله العليا وكان من الاخسرين
 في كتاب مبين قد كتب عليكم تعليم الاظفار والدخول في ماء يحيط هيبا كلكم في كل
 اسبوع ، وتنظيف ابدانكم بما استعملتموه من قبل . اياكم ان تمنعكم الغفلة عما امرتم به من
 لدن عزيز عظيم * ادخلوا ماء بكرة ، والمستعمل منه لا يجوز الدخول فيه . اياكم ان تقرّبوا
 خزائن حمامات العجم ، من قصدها وجد رائحتها المنتنة قبل وروده فيها تجنبوا يا قوم ولا
 تكونن من الصاغرين * انه يشبه بالصديد والفلسين ان انتم من العارفين * وكذلك حياضهم
 المنة اتركوها وكونوا من المقدسين * انا اردنا ان نراكم مظاهر الفردوس في الارض
 ليتضوع منكم ما تفرح به افئدة المقربين * والذي يصب عليه الماء ويقبل به بدنه ، خير له
 ويكفيه عن الدخول انه اراد ان يسهل عليكم الامور فضلا من عنده لتكولوا من الشاكرين *
 قد حرمت عليكم ازواج آبائكم انا نستحي ان نذكر حكم الغلمان . اتقوا الرحمن يا ملاء
 الامكان ، ولا تتركبوا ما نهيت عنه في اللوح ولا تكونوا في هياء الشهوات من الهائمين *
 ليس لأحد ان يحرك لسانه امام الناس اذ يمشي في الطرق والاسواق بل ينبغي لمن اراد
 الذكر ان يذكر في مقام بني للذكر الله او في بيته هذا اقرب بالخلوص والتقوي كذلك
 اشرقت شمس الحكم من افق البيان طوبى للعاملين * قد فرض لكل نفس كتاب الوصية

وله ان يزين رأسه بالامم الاعظم ، ويعترف فيه بوحدانية الله في مظهر ظهوره ، ويذكر
 فيه ما اراد من المعروف ليشهد له في عوالم الامر والخلق ، ويكون له كنزاً عند ربه الحافظ
 الامين * قد انتهت الاعياد الى العبدن الاعظمين . اما الاول ايام فيها تجلي الرحمن على من
 في الامكان بأسمائه الحسنى وصفاته العلى ، والآخر يوم فيه بعثنا من بشر الناس بهذا الامم
 الذي به قامت الاموات وحشر من في السموات والارضين * والآخرين في يومين كذلك
 قضى الامر من لدن آمر عليم * طوبى لمن فاز باليوم الاول من شهر البهاء الذي جعله الله لهذا الامم
 العظيم * طوبى لمن يظهر فيه نعمة الله على نفسه انه ممن اظهر شكر الله بفعله المدل على فضله
 الذي احاط العالمين * قل انه لصدر الشهور ومبدئها وفيه تمر نعمة الحياة على الممكنات
 طوبى لمن أدركه بالروح والريحان نشهد انه من الفائزين * قل ان العيد الاعظم لسلطان الاعياد
 اذكروا يا قوم نعمة الله عليكم اذ كنتم رقداً أبغظكم من نعمات الوحي وعرفكم سبيله
 الواضح المستقيم * اذا مرضتم ارجعوا الى الخذاق من الاطباء . انا ما رفعنا الاسباب بل
 اثبتناها من هذا القلم الذي جعله الله مطلع امره المشرق المنير * قد كتب الله على كل نفس ان
 يحضر لدى العرش بما عنده مما لا عدل له انا عفونا عن ذلك فضلاً من لدنا انه هو المعطي
 الكريم * طوبى لمن توجه الى مشرق الاذكار في الاسحار ، ذاكراً متذكراً مستغفراً ، واذا
 دخل بقعد صامتاً لاصغاء آيات الله الملك العزيز الحميد * قل مشرق الاذكار انه كل بيت
 بني لذكرى في المدن والقرى كذلك سمي لدى العرش ان اتهم من العارفين * والذين يتلون
 آيات الرحمن بأحسن الالخان اولئك يدركون منها ما لا يعادله ملك السموات والارضين
 وبها يجدون عرف عوالم التي لا يعرفها اليوم الا من اوتي البصر من هذا المنظر الكريم * قل
 انها تجذب القلوب الصافية الى العوالم الروحانية التي لا تعبّر بالعبارة ولا تشار بالإشارة
 طوبى للسامعين * انصروا يا قوم أصفيائي الذين قاموا على ذكرى بين خلقي وارتفاع كلتي
 في مملكتي اولئك انجم سماء عنايتي ومصابيح هدايتي للخلائق اجمعين * والذي يتكلم بغير
 ما نزل في الواحه انه ليس مني اياكم ان تلبعوا كل مدع الهم * قد زينت الألواح بطراز
 ختم فاتى الاصباح الذي ينطق بين السموات والارضين * تمسكوا بالعروة الوثقى وحبلى
 امري المحكم المئين * قد اذن الله لمن اراد ان يتعلم الألسن المختلفة ليلبغ امر الله شرق الارض
 وغربها ويذكره بين الدول والملل على شأن تنجذب به الأفئدة ويحيى به كل عظم رميم *
 ليس للعاقل ان يشرب ما يذهب به العقل وله ان يعمل ما ينبغى للإنسان لا ما يرتكبه كل
 غافل مريب * زينوا رؤسكم بكليل الامانة والوفاء ، وقلوبكم برداء التقوى والسكنى
 بالصدق الخالص وهياكلكم بطراز الآداب كل ذلك من صفة الانسان لو انتم من

المتبصرين * يا أهل البهاء نمسكوا بحبل العبودية لله الحق بها تظهر مقاماتكم، وثبت اسمائكم
 وترتفع مراتبكم واذكاركم في لوح حفيظ * اياكم ان يمنعكم من على الأرض عن هذا المقام
 العزيز الرفيع * قد وصيناكم بها في اكثر الألواح وفي هذا اللوح الذي لاح من افقه نير احكام
 ربكم المقتدر الحكيم * اذا غيض بحر الوصال ، وقضي كتاب المبدأ في المآل توجهوا الى من
 اراده الله الذي انشعب من هذا الأصل القديم * فانظروا في الناس وقلة عقولهم يطلبون
 ما يضرهم ويتركون ما ينفعهم الا انهم من الهائمين * انا نرى بعض الناس ارادوا الحرية
 ويفتخرون بها اولئك في جهل مبين * ان الحرية تنتهي عواقبها الى الفتنة التي لا تحمد ناراها
 كذلك يخبركم المحصي العليم * فاعلموا ان مطالع الحرية ومظاهرها هي الحيوان، وللانسان
 ينبغي ان يكون تحت سنن تحفظه عن جهل نفسه وضرر الماكزين * ان الحرية تخرج الانسان
 عن شؤون الادب والوقار وتجعله من الارذلين * فانظروا الخلق كالاغنام لا بد لها من راع
 ليحفظها ان هذا الحق يقين * انا نصدقها في بعض المقامات دون الآخر انا كنا عالمين * قل
 الحرية في اتباع اوامري لو انتم من العارفين * لو اتبع الناس ما ترلناه لهم من سماء الوحي
 ليجدون انفسهم في حرية بحثة طوبى لمن عرف مراد الله فيما ترل من سماء مشيئته المهيمنة على
 العالمين * قل الحرية التي تنفعكم انها في العبودية لله الحق والذي وجد حلاوتها لا يبدلها بملكوت
 ملك السموات والارضين * حرّم عليكم الدّوال في البيان عفا الله عن ذلك لعلتوا
 ما تحتاج به انفسكم لا ما تكلم به رجال قبلكم اتقوا الله وكونوا من المتقين * اسألوا ما ينفعكم
 في امر الله وسلطانه قد فتح باب الفضل على من في السموات والارضين * ان جدة الشهور
 تسعة عشر شهراً في كتاب الله قد زين اولها بهذا الاسم المهيمن على العالمين * قد حكم الله
 دفن الاموات في البلور او الاحجار الممتعة او الاخشاب الصلبة اللطيفة ، ووضع الخواثيم
 المنقوشة في اصابعهم . انه هو المقتدر العليم * يكتب للرجال والله ما في السموات والارض
 وما بينهما وكان الله بكل شيء عليا * وللورقات والله ملك السموات والارض وما بينهما
 وكان الله على كل شيء قديرا * هذا ما ترل من قبل وينادى نقطة البيان ويقول يا محبوب
 الامكان انطق في هذا المقام بما تنضوع به نفحات الطافك بين العالمين * انا اخبرنا الكل بأن
 لا يعادل بكلمة منك ما ترل في البيان انك انت المقتدر على ما تشاء لا تمنع عبادك عن
 فيوضات بحر رحمتك انك انت ذو الفضل العظيم * قد استجبنا ما اراد انه هو المحبوب الحبيب *
 لو ينقش عليها ما نزل في الحين من لدى الله انه خير لهم ولهن انا كنا حاكمين * قد حدثت
 من الله ورجعت اليه منقطعا عما سواه و متمسكا باسمه الرحمن الرحيم * كذلك يختص الله
 من يشاء بفضل من عنده انه هو المقتدر القدير * وان تكفونوه في خمسة اثواب من الحرير

أو القطن من لم يستطع يكتفي بواحدة منهما كذلك قضى الامر من لدن عليم خبير * حرم
عليكم نقل الميت أزيد من مسافة ساعة من المدينة ادفنوه بالروح والريحان في مكان قريب *
قد رفع الله ما حكم به البيان في تحديد الأسفار انه لم يختار يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد *
يا ملأ الانشاء اسمعوا نداء مالك الأسماء انه يتأديكم من شطر سجنه الأعظم انه لا إله الا انا
المقتدر المتكبر المتسخر المتعالي العليم الحكيم * انه لا إله الا هو المقتدر على العالمين * لو يشاء
ياخذ العالم بكلمة من عنده اياكم ان تتوقفوا في هذا الأمر الذي خضع له الملأ الأهل وأهل
مدائن الأسماء اتقوا الله ولا تكونن من المحتجين * احرقوا الحجابات بنار حيي، والسبحات
بهذا الاسم الذي به سخرنا العالمين * وارفعن البيتين في المقامين والمقامات التي فيها استقر عرش
ربكم الرحمن كذلك يأمركم مولى العارفين * اياكم ان تمنعكم شئون الأرض عما أمرتم به من
لدن قوي أمين * كونوا مظاهر الإستقامة بين البرية على شأن لا تمنعكم شهادات الذين كفروا
بالله اذ ظهر بسلطان عظيم * اياكم ان يمنعكم ما نزل في الكتاب عن هذا الكتاب الذي ينطق
بالحق انه لا إله الا انا العزيز الحميد * انظروا بعين الانصاف الى من اتى من سماء المشية
والإقنار ولا تكونن من الظالمين * ثم اذكروا ما جرى من قلم مبشري في ذكر هذا الظهور
وما ارتكبه أولوا الطغيان في ايامه ألا انهم من الأخسرين * قال ان ادركتم ما نظره انتم من
فضل الله تسئلون ليمن عليكم باستوائه على سرائركم فإن ذلك عز ممتنع منيع * ان يشرب
كأس ماء عندكم اعظم من ان تشرب كل نفس ماء وجوده هل كل شيء ان باعبادي تدركون *
هذا ما نزل من عنده ذكراً لنفسي لو انتم تعلمون * والذي تفكر في هذه الآيات واطلع
بما ستر فيهن من اللثالي المخزونة تالله انه يجد عرف الرحمن من شطر السجن ويسرع بقلبه اليه
باشتياق لا تمنعه جنود السموات والأرضين * قل هذا لظهور تطوف حوله الحجة والبرهان
كذلك انزله الرحمن ان انتم من المنصفين * قل هذا روح الكتب قد نفخ به في القلم الأعلى
وانصعق من في الإنشاء الا من اخذته نفحات رحمتي وفوحات الطافي المهيمنة على العالمين *
يا ملأ البيان اتقوا الرحمن ثم انظروا ما انزله في مقام آخر قال انما القبلة من يظهره الله
متى يتقلب فتقلب الى ان يستقر كذلك نزل من لدن مالك القدر اذ اراد ذكر هذا المنظر
الأكبر تفكروا يا قوم ولا تكونن من الهائمين * لو تنكروا له بأهوائكم الى اية قبلة تتوجهون
يا معشر الغافلين * تفكروا في هذه الآية ثم انصفوا بالله لعل تجدون لثالي الأسرار من البحر
الذي تموج باسمي العزيز المنيع * ليس لأحد ان يتمسك اليوم الا بما ظهر في هذا الظهور
هذا حكم الله من قبل ومن بعد وبه زين صحف الأولين * هذا ذكر الله من قبل ومن بعد
قد طرز به دباج كتاب الوجود ان انتم من الشاعرين * هذا أمر الله من قبل ومن بعد اياكم

ان تكونوا من الصاغرين * لا يغنيكم اليوم شيء ، وليس لاحد مهرب الا الله العليم الحكيم *
 من عرفني فقد عرف المقصود من توجه اليّ قد توجه الى المعبود كذلك فصل في الكتاب
 وقضي الامر من لدن الله رب العالمين * من يقرأ آية من آياتي خيرا له من أن يقرأ كتب
 الاولين والآخرين * هذا بيان الرحمن ان انتم من السامعين * قل هذا حق العلم لو انتم من
 العارفين * ثم انظروا ما نزل في مقام آخر لعل تدعون ما عندكم مقبلين الى الله رب العالمين
 قال لا يحل الإقتران ان لم يكن في البيان ، وان يدخل من احد يحرم على الآخر ما يملك من
 عنده الا وان يرجع ذلك بعد ان يرفع امر من نظهره بالحق أو ما قد ظهر بالعدل ، وقبل
 ذلك فلتقرن لعلكم بذلك أمر الله ترفعون * كذلك تغردت الورقاء على الافئدة في ذكر
 ربها الرحمن طوبى للسامعين * يا ملأ البيان أقسمكم بربكم الرحمن بأن تنظروا فيما نزل بالحق
 بعين الإنصاف ولا تكونن من الذين يرون برهان الله وينكرونه الا انهم من الهالكين *
 قد صرح نقطة البيان في هذه الآية بارتفاع امري قبل امره يشهد بذلك كل منصف عليم *
 كما تزونه اليوم انه ارتفع على شأن لا ينكره الا الذين سكّرت أبصارهم في الاولى وفي
 الاخرى لهم هذاب مهين * قل تالله اني لهبوبة والآن يسمع ما ينزل من سماء الوحي وينوح
 بما ارتكبتم في أيامه خافوا الله ولا تكونن من المعتدين * قل يا قوم ان ان تؤمنوا به لا تعترضوا
 عليه تالله يكفي ما اجتمع عليه من جنود الظالمين * انه قد انزل بعض الاحكام لئلا يتحرك
 القلم الاعلى في هذا الظهور الاعلى ذكر مقاماته العليا ومنظره الاسنى وانا لما اردنا
 الفضل فصلناها بالحق وخففنا ما اردناه لكم انه هو الفضل الكريم * قد اخبركم من قبل بما
 ينطق به هذا الذكر الحكيم * قال وقوله الحق انه ينطق في كل شأن انه لا اله الا انا الفرد
 الواحد العليم الخبير * هذا مقام خصه الله لهذا الظهور الممتنع البديع * هذا من فضل الله ان
 انتم من العارفين * هذا من امره المبرم واسمه الاعظم وكلته العليا ومطلع اسمائه الحسنى لو
 انتم من العالمين * بل به تظهر المطالع والمشارق تفكرون يا قوم فيما نزل بالحق وتدبروا فيه ولا
 تكونن من المعتدين * عاشروا مع الاديان بالروح والريحان ليجدوا منكم عرف الرحمان
 اياكم ان تأخذكم حية الجاهلية بين البرية كل بدء من الله ويعود اليه انه لمبدء الخلق ومرجع العالمين *
 اياكم ان تدخلوا بيتاً عند فقدان صاحبه الا بعد اذنه . تمسكوا بالمعروف في كل الاحوال ولا
 تكونن من الغافلين * قد كتب عليكم تركية الاقوات وما دونها بالزكوة هذا ما حكم به منزل
 الآيات في هذا الرق المنيم * سوف نفصل لكم نصايبها اذا شاء الله واراد انه يفصل ما يشاء
 يعلم من عنده انه هو العلام الحكيم * لا يحل السؤال ومن مثل حرّم عليه العطاء قد كتب
 على الكل ان يكسب والذي عجز فللركلاء والاغنياء ان يعينوا له ما يكفيه اعلموا حدود الله

وسننه ثم احفظوها كما تحفظون اعينكم ولا تكونن من الخاسرين * قد منعتم في الكتاب هن
الجدال والنزاع والضرب وامثالها عما تحزن به الافئدة والقلوب * من يحزن احداً فله ان ينفق
تسعة عشر مثقالاً من الذهب هذا ما حكم به عولى العالمين * انه قد عفا ذلك عنكم في
هذا الظهور ويوصيكم بالبر والتقوى امرأ من عنده في هذا اللوح المنير * لا ترضوا لاحد
ما لا ترضونه لانفسكم اتقوا الله ولا تكونن من المتكبرين * كلكم خلقتن من الماء وترجعون
الى التراب تفكروا في عواقبكم ولا تكونن من الظالمين * اسمعوا ما تتلو السدرة عليكم من
آيات الله انها لقسطاس المدى من الله رب الآخرة والاولى وبها تطير النفوس الى مطلع
الوحي وتستضيء افئدة المقبلين * تلك حدود الله قد فرضت عليكم ، وتلك اوامر الله
قد امرتم بها في اللوح . اعملوا بالروح والريحان هذا خير لكم ان انتم من العارفين * اتلوا
آيات الله في كل صباح ومساء ان الذي لم يتل لم يوف بعهد الله وميثاقه والذي اعرض عنها
اليوم انه ممن اعرض عن الله في ازل الآزال إنقن الله يا عبادي كلكم اجمعون * لا تفرنكم
كثرة القراءة والاعمال في الليل والنهار لو يقرأ احد آية من الآيات بالروح والريحان خير
له من ان يتلو بالكسالة صحف الله المهيمن القيوم * اتلوا آيات الله على قدر لا تأخذكم
الكسالة والاحزان * لا تحمّلوا على الارواح ما يكسلها ويثقلها بل ما يخفها لتطير بأجنحة
الآيات الى مطلع الينانات هذا اقرب الى الله لو انتم تعقلون * علموا ذرياتكم ما نزل من سماء
العظمة والافتقار ليقرؤا ألواح الرحمن بأحسن الالخان في الغرف المبنية في مشارق الازكار *
ان الذي اخذه جذب محبة اسمي الرحمن انه يقرأ آيات الله على شأن تتجذب به أفئدة الراقدين *
هنيئاً لمن شرب رحيق الحيوان من بيان ربه الرحمن بهذا الاسم الذي به نصف كل جبل باذخ
رفيع * كتب عليكم تجديد اسباب البيت بعد انقضاء تسعة عشرة سنة كذلك قضى الامر من
لذن هليم خبير * انه اراد تلطيفكم وما عندكم اتقوا الله ولا تكونن من الغافلين * والذي لم
يستطع عفا الله عنه انه لم يغفور الكريم * اغسلوا ارجلكم كل يوم في الصيف ، وفي الشتاء
كل ثلاثة ايام مرة واحدة ، ومن اغفاظ عليكم قابله بالرفق والذي زجركم لا تزجروه
دعوه بنفسه ونوكلوا على الله المنتقم العادل القدير * قد منعتم عن الارتقاء الى المنابر من
اراد ان يتلو عليكم آيات ربه فليقعده على الكرسي الموضوع على السرير ويذكر الله ربه ورب
العالمين * قد احب الله جلوسكم على السرر والكرامي لعز ما عندكم من حب الله ومطلع
امره المشرق المنير * حرم عليكم الميسر والافيون . اجتنبوا يا معشر الخلق ولا تكونن من
المتجاوزين * اياكم ان تستعملوا ما تكسل به هياكلكم ويضر ابدانكم انا ما اردنا لكم الا
ما ينفعكم يشهد بذلك كل الاشياء لو انتم تسمعون * اذا دعيتن الى الولائم والعزائم احيبوا

بالفرح والالبساط ، والذي وفى بالوعد انه أمين من الوعيد * هذا يوم فيه فصل كل امر حكيم * قد ظهر سر التنكيس لرمز الرئيس طوبى لمن أيدته الله على الاقرار بالسنة التي ارتفعت بهذه الالف القائمة الا انه من المخلصين * كم من ناسك أعرض ، وكم من تارك أقبل وقال لك الحمد يا مقصود العالمين * ان الامر بيد الله يعطي من يشاء ما يشاء ، ويمنع عمن يشاء ما اراد يعلم خافية القلوب وما يتحرك به أعين الآمزين * كم من غافل اقبل بالخلوص اقمعدناه على سرير القبول ، وكم من عاقل رجعتناه الى النار عدلا من عندنا انا كنا حاكمين * انه لمظهر يفعل الله ما يشاء ، والمستقر على عرش يحكم ما يريد * طوبى لمن وجد عرف المعاني من اثر هذا القلم الذي اذا تحرك فاحت نسمة الله فيا سواه ، واذا توقف ظهر كينونة الاطمئنان في الامكان تعالى الرحمن مظهر هذا الفضل العظيم * قل بما حل الظلم ظهر العدل فيا سواه ، وبما قبل الذلة لاح عز الله بين العالمين * حرم عليكم حل آلات الحرب الا حين الضرورة واحل لكم لبس الحرير * قد رفع الله عنكم حكم الحد في اللباس والخلى فضلا من عنده انه هو الأمر العليم * اعملوا ما لا تنكروه العقول المستقيمة ولا تجعلوا انفسكم ملعب الجاهلين * طوبى لمن تزين بطراز الآداب والاخلاق انه ممن نصرربه بالعمل الواضح المبين * عمروا ديار الله وبلادته ثم اذكروه فيها بترغوات المقربين * انما تعمر القلوب باللسان كما تعمر البيوت والديار باليد واسباب اخر قد قدرنا لكل شيء سببا من عندنا تمسكوا به وتوكلوا على الحكميم الخبير * طوبى لمن أقر بالله وآياته ، واعترف بأنه لا يمثل عما يفعل هذه كلمة قد جعلها الله طراز العقائد واصلها ، وبها يقبل عمل العاملين * اجعلوا هذه الكلمة نصب عيونكم لثلاثكم اشارات المعرضين * او يحل ما حرم في ازل الآزال او بالعكس ليس لاحد ان يعترض عليه . والذي توقف في اقل من آن انه من المعتدين * والذي ما فاز بهذا الاصل الاسى والمقام الاعلى تحركه ارباب الشبهات وتقلبه مقالات المشركين * من فاز بهذا الاصل قد فاز بالاستقامة الكبرى . حبذا هذا المقام الابهى الذي يذكره زين كل لوح منيع * كذلك يعلمكم الله ما يخلصكم عن الرب والحيرة وينجيكم في الدنيا والآخرة انه هو الغفور الكريم * هو الذي أرسل الرسل واتزل الكتب على انه لا إله الا انا العزيز الحكيم * يا ارض الكاف والراء انا نراك على ما لا يحبه الله ، ونرى منك ما لا اطلع به احد الا الله للعلم الخبير * ونجد ما يمر منك في سر السر عندنا علم كل شيء في لوح مبين * لا تحزني بذلك سوف يظهر الله فيك اولى بأس شديد يذكروني باستقامة لا تمنهم اشارات العلماء ولا تمنجهم شبهات المرييين * اولئك ينظرون الله بأعينهم وينصرونه بأنفسهم الا انهم من الراسخين * يا معشر العلماء لما نزلت الآيات وظهرت البيئات رأيناكم خلف الحجابات ان هذا إلا شيء عجاب *

قد افتخرتم باسمي وغفتم عن نفسي اذ اتى الرحمن بالحجة والبرهان * انا خرقنا الاحجاب
 اياكم ان تحجبوا الناس بحجاب آخر كسروا سلاسل الاوهام باسم مالك الانام ولا تكون
 من الخادعين * اذا اقبلتم الى الله ودخلتم هذا الامر لا تفسدوا فيه ولا تقيسوا كتاب الله
 بأهوائكم هذا نصح الله من قبل ومن بعد يشهد بذلك شهداء الله واصفياءه انا كل له شاهدون *
 اذكروا الشيخ الذي سمي بمحمد قبل حسن وكان من اعلم العلماء في عصره لما ظهر الحق
 اعرض عنه هو وامثاله واقبل الى الله من ينقي القمح والشعير * وكان يكتب على زعمه احكام
 الله في الليل والنهار ولما اتى المختار ما نفعه حرف منها لو نفعه لم يعرض عن وجهه به انارت
 وجوه المقربين * لو آمنت بالله حين ظهوره ما أعرض عنه الناس وما ورد علينا ما تزونه
 اليوم انقوا الله ولا تكونن من الغافلين * اياكم ان تمنعكم الاسماء عن مالكمها أو يحجبكم ذكر
 عن هذا الذكر الحكيم * استعيدوا بالله يا معشر العلماء ولا تجعلوا انفسكم حجاً بيني وبين
 خلقي كذلك بعظكم الله وبأمركم بالعدل لئلا تحبط أعمالكم وانتم غافلون * إن الذي أعرض
 عن هذا الامر هل يقدر أن يثبت حقاً في الابداع لا وما لسك الاختراع ولكن الناس في
 حجاب مبين * قل به أشرقت شمس الحجة ولاح نير البرهان لمن في الإيمان اتقوا الله
 يا اولي الابصار ولا تنكروا * اياكم ان يمنعكم ذكر النبي عن هذا النبأ الاعظم والولايا عن
 ولاية الله المهيمنة على العالمين * قد خلق كل اسم بقوله وخلق كل أمر بأمره المبرم العزيز
 البديع * قل هذا يوم الله لا يذكر فيه الا نفسه المهيمنة على العالمين * هذا أمر اضطر منه
 ما عندكم من الاوهام والتماثيل * قد نرى منكم من يأخذ الكتاب ويستدل به على الله كما استدل
 كل ملة بكتابها على الله المهيمن القيوم * قل تالله الحق لا تغنيكم اليوم كتب العالم ولا ما فيه
 من الصحف إلا بهذا الكتاب الذي ينطق في قطب الإبداع انه لا إله إلا انا العليم الحكيم .
 يا معشر العلماء اياكم أن تكونوا سبب الاختلاف في الاطراف كما كنتم علة الإعراض في
 أول الامر اجمعوا الناس على هذه الكلمة التي بها صاحبت الحصاة الملك لله مطلع الآيات
 كذلك يعظكم الله فضلاً من عنده إنه هو الغفور الكريم * اذكروا الكريم اذ دعوانه الى الله
 انه استكبر بما ابع هواه بعد إذ أرسلنا اليه ما قررت به عين البرهان في الإيمان ونمت
 حجة الله على من في السموات والارضين * إنا امرناه بالإقبال فضلاً من الغني المتعال الى
 ولي مديراً الى أن اخذته زبانية للعذاب عدلاً من الله انا كنا شاهدين * اخرجنا الاحجاب
 على شأن يسمع اهل الملكوت صوت خرقها هذا أمر الله من قبل ومن بعد طوبى لمن عمل
 بما أمر وويل للتركين * انا ما أردنا في الملك إلا ظهور الله وسلطانه وكفى بالله علي شهيداً *
 انا ما أردنا في الملكوت إلا علو أمر الله وثنائه وكفى بالله علي وكيلاً * انا ما أردنا في الجبروت

الا ذكر الله وما نزل من عنده وكفى بالله معيماً * طوبى لكم يا معشر العلماء في البهاء تالله
 انتم امواج البحر الاعظم وانجم سماء الفضل والوبة النصر بين السموات والارضين * انتم
 مطالع الاستقامة بين البرية ومشارك البيان لمن في الامكان طوبى لمن اقبل اليكم وويل للمعرضين *
 ينبغي اليوم لمن شرب رحيق الحيوان من يد الاطاف ربه الرحمن ان يكون نباضاً كالشریان
 في جسد الامكان ليتحرك به العالم وكل عظم رميم * يا اهل الانشاء اذا طارت الورقـاء
 عن ايك الثناء وقصدت المقصد الانصبي الاخفى ارجعوا مالا عرفتموه من الكتاب الى القرع
 المنشعب من هذا الاصل القويم * يا قلم الا على تحرك على اللوح باذن ربك فاطر السماء ثم اذكر
 إذ اراد مطلع التوحيد مكتب التجريد لعل الاحرار يطلعن على قدر مم الابرة بما هو خلف
 الاستار من امرار ربك العزيز العلام * قل انا دخلنا مكتب المعاني والتيان حين غفلة من
 في الامكان وشاهدنا ما انزله الرحمن وقبلنا ما اهداه لي من آيات الله المهيمن القيوم * وسمعنا
 ما شهد به في اللوح انا كنا شاهدين * واجبتاه بأمر من عندنا انا كنا آمرين * يا ملا البيان
 انا دخلنا مكتب الله اذ انتم راقدون * ولا حظنا اللوح اذ انتم نائمون * تالله الحق قد قرأناه
 قبل نزوله وانتم غافلون * قد احطنا الكتاب اذ كنتم في الاصلاب هذا ذكرى على قدركم
 لا على قدر الله يشهد بذلك ما في علم الله لو انتم تعرفون * ويشهد بذلك لسان الله لو انتم
 تفقهون * تالله لو لكشف الحجاب انتم تنصقون * اياكم ان تجادلوا في الله وامره انه ظهر
 على شأن احاط ما كان وما يكون * لو نتكلم في هذا المقام بلسان اهل الملكوت لنقول قد
 خلق الله ذلك المكتب قبل خلق السموات والارض ودخلنا فيه قبل ان يقرن الكاف
 بركها النون * هذا لسان عبادي في ملكوتي تفكروا فيما ينطق به لسان اهل جبروتي بما
 علمناهم علماً من لدنا وما كان مستوراً في علم الله وما ينطق به لسان العظمة والاقتدار في
 مقامه المحمود * ليس هذا امر تلعبون به بأوهامكم وليس هذا مقام يدخل فيه كل جبان
 موهوم * تالله هذا مضمار المكاشفة والانقطاع وميدان المشاهدة والارتفاع لا يحول فيه الا
 فوارس الرحمن الذين نبذوا الامكان اولئك انصار الله في الارض ومشارك الاقتدار بين
 العالمين * اياكم ان يمتكم ما في البيان عن ربكم الرحمن : تالله انه قد نزل للذكرى لو انتم
 تعرفون * لا يجده منه المخلصون الا عرّف حبي واسمي المهيمن على كل شاهد ومشهود * قل
 يا قوم توجهوا الى ما نزل من قلبي الالهى ان وجدتم منه عرف الله لا تعترضوا عليه ولا
 تمنعوا أنفسكم عن فضل الله والطفه كذلك ينصحكم الله انه هو الناصح العليم * ما لا عرفتموه
 من البيان فاستنوا الله ربكم ورب آبائكم الاولين * انه لو يشاء يبين لكم ما نزل فيه وما ستر
 في بحر كلماته من لثالي العلم والحكمة انه هو المهيمن على الاسماء لا اله الا هو المهيمن القيوم *

قد اضطرب النظم من هذا النظم الاعظم واختلف الترتيب بهذا البديع الذي ما شهدت عين الاهداع شبهه . اغتمسوا في بحر بياني لعل تطلعون بما فيه من لثالي الحكمة والامرار * اياكم ان توقفوا في هذا الأمر الذي به ظهرت سلطنة الله واقتداره امرعوا اليه بوجوه بيضاء هذا دين الله من قبل ومن بعد من أراد فليقبل ومن لم يرد فلان الله لغني عن العالمين * قل هذا لقسطاس المدي لمن في السموات والأرض والبرهان الأعظم لو انتم تعرفون * قل به ثبت كل حجة في الاعصار لو انتم لتوقنون * قل به استغني كل فقير وتعلم كل عالم وعرج من اراد الصمود الى الله اياكم ان تختلفوا فيه كونوا كالجبال الرواسخ في امر بهكم العزيز الودود * قل يا مطلع الاعراض دع الاغماض ثم انطق بالحق بين الخلق تالله قد جرت دموعي على خدودي بما اراك مقبلا الى هواك ومعرضاً عن خلقك وسوءك اذكر فضل مولاك اذكر بينناك في الليالي والايام لخدمة الامر اتق الله وكن من التائبين * هبني اشتبه على الناس امرك هل يشبهه على نفسك خف عن الله ثم اذكر اذ كنت قائماً لدى العرش وكتبت ما القيناك من آيات الله المهيمن المقتدر القدير * اياك ان تمنعك الحية عن شطر الاحدية توجه اليه ولا تخف من اعمالك انه يغفر من يشاء بفضل من عنده لا اله الا هو الغفور الكريم * انما لنصحك لوجه الله ان اقبلت فلنفسك وان اعرضت ان ربك غني عنك وعن الذين اتبعوك هوهم مبین * قد اخذ الله من اغواك فارجع اليه محاضماً خاشعاً متذللاً انه يكفر عنك ميثاقل ان ربك هو الثواب العزيز الرحيم * هذا نصيح الله لو انت من السامعين * هذا فضل الله لو انت من المقبلين * هذا ذكر الله لو انت من الشاعرين * هذا كنز الله لو انت من العارفين * هذا كتاب اصبح مصباح القدم للعالم وصراطه الاقوم بين العالمين * قل انه لمطعم علم الله لو انتم تعلمون * ومشرق اوامر الله لو انتم تعرفون * لا تحمّلوا على الحيوان ما يعجز عن حمله انا نبيناكم عن ذلك نبياً عظيماً في الكتاب كونوا مظاهر العدل والانصاف بين السموات والارضين * من قتل نفساً خطأ فله دية مسلمة الى اهلها وهي مائة مثقال من الذهب اعملوا بما امرتم به في اللوح ولا تكونوا من المتجاوزين * يا اهل المجالس في البلاد اختاروا لغة من اللغات ليتكلم بها من على الأرض وكذلك من الخطوط ان الله يبين لكم ما ينفعكم ويغنيكم عن دونكم انه هو الفضال العليم الخبير * هذا سبب الاتحاد لو انتم تعلمون * والعلّة الكبرى للاتفاق والتمدن لو انتم تشعرون * انا جعلنا الامرين علامتين لبلوغ العالم الأول وهو الأس الاعظم تركناه في ألواح أخرى والثاني نزل في هذا اللوح البديع قد حرم عليكم شرب الاقيون انانيناكم عن ذلك نبياً عظيماً في الكتاب والذي شرب انه ليس مني اتقوا الله بأولي الالباب *

انتهى

- ٣ -

الرسالة السلطانية

أو

كتاب البهاء

إلى

السلطان ناصر الدين شاه

هذه هي الرسالة التي بعث بها المرزء حسين علي الملقب ؛ « بهاء الله » إلى السلطان ناصر الدين شاه « شاه ايران المعظم » من مدينة « عكا » بفلسطين العربية بعد نفيه إليها ، وسماها « الرسالة السلطانية » وهي مزيج من العربية والفارسية وقد قتل حاملها في « طهران » بعد أن قابل الشاه في اثناء القنص وخاطبه بقوله « ياسلطان قد جئتك من سبأ نبأ عظيم » إذ ظن المرافقون انه جاء لاغتياال الشاه كما حاول زميلان له ذلك من قبل .

﴿ هو الله تعالى شأنه العظمة والاقدار ﴾

يا ملك الارض اسمع نداء هذا المملوك : اني عبد آمنت بالله وآياته وفديت بنفسي في سبيله وبشهد بذلك ما انا فيه من البلى التي ما حملها احد من العباد وكان ربي العليم على ما أقول شهيداً * ما دعوت الناس إلا الى الله ربك ورب العالمين * وورد علي في حبه ما لارأت عين الإبداع شبهه * يصدقني في ذلك عباد ما منعتهم سبحات البشر عن التوجه الى المنظر الاكبر ومن عنده علم كل شيء في لوح حفيظ * كلما امطر سحاب القضاء سهام البلاء في سبيل الله مالك الاسماء أقبلت اليها وبشهد بذلك كل منصف خبير * كم من ليال فيها امتراحت الوحوش في كنائسها والطيور في أوكارها وكان الغلام في السلاسل والأغلال ولم يجد لنفسه ناصراً أولاً معيناً * اذكر فضل الله عليك اذ كنت في السجن مع انفس معدودات واخرجك منه ونصرك بمنحود الغيب والشهادة الى أن ارسلك السلطان الى العراق بعد اذ كشفنا له انك ما كنت من المفسدين * ان الذين اتبعوا الهوى وأعرضوا عن التقوى أولئك في ضلال مبين * والذين يفسدون في الارض ويسفكون الدماء ويأكلون أموال الناس بالباطل نحن براءء منهم ونسأل الله ان لا يجمع بيننا وبينهم لا في الدنيا ولا في الآخرة الا ان يتوبوا اليه انه هو أرحم الراحمين * ان الذي توجه الى الله يذبحي له ان يكون ممثلاً في كل الأعمال عما سواه ويتبع ما امر به في الكتاب كذلك قضى الامر في كتاب مبين * والذين نبذوا أمر الله وراء ظهورهم واتبعوا أهوائهم أولئك في خطأ عظيم *

﴿ يا سلطان ﴾ اقسمك بربك الرحمن ان تنظر الى العباد بلحظات أعين رأفتك وتحكم بينهم بالعدل ليحكم الله لك بالفضل ان ربك هو الحاكم على ما يريد * ستفتي الدنيا وما فيها من العزة والذلة ويبقى الملك لله الملك العلي العليم * قل انه أوقد سراج البيان وبعدة بدهن المعاني والبيان تعالى ربك الرحمن من ان يقوم مع امره خلق الاكوان انه يظهر ما يشاء بسلطانه ويحفظه بقبيل من الملائكة المقربين * هو القاهر فوق خلقه والغالب على بريته انه هو العليم الحكيم *

﴿ يا سلطان ﴾ اني كنت كأحد من العباد ، وراقداً على المهاد ، مرت علي نسائم السبحان وعلمي علم ما كان . ليس هذا من هندي بل من لدن عزيز عليم * وامرني بالنداء بين الارض والسماء بذلك ورد علي ما ذرفت به عيون العارفين * ما قرأت ما عند الناس من العلوم ، وما دخلت المدارس فاسأل المدينة التي كنت فيها لتوقن بأنني لست من الكاذبين * هذه ورقة حركتها أرياح مشية ربهك العزيز الحميد * هل لها استقرار عند هبوب ارياح

عاصفات لا ومالك الاسماء والصفات بل نحر كها كيف تريد * ليس للعدم وجود تلقاء القدم
قد جاء أمره المبرم ، وأنطقني بذكره بين العالمين * اني لم أكن الا كالبيت تلقاء امره قلبني
يد ارادة ربك الرحمن الرحيم * هل يقدر احد ان يتكلم من تلقاء نفسه بما يعترض به عليه
العباد من كل وضع وشريف * لا والذي علم القلم اصرار القدم الا من كان مؤيداً من لدن
مقتدر قدير * يخاطبني القلم الاعلى ويقول : لا تخف اقصص على حضرة السلطان ما ورد
عليك ان قلبه بين اصبعي ربك الرحمن لعل تشرق من افق قلبه شمس العدل والاحسان
كذلك كان الحكم من لدى الحكيم محتوماً *

﴿ قل يا سلطان ﴾ أنظر بطرف العدل إلى الغلام ثم احكم بالحق فيما ورد عليه ان الله
قد جعلك ظله بين العباد ، وآية قدرته لمن في البلاد ، احكم بيننا وبين الذين ظلمونا من دون
هبة ولا كتاب منير * ان الذين حولك يحبونك لانفسهم والغلام يحبك لنفسك وما اراد الا
ان يقرئك الى مقر الفضل ويقلبك الى يمين العدل وكان ربك على ما أقول شهيداً *

(يا سلطان) لو تسمع صرير القلم الاعلى وهدير ورقاء البقاء على أفنان سدرة المنتهى
في ذكر الله موجد الاسماء ، وخالق الارض والسماء ، ليبلغك الى مقام لا ترى في الوجود إلا
تجلى حضرة المعبود ، وترى الملك أحقر شيء عندك تضعه لمن اراد ، وتتوجه الى افق كان بأنوار
الوجه مضيئاً * ولا تحمل ثقل الملك ابدأ الا لنصرة ربك العلي الاعلى اذا يصلي عليك الملائكة
الاعلى . حببنا هذا المقام الاسنى لو ترتقي اليه بسلطان كان باسم الله معروفاً * من الناس من
قال ان الغلام ما اراد الا ابقاء اسمه ، ومنهم من قال انه اراد الدنيا لنفسه بعد أني ما وجدت
في أيامي مقر أمن على قدر أضع رجلي عليه كنت في كل الاحيان في غمرات البلايا التي ما
اطلع عليها احد الا الله انه قد كان بما أقول علياً * كم من ايام اضطربت فيها احبتي لضرتي
وكم من ليال ارتفع فيها نجيب البكاء من اهلي خوفاً لنفسي ولا ينكر ذلك الا من كان من
الصدق محروماً * والذي لا يرى لنفسه الحيوية في أقل من أن هل يريد الدنيا فيما عجباً من
الذين يتكلمون بأهوائهم ، وهاموا في برية النفس والهوى سوف يستلثون عما قالوا يومئذ لا
يجدون لانفسهم حياً ولا نصيراً * ومنهم من قال انه كفر بالله بعد اذ شهدت جوارحي بأنه لا
اله الا هو . والذين بعثهم بالحق وارسلهم بالهدى اولئك مظاهر أسمائه الحسنى ، ومطالع صفاته
العليا ، ومهابط وجهه في ملكوت الانشاء ، وبهم تمت حجة الله على ما سواه ، ونصبت راية
التوحيد وظهرت آية التجريد ، وبهم اتخذ كل نفس الى ذي العرش سبيلاً * نشهد أن لا
اله الا هو لم يزل كان ولم يكن معه من شيء ولا يزال يكون بمثل ما قد كان تعالى الرحمن من
ان يرتقي الى أدراك كنه افئدة اهل العرفان ، او يصعد الى معرفة ذاته ادراك من في الاكوان

هو المقدس عن عرفان دوله ، والمنزه عن ادراك ما سواه انه كان في ازل الازال عن العالمين غنياً * واذكر الأيام التي فيها اشرفت شمس البطحاء عن أفق مشية ربك العلي الاعلى . اعرض عنه العلماء ، واعترض عليه الادباء لتطلع بما كان اليوم في حجاب النور مستوراً * واشتدت عليه الأمور من كل الجهات الى ان تفرق من حوله بأمره كذلك كان الأمر من سماء العز مشهوداً * ثم اذكر اذ دخل أحد منهم على النجاشي وتلا عليه سورة من القرآن قال لمن حوله انها نزلت من لدن عليم حكيم * من صدق بالحسنى وآمن بما آتى به عيسى لا يسعه الإعراض عما قرأ . إنا نشهد له كما نشهد لما عندنا من كتب الله المهيمن القيوم * تالله يا ملك لو تسمع نغمات الوراق التي تغنّى على الأفنان بفنون الألحان بأمر ربك الرحمن لتدع الملك وراءك وتوجه الى المنظر الأكبر الذي كان كتاب الفجر عن افقه مشهوداً * وتنفق ما عندك اهتفاء لما عند الله اذا تجرد نفسك في علو العزة والاستعلاء ، وسمو العظمة والاستغناء . كذلك كان الأمر في أمّ البيان من قلم الرحمن مسطوراً * لا خير فيما ملكته اليوم فسوف يملكه غداً غيرك لإختر لنفسك ما اختاره الله لأصفيائه انه يعطيك في ملكوته ملكاً كبيراً * نسأل الله ان يؤيد حضرتك على إصغاء الكلمة التي منها استضاء العالم ، ويحفظك عن الذين كانوا عن شطرق القرب بعيداً * سبحانه يا إلهي كم من رؤوس نصبت على القنا في سبيلك ، وكم من صدور استقبلت السهام في رضائك ، وكم من قلوب تشبكت لارتفاع كلمتك وانتشار أمرك ، وكم من عيون ذرفت في حبك . أسألك يا مالك الملوك وراحم المملوك باسمك الاعظم الذي جعلته مطلع اسمائك الحسنى ومظهر صفاتك العليا ان ترفع الشبهات التي حالت بينك وبين خلقك ومنعتهم عن التوجه الى افق وحيك ثم اجتذبتهم يا إلهي بكلمتك العليا عن شمال ألوههم والنسيان الى يمين اليقين والعرفان ليعرفوا ما أردت لهم بجمودك وفضلك ويتوجهوا الى مظهر امرك ومطلع آياتك * يا إلهي انت الكريم ذو الفضل العظيم لا تمنع عبادك عن البحر الاعظم الذي جعلته حاملاً للثالي علمك وحكمتك ، ولا تطردهم عن بابك الذي فتحته على من في سمائك وارضك * اي رب لا تدعهم بأنفسهم لأنهم لا يعرفون ، ويهربون عما هو خير لهم مما خلق في ارضك فانظر اليهم يا إلهي بلحظات اعين الطافك ومواهبك ، وخلصهم عن النفس والهوى ليتقربوا الى افقك الأهل ، ويجدوا حلوة ذكرك ولذة المائدة التي نزلت من سماء مشيئتك وهواء فضلك لم تزل احاط كرمك الممكنات وسبقت رحمتك الكائنات لا اله الا انت الغفور الرحيم * سبحانه يا إلهي انت تعلم بأن قلبي ذاب في امرك ، ويغلي دمي في كل عرق من عروقي من نار حبك . وكل قطرة منه يناديك بلسان الحال يا ربّي المتعال فاسفكني على الارض في سبيلك ليثبت منها ما اردته في الواحك ، وسرته عن

انظر عبادك الا الذين شرهوا كوثر العلم من ابادي فضلك، وسلسبيل العرفان من كاسر خطائك، وانت تعلم يا الهي بأني ما اردت في امر الا امرك، وما قصدت في ذكر الا ذكرك، وما تحرك قلبي الا وقد اردت به رضائك واطهار ما امرتني به بسطانتك * تراني يا الهي متحيراً في ارضك ان اذكر ما امرتني به يعترض عليّ خلقك، وان اترك ما امرت به من عندك اكن مستحقاً لسياط قهرك، وبعيداً عن رياض قربك. لا وعزتك اقبلت الى رضائك واهرضت عما تهوى انفس عبادك، وقبلت ما عندك، وتركت ما يبعدني عن مكان قربك ومعارج عزك * وعزتك بجبك لا اجزع عن شيء وفي رضائك لا افزع من بلایا الارض كلها ليس هذا الا بحولك وقوتك وفضلک وعنايتك من غير استحقاقی بذلك * يا الهي هذا كتاب اريد ان ارسله الى السلطان وانت تعلم بأني ما اردت منه الا ظهور عدله لخلقك، وبروز الطافه لأهل مملكتك، واني لنفسي ما اردت الا ما اردته، ولا اريد بحولك الا ما تريد * عدمت كينونة تريد منك دونك، وعزتك رضائك منتهی املي، ومشيتك غاية رجائي. فارحم يا الهي هذا الفقير الذي تشبث بهذیل غنائك، وهذا الذلیل الذي يدعوك بأنك انت العزيز العظيم * ابد يا الهي حضرة السلطان على اجراء حدودك بين عبادك، واطهار عدلك بين خلقك، ليحكم على هذه الفئة كما يحكم على ما دونهم انك انت المقتدر العزيز الحكيم *

حسب الاذن واجازته سلطان زمان اين عبد از مقر سرير سلطاني بهراق عرب توجه نمود ودوازده سنه در آن ارض ساکن ودر مدت توقف شرح احوال در پيشگاه سلطاني معروض نشد و همچنين بدول خارجه اظهاري نرفت متوکلا على الله در آن ارض ساکن تاآنکه يکي از مأمورين وارد عراق شد وبعد از ورود در صدد اذيت جمعی فقراء افتاد هر روز باغواي بعضي از علمای ظاهره و غیرهم معروض اين عباد بوده مع آنکه ابتدا خلاف دولت وملت و مغایر اصول و آداب اهل مملکت از اين عباد ظاهر نشده و اين عبد بملاحظه آنکه مبدا از افعال معتدين امري منافی رأي جهان آرای سلطاني احداث شود لذا اجمالي بباب وزارت خارجه ميرزا سعيد خان اظهار رفت تادر پيشگاه حضور معروض دارد و بآنچه حکم سلطاني صدور يابد معمول گردد * مدتها گذشت و حکمي صدور نيافت تاآنکه امر بمقامي رسيد که بيم آن بود بخته فساد ي برپا شود و خون جمعی ريخته گردد لابد آ حفظاً لعباد الله معدودي هوای عراق توجه نمودند اگر بنظر عدل در آنچه واقع شده ملاحظه فرما يند بر مرآت قلب منير روشن خواهد شد که آنچه واقع شده نظر بمصلحت بوده و چاره جز آن بر حسب ظاهر نه ذات شاهانه شاهد و گواهند که در هر بلده معدودي از اين طائفه بوده اند نظر بتعدي بعضي از حکام نار حرب و جدال مشتعل ميسد و لکن اين فاني بعد

از ورود عراق کل را از فساد و نزاع منع نموده و گواه این عبد عمل اوست چه که کل مطلعند و شهادت میدهند که جمعیت این حزب در عراق اکثر از جمیع بلدان بوده مع ذلك احدی از حد خود تجاوز ننموده و بنفسی متعرض نشده قریب پانزده سته میشود که کل ناظر آلی الله و متوکلا علیه ماکنند و آنچه برایشان وارد شد صبر نموده اند و بحق گذاشته اند و بعد از ورود این عبد باین بلد که موسوم بادرئه است بعضی از اهل عراق و غیره از معنی نصرت که در کتب الهی نازل شده سؤال نموده اند اجوبه شتی در جواب ارسال یکی از آن اجوبه در این ورقه عرض میشود تا در پیشگاه حضور واضح گردد که این عبد جز صلاح و اصلاح بامری ناظر نبوده و اگر بعضی از الطاف الهیه که من غیر استحقاق عنایت فرموده واضح و مشکوف نباشد اینقدر معلوم میشود که بعنایت و اسعه و رحمت سابقه قلب را از طراز عقل محروم نفرموده * صورت کما یک که در معنی نصرت عرض شد اینست ﴿هو الله تعالی﴾ معلوم بوده که حق جل ذکره مقدس است از دنیا و آنچه در اوست و مقصود از نصرت این نبوده که نفسی بنفسی محاربه و یا مجادله نماید سلطان بفعل ما یشاء ملکوت انشاء را از بر و بحر بید ملوک گذاشته و ایشانند مظاهر قدرت الهیه علی قدر مراتبهم اگر در ظل حق وارد شوند از حق محسوب و الا ان ربک لعلیم و خبیر * و آنچه حق جل ذکره از برای خود خواسته قلوب عباد اوست که کناثر ذکر و محبت ربانیه و خزان علم و حکمت الهیه اند لم یزل اراده سلطان لا یزال این بوده که قلوب عباد را از اشارات دنیا و ما فیها طاهر نماید تا قابل انوار تجلیات ملک اسماء و صفات شوند پس باید در مدینه قلب بیکاله راه نیابد تا دوست یکانه بمقر خود آید یعنی تجلی اسماء و صفاتش نه ذاته تعالی چه که آن سلطان بهمثال لا زال مقدس از صعود و نزول بوده و خواهد بود پس نصرت الیوم اعتراض بر احدی و مجادله بانفسی نبوده و نخواهد بود بلکه محبوب آنست که مدائن قلوب که در تصرف جنود نفس و هوی است بسیف بیان و حکمت و تبیان مفتوح شود لذا هر نفسی که اراده نصرت نماید باید اول بسیف معانی و بیان مدینه قلب خود را تصرف نماید و از ذکر ما سوی الله محفوظ دارد و بعد مدائن قلوب توجه کند اینست مقصود از نصرت ابدا فساد محبوب حق نبوده و نیست و آنچه از قبل بعضی از جهال ارتکاب نموده اند ابدأ مرضی نبوده (ان تقیتوا فی رضاء تخیر لکم من ان تقتلوا) الیوم باید احبای الهی بشانی در ما بین عباد ظاهر شوند که جمیع را بافعال خود برضوان ذی الجلال هدایت نمایند * قسم بافتاب افق تقدیس که ابدا دوستان حق ناظر بارض و اموال فانیه او نبوده و نخواهند بود حق لا زال ناظر بقلوب عباد خود بوده و این هم نظر بعنایت کبری است که شاید نفوس فانیه از شئون تراهیه طاهر و مقدس

شوند و مقامات باقیه وارد گردند والا آن سلطان حقیقی بنفسه لنفسه مستغنی از کل بوده
 نه از حب ممکنات نفعی باور ارجع و نه از بغضشان ضری وارد کل از امکانه تریایه ظاهر
 و باور راجع خواهند شد و حق فرداً و احداً در مقرر خود که مقدس از مکان و زمان و ذکر
 و بیان و اشاره و وصف و تعریف و علو و دنو بوده مستقر (ولا يعلم ذلك الا هو و من حنده
 علم الكتاب * لا اله الا هو العزيز الوهاب) انتهی و لکن حسن اعمال منوط بآنکه ذات
 شاهانه بنفسه بنظر عدل و عنایت در آن نظر فرمایند و بهر اریض بعضی من دون بینة و برهان
 کفایت نفرمایند (نسأل الله ان يؤيد السلطان علی ما اراد وما اراد ینبغي ان یکون مراد
 العالمین) و بعد این عبد را باسلامبول احضار نمودند باجمعی از فقراء وارد آن مدینه شدید
 و بعد از ورود ابداً با احدی ملاقات نشد چه که مطلبی ندا شتیم و مقصودی نبود جز آنکه
 برهان بر کل مبرهن گردد که این عبد خیال فساد نداشته و اهداً با اهل فساد معاشر نه (فو
 الذي انطق لسان كل شيء بثناء نفسه) نظر بمراعاة بعض مراتب توجه بجهتی صعب بوده
 و لکن لحفظ نفوس این امور واقع شده (ان ربی يعلم ما فی نفسی و انه علی ما اقول شهید) *
 ملك عادل ظل الله است در ارض باید کل در سایه هدلش مأوی گیرند و در ظل
 فضلش پیاسایند * این مقام تخصیص و تحدید نیست که مخصوص ببعضی دون بعضی شود
 چه که ظل از مظل حاکی است حق جل ذکره خود را رب العالمین فرموده زیرا که کل
 را تربیت فرموده و مبقر ماید (فتعالی فضله الذي سبق للممكنات و رحمته التي سبقت العالمین)
 این بسی واضحست که صواب یا خطأ علی زعم القوم این طائفة امری که بآن معروفند آنرا
 حق دانسته و اخذ کرده اند لذا از ما عندهم ابتغاء لما عند الله گذشته اند و همین گذشتن از
 جان در سبیل محبت رحمن کواهیست صادق و شاهد یست ناطق علی ما هم یدعون * آیا
 مشاهده شده که عاقل من غیر دلیل و برهان از جان بکارد و اگر گفته شود این قوم مجنونند
 این بسی بعید است چه که منحصر بیک نفس و دو نفس نبوده بلکه جمعی کثیر از هر قبیل
 از کوثر معارف الهی مرست شده بمشهد فدا در ره دوست بجان و دل شتافته اند * اگر
 این نفوس که لله از ماسوا گذشته اند و جان و مال در سبیلش ایثار نموده اند تکذیب شوند
 بکدام حجت و برهان صدق قول دیگران علی ما هم علیه در محضر سلطان ثابت میشود
 مرحوم حاجی سید محمد (اعلی الله مقامه و غمسه فی لجة بحر رحمته و غفرانه) با آنکه از اعلم
 علمای عصر بودند و اتقی و ازهد اهل زمان خود و جلالت قدر شان بمرتبه بود که السن بریه
 کل بذکر و ثنائش ناطق و یزهد و ورعش موقن در غزای باروس با آنکه خود فتوای جهاد
 فرمودند و از وطن معروف بنصرت دین با علم مبین توجه نمودند مع ذلك بهبطش سیر از

خیر کثیر گذشتند و مراجعت فرمودند (بالب کشف الغطاء وظهر ما ستر عن الأبصار) *
 واین طائفه بیست سنه متجاوز است که در ایام ولیایی بسطوت غضب خاقانی معذب
 واز هبوب عواصف قهر سلطانی هر یک بدیاری افتاده اندچه مقدار از اطفال که بی پدر
 مانده اند وچه مقدار از آباء که بی پسر کشته اند وچه مقدار از امهات که از بیم و خوف
 جرئت آنکه بر اطفال مقتول خود نوحه نمایند نداشته اند ویمی از عباد که در عشی
 باکمال غنا و ثروت بوده اند ودر اشراق در نهایت فقر وذلک مشاهده شده اند (ما من ارض
 الا وقد صبغت من دماهم * و ما من هواء الا وقد ارتفعت الیه زفراتهم) * ودر این سنین
 معدودات من غیر تعطیل از سحاب قضا سهام بلا باریده و مع جمیع این قضایا و بلا یا نار
 حب الهی در قلوبشان بشانی مشتمل که اگر کل را قطعه قطعه نمایند از حب محبوب
 عالمیان نکذ رند بلکه بجان مشتاق و آملند آنچه رادر سبیل الهی وارد شود *

(آی سلطان) نسبت رحمت رحمن این عباد را تلیب فرموده و هشتر احدیه کشیده *
 کواه عاشق صادق در آستین باشد * و لکن بعضی از علمای ظاهره قلب انور ملیک زمان
 را نسبت بمحرمان حرم رحمن و قاصدان کعبه عرفان مکدر نموده اند * ای کاش رای
 جهان آرای پادشاهی بر آن قرار میکفرت که این عبد با علمای عصر مجتمع میشد و در حضور
 حضرت سلطان ایان حجت و برهان مینمود این عبد حاضر و از حق آمل که چنین مجلسی
 فراهم آید تا حقیقت امر در ساحت حضرة سلطان واضح و لایع گردد و بعد (الامر بیدک
 وانا حاضر للقاء سریر سلطنتک فاحکم لی او علی) * خداوند رحمن در فرقان که حجت
 باقیه است ما بین ملائکوان میفرماید (فتمنوا الموت ان کنتم صادقین) تمنای موت را
 برهان صدق فرموده و بر مرآت ضمیر معلوم منیر معلوم است که البوم کدام حزیند که از جان در
 سبیل معبود عالمیان گذشته اند و اگر کتب استدلالیه این قوم در اثبات ماهم علیه بدما
 مسفو که فی سبیله تعالی مرقوم میشد هراینه کتب لا تخصی ما بین بریه ظاهر و مشهود بود حال
 چگونگی این قوم را که قول و فعلشان مطابقست میتوان انکار نمود و نفوسی را که از یکلره اعتبار در
 سبیل مختار نگذشته و نمیگذرند تصدیق نمود بعضی از علماء که این پند را تکلیف نموده اند ابدأ
 ملاقات ننموده اند و این عبد را ندیده اند و از مقصود مطلع نشده اند و مع ذلک (قالوا ما ارادوا
 و يفعلون ما يريدون) * هر دعوی را برهان باید محض قول و اسباب زهد ظاهره نبوده * ترجمه چند
 فقره از فقرات صحیفه مکنونه فاطمیه صلوات الله علیها که مناسب این مقام است بلسان پارسی
 عرض میشود تا بعضی از امور مستوره در پیشگاه حضور مکشوف شود و مخاطب این بیانات در
 صحیفه مذکوره که هکلمات مکنونه البوم معروفست قومی هستند که در ظاهر با علم و تقوی

مهر و فند و در باطن مطیع نفس و هوای (میفر ماید) * ای بیوفایان چرا در ظاهر دهوی
 شبانی کنید و در باطن ذنب اغنام من شده اید * مَثَلِ شِما مَثَلِ سِناره قبل از صبح است
 که در ظاهر در تی و روشن است و در باطن سبب اضلال و هلاکت کاروانهای مدینه و دیار
 من است * و همچنین میفر ماید * ای بظاهر آراسته و بیاطن کاسقه * مَثَلِ او مَثَلِ آب تلخ
 صافی است که کمال لطافت و صفا از آن در ظاهر مشاهده شود و چون بدست صراف ذائقه
 احدیه افتد قطره از آن را قبول نفر ما یدنجلی آفتاب در تراب و مرآت هر دو موجود و لکن
 از فَرَقْدان تا اَرْض فرق دان بلکه فرق بی منتهی در میان و همچنین میفر ماید ای پسر دنیا
 هسا سحر گاهان تجلی عنایت من از مشرق لا مکان بمکان تو آمد و نورادر پستراحت بغیر
 مشغول دید و چون برق روحانی بمقر عز نورانی رجوع نمود و در مکا و من قرب نزد جنود
 قدس اظهار نداشتم و خجلت تو را نپسند بدم * و همچنین میفر ماید * ای مدعی دوستی من
 در سحر گاهان نسیم عنایت من بر تو مرور نمود و تو را بر فراش غفلت خفته یافت و بر حال
 تو کریست و باز کشت انتهی * لذا در پیشگاه عدل سلطانی نباید بقول مدعی اکتفا رود
 و در فرقان که فارق بین حق و باطل است میفر ماید * (یا ایها الذین آمنوا ان جاءکم فاسق
 نبأ فتابوا ان تصیبوا قوماً بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین) * و در حدیث شریف وارد
 (لا تصدقوا التهام) بر بعضی از علماء امر مشتبیه شده و این عبد ران دیده اند و آن نفوس که
 ملاقات نموده اند شهادت میدهند که این عبد بغیر ما حکم الله فی الکتاب تکلم ننموده و باین
 آیه مبارکه ذاکر قوله تعالی * (هل لنقمون منا الا ان آمنّا بالله وما انزل الینا وما انزل من
 قبل) * ای بادشاه زمان چشمهای این آوار کان بشطر رحمت و رحمن متوجه و ناظر و البتة
 این هلاکارا رحمت کبری از پی و این شدائد عظمی را رخاء عظیم از عقب و لکن امید چنانست
 که حضرت سلطان بنفسه در امور توجه فرمایند که سبب رجای قلوب گردد و این
 خیر محض است که عرض شد و کلی بالله شهیدا * سبحانک اللهم یا الهی أشهد بأن قلب
 السلطان قد کان بین اصبعی قدرک لو ترید قلبه یا الهی الی شطر الرحمة والاحسان وانک
 أنت المتعالی المتقدر المتان لا اله الا انت العزیز المستعان * در شرایط علما میفر ماید و اما من
 کان من الفقهاء صائناً لنفسه وحافظاً لدينه مخالفاً لهواه ومطیعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه
 الی آخر * و اگر پادشاه زمان باین بیان که از لسان مظهر وحی رحمن جاری شده ناظر
 شوند ملاحظ میفرمایند که متصلمین باین صفات وارده در حدیث شریف اقل از کبریت
 احمرند لذا هر نفسیکه مدعی علم است قولش مسموع نبوده و نیست و همچنین در ذکر فقهای
 آخر الزمان میفر ماید (فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهـم

(عود) و همچنین میفرماید (اذا ظهرت راية الحق لعنها أهل الشرق والغرب) و اگر این
 احادیث را نفی نکند باید اثبات آن بر این عید است چون مقصود اختصار است لذا
 تفصیل روافه عرض نشد علمائیکه فی الحقیقه از کاس انقطاع آشامیده اند ابتدا متعرض این
 عید نشده اند چنانچه شیخ مرتضی اعلی الله مقامه و اسکنه فی ظل قباب عنایت در ایام توقف
 در عراق اظهار محبت میفرمودند و بغیر ما اذن الله در این امر تکلم ننمودند (نسئل الله ان
 یوفق الکل علی ما یحب و یرضی) حال جمیع نفوس از جمیع امور چشم پوشیده اند و باذیت
 این طائفه متوجهند چنانچه اگر از بعضی که بعد از فضل باری در ظل مرحمت سلطانی
 آرمیده اند و بنعمه غیر متناهیة متنعمنند سؤال شود که در جزای نعمت سلطانی چه خدمت
 اظهار نموده اید بحسن تدبیر مملکتی بر ممالک افزودید و یا بامری که سبب اسایش رحمت
 و آبادی مملکت و اهقای ذکر خیر دولت شود توجه نموده اید جوابی ندارند چه آنکه
 جمعی را صدق و یا کذب باسم باری در حضور سلطان معروض دارند و بعد بقتل و تاراج
 مشغول شوند چنانچه در تبریز و منصوره مصر بعضی را فروختند و زخارف کثیره اخذ نمودند
 و ابدأ در پیشگاه حضور سلطان عرض نشده کل این امور نظر بآن واقع شده که این فقرار
 بی معین یافته اند از امور خطیره گذشته اند و باین فقرار پرداخته اند طوائف متعدده و ملل
 مختلفه در ظل سلطان مستریحند یک طائفه هم این قوم باشند بلکه باید علو همت و سبب
 فطرت ملازمان سلطانی شانی مشاهده شود که در تدبیر آن باشند که جمیع ادیان در سایه
 سلطان در آیند و ماهین کل بعدل حکم رانند اجرای حدود الله محض عدلست و کل بآن
 راضی بلکه حدود الهیه سبب و علت حفظ بریه بوده و خواهد بود بقوله تعالی * (ولکم
 فی القصاص حیاة یا اولی الالباب) * از عدل حضرت سلطان بعید است که بخطای نفسی
 جمعی از نفوس مورد سیاط غضب شوند حق جل ذکره میفرماید (لا ترز وازرة و زر
 اخری) و این بسی معلوم که در هر طائفه عالم و جاهل عاقل و غافل فاسق و متقی بوده
 و خواهد بود و ارتکاب امور شنیعه از عاقل بعید است چه که عاقل یا طالب دنیا است
 و یا تارک آن اگر تارکست البته بغیر حق توجه نباید و از این گذشته خشیه الله او را از
 ارتکاب افعال منبیه مدمومه منع نماید و اگر طالب دنیا است اموری که سبب و علت امراض
 عباد و وحشت من فی البلاد شود البته ارتکاب نباید بلکه باعمالی که سبب اقبال ناس است
 حامل شود * بس مبرهن شد که اعمال مردوده از انفس جاهله بوده و خواهد بود * (نسئل
 الله ان یحفظ عباده عن التوجه الی غیره و یقر بهم الیه انه علی کل شیء قدیر) سبحانک اللهم
 یا الهی تسمیحی و تری حالی و ضررتی و ابتلائی و تهم ما فی نفسی ان کان ندائی خالصاً

لوجهك فاجذب به قلوب بریتك الى افق سماء عرفانك وقلب السلطان الى بين عرش اسمك الرحمن ثم ارزقه يا الهي النعمة التي نزلت من سماء كرمك وسحاب رحمتك لينقطع عما عنده ويتوجه الى شطر الطافك * اي رب ایده على نصره امرك واعلاء كلمتك بين خلقك ثم انصره بمنحود الغيب والشهادة ليسخر المداخن باسمك ويحكم على من على الأرض كلها بقدرتك وسلطانك يا من بيدك ملكوت الإيجاد وانت الحاكم في المبدأ والمعاد لا إله الا انت المقتدر العزيز الحكيم * هسانی امر را در بیشکاه حضور سلطانی مشته نموده اند که اگر از نفسی از این طایفه عمل قبیحی صادر شود آن را از مذهب این عباد میسرند (فوالله الذي لا إله الا هو) این عبد ارتکاب مکاره را جائز ندانسته تاچه رسد بآنچه صریحاً در کتاب الهي نمی آن نازل شده حق ناس را از شرب خمر نهی فرموده و حرمت آن در کتاب الهي نازل و ثبت شده و علمای عصر کثر الله امثالهم طراً ناس را از این عمل شنیع نمی نموده اند مع ذلك بعضی مرتکبند حال جزای این عمل بنفوس غافله راجع و آدم ظاهر عز تقدیس مقدس و مبرا بشهد بتقدیسهم کل الوجود من الغیب والشهود * بلی این عباد حق را بفعل ما بشاء و یحکم ما یرید میدانند و ظهورات مظاهر احدیه را در عوالم ملکیه محال ندانسته اند * و اگر نفسی محال داللدجه فرق است ما بین او و قومیکه بد الله را مغلول دانسته اند اگر حق جل ذکره را مختار دانند باید هر امری که از مصدر حکم آن سلطان قدم ظاهر شود کل قبول نمایند (لا مفر ولا مهرب لأحد الا الى الله لا عاصم ولا ملجأ الا اليه) و امریکه لازم است اثبات دلیل و برهان مدعی علی ما بقول ویدعی دیگر اعراض ناس از عالم و جاهل متوط نبوده و نخواهد بود انبیاء که لثالی بحر احدیه و مهابط و حی الهیه اند عمل اعراض و اعتراض ناس واقع شده اند چنانچه میفرماید (و هم کل امة برسولهم لیاخذوه و جادلوا بالباطل لیدحضوا به الحق) و همچنین میفرماید (ما یأتیهم من رسول الا کانوا به یستزفون) در ظهور خاتم انبیاء و سلطان اصفیاء روح العالمین فداء ملاحظه فرمائید که بعد از الحراق شمس حقیقت از افق حجاز چه مقدار ظلم از اهل ضلال بر آن مظهر عز ذی الجلال وارد شده هسانی عباد غافل بودند که اذیت آنحضرت را از اعظم اعمال و سبب وصول بحق متعال میدانسته اند چه که علمای آن عصر در سنین اولیه از یهود و نصاری از آن شمس افق اعلی اعراض نمودند و باعراض آن نفوس جمیع ناس از وضع و شریف بر اطفای نور آن نیر افق معانی کر بسقند آسامی کل در کتب مذکور است از جمله و هب بن راهب و کعب بن اشرف و عبد الله ابی و امثال آن نفوس تا آنکه امر بمقامی رسید که در سفک دم اطهر آن حضرت مجلس شوری ترتیب دادند چنانچه حق جل ذکره خبر فرموده

(واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) لاهمچنين مبغر مايد (وان كان كبر عليك اعراضهم فلان استعطمت ان تبغني نفقا في الأرض او سما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين) تالله از مضمون اين دو آيه مبارك كه قلوب مقربين در احتراق است وامثال اين امور وارده محققه از نظر محو شده و ابدآ تفكر ننموده و نميپايند كه سبب اهراس عباد در احيان ظهور مطالع انوار الهيه چه بوده و همچنين قبل از خاتم انبياء در عيسى ابن مريم ملاحظه فرمايد بعد از ظهور آن مظهر رحمن جميع علماء ان ساذج ايمان را بكفر و طغيان نسبت داده اند تا بالآخره با جازه حنان كه اعظم علمای ان عصر بود و همچنين قيافا كه اقضى القضاة بود بر انحضرت وارد آوردند آنچه را كه قلم از دكرش خجست و عاجز است (ضاقت عليه الارض يوسعها الى ان عرجه الله الى السماء) و اگر تفصيل جميع انبياء عرض شود هم آنست كه كسالت عارض كردد و مخصوص علمای توراة بر آنند كه بعد از موسى نبي مستقل صاحب شريعت نخواهد آلد نفسي از اولاد داود ظاهر خواهد شد و او مروج شريعت توراة خواهد بود تا باعانت او حكم توراة بين اهل شرق و غرب جاري و نافذ گردد و همچنين اهل انجيل محال دانسته اند كه بعد از عيسى بن مريم صاحب امر جديد از مشرق مشيت الهی اشراق نمايد و مستدل با ين آيه شده اند كه در انجيل است (ان السماء والأرض تزولان ولكن كلام ابن الإنسان لن يزول ابدآ) و بر آنند كه الهجه عيسى بن مريم فرموده و امر نموده تغيير نيا بدريك مقام از انجيل مبغر مايد (اني ذاهب وآت) و در انجيل يوحنا هم بشارت داده بروح تسلي دهنده كه بعد از من ميآيد و در انجيل لوقا هم بعضی علامات مذكور است و لكن چون بعضی از علمای آن ملت هر بيانير تفسيری بهوای خود نمودند لذا از مقصود محتجب ماندند (فياليت اذنت لي يا سلطان لترسل الى حضرتك ما تقر به العيون وتطمئن به النفوس ويوقن كل منصف بأن عنده علم الكتاب) و بعضی از ناس جون از جواب خصم عاجز اند بجهل تحريف كتب متمسكند و حال آنكه ذكر تحريف در مواضع مخصوصه بوده * (لولا اعراض الجهلاء و اغماض العلماء لقلت مقالا تفرح به القلوب و تطير الى الهواء الذي يسم من هزير ارياحه أنه لا إله الا هو ولكن الآن لعدم اقتضاء الزمان منع اللسان عن البيان و ختم اناء التبيان الى ان يفتح الله بقدرته انه هو المقتدر القدير) * سبحانك اللهم يا ألهمي أسألك باسمك الذي به سخرت من في السموات والأرض ان تحفظ سراج امرك بزجاجة قدرتك و الطافك لئلا تمر عليه ارياح الانكار من شطر الذين غفلوا من اسرار اسمك المختار ثم زد نوره بدهن حكمتك انك انت المقتدر على من في ارضك و سمائك * اي رب أسألك بالكلمة العليا التي بها فزع

من في الارض والسماء إلا من تمسك بالعروة الوثقى ان لا تدعني بين خلقك فارفعني اليك
وادخلني في ظلال رحمتك واشربني زلال خر هتايك لأسكن في خباء مجدك وقباب الطافك
انك انت المقتدر على ما تشاء وانك انت المهيمن القيوم *

﴿ يا سلطان ﴾ قد خبت مصابيح الانصاف واشتعلت نار الاعتساف في كل الاطراف
الى ان جعلوا أهلي اسارى من الزوراء الى الموصل الحدياء . ليس هذا اول حرمة هتك في
سبيل الله ينبغي لكل نفس أن ينظر ويلكر ما ورد على آل الرسول إذ جعلهم القوم اسارى
وأدخلوهم في دمشق الفيحاء، وكان بينهم سيد الساجدين وسند المقرين وكعبة المشتاقين روح
ما سواه فداءه * قيل لهم أنتم الخوارج قال لا والله نحن عباد آمناء بالله وآياته ، وبنا افر نغر
الإيمان ولاحت آية الرحمن ، وبذكرنا سالت البطحاء وماطت الظلمة التي حالت بين الأرض
والسماء * قيل أحرمتكم ما أحله الله أو حللتم ما حرّمه الله قال نحن أول من اتبع أوامر الله ونحن
أصل الأمر ومبدئه، وأول كل خير ومنتهاه. نحن آية القدم وذكره بين الأمم * قيل أترکت
القرآن قال فينا أنزله الرحمن ونحن نسائم السبحان بين الأكوان ، ونحن الشوارع التي انشعبت
من البحر الاعظم الذي احبى الله به الأرض ويحبها من بعد موتها، ومنا انتشرت آياته وظهرت بيناته
وبرزت آثاره، وهندنا معانيه وأسراره قيل لأي جرم ملينتم قال لحب الله وانقطاعنا عما سواه .
انا ما ذكرنا عبارته عليه السلام بل أظهرنا رشحا من بحر الحيوان الذي كان مودعا في كلماته
ليحيى به المقبلون ويطلعوا على ما ورد على أماء الله من قوم سوء أخسرين . وفرى اليوم
يعترض القوم على الذين ظلوا من قبل وهم يظلمون اشد ممّا ظلّموا ولا يعرفون * تالله اني
ما أردت الفساد بل تطهير العباد عن كل ما منعه عن التقرب الى الله مالك يوم القناد *
كنت نائما على مضجعي مرت علي نفحات ربي الرحمن وأيقظتني من النوم وأمرني بالنداء
بين الارض والسماء ما كان هذا من عندي بل من عنده بشهد بذلك سكان جبروته وملكوته
وأهل مدائن عزّه * ونفسه الحق لا أجزع من البلايا في سبيله، ولا عن الرزايا في حبه ورضائه .
قد جعل الله البلاء غادية لهذه الدسكرة الخضراء ، وذبالة لمصباحه الذي به أشرقت الأرض
والسماء * هل يبقى لأحد ما عنده من ثروته أو يغنيه غداً عن مالك ناصيته * لو ينظر احدني
الذين ناموا تحت الرضام * وجاوروا الرغام * هل يقدر أن يميز رمح جاجم المالك عن براجم
المملوك لا ومالك المملوك * وهل يعرف الولاة من الرعاة، وهل يميز أولي الثروة والغناء من الذي
كان بلا حذاء ووطاء * تالله قد رفع الفرق إلا لمن قضى الحق * وقضى بالحق * اين العلماء
والفضلاء والأمراء * اين دقة النظارهم * وحدة ابصارهم ورقة افكارهم * وسلامة اذكارهم *
واين خزائهم المستورة وزخارفهم المشهورة * وسررهم الموضونة * وفرشهم الموضوعة *

هيات قد صار الكل بوراً ، وجعلهم قضاء الله هباءً منثوراً * قد نثل ما كنزوا * وتشتت ما
جمعوا وتبدد ما كنتموا . أصبحوا لا يرى الا اماكنهم الخالية * وسقوفهم الخاوية وجذوعهم
المنقورة وقشيبهم البالية . ان البصير لا يشغله المال عن النظر الى المال والخير . لا تمسكه الاموال
عن التوجه الى الغني المتعال * أين من حكم على ما طلعت الشمس عليها واسرف واستطرف
في الدنيا وما خلق فيها * اين صاحب الكتبية السمراء والراية الصفراء * اين من حكم في الزوراء
واين من ظلم في الفجاء * واين الذين ارتعد الكنوز من كرمهم * وقبض البحر عند بسط
أكلهم ومهمهم * واين من طال ذراعه في العصبان ومال ذراعه عن الرحمن * اين الذي كان
يجتني اللذات . ويجتني أثمار الشهوات * اين ربات الكمال وذوات الجمال * اين اغصانهم
المتائلة . وافنانهم المتطاولة . وقصورهم العالية . وهساتينهم المعروشة واين دقة اديمها . ورقة
نسيمها وخرير مائها ، وهزير ارياحها . وهدير ورقاتها . وحفيف اشجارها . واين مسحورهم
المقتر . وثغورهم المبتسمة فواها لهم قد هبطوا الحفيض وجاوروا القضيض لا يسمع اليوم
منهم ذكر ولا ركز ، ولا يعرف منهم أمر ولا رمز * أيمارون القوم وهم يشهدون . أينكرون
وهم يعلمون . لم أدر بأي واد يهيمنون . أما يرون يذهبون ولا يرجعون الى متى يغسيرون
وينجدون . يهبطون ويصعدون . (ألم بأن للذين آمنوا ان نخضع قلوبهم للذكر الله طوبى لمن
قال او يقول بلى يا رب أن وحان وينقطع عما كان الى مالك الاكوان ومليك الإمكان .
هيات لا يحصد الا ما زرع ولا يأخذ الا ما وضع . الا بفضل الله وكرمه * هل حملت الارض
بالذي لا تمنعه سباحات الجلال عن الصعود الى ملكوت ربه العزيز المتعال . وهل لنا من
العمل ما يزول به العلل ويقرنها الى مالك العلل * نسأل الله ان يعاملنا بفضل لا يعده ، ويعملنا
من الذين توجهوا اليه وانقطعوا عما سواه * يا ملك قد رأيت في سبيل الله ما لا رثت
عين ولا سمعت اذن . قد انكرني المعارف وضاق على المخارف * قد نضب تخضاج السلامة
واسفر تخضاج الراحة * كم من البلايا تزلت * وكم منها صوف نزل * أمشي مقبلاً الى
العزيز الوهاب * وورائي تنساب الحباب * قد استهل مدمعي الى ان هل مضجعي وليس حزني
لنفسي تالله راسي يشناق الرماح في حب مولاه * وما مررت على شجرة الا وقد خاطبه فؤادي
يا ليت قطعت لاسمي وصلب عليك جسدي في سبيل ربي بل بما ارى الناس في مكرتهم
يعمهم ولا يعرفون . رفعوا أهوائهم ووضعوا إلههم كأنهم اتخذوا امر الله هزواً ولهاولعاً .
ويحسبون انهم محسنون . وفي حصن الامان هم محصنون * ليس الامر كما يظنون غداً يرون
ما ينكرون فسوف يخرجننا اولوا الحكم والغنا من هذه الارض التي سميت بأدرنه الى مدينة عكا *
وبما يحكون انها اهراب مدن الدنيا واقبحها صورة ، وارذلها هواء ، وانتها ماء . كأنها دار حكومة

الصدى لا يسمع من ارجائها الا صوت ترجمه . وارادوا ان يحبسوا الغلام فيما ويسدوا على
 وجوهنا ابواب الرخاء ويصدوا عنا عرض الحياة الدنيا فيما غبر من ايامنا * تالله لو ينهكني
 اللغب * ويهلكني السغب ويجعل فراشي من الصخرة الصماء ، ومؤانسي وحوش العراء لا
 اجزع ، واصبر كما صبر أولوا الحزم واصحاب العزم بحول الله مالك القدم وخالق الأمم
 واشكر الله على كل الاحوال ونرجو من كرمه تعالى بهذا الحبس يعتق الرقاب من السلاسل
 والاطناب . ويجعل الوجوه خالصة لوجه العزيز الوهاب . انه يجيب لمن دعاه . وقريب
 لمن ناجاه * ونسأله ان يجعل هذا البلاء الأدهم درعاً لهيكل امره وبه يحفظه من سيوف
 شاحذة وقضب نافذة * لم يزل بالبلاء علا امره وسنا ذكره * هذا من سنته قد خلت في
 القرون الخالية * والاعصار الماضية فسوف يعلم القوم ما لا يفقهونه اليوم . اذا عثر جوادهم
 وطوي مهادهم وكلت اسياهم . وزلت اقدامهم . لم ادر الى متى يركبون مطية الهوى
 ويهيمون في هيام الغفلة والغوى ايبقى عزة من عز ، وذلة من ذل أم يبقى من اتكأ على
 الوسادة العليا . وبلغ في العزة الغاية القصوى لا ورب الرحمن كل من عليها فان ، ويبقى وجه
 ربك العزيز المنان . اي درع ما اصابها سهم الردى واي فود ما عرته القضاة واي حصن
 منع عنه رسول الموت اذا اتى واي سرير ما كسر * وأي سدير ما قفر * لو علم الناس ما
 وراء الختام من رحيق رحمة ربهم العزيز العلام . لتبدوا الملام واسترضوا عن الغلام * وأما
 الآن حجبوني بحجاب الظلام الذي نسجوه بأيدي الظنون والأوهام * سوف تشق اليد
 البيضاء جيباً لهذه الليلة الدماء ، ويفتح الله لمدينته باباً رتاجاً * يومئذ يدخل فيها الناس افواجا
 ويقولون ما قالته اللاتئات من قبل ليظهر في الغايات ما بدا في البدايات اريدون الاقامة
 ورجلهم في الركاب وهل يرون لذهابهم من ايباب لا ورب الارباب إلا في المآب يومئذ
 يقوم الناس من الاجداث ويستلون عن التراث * طوبى لمن لا تسومه الانتقال في ذلك
 اليوم الذي فيه تمر الجبال * ويحضر الكل للسؤال في محضر الله المتعال انه شديد النكال *
 نسئل الله ان يقدس قلوب بعض العلماء من الضغينة والبغضاء لينظروا الاشياء بعين لا يغلها
 الاغضاء ، ويصعدهم الى مقام لا تقلبهم الدنيا ورياستها عن النظر الى الافق الاعلى ، ولا يشغلهم
 المعاش واسباب الفراش عن اليوم الذي فيه يجعل الجبال كالفراس * ولوانهم يفرحون بما ورد
 علينا من البلاء سوف يأتي يوم فيه ينوحون ويبكون * وربى لو خيرت فيما هم عليه من العزة
 والفنا والثروة والعلا والراحة والرخاء وما انا فيه من الشدة والبلاء لاخترت ما انا فيه اليوم
 والآن لا ابدل ذرة من هذه البلايا بما خلق في ملكوت الانشاء * لولا البلاء في سبيل الله ما
 لد لي بقائي وما نفعتي حياتي * ولا يخفى على اهل البصر والناظرين الى المنظر الاكبر اني في

أكثر إياهم كنت كعبد يكون جالساً تحت سيفٍ حُلِقَ بشعرة واحدة ولم يدر متى ينزل عليه
 أنزل في الحين أو بعد حين * وفي كل ذلك نشكر الله رب العالمين ونحمده في كل الأحوال
 أنه كان على كل شيء شهيد * نستل الله أن يبسط ظله ليسر عنّ إليه الموحدون وبأوينّ فيه
 المخلصون ، ويرزق العباد من روض عنايته زهراً ، ومن افق أطلاله زهراً ويؤيده فيما يحب
 ويرضى ، ويوفقه على ما يقرّبه إلى مطلع أسمائه الحسنى ليغض الطرف مما يرى من الإجحاف
 وينظر إلى الرحمة بعين اللطاف ويحفظهم من الاعتساف * ونسأله تعالى أن يجمع الكل
 على خليج البحر الأعظم الذي كل قطرة منه تنادي أنه مبشر العالمين ، ومحبي العالمين ، والحمد لله
 مالك يوم الدين ونستله تعالى أن يجعل ناصراً لامره وناظراً إلى عدله لتحكم على العباد
 كما تحكم على ذوي قرائتك ، وتختار لهم ما تختاره لنفسك أنه هو المقدر المعالي المهيمن القويم

➤ دقت على النسخة المطبوعة في القاهرة في ذي الحجة سنة ١٣٣٠ هـ ➤

تبليغ

تضمن كتاب الأقدس أهم الأحكام ولم تخل بعض كتب البهاء الأخرى من معجمات
 للأحكام . ويقول البهائيون أن البهاء تعدد ترك « فراحات » في سلسلة تشريعاته لتتملاً أولاً
 فأولاً من قبل « الحياة التشريعية العالمية » التي نص على تأسيسها بأمر « البيت العدل الأعظم »
 الذي له وحده حق تشريع ما لا نص له في كتب البهاء حسب تطور الزمن .

فهرست الأعلام

- | | |
|----------------------------------|------------------------------|
| افنان (محسن) ٨٥ | (حرف الالف) |
| افنان (هادي) ٨٥، ٨٧ | الالوسي (المفتي) ٣٨ |
| اقاسي (الحاج مرزا) ٣٤، ٥٥ | ابراهيم (المرزه) ١٣٩ |
| اواره (محمد حسين) ٢، ٧، ٣٦ | ابن الاثير ١٢٤ |
| ايران (حكومة) ٧٠ | ابن خلدون ١٢٣ |
| الاثنا عشرية (الطائفة) ١٣٢، ١٣٤ | ابن خلكان ١٢٤ |
| الاحساني (الشيخ احمد) ١٦، ١٩، ٢٠ | ابن زهرة (السيد) ١٢٧ |
| ٢١، ٣٨، ١٣٠، ١٣٨ | ابوتراب (الشيخ) ٣٠ |
| الاحمدية (الطائفة) ١٣٣ | ابو الثمن (جعفر) ١١٩ |
| الاخبارية (الطائفة) ١٥ | احمد (ولد الباب) ١٥ |
| الاردبيلي (الملا يوسف) ٢٤ | اسحق (صفي الدين) ٢٠ |
| الازليه (الطائفة) ٦٣، ٦٩، ٧٦، ٨٦ | اسماعيل (الامام) ١٢٨، ١٢٩ |
| الاسماعيلية (الطائفة) ١٢٨، ١٣٢ | اسلمند (الدكتور) ٢، ٦٠، ٧٢ |
| الاسلام ٣، ٧، ٩، ٣١، ٣٢، ٩٨ | ٨٤، ٩٢ |
| ١١٨، ١٢٣، ١٢٥ | |
| الاصفهاني (السيد محمد) ٦٤ | اشراق (عبد الحميد) ٦٩ |
| الاصولية (الفرقة) ١٥، ٢١ | اصغر (علي) ٥١ |
| الافغان ١٠ | اغا (المرزه) ١٣٩ |
| اقاخان (رئيس الوزراء) ٦٩، ٧٠ | افشار (سلمان) ٤٢، ٥٥، ٣٨، ٣٩ |
| اقاجان (القائد) ٥٨ | |
| اللنبي (الجنرال) ٨٥ | افنان (حسين) ٨١ |
| الامامية (الفرقة) ٣، ٢٠، ٢٦، ٥١ | افنان (الحاج حسن) ٨١ |
| الامريكيون ٨٣ | افنان (الحاج علي) ٨١ |
| الانكليز ١٢٤، ١٢٥ | |
| الايرانيون ١٥، ٦٣ | |

(حرف الباء)

الباب (علي محمد) في معظم صفحات الكتاب ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩،	
البابون ٧، ٢٢	١٢٢، ١٣٨، ١٤١
٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٠،	بهائية خانم (الآنسة) ٧٨، ٨١
٤٦، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٦٢،	بوقلمون ١٣٣
٦٣،	بي بي (السيدة) ١١٩، ١٢٠
وفي معظم الصفحات	بيكم (سارة) ١٣٩
البارفروشي (محمد علي) ٣٥	

(حرف التاء)

الباطنية (الفرقة) ٩، ١٠، ١٥،	التبريزي (حسن خان) ٢٨، ٣٠
١٢٩، ٨٨	
الباقر (الامام) ١٢٨، ١٢٩	التبريزي (سليمان خان) ٥٩، ٦٠
باقر مرزة (المجتهد) ٥٦	التبريزي (محمد باقر) ٢٤
بجستاني (الملاحسين) ٢٤	التبريزي (محمد صادق) ٥٩، ٦٠
بحر العلوم (السيد) ١٦	التبريزي (محمد مهدي) ٦٠
البخاري ١٢٩، ١٣٣	التبريزي (الملا يحيى) ٥٩
بخشي (الملا خدا) ٢٤	التبريزي (نظام الدولة) ٢٨
بديع الله (المرزا) ٧٨، ٨١	تحسين علي ١٣٧
براون (البروفسور) ٢، ٥٢، ٦٦،	تقي (المرزة) ٦٣
٧٨	تقي خان (المرزة) ٥٥
برشان (المرزة تقي) ١٣٩	
البرقاني (محمد صالح) ٣٨، ١٣١	تومرت (محمد بن عبد الله بن) ١٢٤

- (حرف الجيم)
- البسطامي (الملا علي) ٢٤، ٢٥
- جار الله (المتقي) ١٣٢
- الجرادقاني (أبو الفضائل) ٢، ٥٩، ٦٦
- جلال (المرزة) ٨٥
- البشروني (الملا حسين) ٢٣، ٢٤، ٣٥، ٤١، ٤٣
- بنو اسرائيل ١٣٦
- الجلالي (محمد باقر) ٢
- بنو مطير (عشيرة) ١٣١
- جمالية (السيدة) ٧٨
- البهاء (حسين علي) في معظم صفحات الكتاب
- الجواهري (موسى) ١١٦، ١١٧
- البهائيون ٧، ٢١، ٢٣، ٦٢، ٦٣
- الجواهري (هادي) ١١٦
- ٦٤، ٧٢، ٧٥، ٨١، ٩٢، ٩٣، ١٠١، ١٠٧
- خسرو (ناصر) ١٢٨
- الخطاب (عمر بن) ١٢٩
- (حرف الحاء)
- الخوارج ١٣٨
- حاجية (السيدة) ١٣٩
- خورشيد ٣٤
- الحبشي (الخادم) ٢٤
- الخوئي (محمد) ٢٤
- الحبيب (محمد بن) ١٢٤
- (حرف الدال)
- حبيب الله (السيد) ٣٢
- الدارابي (السيد جعفر) ٣٠، ٤٣
- حسام الدين (علي) ١٣٢
- الدارابي (السيد يحيى) ٣٠، ٤٣، ٤٤
- ٤٥
- الدجال ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩
- حسن (سعد محمد) ٢٨
- دالكوكي ٢٣
- حسن (المرزة) ١٥، ٦٣، ٧٨
- الدوانيقي (المتصور) ١٢٣
- الحسين (عبد الرزاق) ٢، ٧
- ١٣٢، ١٤٢

الحسن (الامام) ١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،	(حرف الذال)
١٣٤	
حسن (امام زاده) ٥٩	ذو القرنين ١٣٣
الحسين (الامام) ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤	(حرف الراء)
حسين علي (المرزة) ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٩	الرازي (الملا علي) ٢٤
٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٥ ،	رباني (شوقي) ٤ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ٧٨ ،
٨٦ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٦	الرشقي (السيد كاظم) ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ،
	٢٢ ، ٢٣ ، ٣٨ ، ١٣٠ ، ١٣١
حسين (السلطان) ١٠	
حسنية (السيدة) ١٣٩	الرشقي (محمد باقر) ٢١
الحميري (اسماعيل) ١٢٦	الرضا (علي بن موسى) ١٩
حمزة (حشمت الدولة) ٥٥	رضا (المرزة) ٦٣ ، ١٣٩
حمدي (الحاج احمد) ٢	الركنية ١٣٠
الحنفية (محمد بن) ١٢٣ ، ١٢٦	رمضان (راشد بن) ١٦
(حرف الخاء)	روحا (الآنسة) ٨٥
خانم (خاله) ٧٨ ، ٨١	روسية ٥٨
خانم (كوهر) ٧٨	الرومي (الملا خليل) ٢٤
خانم (نوابه) ٧٨	(حرف الزاي)
الخراساني (محمد صادق) ٢٨	زارين تاج (قرة العين) ٢٤ ، ٣٥ ،
	٣٦ ، ٣٨ ، ١٣٨
	الزنجان (محمد علي) ٤٦ ، ٤٩
الزنوزي (السيد علي) ٥٦	الشيرازي (الحاج علي) ٧٨
الزنوزي (محمد علي) ٥٧	الشيعة الامامية ٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨

الزهراء (فاطمة) ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨	١٣٠، ١٣٤، ١٣٥
زيد (الامام) ١٢٧، ١٢٨	الشيخية (الفرقة) ٩، ١٠، ٢٠، ٤٦،
الزيدية ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨	٥٦، ٩١، ١٣٠، ١٣٨
الزین (أحمد عارف) ٤	(حرف الصاد)
زين العابدين خان ٤٤، ٤٥	الصادق (الامام جعفر) ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩
(حرف السين)	الصابئة (فرقة) ٢٤، ٢٨
ساذجية (الآنسة) ٧٨	الصفويون ١٠، ٢٠
السجاد (الامام) ١٢٨	الصغير (محمد باقر) ٢٤
السرتيب (سام) ٥٨	الصقلي (جوهري) ١٢٤
سرية (الآنسة) ١٥	الصوفية ٦٣، ١٣٩
سعيد العلماء ٤٠	(حرف الضاد)
سليمان الحكيم ١٣٣	ضياء الله (مرزة) ٧٨، ٨١
سليمان خان (الحاج) ٥٨، ٥٩	ضيائية خانم ٨٥، ٧٨
السنوسي (الشيخ محمد) ١٢٤	(حرف الطاء)
السنوسيون ١٢٤	الطاهرة (قرة العين) ٢٤
السوداني (المهدي) ١٣٥	الطبرسي (الفضل بن الحسن) ٣٩
السنين ١٣٢، ١٣٣	طوى (الآنسة) ٨٥
سيد حسن (المرزة) ١٥	طويس المعروف بالشوم ١٢٩
(حرف الشين)	(حرف الطاء)
الشاه محمد ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩	ظاهر (ابراهيم بن) ١٦.
٤٣، ٤٦، ٥٥	(حرف العين)
الشهرستاني (هبة الدين) ١١٩	عابد (الشيخ) ١٣
١٢٥، ١٣٦، ١٣٧	العباس عم النبي صلعم ١٢٧
الشيرازي (مرزا علي) ١٠، ١٤	عباس افندي (عبد البهاء) ٥٩، ٧٢،
٢٦، ٣٠	

الشيرازي (محمد رضا) ١٠

١١٧، ١٠٩، ٩٨، ٨٧، ٨٦، ٨٣، ٨١، ٧٨، ٧٧

١١٨

عبد الجليل القاضي ٤

القاديانية (فرقة) ١٢٥، ١٣٣

العثمانيون ١١٨

القدوس (الحاج محمد علي) ٢٤، ٢٦، ٢٨،

العسكري (محمد بن الحسن)

٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٣، ١٣١

١٣٥، ١٣٤

القزويني (الملا تقي) ٣٨

القزويني (محمد علي) ٢٤

علي بن ابي طالب ٩، ٢٢، ٣٠،

القزويني (الملا هادي) ٢٤

١٢٦، ١٢٨، ١٣٤

القصابجي (الحاج محمود) ١٤٣

علي أصغر (شيخ الاسلام) ٥١

قلي (البرنس مهدي) ٤١، ٤٢

علي محمد (الباب) في معظم

القمي (فتح الله) ٥٩

الصفحات

القناتي (عبد الكريم) ٥٩

علي (المرزة) ١٣

القوقازي (منوهر خان) ٣١، ٣٣، ٣٤، ٦٢

عمران (موسى بن) ١٣٦

عيسى (النبي) ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠

(حرف الغين)

(حرف الكاف)

الغالي (السيد احمد) ٢٣

كاب (جواد) ١١٩، ١٢٠

الغزالي (ابو حامد) ١٢٤

كاشف الغطاء (محمد حسين) ٢٦

غلام احمد (١٣٣ - ١٣٤)

كامل عباس ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣

(حرف الفاء)

الكتني (محمد حسين) ١١٨، ١١٩

الفارسي (سلطان) ١٣٤

الكردي (يحيى خان) ٣٥

فاطمة بيكم ١٠

الكرماني (كريم خان) ١٣٠

فاطمة (الآنسة) ١٣٩

الكرماني (المرزا محبط) ٦١

الفاطمي (العباس) ١٢٤

كركين خان ٣٤

الفاطمية (الدولة) ١٥، ١٢٤،

١٣٢

الكشفي (السيد يحيى) ٤٣

فتح علي شاه / ١٥

الكشفية (الفرقة) ٩، ١٠، ٢١، ٤٦، ١٣٠

١٣٨

الكليم (موسى) ٦٣، ٨٥

كليم (المرزة) ١٣٩

الكواكبي (عبد الرحمن) ١٢٩

كوكس (السريسي) ١١٩

كيسان ١٢٣، ١٢٦

الكيسانية ١٢٣، ١٢٦

مرزة سيد علي ٢٥

المسلمون ٢١، ٣٧، ٥٨، ٦٤، ٧٧، ٨٨، ١٠٩

١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٣٥

المسيح (عيسى) ٧٢، ٧٦، ١٣٣

المصريون ١٢٩

المصور (محمد علي) ١٣٥، ١٣٦

معاوية ١٢٨

معصومة قوم ٥٩

المعمدان (يوحنا) ٧٢، ٧٦

المقاني (الملا محمد) ٥١، ٥٦، ١٣٨

المنصور (أبو جعفر) ١٢٤، ١٢٦

منوچهر خان ٣١، ٣٣، ٣٤، ٦٢

منور (الآنسة) ٨٥

منيرة (الآنسة) ٨٥

مهدي عليا ٧٨

مهدي (المرزة) ٧٨، ٨١، ١٣٩

المهدي (الامام) ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٧٦

الفراهاني (الصدر) ٥٥

فرج الله (بهيمة) ٢

فروغية خانم ٧٨، ٨١

فيروز مرزا ٤٤، ٤٥

فيصل (الملك) ١١٩

(حرف القاف)

القادياني (غلام احمد) ١٢٢

الكيلاني (محمد خان) ٤٩

(حرف اللام)

اللكراني (عيسى) ٢٣

لوقا ١٦٢

ليلي (السيدة) ١١٩

(حرف الميم)

المازندرانيون ٤٠

الماشطة (عبد الكريم) ٢١

مالك (الامام) ١٢٤

المجتهد (المرزة باقر) ٥٦

مجيد (المرزة) ٦٩

مجد الدين ٨١

المحض (عبد الله) ١٢٧

محمد حسن (المرزة) ٢٤، ١٣٩

محمد علي (المرزة) ٧٧، ٧٨

٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٨٧

محمد فاضل ٢٩

١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥

محمد مهدي (الدكتور) ٢ ، ٤ ،

٢٧ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٩ ، ٨١

المهدي (محمد احمد) ١٢٥

محمود (الملا) ٥١

المهدي (عبيد الله) ١٢٤

المراغي (احمد ابدال) ٢٤

المؤمن (عبد) ١٢٤

محمد قلي ٦٣ ، ١٣٩

مير محمد (السيد) ٣١ ، ٣٢

المروانية (الدولة) ١٢٨

(حرف النون)

مريم (السيدة) ١٣٣ ، ١٣٤

ناصر الدين (شاه)، ٧ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ،

محمد (الرسول) ٢٨ ، ٣٠ ، ١٢٨ ،

١٣٨ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ١٣٨

١٢٩ ، ١٣٥

نبوخذ نصر ١٣٣

النيل (المؤرخ البابي) ٢ ،

١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦

٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥١

نجيب باشا (الوالي) ٧٢ ، ١٠٩

نسايبكم ١٣٩

نظام العلماء (الملا محمود) ٥١

نظام الدولة (حسين خان) ٢٨

النفس الزكية ١٢٣ ، ١٢٦

نمرود ١٣٣

النوبختي ١٣٥

النوري (المحدث) ١٣٢ ، ١٣٥

النوري (عباس) ٦٣ ، ١٣٩

نهرى (محمد علي) ٨٥

(حرف الواو)

وزير (دين محمد) ٤٩

الوكيل (محمد حسين) ١١٩

(حرف الهاء)

المهراتي (محمد تقى) ٣١

المهرعي (المهدي) ١٢٤

المهندي (السيد سعيد) ٢٤

(حرف الياء)

بجى نور (المرزة) ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦

٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥

٦٩، ١٣٩

فهرست الأمكنة والبقاع

(حرف الالف)

الامريكية (القارة) ٣، ٨٦

اوستراليا ١٢٢

ابو شهر ١٣، ١٤، ١٥، ٢٣، ٢٦، ٢٧

او كسفورد ٨٧

اوكلند ١٢٢

٢٨، ٢٩، ٣١

ايتاليا ١٢٢

اتابك ٥٥

ايران ٣، ٩، ١٠، ١٦، ١٩، ٢٠

الاحساء ١٦

٢١، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٩

٥٠، ٧١، ١٢١، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٣

ادرنه ٧٥، ٧٨، ٨١، ١١٧، ١٤١

(حرف الباء)

ادنبرغ ٨٤

باريس ٧٦، ١٢٢، ١٢٣

افريجان ٣٤، ٥٠، ٥٥

بارفروش ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٣

الارجنتين ١٢٢

باكستان ١٢١

اردبيل ٢٠

بالبول ٨٧

الاردن ١٢١

بايزيد ٣٤

اسبانيا ١٢٢

الاستانة ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٨، ٨١،

١١٦، ١١٧، ١٢١، ١٢٥،

بدشت ٣٥، ٣٨، ٥٠، ٦٩

استوبجارد ٨٤

الاسكندرية ٢، ٥٥، ٨٤

البرازيل ١٢٢

البرتغال ١٢٢

اصفهان ١٠، ٢٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣،

برلين ١٢٨

برما ١٢١

٣٤، ٦١، ٦٢

بريستول ٨٤

افريقية ١٢١، ١٢٢، ١٣٢

بشرويه ٢٤

المانية ١٢٢

البصرة ١٢٣، ١٢٨

اندونيسيا ١٢١

بغداد ٢، ٤، ٣٨، ٦٢، ٧٠، ٧١، ٧٨،

الاهواز ١٢٤

٨١، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠،

اوربة ٣، ٨٦

١٢١، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١،

ديالى ١١٦

البيع (موضع بالمدينة) ١٢٨

(حرف الراء)

البنجاب ١٢٥

رانكون ١٢١

بودابست ٨٤

رشت ٢٠

بونوس آيريس ١٢٢

الرصافة ٧٢

بون ١٢٢

رضوي (جبل) ١٢٣، ١٢٦

روسية ٥٨

بيرو ١٢١

الرومي (بلاد) ٧٥

بيروت ٢٣، ٨٥، ٨٧

الرين (نهر) ١٤٠

(حرف التاء)

ريود جانيرو، ٢، ١٢٢

تبريز ٢٣، ٤٣، ٥٨، تونس ١٢٢، ١٢٤

(حرف الزاي)

(حرف الجيم)

زاده امام حسن (موضع) ٥٨

جاركارنا ١٢١

زركنده (قرية) ٦٩، ٦	جلدة ٢٦، ٢٧
زنجان (قلعة ومدينة) ٤٦، ٤٩، ٥٠	الجزائر ١٢٤
زنور ٥٦	جزيرة العرب ٩
(حرف السين)	جوها نسبرغ ١٢٢
سامسون ٧٢	(حرف الحاء)
سان سلفادور ١٢٢	الحبشة ١٢١
سدني ١٢٢	الحجاز ٢٦، ١٢٧
سركلو (جبال) ٧١، ١١٦	حيفا ٤، ٥٩، ٧٨، ٨٣، ٨٤، ٨٥
السليمانية ٧١، ١١٦	(حرف الحاء)
ستياكو ١٢٢	خراسان ٢٤، ٢٥، ٣٩، ٤٠
سنوس (جبل) ١٢٤	(حرف الدال)
السودان ١٢١، ١٢٦	داراب ٤٣
سوس (جبل) ١٢٤	دمشق ١٣٣، ١٣٤
سورية ٧٦، ١٢٢	(حرف الشين)
سويسره ١٢٢	الشام ١٣٤
(حرف الغين)	شاهرود (نهر) ٣٥
غواتيالا ١٢٢	شدله ٧١
(حرف الفاء)	شميران (جبل) ٥٩
فارس ٢٦	شيراز، ١٠، ١٣، ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٥،
فاماكوستا ٧٥، ٧٦	٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٤٣، ٤٤، ٤٥،
فرانكفورت ١٢٢	٤٦، ٥٨، ٦١، ٩٨
فرانسه ١٢٢	شيكاغو ١٢٢
فلسطين ٨٤	شيلي ١٢٢
فتزويلا ١٢٢	(حرف الطاء)
فيتا ٨٤، ١٢٢	الطبرسى (قلعة) ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٥٥
(حرف القاف)	
قاديان ١٢٤، ١٣٣، ١٣٤	

طهران ٧، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٣٣، ٣٤، القاهرة ٢، ٤، ١٢١، ١٢٤
 ٤١، ٤٣، ٤٥، ٥٢، ٥٥، ٥٩، ٦٠، ٧٨ قبرص ٦٦، ٧٥
 ١٢١، ٨١ قزوين ٣٨
 ١٩ طوس قطر ١٢٢
 ١٢١ طوكيو قم ٢٥
 (حرف العين) (حرف الكاف)
 العراق ٩، ١٤، ١٩، ٢٣، ٣٠، ٦٩، الكاظمية ١١٦

٧٠، ٧١، ٩٨، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩ كاراكاس ١٢٢
 ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٤٢، ١٤٣ كاشان ٢٢
 ١٦ (بلاد) كامبالا ١٢١
 ٣٣، ٧، ٥٩، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨ كراجي ١٢١
 ٨١، ٨٤، ٩٣، ١١٧، ١٤١ الكراة الشرقية ٧
 ٢١، ٢٠، ١٦، ١٤، ١٠، ٩، ٢٣ كربلاء ٩
 ٢٣، ٢٥، ٣٨، ١٣٠، ١٣١ (حرف النون)
 ٤٦، ٢٥، ١٦، ١٤، ١٠، ٩، ٢ النجف ٢
 ١٢٢ النمسة الكوفة ٢٢
 ٧١ كردستان
 ١٣٩، ٦٢، ٥٩ (جبل) الكرمل
 ١٢٢ كوبا
 ٢٢ الكوفة

٧٠، ٦٤، كيلان ٦٤، نور (قرية) ٦٣، نياوران ٥٩، ٦٩
 ٨٤ نيويورك (حرف اللام)
 ١٢١ لبنان نيوزيلندا ١٢٢
 ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٤ تبريز ٤٣
 ١٢١ نيودلهي لندن ٦١، ٨٤، ٨٨، ١٠٤، ١٢٢
 ٢ ليدن نيودلهي ١٢١
 ٨٤ ليفربول (حرف الهاء)

ليا ١٢١

(حرف الميم)

ماريونا ١٢٢

مازندان ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٦،

٦٣، ٧٨

٨مدريد ١٢٢

المدينة المنورة ١٩، ٢٤، ٢٧،

١٢٣، ١٢٤، ١٢٨

مرند ٥٦

مصر ١٥، ٨٤، ١٢١، ١٢٤، ١٢٦،

١٢٩

المغرب ١٢٤، ١٢٦

مكة المكرمة ١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٧،

٦١، ١٢٤، ١٣٢

مورجة (ضاحية) ٣٤

الموصل الحدباء ٧٢

هزار جريب (قرية) ٣٧

الهند ٩، ١٢١، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٣

(حرف الواو)

الولايات المتحدة الامريكية ٨٤، ٨٥،

٨٢، ١٣٩

(حرف الياء)

اليابان ١٢٢

يزد ٤٣، ٤٤

اليمن ١٢٢، ١٢٤

فهرست الامكنة والبقاع

(حرف الالف)

الامريكية (القارة) ٣، ٧٨

ابو شهر ١١، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨

أتابك ٥٠

الاحساء ١٤

ادرنه ٦٨، ٧١، ٧٣، ١٠٧، ١٣١

ادنبرغ ٧٦

اذرييجان ٣١، ٤٦، ٥٠

الارجنتين ١١٢

اردبيل ١٧

الاردن ١١١

اسبانيا ١١٢

الاستانة ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٣

١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٥

استويجارد ٧٦

الاسكندرية ٢، ٥٠، ٧٦

اصفهان ٩، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٥٦، ٥٧

افريقية ١١١، ١١٢، ١٢٢

المانية ١١٢

اندونيسيا ١١١

الاهواز ١١٤

اوربة ٣، ٧٨

واستراليا ١١٢

اوكلسفورد ٧٩

اوكلندا ١١٢

ايطاليا ١١٢

(حرف التاء)	ايران ٣، ٨، ٩، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٢
تبريز ٢٠، ٤٠، ٥٣	٢٤، ٢٧، ٣٥، ٣٦، ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٦٥، ١١١،
تونس ١١٢، ١١٤	١١٤، ١١٩، ١٢٤، ١٣٣
(حرف الجيم)	(حرف الباء)
جاركارتا ١١١	باريس ٧٦، ١١٢، ١١٣،
جدة ٢٣، ٢٤	بارفروش ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤٠
الجزائر ١١٤	باكستان ١١١
جزيرة العرب ٨	باليول ٧٩
جوها نسبرغ ١١٢	بايزيد ٣١
(حرف الحاء)	بدهشت ٣٢، ٣٥، ٤٦، ٦٣
الحبشة ١١١	البرازيل ١١٢
الحجاز ٢٣، ١١٧	البرتغال ١١٢
حيفا ٤، ٥٤، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٧	برلين ١١٨
(حرف الخاء)	برما ١١١
خراسان ٢١، ٢٢، ٣٦، ٣٧	بريشتول ٧٦
(حرف الدال)	بشرويه ٢١
داراب ٤٠	البصرة ١١٣، ١١٨
دمشق ١٢٣، ١٢٤	بغداد ٢، ٤، ٣٥، ٥٧، ٦٤، ٦٥،
ديالى ١٠٦	٧١، ٧٣، ٩٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،
(حرف الراء)	١١١، ١١٥، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١،
رانكون ١١١	البقيع (موضع بالمدينة) ١١٨
رشت ١٧	البنجاب ١١٥
الرصافة ٦٦	بودابست ٧٦
رضوى (جبل) ١١٣، ١١٦	بونوس يرس ١١٢
روسية ٥٣	بون ١١٢
الروملي (بلاد) ٦٨	بيرو ١١١
الرين (نهر) ١٣٠	بيروت ٢٠، ٧٧، ٧٩
ريودجانيرو ١١٢	

(حرف الزاي)

زاده امام حسن (موضع) ٥٣

زرکنده (قرية) ٦ ، ٦٣

زنجان (قلعة ومدينة) ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦

زنور ٥١

(حرف السين)

سامسون ٦٦

سان سلفادور ١١٢

سدني ١١٢

سرکلو (جبال) ٦٥ ، ١٠٦

السليمانية ٦٥ ، ١٠٦

سنتياكو ١١٢

سنوس (جبل) ١١٤

السودان ١١١ ، ١١٦

سوس (جبل) ١١٤

سورية ٧٦ ، ١١٢

سويسرة ١١٢

(حرف الشين)

الشام ١٢٤

شاهرود (نهر) ٣٢

شدلة ٦٥

شميران (جبل) ٥٤

شيراز ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ،

٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ،

٢٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،

٥٣ ، ٥٦ ، ٨٩ ،

شيكاغو ١١٢

شيلي ١١٢

(حرف الطاء)

الطبرسي (قلعة) ٣٦، ٣٧، ٤١، ٥٠،

طهران ٦، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٣٠، ٣١، ٣٩

٤٠، ٤٢، ٤٨، ٥٠، ٥٤، ٥٥، ٧١، ٧٣، ١١١

طوس ١٦

طوكيو ١١١

(حرف العين)

العراق ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٧، ٦٣، ٦٤،

٦٥، ٨٩، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،

١١٤، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٣٢، ١٣٣

العرب (بلاد) ١٤

عكا ٦، ٥٤، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١،

٧٣، ٧٦، ٨٤، ١٠٧، ١٣١

(حرف الغين)

غواتيمالا ١١٢

(حرف الغاء)

فارس ٢٣

فاماكوستا ٦٨، ٦٩

فرانكفورت ١١٢

فرانسة ١١٢

فلسطين ٧٦

فنزويلا ١١٢

فيينا ٧٦، ١١٢

(حرف القاف)

قاديان ١١٤، ١٢٣، ١٢٤

القاهرة ٢، ٤، ١١١، ١١٤

قبرص ٦١، ٦٨

قزوين ٣٥

قطر ١١٢
قم ٢٢
(حرف الكاف)
الكاظمية ١٠٦
كاراكاس ١١٢
كاشان ٢٢
كامبالا ١١١
كراجي ١١١
الكرادة الشرقية ٨، ٩، ١٢، ١٤، ١٧،
١٨، ٢٠، ٢٢، ٣٥، ١٢٠، ١٢١
کردستان ٦٥
الكرمل (جبل) ٥٤، ٧٥، ١٢٩
كوبا ١١٢
الكوفة ١٩
كيلان ٧٥٩ ٦٤
(حرف اللام)
لبنان ١١١
لندن ٥٦، ٧٦، ٧٨٠، ٩٤، ١١٢
ليدن ٢
ليفربول ٧٦
ليما ١١١
(حرف الميم)
ماريونا ١١٢
مازندران ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٥٨، ٧١
مدريد ١١٢
المدينة المنورة ١٦، ٢١، ٢٤، ١١٣، ١١٤، ١١٨
مرند ٥١
مصر ١٣، ٧٦، ١١١، ١١٤، ١١٦، ١١٩
المغرب ١١٤، ١١٦،

مكة المكرمة ٤١٦، ٢١٠، ٢٣، ٢٤، ٥٦، ١١٤، ١٢٢،

موريج (ضاحية) ٣١

الموهل الحدباء ٦٦

(حرف النون)

النجف ٢، ٨، ٩، ١٢، ١٤، ٢٢، ٤٣

النمسة ١١٢

نور (قرية) ٥٨

نياوران ٥٤، ٦٣

نيورك ٧٦

نيوزلندا ١١٢

نيريز ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣

نيودلهي ١١١

(حرف الهاء)

هزار جريب (قرية) ٣٤

الهند ٨، ١١١، ١١٥، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣

(حرف الواو)

الولايات المتحدة الامريكية ٧٦، ٧٧، ٧٤، ١٢٩،

(حرف الياء)

اليابان ١١٢

يزد ٤٠، ٤١

اليمن ١١٢، ١١٤

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
4	11	جانچانه	جانچانه
4	4	امر	الامر
9	1	ولانزال	لانزال
14	16	فخاله	فكان خاله
20	17	الاحسائي	الاحسائي السفر
23	16	الوفيتية	السوفيتية
36	9	نيها	فيها
46	19	وشكواهم	وشكاواهم
71	3	مغارة	في مغارة
77	19	ص 113	ص
93	3	مقام	المقام
94	19	الامر لي	الأمر في
104	2	للزوجان	للزوجين
104	11	كتاب	من كتاب
105	14	وكلفا	وكلفها
139	24	فانه الاعظم	فانه لاعظم
140	10	كل ماتستطيعون	كل تستطيعون
152	10	من ترى الاول	من تربة الاول
158	11	ذات الماء	ذلك الماء
168	1	مثقال	مثقالا
168	16	لا اله الا الله	لا اله الا الله
184	22	الواحة	ألواحي
187	3	من لدن	من لدى
200	19	ضمير معلوم منير	ضمير منير معلوم
		معلوم	
201	9	ومن قرب	من قرب
202	4	جاننچه	چنانچه

دریشکاه	دریشکاه	13	202
پیرداخنه	برداخته	14	202
پس	بس	26	202
دریشکاه	دریشکاه	6	203
بانچه	بانچه	8	203
چنانچه	چنانچه	19 و 28	203
وهمچنین	لاهمچنین	2	204
آمد نفسي	آلد نفسي	11	204

مضامين الكتاب

الصفحة	الموضوع
2 -	مراجع الكتاب
3 -	كلمة المؤلف
	القسم الاول - البايون
8 -	توطئة
9 -	القرن الثالث عشر
10 -	حياة محمد علي
15 -	الفكرة الباطنية
21 -	ظهور البابية
23 -	حروف الحي
26 -	سفر الباب الى الحجاز
27 -	حادثة شيراز
31 -	الباب في اصفهان
34 -	اعتقال الباب
35 -	مؤتمر بدشت
39 -	حوادث دامية
50 -	التمهيد لقتل الباب
56 -	تنفيذ حكم الاعدام
59 -	الاعتداء على حياة الشاه
61 -	كتب الباب
	القسم الثاني - البهائيون
63 -	خليفة الباب
69 -	نفي البهاء الى العراق
70 -	اختفاء البهاء
72 -	حركة انفصال

استمرار الخصام	77
عبد البهاء عباس أفندي	86
شوقي أفندي	88
عقائد البهائية	92
الشرائع الطقسية لدى البهائيين	92
الصوم	93
الصلاة	98
الحج - الزكاة	102
الزواج	104
احكام الموارث	107
اعياد البهائية	110
في الوفاة	112
احكام وعادات اخرى	116
كعبة البهائيين في بغداد	121
نفوسهم ومحال اقاتهم	123
خاتمة في مدعي المهدوية	138
استدراك	الملاحق
كتاب مستطاب بيان عربي	143
الاقდس	170
الرسالة السلطانية	193
فهرست الاعلام	209
فهرست الامكنة والبقاع	221
جدول الخطأ والصواب	228
مضامين الكتاب	230
صور الكتاب	232

الصفحة	الصورة
5	رسالة من (ولي امر الله) شوقي افندي رباني
11	الباب السيد علي محمد
17	الشيخ احمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي
47	السلطان ناصر الدين شاه
53	صورة فوتوغرافية لرسالة ال «توبتنامه» باللغة الفارسية
67	كما نشرها البروفسور براون في ص 252 من كتابه
	خليفة «الباب» المرزه يحيى نور ويسمونه صبح ازل والى
	جانبه بعض اولاده
73	الدار التي سكنها «البهاء الله» في ادرنه
73	السيد عبد الرزاق الحسيني (واضح هذا الكتاب)
79	عباس افندي الملقب «عبد البهاء» في صباه
79	عباس افندي الملقب «عبد البهاء» في شيخوخته
89	شوقي افندي رباني «ويسمونه ولي امر الله»
89	مرقد شوقي افندي رباني في المقبرة الانكليزية في لندن
99	ضريح المرزه حسين «بهاء الله» في البهجة بجوار عكا
99	ضريح «الباب» المرزه علي محمد فوق جبل الكرمل بحيفا